

بمجموع القاضي القاضى الامام العلامة
شرف الدين ابى الذبيح اسمعيل ابن ابى
بكر المقرئ رحمه الله تعالى
ورضى عنه بمنه وكرمه
وانعامه آمين

٢٢

٢

﴿ طبعت بمطبعة نخبة الاخبار بمكة ﴾

سنة ١٣٠٥

٢

الحمد لله رب العالمين * الذى خلق الانسان من طين * ثم جعل نسله من
سلاله من ماء مهين * وكرمه على كثير من المخلوقين * وفضله بالعدل الصريح
الراجح المتين * وكصفه باللسان الفصيح الواضح المبين * فظهر امامه وفى النفس
كبين * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا معين * واشهد ان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جميع النبيين * وعلى اله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ورضى الله عن الصحابة اجمعين (اما بعد) فهذا
كتاب جعته مما ظفرت به من نصائد القاضى الاجل الصدر المكين * سيدى
وشىخى الامام العالم العلامة شرف الدين اسمعيل ابن ابى بكر المقرئ المشهور
بالفضل والعلم والدين * رضى الله عنه وعن سلفه الماضين * وكان اباعث
لذلك انى لما لقت كتابى الموسوم بملك الذهب فى فصحاء العرب ذكرته
فى جلة الفصحاء الاعيان من اهل هذا الزمان * فلما قدمت زيدا فى سابع عشر
جواد الاخره من سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة من الهجرة النبويه على صاحبها
افضل الصلوة والسلام ماينت البحر الذى كنت اخال سحابه * وتساعدت
الضم الذى لا يوصف عبايه * فرايته فارس هذا الميدان * ووحيدا اهل الزمان
فتمقت حين وقعت على اقواله انه لم يسج ناسج على مناله وسند ذلك باشرت
فى النمل وايتت بنجاح الامنية والامل وهذا اوان الشروع فى المتعود
وبالله انور ذق ويده ازمة التيق *

قد تكرر العبد مدحا كافيا وثنا * هيهات لا مدحى بكفى ولا كفى

❦ براعة الحتام ❦

لكن ذلك مجهودى اثبت به * ومن يقصروا آء الجهد لم يل

❦ قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ❦

شمل بفضل رسول الله ينتظم * فوراً أو صدع يجاء منه يلثم
وحسن ظن وأمال تبشرنى * عند بما يدفع الأمر الذى يضم
فياصروا فزمانى قد شددت يدى * بعروة منه وثقى ليس تنقسم
وياحوادث دهرى فأتكن فى * امسى بحبل رسول الله يعصم
ايقتت ان دوائى قد ظفرت به * وان دائى بحمد الله منقسم
واننى آمن مما احاذره * بسيد منه فى ركن وملتزم
محمد سيد الكونين افضل من * مشى به فوق هامات العلى قدم
من لا تعد ولا تحصى فنسأله * فكيف يصحى الحصى او تحصر الديم
وكل حبيزة لارسل فى له * اذ كان من نوره اشراق نوره
كالشمس ما كوكب يبدو ولا قر * الاومن نورها النور الذى بهم
فكم به بشرت من قبلنا رسل * وكم به آمنت من قبلنا امم
فاضت بميرة خيطا يوم مولده * وبات ايوان كسرى وهو منهمد
واجدا لله نار ابد ما لبنت * فى فارس المصام وهى تضطرم
هم او قدوها وقاوا يبدون لها * الرب يعنى وهم يحبون ربهم
جاءت به ساجدا لله انفس * والرب فى شركهم يبردهم صميم
والجن تمنى السما للسمع تسرقه * منها وتلن الى الكهان عليهم
فارصد الله ذذى الشهب تغلبا * فىما حى اليوم فى اديارهم رجم
وارضته بنو سعد فاه - دهم * حتى غدا الجرب نل الحصب عندهم
وكان دلقامى ما بلقى ميرزه * يزجره ملك فيستحيى ويخشم
وسار فى ملاء الحر متقد * فظلالته النمام اجون دونهم
اسرى به ليلة الاسر واصحابه * جبريل فيها واملاك السما خدم
رقاسماء سماء وهو يصعبه * حتى انتهى حيث لا يخطوبه قدم
وقال لو جزت هذا قدر انملة * هاءت فاذهب فانت المفرد العلى

دنا وزج به في النور حيث دنا * كقاب قوسين واستقبلته انم
 واقبل الوحي بالترحيب واتصلت * به الرسالة والايات والحكم
 وقام في قومه يدعو وينذرهم * فكذبوه وقالوا سمعنا لم
 وامنت قبيصة منهم فجاهدهم * بهم جهادا وبلغهم قل عديدهم
 فكان يقتلهم في كل معترك * ليؤمنوا ولتتهوا قلوبهم
 وان من اعجب الاشياء لو فهموا * محبة نالها منهم بقتلهم
 فهل علمتم بحرب كان موقعها * في معشر سبب التاليف بينهم
 حتى يود القتي يغدى بمهجته * من ظل يقتل اباة ويفتنم
 هذي هي الاية الكبرى فلو فهموا * هذي الدقيقة ردتهم عقولهم
 يا خاتم الرسل يا نعم الشفيع اذا * ضاق الخناق وزلت بالقي القدم
 كل ذنوب وانواع الخطي صفى * ومن صفات الهى العفو والكرم
 وقد تعلقت من اذيال عزكم * بفضل جاء به ما خاب ملتم
 فغارة يا رسول الله مدركة * تجلى المهوم ونحى عندها الهم
 ترد عني وجوه الحادثات قها * وينجلي بك عن وجهي بها الظلم
 ياخير من دفنت في التراب اعظمه * قطاب من طيهن القاع والاكمة
 وباملاذي في دنيا واخرة * من ذاسواك به الملهوف يعنصم
 سل الى الاقالة والغفران من ملك * كبائر الذنب في غفرانه لم
 عليك منه صلوة لا انتهاء لها * ولا يحيط بها لوح ولا قلم
 وخصت الال والاصحاب واتصلت * بالمسلمين وعتمهم جميعهم

* المرتبة الثانية في الانكار على من خالف الشريعة *

لما اظهر صوفية الوقت من افعالهم واقوالهم ما لا يجوز اظهاره قال شيخنا
 رضى الله عنه ورحمه منكرنا عليهم في ذلك وهذه اول قصيدة قالها فيهم
 عددها مائة وسبع وخسون

برغم سنة خيرا العجم والعرب * اضحت مساجدها للهو واللعب
 ما كان صلى عليه الله يامرنا * بضرب دف ولا زمر ولا قصب
 بل سد عن مزمار الراعي مسامعه * صونا لها ولنا عن هذه اللعب
 قد ذم ربك قوما كان فعلهم * اخف من فعلكم من مشركي العرب

كانت لدى يته قدما صلاتهم * مكا وتصدية في سالف الحقب
 يعنى صغيرا وتصفيقا ففعلكم * اشد من فعلهم فيما فلا تعب
 فالضرب بالكف دون الدف موقعه * وما صغير قم كالصفر في القصب
 ماذم تصنيق اديهم لاجلهم * اذ ليس مع كفرهم هذا بحسب
 بل ذم فعلهم حتى يحذرنا * من ان نشاركهم في موجب الغضب
 وان تقارؤ شيئا في مساجده * غير العبادة والقران والقرب
 وان يقيم عليكم في الكتاب لنا * ادلة منه تجزى كل مؤتسب
 لعله ما تلاقيه شريعته * منكم فانكصم عنها على العقب
 فضحتمونا وصيرتم مساجدنا * وهى المصونة كالحانات للعب
 شوشتم الدين غيرتم محاسنه * فعلتم فيه فعل النار في الخطب
 من قال فيكم انا الله ابتنا شرفا * فيكم ومرتبة تسما على الرتب
 وان سالتهم لماذا قال صاحبكم * هذا وهذا مقال المارق الذرب
 قلتم زكافنى عن نفسه وبقى * مع ربه فهو هو فى كل منقلب
 وبعضكم قال ان الله قال له * سل من اقل العبيد ما تشاهب
 ابصرته انا بالهندي احرفه * مكتوبة معكم في شرمكتب
 ابصرته ورجال اخرون معى * فضفق الكل بالا يدى من اللعب
 وراعمهم ماراه من جرآته * ومن تعاطى عظيم الكفر والكذب
 اتسرون على هذا مقالته * بلاحية فى البارى ولا غضب
 كتموها باعداد الحروف لى * يخفى على الناس ما تخفون من ريب
 استغفر الله من ذكرى مقاتلكم * فالحريلقح من يدنى من اللهب
 فاسا احد اصلا اساءتكم * الى النبي مقالا ليس بالكذب
 صيرتم دينه هزوا ومضحكة * لكل ذى ملة من قوم كل نبي
 هيهات والله ما فى دينه هوج * ولاجلته نقد المحاسب
 ولادعانا الى شئى نغاب به * ولا الى فلة تزرى بذى حسب
 انظروا امره انظروا هيئه * انظر محاسنها فى البدء والعقب
 عجبت ممن يذم الاجتماع على * فعل الرغائب فى شعبان اورجب
 وقال تحرم فعلا انها ابتدعت * فالقاعلها اجر سوى النصب

وقد اباح اجتماعا في مساجدنا * على الملاهي وضرب الدف والقصب
رضيتم فعل هذا في مساجدكم * وقتلتم هوارث عن اب قاب
فلا تطولوا علينا في مساجدنا * فانها جعلت للصحف والكتب
والصلوة والتسبيح لالعبا * يغري امرأ بالتصابي وهو غير صبي
تجافوا عن بيوت الله واركبوا * ماشتم وارقصوا واجثوا على الركب
عن لكم قدوة لا بالنبي ولا * ال النبي ولا اصحابه الجيب
قالوا رقصنا كما لا حبوش قدرقصوا * بمسجد المصطفى قلنا بلا كذب
الحبش مارقصوا لكنهم لعبوا * من الله الحرب بازانات واليلب
وذلك اللعب مندوب تعلمه * في الشرع للحرب تذريبالكل غي
لا لاله الحرب فضل قد اباح لمن * بهايلا لعب اخذ المال للعلب
استندل بما قال الحبوش به * عند النبي فلم يكر ولم يعب
على جواز الذي قد سمع منه * عنه وولى سريعا غير منقلب
وفعل ما ذم رب العالمين على * صنيع واهون منه كل مرتكب
وقد اتى منه في تنزيه مسجده * من الاحاديث ما يعني ذوى الطلب
كقوله فيه في اسناد ضائعة * لاردها الله قول المكر الحرب
وان اقبح ما كان اعتقادكم * ان العبادة في شئ من الطرب
قاله ما ذم اهل الشرك اذصفروا * وصفقوا عند بيت الله للعب
بل ذمهم حيث صار اللعب عندهم * مثل الصلوة وعدوه من الترب
واقرا اذا شئت ما كانت صلاتهم * تعلم زيادة قبح الفعل بالسبب
ما قال ربك صحوا وارقصوا ابدا * بل قال صلوا وصوموا واحذروا غضي
وهب كما قتلت الاحبوش قدرقصوا * فابهم يقتدى في الدين ذوا دب
اذهم عبيد واتباع سواسية * لا يرجعون الى عقل ولا ادب
ما الرقص يزري بهم حتى يلومهم * نينا فيه بل يرى ندى الحسب
هل قام فيهم صحابي يراقصهم * من آل هاشم او من سائر العرب
حاشا اولئك هم اذكي واطهر من * ان يركبوا سبة من هذه السبب
وليس دور الرقص عدلا في شهادته * ادلا مروءة للرقاص في العصب
ان المروءة اصل الدين ان عدمت * عدمت ديك فاخفظه : اتعب

وقلت ان النساء بالدف قتلعت * في يوم عيد ولم يزجرن عن لعب
 بل قال خير الوري دعهن فقولنا * عيد قتلنا وما في ذامن العجب
 فقد خرجن نساء يوم مقدمه * يضربن بالدف قبل الامر بالحجب
 والضرب بالدف للنسوان ليس به * قبح ولا سيما ان كان عن سبب
 والنساء قضايا يختصن بها * دون الرجال كابس الخزوالذهب
 تالله ما مذهب هذي ادلته * بين الادلة الاواهى السبب
 لقد نشدت في حق الرسول بما * عن مثله عرضه بالجانب الجنب
 اذا اباح العاوالدف في عرس * جعله دينه المرقوم في الكتب
 وقلت قد سمع الرسل الغناء لقد * ركبت امرا عظيما غير مرتكب
 جمالته في سكوت عند جارية * حديثة السن لم تبلغ ولم تعب
 فخالديها بنيات انسن بها * في يوم عيد بلا لهو ولا طرب
 .. يفالديه بش ما انطلقت * منك اللسان به في حقه فجب
 سلمات والله ما وصف النبي ولا * من دونه بالذي تحكى من الادب
 اذ الغناء شعار المبطلين لقد * اغريت بالشك اهل الشك والريب
 كم تفرحون باقوال يحط بها * من المسا جد قدراً او ينال نبي
 ترددون دخول الحبش مسجده * وذاك يوم بلاتان من العقب
 وربما كان هذا يوم تغضهم * للسقف واجتمعوا في الجمل للخشب
 وقتلهم بن عجيل كان يحضره * اجل منى وهذا غاية الادب
 قتلت يحظره معناه يمنع * في حرف اهل الذكا والمنطق العربي
 لم يمن يدخله تقواه تمنعه * عن رعى كل وخيم او ورودي
 ابدلتم الطاء ضادا من مقاتلهم * ومن اساء استما ساء ان يجب
 قل يا ابن هرون للمغرى بمسجدكم * اهل المعازف واجبهه ولا تهب
 سالتكم بالذي لا تكفرون به * والطاهين بيت الله ذي الحجب
 هل استدارت حوالى احد خلق * فيما مضى من ذوى الاسلام والصحب
 وقام فيهم مخنيهم كملكم * للضرب بالدف والتزمير بالقصب
 وهم قعود ال ان ثار بعضهم * الى القيام قنار واثورة الجلب
 وبات برقص هذا وهو مضطرب * وذا ينخر صريعا غير مضطرب

ولد قوف واصوات الفنا زجل * في وسط مسجده يا مرشدا اجب
 فان تفل لانفل فزتم مجا حرموا * وهل اصبتهم وخير الرسل لم يصب
 وهل مسبقتم الى خير يجعلكم * للناس انفسكم كبشاً من العجب
 لو كان خيرا لكان السابقون هم * اليه دونكم فارجع على العقب
 لكنهم جانوا الملهين اذ زجروا * عن اجتناب الملاهى كل محتجب
 وقلت ان الغنا له واجب لنا * فزد تنايا يا العباس في العجب
 بينا كم اولياء الله اذ بكم * قد اعترقتم بفعل الهو والاعجب
 ابقوا على هذه اوهذه ودعوا * هذا النزول الى الحصان الشهب
 فيا ابن هرون لا تاخذك لائمة * في الله واصدعهم بالحق واحتسب
 وقل لمن يدعى ان الجندله * حزب تغايت او هذا مقال فبي
 فبالجنيد وقتوى مثله رويت * بيض الظبان دم الخلاج والقضب
 اولاك قوم على الشرع القويم مضو * ما بينكم واولاك القوم من نسب
 غابوا عن الخلق واستغنوا بحالهم * عما نتم به من عشقة الرتب
 وكان زهدهم اضعاف حرصكم * على الفخار وحب الجاه والنسب
 اقرا الرسالة وانظر ما زهادتم * مما لديكم على الدنيا من الكلب
 لا تذكر وهم فلسم في طريقهم * هيهات ابن الزيان ترى الترب
 ما كل ماء طيور حين تسكبه * كلا ولا كل برق صادق السحب
 وقلت كاذوا متى يروون مشكلة * لقوم اصغى لها المصغى ولم يجب
 انت تبنى ثلاث القصص وما * فيها من المدح للاصنام والصلب
 وقوله انها من ربنا جز * وان عابدها في الحق لم يجب
 وان فرعون في دعوى ربوية * اتى بحق ولم يكذب ولم يرب
 وقوله عاد لم تلن وتد ثفرت * من ربنا بلذيد الوصل والقرب
 ان كان هذا الذي يعنى ويمعنا * من ان نحذر منه الناس فارتقب
 سخط من الله ان لم تستل وتنب * فانه يغفر ذنب العبد ان يتب
 وقاتم دوحى الدين ويحكم * لو كان محبيه لم يخلط ولم يشب
 ولم بدس ويا في الطريق لكم * اشياء لم تلقها حالت الخطب
 وما الذي كان الجاه الى كرم * يجاذب الكفر منها كل محتذب

قالوا تنجب آل الباشرى على * تخلى عن اخبهم غاية العجب
 وقيل لم لم اناضره غداً لى * فى القول بالحق مالا قمن الصبر
 قتلت مهلاً فاما اجد قتى * ذاغيرة كان فى البارى وذاغضب
 والعذرانى لم اعثر بدينه * على الفصوص وهذا الكفر والكذب
 كان السماع لهم والشرع ممتنع * منهم واهلوه لا يؤتون من غلب
 فلم اجد وجباً والان نارله * من يطلب النار منه ايا طلب
 من قال ان التناوذف ماصحاً * وسط المساجد امسى عرضة العطب
 افنى الحرازى ببحر الغنى فنى * عن البلاد كما نفى اخو الجرب
 ثم العقيه ابن نور الدين اخرجته * وهو التقي واخراه عن السبب
 ولان هرون اخبار بمسجده * تدرى الدموع يعينى كل متجب
 وصار رزق رجال العلم فى يده * كالنخ يصطاد فيه من اليه جبي
 فن يلى منهم لاهو جانبه * يسبح ومن يتورع مات بالسغب
 وكما طيالة است نواقه * على الفصوص وما فى تلكم الكتب
 لثافه من طعام قد توهمه * بل رب عالم يذل منه سوى التعب
 فليت شعرى اذا الدجال ادركهم * واجسر واخاه وادمى الذهب
 فمن يصد به عن استقامته * على الصراط ومن ينجو من الهرب
 هذى الذى حركت عزمى بواعنه * فهل على اذا ما قلت من عتب
 قالوا اغاظك فى اشياء هم بها * وذا نتيجة هذا الفيط والكأب
 قلت المتاصد تخفى فانفذ واكلى * هل ملن او مال بى فى باطل غضى
 العدل يغضب لكن ليس يخرجته * عن منهج الحق غيط او اباة ابى
 ورب شيطوعين للحيسى على * اداء فرض اداء غير مكتسب
 انحس واقبح بذى علم بزيع به * هوى عن الحق او بليقيه فى تبب
 اربنصر الدين والجهال تهضمه * ويستحى او راى حرمة السحب
 فيا زوى العلم بقرا الكفر ينكم * وان سئلتم تقولوا التولى لم يجب
 ما خوفكم فورى ان ملككم * احنى على الدين من ام امرء واب
 ما بال مضكم قد مال من طمع * ومضكم كف واستغنى من الرهب
 وقت وحدى ادعوبين اظهركم * فلم ينجنى امرء منكم ولم شب

ان كان ما قال حقا بها العلماء * فينواو اريحونا من التعب
وان يكن قوله كفروا تبعه * في الكفر يمشى به في اضيئ الشعب
فانهم واعلواكم فيه الى ملك * بالله معصم الله متدب
سكونكم غره فيه واوهده * بان في الامر ترخيصة المرتك
ما خصم سنة خير الرسل غيركم * شوهموها واتهم درة الحلب
ما للشرية ذلت بعد عزتها * واصبح الراس منها موضع الذئب
شوهاء قد ذهبت عنها محاسنها * عريانة الجسم عن اثوابها التشب
اسيرة في اعاد قال قائلهم * ان الدفوف لها فضل على الكتب
مهانة في اناس يرقصون بها * وسط القرى وعلى الابواب والرحب
تذرى الدموع وتبكي كلما ذكرت * تلك الصيانة بين العلم والادب
ان كنت عاقبتها يارب من زلل * منافيه لنا من اجلها وتب
واخلف نبيك وانجزه مواعده * في حفظ ملته من هذه الريب
يارب سنتك البيضاء قد وقعت * في ورطة اشرفت منها على العطب
وما بقى الشرع الا ما يقول به * الخلاج وابن التلساني والعربي
يارب لا تخزها وانفذ اوامرها * كمثل عاداتها في العجم والعرب
وان تكن هذه الدنيا قد انصرفت * وهذه اول الايات والنوب
وانها فتت من بعدها فتت * والبحمل في صعد والعلم في تب
فباطن الارض خير من ظواهرها * فما لدى ارب في العيش من ارب
فلما وقفوا على هذه القصيدة زادوا في عنادهم ولم ينتهوا عما هم عليه
فقال شيخنا مستصراحا

الا يا رسول الله غارة ناثر * غيور على حرمانه والشعائر
يحل بها الاسلام بمن يكيد * ويرمي من تاييسه بالفواقرا
قد حدثت في المسلمين حوادث * كبار المعاصي عندها كالصغائر
حوتهم كتب حارب الله ربها * وغربها من غربين الحواضر
تجاسر فيها ابن العربي واجترى * على الله فيما قال كل التجاسر
فقال بان الرب والعبد واحد * فربي مربوبي بغير تعائر
وانكر تكليفا اذا العبد عنده * اله وعبد فهو انكار جائر

وخطا الا من يرى الخلق صورة * هوية الله عند التناظر
 وقال يحل الحق في كل صورة * تجلي عليها في احدى المظاهر
 وانكر ان الله يغني عن الوري * ويعنوه عنه لاستواء القادر
 كما ظل في التهليل بهذا بنفيه * واثباته مستجلا للعاير
 فقال الذي ينفه عين الذي انا * به مبتلا غير عند الحازر
 ففسد معنى ما به الناس اسلموا * والغاء الغايبات التهاجر
 فسبحان رب العرش عما يقوله * اماميه من امثال هذي الكبائر
 وقال عذاب الله عذب وربنا * ينم في نيرانه كل فاجر
 وقال بان الله لم يعص في الوري * فام محتاج لعاف وغافر
 وقال مراد الله وفق لامره * فاكفر الاطيع الاوامر
 وكل امرئ عند المهين مرتضاً * سعيد فاعاص لديه بخاسر
 وقال يموت الكافرون جميعهم * وقد آمنوا غير المعاجا العاذر
 وما خص بالايمان فرعون وحده * لدى موته بل عم كل الكافر
 فكذب به يا هذا تكن خير مؤمن * والافصده تكن شر كافر
 واثني على من لم يجب نوحاً اذ دعا * الى ترك وداوسواع وناسر
 وسمى جهولا من يطاوع امره * على تركها قول الكفور المجاهر
 ولم يرب بالطوفان اغراق قومه * ورد على من قال رد المناكر
 وقال بلى قد اغرقوا في معارف * من العلم والبارى لهم خير ناصر
 كما قال فازت عاد بالقرب والفا * من الله في الدنيا وفي اليوم الآخر
 وقد اخبر الباري بلغته لهم * وابعادهم فاعجب له من مكابر
 وصدق فرعوناً وصدق قوله * انا الرب الاعلى وارضى كل سامري
 واثني على فرعون بالعلم والذكا * وقال بموسى عجلة المتبادر
 وقال خليل الله في الذبح واهم * ورؤيا ابنه تحتاج تعبير عاير
 يعظم اهل الكفر والانبياء لا * يعاملهم الا بحط المقادر
 وينثي على الاصنام خيرا ولا يرى * لها عابداً ممن عصي امر امر
 وكم من جرات على الله قالها * وتحريف آيات بسوء تفاسر
 ولم يبق كفر لم يلبسه عامدا * ولم يتورط فيه غير محاذر

وقال سيأتيان من المين خاتم * من الاوليا للآ ولا الكابر
 له رتبة فوق التي ورتبة * له دونه فاعجب اهذا التنافر
 فرتبته العليا يقول لآخذه * عن الله لاوحيا بتوسيط اخر
 ورتبته الدنيا لديه لانه * من تابعه في الامور الطهور
 وقال اتباع المصطفى ليس واضعا * لتداره الاعلى وايس بخافر
 فان يدن عند لآباع فانه * يرى منه اعلى من وحوه او اخر
 ترى حال نقصانآله بآباعه * لآحد حتى جابهذى العاشر
 فلا قدس الرحمن شخصا بحبه * على ما يرى من فجع هذى المنابر
 وقال بان الالبيآ جيعهم * بمسكات هذاتنصى في الدار
 وقال فقال الله لى بعدمة * بآك انت الحتم رب المعاصر
 انانى ابتداء ايض سطرربا * بانماذه في العالمين او امرى
 وقال فلا يشعلك منى ولاية * وكن كل سمر طول عرى راء
 فرفدك اجر لباوقصدك لم تحب * لدنيا فهل اصعرت يا ابراهيم
 باكب من هذاوا كعرفى الورى * واجرى على غشيان هذى الهوا
 فلا يدعى من صدقوه ولاية * ضد حتمت فليؤخذوا بالذات
 فبالعباد الله ما تم ذوجا * به بعض تميز فلاب و
 اذا كان دو كفر مطيعا كؤمن * ولا فرق هيا بين روطا
 كما قال هذا ان كل اوامر * من الله جاءت ففى وفق المقادر
 فلم يصت رسل وست شرائع * وانزل قرآن نهذى الزواجر
 اخلعكم ربة الدين عاقل * لقول غريق فى الضلالة بجا
 ويترك ما جاءت به الرسل من هدى * لا قول هذا الفيلسوف المأدر
 فبما عسى طن بآفى فصوصد * وما فى نوحات السرور الدوار
 حبيبكم رب الله لا تصبحوا عدا * مساعرا زارحت من مسار
 فليس عسى الله عذب كمثل ما * يبيكم مض السمع المأدر
 ولكن "م مثل ما قال رسا * ابلدان يصح يدن اخر
 دما - بول صادق التول مهمما * ادا م ذوا اليوم عسى مسر
 ويبدو لكم غير الذى يعدونكم * بان عذاب الله ليس صار

وبحكم رب العرش بين محمد * ومن سن علم الباطل المتهاثر
 ومن جابدين مفتر غير دينه * فاهلك اعصاره كالا باقر
 فلا يتخذ عن المسلمون عن الهدى * وما لنسبي المصطفى من مآثر
 ولا تؤثر واغير النبي على النبي * فليس كنور الصبح ظلمة الديات
 دعوى كل ذي قول بقول محمد * فما آمن في دينه كمخاطر
 واما درجات العصوص فانهم * يعومون في بحر من الكفر فاخر
 اذاراح بالريح المتابع احد * على هديه راحوا بصفقة خاسر
 سيمحي لهم فرعون في دار خلد * باسلامه القبول عند التجاور
 وبابها الصوفي خف من فصوصه * خواتم مؤثرها في الحناصر
 وخذ بهج سهل والجنيذ وصالح * وقوم مضوا مل الجرم الزواجر
 على السرع كابو اليس فيهم لوحدة * ولا حلول الحق ذكر اذا ذكر
 رجال راوا اما الدار دار اقامة * لقوم ولكن بلعة للمسافر
 احيوا اليهم صلوة وديتوا * بها خوف رب العرش صوم البواكر
 - افق - يوم مطير بشره * عوس الحيا قطير المظاهر
 - مدحات اجسادهم واذا بها * قيام لياليهم وصوم الهواجر
 - يدك اهل الله فازم طريقهم * وعد عن دواعي الابتداع الكوافر
 - الاسفة باسم التصوف ابرزوا * عقائد كفر بانهم ظاه
 - قال اطمشوا ايها الناس وانما * فرجع وعيد الله ليس بامر
 - ماويج قوم ابصر واسى الهدى * لديهم بعين البصائر الخفائر
 - قالوا اعادوم الاوليا ما طيبة * وعلم رسول الله علم النواجر
 - وان رجلا بعده عن الهيم * تلقوا عاوما كالبحار الرواخر
 - ميرو ساطات ولكن اخذهم * عن الله لا جبريل اخذهم
 - قالوا عاوم الشرع المضحك * عن الله فلتحذر واعظم سائر
 - هل السرع سيئ غير دين محمد * خدمتكم من شر حروفاء
 - صل سعيام رز الشرع باقضا * ومدة خير ارسل رات تار
 - قالوا العنانيا بالصلوة حميرة * حبس العطايا بالعباد والمرام
 - احذركم ان تبتعدوا عن ليكم * وسسه بالباب الماجر

وباصاحي ما انت سمح بدينه * ولا راكب فيه ركوب المخاطر
 ولكن له محتاط من كل مذهب * باضيقة فعل الهروب المحاذر
 وانت بامر لو علت اجتنبت * عظيم لدين المسلمين مغاير
 كلام القصوص احذره فهو كما ترى * وتسمع لاتعدل به كفر كافر
 وحاربه في الباري قد ضل واعتدى * وكان على الاسلام اجور جائر
 وفي بعض ما املته من كلامه * غنى بعضه كاف لاهل البصائر
 وياعلماء الدين ما العذر في غد * من الله ان عوتبت في التدابر
 اماخذ الميثاق في ان يبينوا * علومكم للناس عند التناكر
 واوجب لعنانه في معشر عصوا * ولم يتناهوا عن فعال الماكر
 يسب الله العرش فيكم وكلكم * حضور الا لا قدست من محاضر
 يقال بان الرب عبد وعبد * هو الرب والتكليف ليس بطاهر
 وان رسول الله يأتي وراءه * من الصين من يعلوه عند التعاخر
 ويطرقي سمعا بينكم مثل هذه * ويهنيكم طعم الكرا في المحاجر
 ايدعنا بحسب الدين هذا فتسكتوا * بريت الى الرحمن من كل غادر
 امالك في الله والرسول غيره * اما رجل منكم شديد المرائر
 اعيدكم ان تسمعوا فيهم الاذي * وتبدون حلم الموضع المتصاير
 ولوانلكم ما ساءكم في نفوسكم * قلتم اوالى عزمكم للاوخر
 فان لم تصبكم في الاله حجة * وثقتوا ببادونهم في الدفاتر
 والا فلا ابدت لكم صفعاتها * ولا وضعت اقلامكم في المحابر
 لمن تحفظون العلم اوتدخرونه * اذالم تقوموا عند هذي الجرائر
 افي الله اوفي المصطفى نو صداقة * تحابونه اودووراد معاشر
 وهل من عزيز عندكم تؤثرونه * على الله والمختار عند التطاير
 تباع وتقرأ هذه الكتب فيكم * وانتم سواء والذي في المقابر
 فان قلتم لم تنه فيها علومها * فما انا قد انهيت هل من مبادر
 اما حرقتم في مصر والشام كتبه * باجاع اهل العلم ياد وحاضر
 اما رجعوا فيها الى ملك ارضهم * فشد لنصر الله عقد المآزر
 وذبح عن الدين الخفيف بسيفه * برغم عرائين الانوف الصواغر

يا العذران لم تهضوا واثابوا * على ما امرتم عنده بالتناصر
 وللخير في الخطب اجتماع وضيحة * فهل اقم في الضعف دون العاصف
 وقتلتم بان النهى ليس يفيدنا * ويكسبنا غير القلا والتهاجر
 اما في رضى الرحمن عنكم اعاضة * لكم عن رضا زيد عليكم وعامر
 اما حسن ان يعلم الله انكم * بريئون من وصف المداحي المخامر
 وتلقوه في يوم الشـور بحجة * ومعذرة عندا احتياج العاذر
 وتستودعوه للعاد سهادة * تكون لديه من اجل الذخائر
 وما اقم من يخاف انحرافه * عن الحق او يشبه زجر الزواجر
 ولكنه خوف التخاذل ردكم * يخاف امرء ان قام نكحة اخر
 لكم ملك احني على الدين من اخ * دعه فلي عاطفات الاواصر
 غيور على ادنى الحقوق لربه * بغيرة ملك شاكرا لله ذاكر
 تشاكون مرايينكم ضيم دينكم * وتحسبون لوم الاصدقاء في التطاهر
 لترضوا بسخط الله من ليس نافعا * من الله في شئ وليس بضائر
 تخف فتوى صاحبه شناعة * عليه وتنديده في العشائر
 لانهما كالشاهدين بانه * يقول بهذا كله ان يناسكر
 فضراء فيما لا تقع به * وما راكب اثمالنفع بطافر
 فراحا بوزر منقل وملامة * بما فضح من صانعا في العاشر
 فلا الله راض عنهما حيث آثرا * سواء ولا من آراه بتاسكر
 الهى انت العالم السر والذى * تحيط بما تخفيه كنه الضمائر
 وانت الذى لا يرتضى الفعل عنده * ويستخط الابعثار السرائر
 الهى حاصمت امرء أفك قادما * خصامى بشئ ظنه في الخواطر
 وانت الهى اليوم ادرى نيتي * وتصدى اذا اغترامرء بالطواهر
 ولست ابرى النفس لكن اعاني * الهى فارت امتثال الاوامر
 فاقلت الا ما علمت وجوه * وما يرتضيه الله عند التنافر
 فمن كان لا يدرى فيستل من درى * ومن كان يدرى فهو لله غادر
 ذكرت رجلا لا اظهروا سرينا * وبست ما جاؤا به من فواقر
 وانكرت في هتك المساجد بالعا * وضرب الملاهى واصطفاق المراه

وذكرتهم هدى النبي وصحبه * وما استخلعوا من صالحات المائمه
 ولم آل نصحافي دليل ائتمه * وفي حجج جدت لسان الناظر
 فغطت امرءا والغيظ يذهب بالحجا * ويعبى عن الانصاف لمح النواظر
 فجاء كتاب منه لاشك انه * كتاب ذهول قلبه غير حاضر
 فطل يزكى نفسه بمقالة * ويكذبها بالفعل غير مسائر
 ويروى احاديثا ويفعل ضدها * وينقص فيه اولا بالا واخر
 فياذا هياعن هنك عرض وغيبة * وما هو عسها لسان يتناصر
 اثبت بسبب لو تحاول فاحش * عليه مزيد اخائنه غير قادر
 وعظمت ولكن ما تعظمت فضائح * بل رسك تبي عنك ومن المحاضر
 فطل الذي يقرأ يقرأ نصيحتي * ويحلف ما سميت فيه بكافر
 فمن اى بيت قات انك كافر * وما كان هذا القول من مصادر
 فمن كان بها قاسمها وكاذبا * ومن بان مغتابا خيث السرائر
 فان قلت دين ابن العربى ديننا * وتكفيره تكفيرنا فاجذر
 اقل انك الان المكفر نفسه * وانت الذى القيتها فى السهار
 فذلك دين غير دين محمد * وكفر لجوج فى الخلافة ماهر
 اتى بمحال لوعقات رفضته * وكنت له فى الله اول هاجر
 كلام كاقوال المجانين بنه * اليكم على حرف من الكفر هائر
 اضل به من يتفنيه من الورى * فامسلم للتفنيه مصادر
 نجيت لى ذنبا بذى فصوصم * وذلك عند الله احدى ذخائر
 لعمري لقد اسرفت فى نسبة الاذى * الى منطق من فلة الفحش ظاهر
 هل الامر بالمعروف عندك غيبة * وهل سمع رضامن نبى عن مناكر
 فلا استشرت الناس عد كناية * فاكنت تخاو امن نصيح مشاور
 ولو اعطى المعطى كتابك رشده * طواه على غرائه والمكاسر
 واخفاه لكن ما المعطى بعورة * اذا كشف البارى عطاء ابسائر
 موارد من كاد الشريعة هكذا * تغر فريد وانجها فى المصادر
 تصدبت فى نصر الفضال على الهدى * فكنت على الاسلام احدى الدوائر
 وما هذه الاصنائمك التى * ادقت بها لاسلام طعم المسرائر

اذكرا ذميرت ذيلك ماهضا * خذلان سعد الدين يوم التناصر
 وقد جاء علم ان كفسار قطره * غشوه وقد اضحى بعض الجزائر
 فناديت بالمسلمين رجالكم * فسفحت رايي بل نقضت مرأري
 ونازعني عند المليك معارضا * لاجاء في دفع العدى من اوامري
 واقفيت ان ليس الجهاد بواجب * علينا وقد مالاك بعض الحواضر
 فامسقطت اثماعن رجال غررتهم * وبؤت به مثل الرواسي الشماخر
 فلو قدرت عن بابك لك غيبة * لفرج بالفارات كرب المحاصر
 وطبق ظهر البحر جيشا اليهم * تطير باقلاع الجوارى المواخر
 حضرت لاجال حضرن ولوبيق * لهم اجل ما كنت فيها بحاضر
 ولكنها الاعمال تشقى معاشرا * وتسعد اقواما بحكم المقادر
 وكنت بهذا اللحظى وجنده * على اولياء الله اى موازر
 وطات سيوف الكافرين تنوشهم * وتطمعهم غرنا الطيور الواثر
 واكبادنا تصلى بنار من الاسا * وانت بناتهنزا قريير الظر
 تعجبهم من اننى قلت خطبة * احاول نصر الدين من غير ناصر
 وما بى يستهزى ولكن برينا * فاشرعه صنعى ولا من اوامري
 فوالله ما ينسالك الله هذه * ولا منكرا كافته كل شاعر
 ولا اخذك الدف المجلجل اذقر * الوسيلة قال قائلا قول فاشر
 مشيرابه هذى الوسيلة عندنا * الى الله فاضرب يا مغنى وجاهر
 ولا قومك تحمى القصوص وكفرها * لدى الملك من القائما فى التائر
 وقد احترقت فى كل ارض بملككم * فابلد من كفرها غير طاهر
 ولا مالتى فى الله منك رجاله * من الهول فى انكاره والمحاقر
 كمنل بن نور الدين حياه ربه * ومثل الخرازى والرجال الاواخر
 وكالناشرى الجبر اجدى التا * ملكت بما آذيتك كل ناشرى
 تحامى على كتب الضلال وتزدرى * سواها وتكنيه بعلم الطواهر
 وتبغض اهل العلم الامواقسا * بظاها وودعن فوادى ما كمر
 فعلك تاويل رؤياك انها * به انضحت كالشمس وقت الطهاير
 عنيت بها الرؤيا التى شان ذكرها * كتابك اعنى موجبات المغافر

قلت رايت ابن النبي على يدي * لادفنه حيا بعض المقابر
 وان رسول الله والصحاب جلهم * قد اتشروا خلف المولى المبادر
 قتاويلها ان ابنه هو شره * ومسته ايضا لدى كل عابر
 وحلك اياها توليك امرها * ولست على ما انت تقوى بقادر
 لان النبي والصحاب خلفك غارة * اتها التحمينا فلست بقادر
 ولو كان تشيعها لتقدموا * وما اتشروا مثل انتشار الغوائر
 ولو كان حيا نم انك لم تقل * دفنت وهذا كله كالبشائر
 ولو خلته ميتا وكننت دفته * تخيف عليها منك قطع الدوابر
 وهذا دليل انه لا يضيئها * لبغ بهاسوه ولا يجضادر
 وسبق ابي هر اليك لخرصة * عليها لحقت المسندات الكثائر
 ومشيك قبل القوم بني يدعة * وانك لم تبعهم في الدائر
 وقلت باني قد عجبت لحمله * الى الدفن حيا مثل واد المسفائر
 صدقت فما استغربت الانكيرة * فان اناي والدات السكاثر
 فروياك لا يخشى على الشرع شرها * وان كان فيها بعض تشوبش خاطري
 ولولم يحز للخلق ربك لم تكن * رؤيتك هذي للانام بناسر
 وما احسن الانسان يا مريالهدى * ويترك فحش التول عند التجاور
 ويخلصه الله من شوبة الهوى * فان الهوى قاضى التقضايا الجوائر
 ولم انه الاعن فعال انا كم * من الله عند كل ذاه وزاجر
 فهذا كتاب الله بيني وبينكم * نخزي محيا المكابر
 وهذي خطوط الاتقيان ذوى الهدى * واهل العلوم انيرات الزواهر
 ثلثين حبرا كلهم عند ربه * مكين امين غير خيب مغامر
 وليس نصير الشيخ بالسب والهجاء * كمحتسب في الله قدم نصري
 اذ امداعا اهل السفاهة والبذاء * دعوت بآباب التقي والسفاهر
 فشتان ما بين الفريقين بينهم * تفاوت ما بين الحصى والجواهر
 اولئك حزب الله قاموا انصره * اذ اخذل الاسلام كل محاسر
 ذوى غيرة في الله يلقونه بها * وانسنة عند الجواب طواهر
 فمن لم يكونوا حزبه فهو معتد * وليس على البسارى له من منصر

فناضرنى فى الحق منهم معاشر * يقر لهم بالفضل كل معاشر
 وناصره من اسخط الله طامعا * ينيل امتيازات لديه حقائر
 يحاول امرا بالمعاصى لربه * فيا بعد ما يرجو وقرب المحاذر
 فسبوا و اغراهم فزادوا واعنوا * قتلهم من ناصر و ناصر
 ولم يفرهم الا بدى محمد * فاعترى الاله وغو اثرى
 وما بعد لو السب الا لعجزهم * عن الاحتجاجات الصماح البواهر
 ولولو جدوا فى القول بالحق حيلة * لما سقطوا فى الائم سقطة عائر
 فان تلك قد اشفوك غيظا بقولهم * قد زدت فى يوم الجرام ذخائر
 فصحنى بمحمد الله من حسنا تكم * ملاء فزد سباً فلست بخاسر
 ومات ان تشاغيظوا ان شئت لانت * فلست على حرب الاله بقادر
 وما مسخط الله يرضيك طامعا * بشئ يرامنه قلام الاظافر
 فيا ايها المغتاب جدت فان بقى * ثواب صلوة او زكوة فيادر
 وان فئت اعمالكم قبحموا * بما قتلتم وزرى فحسبى مازرى
 فقير شقى من بيت عدوه * يسوق اليه موجبات المغافر
 فسبوا ما شئتم فما شرط من نها * واودى ان يلقي الاذى غير صابر
 فحسبى انى قمت لله فيكم * وحيداً وان الله عونى وناصرى
 ومن يجعل الاسلام حمناء جزه * ويوطئه حدا الاصيد المتصاغر
 ويعضده البارى وكان له النبى * وآل النبى والصحب اقرب ناصر
 وصلى عليه الله ثم عليهم * وسلم تسليماً ذكى المعاطر

وقال ايضا يشكوا على السلطان الملك الناصر كثرة جراء نهم *

شكوى الهدى وتعلق الاسلام * بك ليس اضفانا من الاحلام
 اتخاف ضيما يا خليفة اجد * فى دار ملكك ملة الاسلام
 لاوالذى اعطاك من سلطانه * ملكا اعاد محاسن الايام
 لك غيره والله قد اودى فما * منك امرء اولى بحسن قيام
 كم من ملوك طوائف لم يولهم * مولاك ما لولاك من انعام
 فالشكر للرجن ان تمسى به * كافا تذب عن الهدى وتحامى
 يا ايها الملك المحب ادينه السحاني عليه حنودى الارحام

يا جديا نجبل اسمعيل يا * فرع الملوك وكل اصل ناهي
السنة البيضاء تقاعد اهلها * في نصرها زمانا عن الاقدام
وتخاذلوا لارقة في دينهم * بل خيفة نشأت من الاوهام
ما اثر الحسم الملك عليهم * لكنهم ابتوا من الاجسام
ولربالم بدر اكثرهم بما * اولى الفصوص الدين من الالام
ولكم لبث وماير بمسعى * كفر يشاع ولا فيج كلام
حتى تهافت في الضلالة معشر * وتحزبوا في هذه الالام
كان الاسامن اجل حرمة مسجد * هنكت بامر مقدم الحكام
عزت اهائه علينا اذا نت * من حيث يرجى الامر بالاكرام
واذا بمن قد قال هذى قطرة * انكرتها من جنب بحر طامى
القوم للبارى تعرض جهلهم * حتى ادعوه يحل في الاجسام
قاله منهم لا يفرق بينه * ابدا وبين الله في الاحكام
فاردت انكارا عليه فقال لى * اقرافصوصهم وعد للامى
هراته فرايت امرار اعنى * وما تازادت على الانام
ومثال كفر في العبادة عنده * لافرق بين الله والاصنام
واذا رجال في هواها لکوا * لقد اقتدوا منه بشرامام
هذا يسبح ذا وهذا قال * لايخيه انت الله ذو الاعظام
حتى لقد حدثت عن شبح لهم * بالثر قال وقد آتى بطعام
ماذا تقول لمن يواكل ربه * بالادم احيانا وغير ادام
فصرخت في العلماء ارفع معلنا * صوتى وفي اهل التقي الاعلام
اي سب بينكم الاله فتسكتوا * وتذوق اعينكم لذية منام
او في حدود الله نرعا فيكم * لايخ او اصر حرمة وذمام
اسمعتم علماء ارض غيركم * لا ينكرون الطعن في الاسلام
نعتهم الذكرى وقد ذكرتهم * واستيقضوا من رقة الاحلام
وراو رضى البارى الاله فاسخطوا * من اسخطوا فيه بلا استحشام
الارجا لاصانعوا من دونه * في الله ذى الافضال والانعام
كتبوا شهادتهم فهان عليهم * سخط المهمن في رضا اقوام

فاغضب لربك وانتقم لحدوده * ممن يضيع الدين كل مضام
ما كان يغضب احدا واحدا * الاحرمه ربه ويحامي
ولانت اولى بالنبي وهديه * فاخلقه في هذا وكل مقام
ان تصروا رب السما ينصركم * ويثبت الاقدام في الاقدام
قسما به لئن اتدبت لنصره * وضربت دون اذاه بالصمصام
لترى بعينك من عجائب نصره * اشياء لم تخطر على الاوهام

* ولما اشتد انكار الفقهاء على الصوفية قال الكرمانى يعجبوا ثلاثة

من الفقهاء غير معينين *

الا ان اعلام الضلال بينة * كفالله شر الجمل خير شريعة
لقد رفضوا كفر اسيل محمد * ونهج سميته بطرق بدعية
بيته احياء وعية واضح * كفت الردى فيها وشر ذريعة

* فاجابه شيخنا بهذه الايات *

عجت تلذرضى شرسنة * الى شريح كافر بالشريعة
يرى الخالق المخلوق علما الديننا * ومنكر هذا جاهلا بالحقيقة
ومن يعبد الرحمن ليس يرى له * على عابد الاوثان فضل مزية
فان تلعنوا الشيخ الكفور بربه * فلا تعد من تلذذ رب لعنة

* ولما اكثر وامن الخالفة الطاهرة وكثر ميل الكلام اليهم قال

شيخنا محذرا للناس منهم *

لينهم كانوا يهودا * لينهم كانوا نصارى * كان لا يفتنى على الناس
مما قالوا اغتراروا * حاربوا الرحمن سرا * واطاعوه جهارا
اظهروا نسكا واخفوا * كل ~~كفر~~ لا يجارا * واستمالوا الدس بالدين
على الدين ضرارا * اظهروا التنزيه لله * سب لا يوروا
وصفوه بانحساد * جمع الكل اخنصارا * نصر الشيطان منهم
شيخ سوء لا يبارا * قال كل الخاق شئ * وهو الله اضطرارا
من يقل في الكون شئ * غيره مان وجارا * قيل للشيخ من مان ومن حار فجارا
دينه دين خبيث * وعلى التعطيل دارا * لا ترى الخالق شيئا

موى الخلق اقتصارا * وتسمى الخلق بالله * خدا * ما وعاكرا
 خادع الجهال في العلم ضدوا العلم عارا * ونهوا عنه البرايا * ورضوا الجهل اختيارا
 فاضلوا حين ضلوا * من اضلوه فبارى * وادعوا علما من الله
 استثاروه استثارا * نبذوا القرآن معه * والاحاديث احتقارا
 وازدروا من طلب العلم * وعدوه عوارا * واستوى من يعبد الله
 لديهم والحجارا * فعليهم لعنة الرحمن ليلا ونهارا
 فحذار ايها الناس * من الكفر حذارا * ارسل الله منه
 عوضا يامن اعارا * مع شيطان رجيم * يطلب الاسلام ثارا
 شرما اعتاض من اعتاض * من الجنة فارا * انخير الخلق قرضون
 من الخلق الشرارا

❖ وقال يستنصر بالملك الناصر عليهم ويحتمد على منعمهم عاهم عليه ❖

على من بالهدى يا ابن الامامه ❖ تحيل ومن بعصته المضامه
 اتسلقى الابوة عنه يوما ❖ وتنبه القرابة والرحامه
 اذالم يحسم عن شبل هزبر ❖ اتعمى عن اداحيها النعامه
 وما اتثن الاله سواك فيه ❖ فلا تامن على مرعى مسامه
 شكا الاسلام من قوم رموه ❖ بافك وادعوا فيه الرحامه
 وقال فلا جزاء الله خيرا ❖ زعيمهم ولا روى عظامه
 بان عبادة الاصنام حق ❖ وان لكل معبود كرامه
 وان الله تعرفه رجال ❖ وايس لهم فيعرفهم علامه
 وقال لانه من شاء منا ❖ يقيم بنفسه ربا اقامه
 فيعرفه وما المبني يدري ❖ ببيانيه ما اقوى اقامه
 يصرح فوه فض الله فاه ❖ بتعطيل يبيع لك اصطلامه
 فحذر منه والعه لترضى ❖ به البارى فقد بارى ذمامه
 فلا والله ما بينى عليه ❖ سوى رجلين اما ذو سلامه
 نمى اوشويطين رجيم ❖ ترندق فهو يرك ما آمامه
 اتحمده من يقول صنعت ربي ❖ عليه لعنة الله المدامه
 فاك بالساء عليه تدعوا ❖ الى ان تعبد الصور المقامه

لان عبادة الاصنام شئ * ثراهم خير طرق الاستقامة
 الم تررده لمقال نوح * فكم في ذمده ليفوث لامه
 واما قوم هود قال فازوا * بما عملوه في دار المقامه
 وانكر لعنة قد اتبعوها * على الدنيا وفي يوم القيامة
 ققام لربهم من ارجال * لهم فيه على الحق استقامه
 وهب لصر ملته عداه * وقاموا في ضلالتهم مقامه
 فقلنا منصفين سلوا بهذا * رجال العلم تشددوا كلامه
 فاما الصالحون فما تركوا * ولا قالوا يخاف من الملامه
 واقتوا بالذي علموا وخافوا * وعيدا نال من رضى اقسامه
 واما غيرهم فرعى امورا * وآثرها على يوم القيامة
 وقال الشيخ احمد بن صديق * وكل منه يفرط بالسلامه
 فقلت الله عند سواك اولى * واجدر من صديقك بالكرامه
 اترضيه بسخط الله جهلا * وتامن مكر ربك وانتقامه
 صديقك قد يموت وانت حي * وقديقي فيحرمك اهتمامه
 وان مكر الاله ونلت عيشا * به صاف فما ادري طعامه
 نهار الشرق لبس يقوم وزنا * بفراط الفضيحة والسخامه
 من الدين انسلخت ومن ذويه * على م حصلت بعدهما علامه
 على دنيا بعيد ان تراها * وان حصلت فما تسوي قلامه
 لقد اسرفت في ظلم نفس * لديك الا تداركت الطلامه
 ستهكي حين يضحك قوم * وتدم حين لاتغنى الدامه
 سمعتهم في المهين كل مود * وشاركتم تلك الابتسامه
 ولم تائف لكم في الله نفس * ولا حصر امره منكم لثامه
 فلا والله لا ادع انتصارا * لديني او يرى يومى حياه
 وان اك مفردا بين الامادي * فقد تحمي البانة بالقلامه

* ولما ولي الشيخ احمد الرداد قضاء الاقضية حضر في بعض الاسمعه
 وهو ما قد طيلسان قال شيخا منكرا عليه في ذلك *

منكرا رقص عاقد الطيلسان * وجاوس القضاء بين المعاني

قل لقاضي القضاء يملك العصر * جميعا ونور عين الزمان
 وازن الرقص بالقضا * وتخير * ارجح المنصين في الميزان
 قل له جع ذاودا * مستحيل * مثل جمع المياه والنيران
 ماانا جاهل ولا انت ايضا * انه قد يقال للسلطان
 ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
 هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل بماني
 واذا اثر القضاء فره * يتعلم شرائع الايمان
 انه من قضا على غير علم * لم يطق حل وزره الثقلان
 مطلع الحق كالصباح انخفى * حين يدوا لمن له عينان
 * وقال ايضا يذم هذه الطائفة ويشي على الملك المنصور *

ازلت عن الاسلام ما اوجب الشكوى * وما ناله من يفاعيه بالشكوى
 وقد الب الشيطان قوما على الهدى * امانوه بالتقوى على القتك بالتقوى
 وما اثروا في الدين من حيث انه * ضعيف ولا من حيث انهم اقوى
 ولكن اتاه الخوف من حيث امنه * وحلت به من اهله هذه البلوى
 اتى من رجال ظن فيهم بانهم * له معشر الصنوشيا من الصنوى
 تحذوا احلا اهل التقاء وشبهوا * بمن ليس يلجيه بلوم ولا شكوى
 يقولون لاشيئ سوى الله والذي * ارادوه شيئ لايزا دولا يروى
 مقالة حق يتنى باطل بها * وينوى بها الحق اخبث ما ينوى
 راوا بانحداد العين وهى قضية * بها خودعوا لا يفهمون لها فموى
 وما اصلها الاخيبث من الورى * عن الحق للتعطيل والكفر قدالوى
 كتابا تحار العين عن راي دهرى * يرى الخالق المخلوق جعدا لمن سوى
 فسماء مخلوقا وسماه خالقا * وذلك من حيث الابوة والبنوى
 وغروا بهذا جاهلين توهموا * بان له معنى له الغاية القصوى
 افي الله شك انه غير خلته * وهل من له عقل يرى المنشئ النشوى
 ادا كتته فانف بكفك شجرة * من الراس واردها فوالله ماتقوى
 عقول لهم لكن اذا الله كادها * فلا حيلة للمرء فيها ولا عزوى
 عقول على الدنيا قد انفعوا بها * واما على الاخرى فخط على عشوى

فيا مشر الخفاء عودوا الى الهدى * ولا تتعوا في هوة وعرة المشوى
 وما لكم في الخوض في الخطر الذي * مخاضته ضر عليكم بلا جدوى
 فابكتاب الله يتقاض مسلم * فصوصا مقالات القسوق بها تحوى
 وهل عرف الاسلام من ردهم * عن السنة البيضاء يستمع الغوى
 قبايح اخفوها وابدوا محاسنأ * بها اصبح الشيطان مغولن اغوى
 واضمواله كالجدو هو يجمعهم * على نصره مستبشر بالذى يهوى
 تأليل كفر قد ابانت رؤسها * فان هي لم تحسم تداعت بها الادوى
 ففكر النصارى بالهدى لاتضره * مضرة اهليه اذا كدروا الصفوى
 فما طمع الشيطان في اخذ ثاره * وحل عرى الاسلام في كل من اغوى
 كمثل رجالات القصوص فانهم * رموه وهم عند الورى جنده الاقوى
 فكادت تميل الناس معهم على الهدى * وتاخذه عضوا باسيا فهم عضوى
 فاتقطع الاشجار الا ببعضها * واخوف اعدى المرء اقربهم مشوى
 فيا ابن اسمعيل يا نبجل احمد * خذ الحمد صفوا من اله السماخفوا
 لقد خصك البارى بنصرة دينه * واجاع اهل العلم ما اختلفت قوى
 ولو اجعوا ايام احمد ما بقى * لاعداء دين الله خضرآلم تذوى
 لقد علمت بالعلم طائفة الهدى * وقويت ازرا الحق بالحق فاستقوى
 وارضيت رب العرش في حفظ دينه * على الخلق والاسلام كاد بان يشوى
 وقد رفع الشيطان بالكفر صوته * وكاد بان يصنى اذاء الهدى صفوا
 فاباسته بالسيف منه وقد دنا * ومد قلعنا للتناول قد اهوى
 وجاءتك خيل الله من كل جانب * ترفعها بالحث غارتك الشعوى
 نهضت الى الاسلام تضرب دونه * بسيفك لم تشغلك هند ولا علوى
 وامضيت حكم الله في كل مارق * والقيت احكام الغواية والاهوى
 لقد قرئت فوق المنابر للهدى * نوافد حكم لاتعارضها دعوى
 تنزل منها جانبا كل باطل * وزور وركن الحق اثبت من رضوى
 وولى بها الشيطان يلطم راسه * ويخنوع عليها الترب من اسف حنوى
 ونكس حزنا راسه كل مارق * هنالك لما عاد سكرهم صحوى
 فيامنة بالمن سربها الهدى * وعمت قلوب المسلمين بها السلوى

ومدت لك الايدي الى الله بالدعاء * وفاقت به سرأوجهر ألك الأفوى
وايقن مرثاب واخلص مسلم * وآمن مفروز وافصح نواالجوى
وابقيت ذكراً لا يموت وسنة * بها الدين يزهو حين يبدوله زهوى
بك الدين منصور وانت كئيله * وجيشك منصور فلا تدع الغزوى
فقد سهل البارى عليك طريقه * فدوئك من مرضاته فوق مانهوى
وبهنيك ان الله راض وخلقته * وان لك البشرى وان لك العفوى

✽ وقال معرضا بمن يذكره منهم بشر عند الناس ✽

لا تسمعوا في قولنا من اخي حنة * فكل اعداء رب العرش اعدائى
فان شككنتم بين فى قلبه مرض * فيزوه بحى او يغيضائى

✽ وقال فيهم ايضا ✽

دعوت بان لا يجمع الله بينكم * وان لا تدانيه بدنياً ولا اخرى
فاما لقا الدنيا فمخفه فربما * كفى سيفه الاسلام فى وجهك الشرا
وليس دماء الكافرين لربهم * وان طال الا فى ضلال كما يقرأ
واما لقا الاخرى فان جهنم * واث بها منه وجنته الحضرا
وقوله انى عنه بالله فى غنى * فما احد منهم بما قلت مقرا
غناك بغير الله والله عالم * ولكن ماوفيت مغنيك الشكرا
فلو كنت مستغن بربك لم تكن * تصدق اعداء وتو سعه كفرا

✽ وقال يستنصر بالملك المنصور على هذه الطائفة وبحرضه على ابطال ما هم فيه ✽

من الافعال والاقوال ويعرض بذكر شئ من ذلك ✽

خاطر بقسك فى رضى الرحمن * واصبر لكل اذى وكل هوان
فالوت اكبر ما هساك ومابه * تنص على من مات فى الايمان
واعط بجهدك من اعط بجهده * مولاك وافضح عصبة الشيطان
واصدع بامر الله غير مجامل * لعلار فى رب السما وفلان
واطرح دعسك فى الممالك دونه * مستعصما بالله ذى الساطان
فلقد عاقت به مليكا قائما * بالحق لا يصغى الى بهتان
بحمة فى الله تنى انه فى ملكه من ربه بمكان

لم يشبه عن نصردين السهم * مع كثر من يشبه عنه ثاني
 احفظ رسول الله وانصر دينه * واقتل مبيع عبادة الاوثان
 فهي الوسيلة لا وسيلة بعدها * لك في الوصول الى رضى الديان
 قد ارغم الباري بنصر دينه * فينا شياطين الملا والجان
 ومتى تجد رجلا ثناك فانه * رجل اجاب منادى الشيطان
 لو كان يعقل لم يطاوع نفسه * في بيعه الباقي بشئ قاني
 والله خير المحسنين وفضله * وعطاؤه ابقى على الانسان
 وقد اجتبائك الله احسن مجتبا * وارك ما تحفه رأى عيان
 وعلمت ما لم يعلموه فلا تدع * لمقالمهم وقعا على الاذان
 لا تترك الاسلام والقول الذي * قد قاله الرحمن في القران
 لشويعر قد قال قولا فاجرا * ليغر منا واهى الايمان
 يارب علم لوا بوح بجوهر * منه لقالموا عابد الاوثان
 نسبو الزين العابدين نظامه * حاشاء دل يعزى الى شيطان
 ما ذلك العلم المبيع دم الفتى * في ملة الاسلام بالبرهان
 الله اكبر يا ابن آدم كم هنا * لك من عدو ناطق بلسان
 قد كان في ابليس ما يكفي الوري * عن له منهم من الاعوان
 حاشا محمدان يبيع لمسلم * دم مسلم زاك وليس يجانى
 نصح الجميع فالقاص عنده * من نصحه الا الذي الداني
 او ما قرأت على سوءا بعد قل * اذتكم هل مار في الاذان
 لا والذي جعل ابن آدم للهدى * حدى حسام صارم وسنان
 افديه من ملك يحب الهه * ويغير حين يغار للرجن
 لك في الاما دي كل يوم وقعة * تنى باول يومهن الباني
 يا عامرا للدين ما عمر الفتى الدنيا بمثل عمارة الا ديان
 ملك بناء لك الاله وشاده * وبنا المهين ثابت الاركان
 ماقت فيه ولا قدرت مطالبا * لكن انتك ولست بالوسنان
 فاخذته اخذ العزيز بقذرة * رفضت قواعد على كيوان
 اما الوزير قد اخذت بضبه * فنجا وطاب له بك الداران

دنياً و آخرة فكم من منة * لك عنده بالحمد للمنان
 كملت محاسنه واصبح صالحاً * لك صاحباً من اصالح الاخوان
 فاذقه طعم رضاك بالطبع الذي * شهدت برقته لك الملوان
 لو كنت متروكاً وطبعك قبلها * في حقه ماخاف ريب زمان
 ولسوف يحني من ثمار رضاكم * ما ليس يطمع في جناة الجاني
 وتهنه عيدا اناك مبشرا * من ربنا بالغفو والرضوان
 والنصر والفتح المين على العدى * وخيار عيش في خيار زمان

وبلغ شيخنا ان الامير شمس الدين علي بن الحسام ابن لاشين قام بحجة الكرماني
 عند الملك المنصور ومدحه عنده فكتب اليه شيخنا بهذه الايات فرجع
 جوابه بالاعتذار والانكار لذلك *

أتى الاسلام من حيث امن * واشتكى القطر من السقف المكن
 ما عهدنا من على مثلها * في شباب لا ولا وهو من
 زلة جاءت ولكن من فتي * قلبه بالحب لدين عجن
 فاعن في الله تحمد وتصب * وعلى الله تعالى لاتعن
 صعبة الزنديق فيها رية * من دنامن موضع الطعن طعن
 ما يقول الناس فيمن قدرضى * صعبة المقتون الا قدفت
 ان خير الرسل خير لكم * من مشى في طرقه البيض امن
 فاتبوه واقفوا اثاره * لاتطيعوا كل ذي راي افن
 يجعل الاصنام ربا ويرى * ربه من شاء من انس وجن
 ان رب العرش قد يفضهم * نحو عبد الله بغضالم يمن
 بفضة والحمد لله لهم * يوصل اللعن الى من قد لعن

وكان قد وفد اليه رجل فاضل من عراق العجم يقال له الشيخ شمس الدين
 وكان حنفي المذهب وكان ايضا ممن يصرح بتكفير ابن عربي فبلغ شيخنا ان
 الكرماني تلى عليه ودخل عليه فقال هذه القصيدة وارسل بها اليه
 يحذره منه ويعلمه بانه ممن يعتمد بن عربي *

من سلم الحق الى اربابه * معترفا بانه اولى به

فهو الذي بنور عقله اهتدى * الى دخول بيته من بابه
 مما آثر ابن العربي ما قل * على النبي والذي آتى به
 قال رسول الله عن رب السما * كما قرأتموه في كتابه
 لا تسجدوا للشمس وابن عربي * قال مصرحا وما كتابه
 بل اسجدوا لها وما عبدتم * من شجر او حجر يدعى به
 فانه الله فمن لديهم * لا قد سوا اصدق في خطابه
 الله ام هذا الحبث ويلهم * من شر هذا الشر وارث كتابه
 ما لي ارى شيخ الشيوخ ساهيا * يدنى عدو ربه من بابه
 لا يغربك ما يرى من سمته * فالخير كل الخير في اجتنابه
 اعينه بالله من كرماني * يفيض الحق الى احبابه
 يحول ما بين القتي ودينه * وينفث السم لمن خلا به
 الله بين ديننا ودينه * وانه يدعو الى خرابه
 وقد قلاه المسلمون كلهم * وكلهم ناء عن اقترا به
 ملته من مله ابن عربي * وليس منك احد ادرا به
 صحبه توقع من يصحبه * في تهمة قاطع عن استصحابه
 ولا تنوه باسمه بقربه * منك فان الجبر يقتدابه
 لا يطرق الاسلام منك بعدها * بقربه ما ليس في حسابه
 ابعده عن قربك ترضى ربنا * قربه داع الى اغضابه
 والله اني ناصح محذر * من شومه من خفت ان يرمي به
 هذا الذي على قدا ديتنه * الهلك الرحمن ما يرضى به

* وبلغ شيخنا ان الامير سيف الدين برقوق من يصحب الكرماني ويقضى
 حوائجه فكتب اليه هذه الايات يحذره منه *

اتى اعين علاك يا برقوق * ممن يقول الخالق المخلوق
 ويرى عبادت رنا ما بينها * وعبادة الصخر الاصم فروق
 فمتى تجده وكلب سوء عاقرا * فاقله دون الكلب فهو حقيق
 ايسب خالفنا ونحن نصونه * انا اذا لبيد سوء مون
 كم للاله والنبي محمد * من وكم لهما عليك حقوق

جانب عدوهما ودعه فما امره * والى عدوك واصطفاه صديق
 شيطان كرم ان عدو الهنا * فاحذريكون له اليك طريق
 فهو المشوم وما لم يمشر * الاوشنت شملهم تقريق
 اذكر الهك واستعذ من شره * مهما اناك فانه زنديق
 والله والله العظيم قسامة * والله يعلم اني لصدوق
 اني لا بغضه لعلى انه * بالغض من كل الانام خليق
 والله لولا كفره وتفاقه * ما كنت للبغضاء فيه اتوق
 لو كان يحسن ظنه بالهنا * ويعود عن طغيانه ويغيب
 ما كان يبغضه بعلمك مسلم * من ذا بغض المسلمين يطبق

✽ فرجع جواب الامير المذكور بالسمع والطاعة وانه ما بقي يصحب الكرمانى
 فكتب اليه شيخنا بهذه الايات ✽

وهت زادك رب العرش توفيقا * ببق عليك واماينا وتصديقا
 وافاجوابك مطلوبيا على كلم * جعلت فيها طريق الرشد مطروقا
 سررتني حين ارضيت الاله بها * فما تبالي اذا اسخطت زنديقا
 ان القراسة فيك اليوم قد صدقت * وكان حبك للاسلام تصديقا
 فانظر لنفسك واعمل في مصالحها * قد صرت من شققات الملك مرموقا
 فكن له ناصحا نصحا يبين به * عليك ان لا تحابي فيه مخلوقا
 فانه لك ابقى من سواء فخذ * مشورتى واسترذنى التمسح تصديقا
 قد كنت بالامس طفلا بالمقام ترى * وكان غيرك مشهورا ومرموقا
 حتى جرت وقعة عظمى بياغته * وكان فارسها المشهور برقوقا
 وقالت الناس برقوق كفى بهم * ومزق الخيل والفرسان تمزيقا
 قتلت للناس انى لست اعرفه * وهم يزيدون ظنى فيه تحقيقا
 واجهته واذا بالطفل لبث شرا * بالسيف يوسع راس القرن تعليقا
 قتلت انت ذا برقوق قال نعم * قتلت هيت مصبوحا ومغبوقا
 احب كل شجاع فى الانام ولا * كئيل حبى هذا اليوم برقوقا
 ✽ وقال ابن روبرك بقتل للكرمانى من السلطان الملك الظاهر فى
 الخروج من اليمن ✽

الفصح بطلب منكم الكرمانى * ليحج اوليسيم فى البلدان
 قد كان صوفيا فليس بقاطن * فى بلدة مع اهلها القضان
 بل رايه التطواف من ارض الى * ارض ومن وطن الى اوطان
 ولوانه بهوى المقام بارضكم * لا قام فيها فى نعيم جنان
 لكنه يخشى من الفقهاء ما * يخشاه كل طلامن الذوبان
 فاذا راي اليين السعيد كجنة * التى بها الفقهاء كاليران
 وجسيمه منهم اضر عليه من * حرا الجسيم ومن حيم آن
 ومن ادعى منهم له حبا فاما * هو غير حب الهى للفيران
 واو لولا التفقه ليس يرح عندهم * لاولى التصوف اعظم الشتان
 فثان مختلفان جدا هذه * مثل الضباب وتلك كالنيران
 يحمى وطيس الحرب بينهما ولا * ضمن ولا ضرب بغير لسان
 كل يكفر حصمه ويراه من * حزب الضلال وزمرة الشيطان
 فترى الفقيه يود للصوفى ان * يفنى وكل غير ربى فانى
 ماجرا سمعيل بقضى غيران * يغدوا الذبيح محمد الكرمانى
 كم ود اسماعيل اسماقا له * اوذبجه يدي عدوشانى
 مازال بسعى جاهدا فى قتله * لا وائيا عنه ولا متوان
 ويسير الا شعار فيه محرضا * فيها عليه لكل ذى سلطان
 ويذب اقوالا تبين سواريا * منه الى الامراء والغلمان
 ماهنا السلطان الابلهاجا * لمحمد ذاك الضعيف العانى
 كم قال فيه اهاجيا واتى بها * مدحا لكل خليفة وثمانى
 كم عصب الفقهاء عليه مبالعا * فى ذاك داجد وذا امان
 فى دولة المنصور كان اباده * لولا وقته حاية الرحمن
 قد كان شب عليه اعظم وقدة * حيث على قاصى الورى والدانى
 كانت لعمري وقدة مستبوبة * بهبوب ريح الطم والعدوان
 كادت تذيب بحرها ارواحنا * من قبل ان تدنوا الى الابدان
 كم حرق من صوف صوفى وهل * للصوف من بقياع النيران
 قد كان اسمعيل مسعرا ولم * يجعل لها حطبا سوى الكرمان

لكن وقاه الله جل جلاله * من حرها المشبوب والهبان
والان قد جدت عزيمته على * سفريذيب ركائب الركبان
هرباً من القوم الاولى يسعون في * اهلاكه في السر والاعلان
فامن له بالفسح باملك الورى * فالفسح فيه له اجل امان
واذن له بالسيرى بنجوبه * من وقع كل مهند ومان
فالفسح منك له عطاء صائن * لنفس منه فجدله بصيان
وارح على الفقهاء منه بسيره * وعليه منهم يافى فحطان
واحسم بهذا الراى داء تشاجر * قد كاد يسقم من حجة الايمان
لازلت تعمل كل مصلحة ولا * برحت يمينك ذات جودهانى

فلما اكثرا بن ربك من التحسين للكرمانى والقطع فى الفتها عمل شيخنا
هذه القصيدة ردا عليه فقال *

الفرق بين الكثير والايمان * جاءت به الايات فى القران
فاقرا اذا ما شئت قل يا ايها * تجد الذى يخزى ذوى الطغيان
وترى عبادة ربنا سبحانه * بالنص غير عبادة الاوثان
ولقد سمعتك يا ابن ربك حاكيا * عن هؤلاء بمجلس السلطان
ان الذى جعل الحجارة ربه * والنار والا شجار والقرمان
مثل الذى جعل المهيمن ربه * فى الحكم عندهم بلا فرقان
قالوا لان الكل يعبد من له * حق العبادة لالهائى
فخلافهم فى الاسم فيما قلته * لافى الاله الواحد المنان
فجعلتم قول الاله ورسله * عبثا وما بتلى من القران
ولقد نهكم عن عبادة غيره * نهيا تكرر ايها الثقلان
ما زال ينهكم بان لا تشركوا * بالله شيئا يا اولى الطغيان
فصدقم عنه وقتلتم ما جرى * شرك ولا للشرك من وجدان
فعليكم لعن الاله ورسله * والسلمين معا بكل لسان
تركوا كلام الله ثم رسوله * لقالة ابن العربى القنان
ما كنت تروى يا ابن ربك قولهم * الا رواية منكر غضبان
فعلى م قيمت على الاله معصيا * منطاهرا بكرامة الكرمان

والله ما استسلمت امرا هينا * وقد انتهكت محارم الرحمن
 ما كنت احسب ان دينك دينهم * ابدا ولا صدقت غير الان
 استنطت ربك مرضيا اعداءه * يايس ما استبدلت بالايان
 الله اولى من رعبت حقوقه * وشكرت منه مواقع الاحسان
 لا تدينه والله يبعده * ولا * ترفعه وانزله بدار هوان
 ارجع هديت عن الضلال الى الهدى * واستبق ديننا ليس كالاديان
 واذا ايت سوى اقتضا اناره * ورضيت صحبة اوليا الشيطان
 طارق لنفسك ما يسوءك عاجلا * فلقد رايت مصارع القتبان
 ما الله عنك اذا نصرت عدوه * ساء ولا بالنامم الوسنان
 فعدا ترى انار شوم جواره * تخلو الديار بها من السكان
 وزعمت انى كنت ارضى قتله * وسعيت لاوان ولا متوانى
 اظننتنى فى بغضه مسترا * فاردت تظهر مايسر جنانى
 الله يعلم لو قدرت ولم يتب * لذبحته ييدى الى الاذان
 ولكنت القى الله منه بقربة * معدودة من اعظم القربان
 فى قتله كفارة لذنوبكم * يا راكبين بوائق العصيان
 يا معشر العلماء هل من ناصر * لله فى حين من الاحيان
 هذا عدو الله بين ظهوركم * يقرأ القصص قراءة القران
 ثم بن روبك قائم من دونه * ومخادع بالشعر للسلطان
 ادعوا له اعنى ابن روبك بالهدى * واستنقذوه به من الكفران
 قد قال يوم انكم اعداؤه * حتى يطن بانكم خصمان
 متنازمان فلا يصدق واحد * منكم على ما قاله فى الثانى
 الله يعلم انكم اعداؤه * والحق هل فى الحق من عدوان
 ما انكر الفقهاء الامنكرا * علوه بالقران والبرهان
 زعم ابن روبك ان كرمانيه * متصوف اثم وهو ضدان
 اهل التصوف اهل دين محمد * هم فى الحقيقة اوليا الرحمن
 الصائمون القائمون ربهم * ليلا الى الاسحار بالقران
 صاموا الهواجر للاله وهاجروا * فيه لذادة كل عيش فانى

يقفون اثار النبي وصحبه * والتابعين لهم على الاحسان
 اهل التصوف غير من حينهم * من كل زنديق بغض الشأن
 ماداهم الفقهاء حين تلاعبوا * بالدين مثل تلعب الصبيان
 من حارب الفقهاء حارب ربهم * ونيهم وطوائف الايمان
 غضبوا لدين محمد وفضتهم * لابن العربي الغنم من انسان
 حفاظ دين الله لم يخترهم * للدين عن جهل ولا نسيان
 يارب لا تجعل لدينك فاصراً * ملكا سوى يحبى على الاديان
 واشد بايدك ازره واعصمه من * شر العدى ومكائد الخوان
 واجمله سيفادون دينك قاطعا * رقاب اهل البغي والهدوان

وسمع شيخنا ان الكرمانى دخل على الملك الطاهر فقال يمدح السلطان
 ويحذره منه

الدين دين ربنا والملك * عليه في دين الاله الدرك
 يذب عنه مكر كل مارق * لا شرك منه صائد وشرك
 اذاراى المغرور ساء الله يقل * هذا الذى يلقى عليه الشبك
 ثبته رب السما بخلقه * كرماني في دينه مرتبك
 وعابدوا الصخر سواء عندهم * وعابدوا الرحمن فيما نسكوا
 لا بارك الله تعالى فيهم * في حيث ما كانوا واتى سلوكوا
 وهذه كتبهم ان انكروا * تنبيك عن خبث الخامس السبك
 وقد علمتم ماجرى لمعشر * خانوا له رب العبا وفتكوا
 فزلوا موسى به وقاسما * بش البديل بالسماك السمك
 فاضطرب الاسلام حين عزلوا * لمن رب العالمين يشرك
 ولا ذباله الهدى وطرفه * تدرى الدموع والنلال بضحك
 وضافت الارض بكل مؤمن * يؤمن بالله وضغن السكك
 حذرتم اذ عزلوا ائمة * بكافر بره فاستضحكوا
 وقلت هذه خطوط العلى * وكل من به تقام النسك
 ان دما طائفة ابن عربى * بامر رب العالمين تسفك
 وانهم املاكهم موقوفة * وانهم لوملكوا ما ملكوا

فأعرضوا عن صوب حكم ربنا * وأطرحوا امر الهدى وتركوا
 والله مغوار على دين الهدى * ومن بحبل دينه يستمسك
 وكان ما كان بغير مهلة * انقلب الحال ودار القلک
 وهزل العازل للفوز بمن * احبه الله ونعم الملك
 الملك الظاهر يحيى من به * حتى موحد ومات مشرك
 ما كنت الاغارة الله * ومن تطلبه غارة الاله يدرك
 اخرجته من مجلس العلم وقد * دنسه بجا به يأتك
 وقلت ردوا الحق في نضابه * والسيف في قرابه واستدركوا
 فقرطرف الدين وانجاب بكم * عند جى الضلالة المحلولك
 والحمد لله لقد ارضيته * بحفظ دينه ونعم المسلك
 ومن غريب الامرائه ابى * والطمع المطاع امر مهلك
 انى يريد حصة لمدة * كان به الاسلام فيها ينك
 لا عزلهم صح ولا تدريسه * صح ولا ارتد من ياك
 فكيف يرجوا اخذ ما ليس له * اظر قرب يومه المحرك
 والله ما لعالم رب تقي * في كفره بربنا تشك
 لو كنتم امس ضربتم عنقه * لزال عن دين الاله وعك
 ما قرية عند الاله ادخرت * مثل دم الكرامانى حين يسفك
 يوجعنا في الله وهو سالم * يمشى رجله اما من يفتك
 والله يا خير الملوك انها * عظيمة لكنها تستدرك
 السيف في الكف وهذى العلى * يفتون ان مثله لا يترك
 ومن ينافقه لضعف دينه * فى السر لا يذى لما يافك
 يا ويل من بنصره على الهدى * يوم يحى ربنا والملك
 متهم فى الدين من رايته * يبغي له خطا لديك يدرك
 يارب ما استخلفت يحيى عبنا * كف بحدود وحسام بيتك
 اللهم يارب الذى رضى به * واقطع به دابر قوم اشركوا
 ان لم يعودوا نحو دين المصطفى * وخير من اوحى اليه ملك
 وابتتركوا مقالة ابن عربى * لقول من يقوله النبى

❖ وبلغ شيخنا ان يحيى ابن روبك شفّع لكرمانى مرة
اخرى قال مخاطباً له

بنفسك ما اعتبرت وكنت احرى ❖ يجعل سواك معتبراً وذكرى
شفعت له فقلت جفاً وبعداً ❖ ولم تقنع فزدت شفعت اخرى
ايرجورحت الرحمن عبد ❖ يحب عدوه سرأوجها
الم ترحال من اولاه منهم ❖ وكيف اعاضهم بالحسير شرا
وقد ماينت مصرعهم فحفه ❖ وخذ من شومه كالناس حذرا
انزله بدارك بعد علم ❖ وتحفر وسطها لك منه قبراً
ولست الامتحان عليك اخشى ❖ ولكن خفت ان يعديك كفراً

❖ وبلغ شيخنا ان الكرمانى بلغ الى بيت القبة احمد بن جهمان
وسأل الاذن عليه فلما اذن له فقال يئنى عليه في ذلك

عاباً ومأجراً العدوفا عذراً ❖ ورأى رضا البارى اهم فائراً
وابى مودة من يحادد ربه ❖ خوفاً على الايمان ان يتأثراً
عرف الاله فكان اعظم عنده ❖ من ان يحابى الغيرة واكبراً
من كان يؤمن بالاله فحقه ❖ ان ليس يرضى فيه قولاً منكراً
واقل ما يحزبك في مثله ❖ ان لم يطعكم ان يهان ويزدرا
وتجنبوه فلا يؤم بمسلم ❖ صلى ولا يصغى اليه اذا اقرا
حتى يتوب ويرعوى عن دين من ❖ قال الالهة باختبار تعسراً
ويرى العصوص بعين منكر كفرها ❖ ويرى الذى يئنى عليها اكفراً
فاذا انى هذا وقال بقولكم ❖ ورضى بدين المسلمين واظهرا
فارضوا بذلك منه واستوصوا له ❖ خيراً وقولوا انه قد اعذرا

❖ وما حصل داع القتها ما حصل في المرة الاولى وضربوا اوادوا

وخرت سوتهم قال شيخنا في ذلك

سند انفس بالتسليم لله في الامر ❖ ودع كيف ما شاءت تدابير تبتلى
وابجل دأيس السعى الاتلبا ❖ للم يلرب بابك من حيث لا تدري
تأيس شئق الامر الاضراجه ❖ وما بعد هذا انفس شئق سوى اليسر

وحالة التحول باهلها * وهذا هو المعبود من خلق الدهر
 اذ ارضى المولى عليك فهين * جميع الذي تلقى من الخير والشر
 وسل عن رضاه حسن قصدك وحده * ولا تغتر منه بتفع ولا ضر
 فكم من محب يجرع المرحنة * وذى بغضة مستعذب شهدة المكار
 فاحسن تجدان زلت الرجل متكا * بعين اذا انكب المسيئ على النحر
 ولا تشف غيظا ان ظفرت فاشفا * تقي ولاذى غرة خلة الصدر
 ومات غيظا مثل حساد ماجد * ثناء اختيار الغفور عن درك الوتر
 وهل مات من لم يكظم الغيظ ظافرا * بغير اتسك العرض والهتك للستر
 وانكار اهل الله في الله فعله * فكم ناله من ذلك الرمح من خسر
 قضى في العدى والحكم ايضا نفسه * وما هو في احداهما نافذا الامر
 فان القضاء تنس والحكم في العدا * باجاع اهل العلم من اعظم النكر
 وكان هو القاضي وكان الذى ادما * وكان اذا الاتهام بليت عن عمرو
 قيل له بلغت ليس شهادة * فقال وهل ارجو شهود اول امر
 فلو كان هذا الحكم في غير محضر * من الناس فانا كان ذلك في السر
 فلان ذوى ارض تحاشى ولا سما * ولارده عن سهوه زجر ذى زجر
 فان كان يدري ما قضى فصبه * واعظم من ذان فنا وهو لا يدري

* ولما افق الفقيه على ابن فخر على السؤالات التى كتبها الكرماني

بما يوافقها قال شيئا في ذلك *

من فلد العلى واقدم اعذرا * وعلى الذى اتناه عهدة ما استرى
 ان الشهود للمجنيين الى القضا * تبسمهم التنا والناصى را
 امضيت ما قلوا وانت مقلد * فاقبت معروفا وجاؤا مكررا
 اقتوا فكان الشوك فيها حطهم * وجنيته رطبيا هنيئا دومرا
 باؤا بما باؤا وانت مبرء * مما تحمل من تحمل وافترى
 صان الاله بهتكهم اعراضهم * لك ذلك الارض انصون وطهرا
 يا ايها الملك المجاور عامدا * جداد باب القرب منه من اجترى
 السيف اصدق قلت يضرى بالهدى * ومن عليه فكذا متطهرا
 لامن الله التوم مستحيى ولا * منهم ولا ممن لتيت من الورى

بيت الهدى واعتصمت منه ضلالة * نعم المبيع وبشر ذلك المشتري
 اعلى شفير القبرقت تبعه * ولواستعصت به الخلود تصحرا
 وزعمت ان لكل ما قالوا به * وجها بوثوله به من قدقرا
 اول قدقال الاله وخلقه * كل الى الباني به قدعرا
 يحتاجنا قالوا كما نحتاجه * ويرى لنا فضلا عليه كأنرا
 ومصابئ اخرى واشنع قالها * ما انت محتاج الى ان تذكرا
 ان انكروا هذا نك فصوصهم * يسود منها كل وجه انكرا
 وزعمت ان له اصطلاحا بينكم * ابداه معنى واخرى اخرا
 فالكفران يطهر على ما قاله * فلقد خبا الاسلام فيه واظمرا

✽ وقال ايضا ✽

وقت على يتين من اقل الشعر * راي الكفر خيرا فيهما مسل القهر
 وصرح فيما صمنا برجوعه * الى الكفر من غير احتشام ولا ستر
 رايت مكوتى عنهما فيه الهدى * ولدين ما فيه من الضيم والكسر
 وما الرال لاله وحزبه * واما اعاديه فللذل والصغر
 وقد ضما تكذيب من حذر الورى * عبادة غير الله كالشمس والدار
 وقال يقين الكفر غشاء من نهى * وحذر منها وهى موهومة الكفر
 وقال الذى اختار المهين ربه * على غيره لا يعرف الهرمن تر
 أنت وقد شبهت حلقا بخالق * غير بين الروح حرك والهر
 لقد اصبح الاعمى يرى المبصر السها * ويشهد باسنه لاله اول السهر
 اكرمانى يشك من الهاء جاءه * بمن مارس الضاد والطاء يستزرى
 لقد قالت الظلمات نورى يهتدى * وقال الدجى للشمس اغويت من يسرى
 المتستب بالامس والسيف يتضى * وقد دارنا عيناك من شدة الدعر
 وكان مداوم عظيم ومشهد * به العما قد اجهوا ودوا الامر
 واتوا جياما لك واجب * وترك تعوى الاس من اعلم الوزر
 ونوديت من فوق المابر كانرا * على اروس الاسهاد بالناطق الجهر
 واسلمت ذوف السيف كرهانا الذى * امت به حتى رجعت الى الكفر
 واصبحت نرمين اياك جاها * وتسل لكن استللا على خدر

ظننت بان الدين لا ناصر له * فبحثت لكي تشقى به علة الصدر
 كذبت واسمعيلا ملائيا به * فان كنت لا تدري فلا بد ان تدري
 ملك البرايا والذي ليس همه * سوى الذب عن دين المهمن والنصر
 فوالله ما عوديت بغيا ولا هوا * ولا في سوى الباري ومرسله الطهر
 فتنت واوجعت الوري في الههم * بما لا يطيق المرء فيه على الصبر
 وشبهته بالخلق جهلا وقتلتم * عبادته مل العباد للصغر
 وقتلتم بان الله جل جلاله * على حال محتاج الى الخلق مضطر
 وحقرتم من عظم الله قدره * وعظمتم ما حقر الله من قدر
 كقولكم موسى عجول ووصفكم * لقرعون بالراي المرحم والحجر
 ورؤيا الخليل الذبح قلتم بغيكم * رؤياه تاويل ولكن لم تدري
 وقتلتم منام في منام لكل ما * اتى من رسول الله والنهي والامر
 فالامرئ ان يكثر الله بعدا * عليكم لذي رب السموات من عذر
 واخرارك منها مانعت وما تقرى *
 لقد حصل الاجاع من كل مسلم * على كفركم فله من كل امر
 ومن شك من ليس يعرف حجة * بها العلماء تفرى العلوم ويستقرى
 فشومك منه مقنع ودلاله * قدما من الشمس ما فيه من ذكر
 لقد كان سلطان البرية اجد * اذاصال لم يدفع ببحر ولا بحر
 اذا هم بالامر البعيد مناله * تاتي له بالانتدار والمقهر
 تجلي له اهل الحصون حصونهم * اذا هم في موكب القمع والصبر
 فسل عنه نعمانا وسائل كوابنا * ودمنا واطراف اللاد الى السحر
 وسل حلي والخلاف عنه ومكة * وما سام اهلها من البدو والحصر
 وززل صنعا الخوف منه وصعدة * وطارت قلوب ساكنيها من الدعر
 ودانت له الدينا ودوخ اهلها * والحق من في البحر بالساكن البر
 لقد ام حصنا في اصاب مقدرا * حصارهم فيه الى اخر الشهر
 فلما راوه فرغ منه جانه * وعما جوه في ذراه من الذخر
 وفرت رجال عن قلاع كثيرة * كما اخبروا عنها قريانا من العشر
 حوى الكل واستولى عليها جميعها * وذلك من نصف النهار الى العصر

الى ان غشى شيطان كرماني به * وعارض ارباب الشريعة بالكفر
 وسب الله العرش فيهم وسبهم * واعلن بالقول القبيح وبالنكر
 واخلى واباهم سواء فتهقرت * رجال وظنوا ان ذلك عن امر
 وقد خادع السلطان عنه بنسبة * تزيابها والخذع يعمل في الحر
 يعض حكم الله فيه مقلدا * لمن غره والحق ذو معظم مر
 كريما والكريم محب * بما ناجما يثنيه عن موجب الوزر
 ناه بالابايات بظهرها له * ليعلم ما في الخبيث من الكفر
 واول شوم الخبيث بداله * حديث الشواقي وهي احدثونة الدهر
 وقتك متى لم سلخ الحلم منه * بمجمعة تقني جوع ذوى الفطر
 وحارب حصاف كوابي جر * وما حاك هذا الامر في قطفي صدر
 وكان يره اية هداية * ويذكره بالامر يقوه بالامر
 فانت حصون لا يبالى بعوتها * ورد له ما فوته فاصم الطهر
 كعوت زبد دم عادت ومثاها * راي الاية الكسرى يافع والتغر
 وحصى مر بعد ذاك وبعده * حديث الحبيشي والودوب على البر
 وما صدق المرحوم حتى حرت له * تضاييا اصاب وهي من اصدق النذر
 تروا عليه والحمد من تكفه * وحاصرها من ليس بحرى ولا يبرى
 وانهى اموالا كبر عيدها * والامه البارى فاني ذوى السر
 ونادى باهل الآخرة * وعهم بالفضل في اخر العمر
 ونادى بـ "رجل مسلمين شمد" * ابي طلحة العزالي المسلم البر
 فذكر من "ض شومك ما حرى" * فقال نعم هذا واكثر في ذكرى
 وماتت حتى قد تبرأوا * واقصاك عنه من جر الكلب عن حبر
 ومات بحمد الله احسن ميتة * يموت عليهما من يسع في القبر
 على اية الطي ان ابرحت له * على ربه الايراهيم الخضر
 تبرأ مما فاته من حبه * شمد الله العالمين والذكر
 خذوا اراءه بل اجددة * وحرعته شوما امر من الصبر
 وانه "مصل رحيم" * ايلسع سلطانا من ذلك من حمر
 في "ر" و"يا نثر" * مشوم عظيم فامس منه على حذر

فما امره حين على الله انه * عدوله يمسي على دينه يغري
 * وقال شيخنا هذه القصيدة وارسل بها الى الشيخ المزجا جي ينصحه
 فيها ويحذره عن اعتقاد ما لا يجوز اعتقاده *

هو الله من حبل وريدك اقرب * فان الحيا يا شيخ ابن التهييب
 اتحسب جهلا ان عذرك واضح * بتقليد زنديق على الله يكذب
 فوالله ما ينجو ولا يفلح امرء * له مذهب والمصطفى الطهر مذهب
 ارغب عن دين النى ورتضى * لنفسك ديناً غيره وتصوب
 وتصنى الى من قال لا تنصر على * عبادة رب واحد فتوءنب
 ومن قال في الاصنام مجلى الهى * وعابدها بمن الى الحق ينسب
 ومن قال لا قال الالهة جعلها * من يرتضى ربا فذاك الرب
 وتعرفه لكنه غير عارف * وتنقص البارى جهاراً وتثلب
 وشسبه بالدار تبنى ومادرت * بيان يشيد السمك مها وينصب
 وهذا اعتقاد المارقين رائته * بعينى يقرانى الفتوح ويكتب
 واوله من عجم كerman مارق * باقم تاويل له الكفر مشرب
 فقال لان العبد يعبد ربه * على ما يريه فكره ويقرب
 وذاك الذى يبدى له الكفر غيره * وهذا الذى فى جعله يتسبب
 فهذا عرفناه وليس بعارف * بما نحن من فعله تهترب
 قلنا له اخسأ ليس ربك ربنا * ولا ربنا الرب الذى ننسب
 ولا نعبد المولى الذى انت طالب * ولا تعبد المولى الذى نحن نطلب
 فربك يجعل بهذا وربنا * هو الجاعل الخلاق وهو المسبب
 فان كان هذا العلم بالله عنكم * فعلكم بالله جهل مرهكب
 عدمتكم من مارقين نفوسهم * الى الكفر بالبارى نحن وتطرب
 عبدتم كما قلت الذى يجعلونه * تقليد فكر برق حدواه خلب
 واقررت ان الله غير الهكم * وان على معبودك الجهل اعلم
 واخبرنا عنكم بدين مسفه * وما انت بالاخيار عك مكذب
 ولكنا لانعد الله هكذا * وحاشاه ما الاسال الله تضرب
 عبيدنا الهاليس للعكر مسلك * ولا الحجى فى كنهه شغل

عبدا الذي لا يعلم الغيب غيره * ولا شئ عنه دق اوجل يعزب
 فما تغترى في كفر كل مقدر * بعظم جلال الله قدراً يؤهب
 وارسخ خلق الله علما اسدهم * بكيفه جهلا وذلك محصب
 فاعبد الرحمن من بات جاهدا * يصوره في فكره ويرتب
 فليس يقيس المرء الاباراي * وما يستوى الرثى فليس منيب
 فان لك قد مثله بالذي ترى * فكفرك كفر ظاهر ليس بحجب
 وان قلت مثلنا بالملك نرى * فذلك مما يستحيل وبكذب
 سل الاله الاعلى عن الشمس والضياء * اعرف في تمثيلها كيف يضرب
 على انها مخلوقة وهويتنا * يصبح بوصف النور منها ويعجب
 يثل رب العرش بالفكر جاهل * تحكم فيه ذوقا مذبذب
 على انه تاويل غير مبر * ولا عارف من ظاهر ما يحوب
 فشحك دعواه بانه عرقه * وانت لدعواه بهذا مكذب
 لقولك ان الله غير الذي عنا * وان الذي يعنيه رب مؤلب
 لعمرى لقد مكتمت من عقولكم * عدوا لكم امسى بها يثلب
 فما اتم في خبط عشوى بدينكم * تيهون لا يدري امره اين يذهب
 نبذتم كلام الله خلف ظهوركم * وقتلتم هنا قول اخص واقرب
 وقلدت من صار للناس ضحكة * بتاويله المعوج فالكل يعجب
 يقولون جميعتم لنا الامراف انطقوا * صريحاً بدين الشيخ فيكم واعر بوا
 سترتم عليه وهويتك نفسه * واخفيت امره عليه يؤلب
 فاهو في هذا كما قد زعمتم * ولكن الى التعطيل والشك يذهب
 اغركم حلم الاله وانكم * تعجلتم العيش الذي هو اطيب
 فلو وزن الدينار لديه بعوضة * لما كان فيكم من بها الماء يشرب
 وما فخر زاه عجلت طياته * على مسلم بالامتحان يهذب
 وما عجبى من اعجمى وبغضه * لدين فضل العجم لا العرب معرب
 فذاك عدو والشهد محمد * ولكنني من صاحب لي اعجب
 وارثي له اذ صار ردأ لعصبة * على الله والدين الخيف تعصبوا
 فاصبح يستعدى على دين احد * ويفرى اعاديه به وبحزب

ليظن نور الله منهم بافوه * تساعده بالغف حينئذ وتغيب
 ويبحث في الامصار عن كل مارق * ويرسل رسلا بعد رسل ويندب
 وينفق مالا كي يصد عن الهدى * فيغنا وتبقى خسره لم يغلب
 يحاول عوناً في اقامة حجة * يهديها ركن الهدى ويخرب
 وهيئات لا والله بل دون نيله * بهم من هواه مرغم الانف مرتب
 بيت ويضحي ليله ونهاره * يكذب ويستغلي الحال ويكتب
 وتأتيه كتب حشوها الكفر منهم * فتغشاه افراح بها العقل يسلب
 ويحسب فيها نصرة لمحالهم * يرغب فيه ما قلا عنه يرغب
 فيقرأ فيها ما يسود اوجهاً * ويفضحها بين الوري ويثيب
 ويعلم ان اللعن يكثر في الوري * عليهم متى يقرأ الكتاب وينسب
 فيخفيه لا يقرأه الاجاهل * يخرجه الغوغا الطغام ويحلب
 ولو ابرزوها من عروصها * جلايب فيها بالضلال تجلبوا
 ثلاثة كتب عنده لثلاثة * وعند حضور المسلمين تغيبوا
 لشخصين شيطانين من عجم الوري * وثالثهم من مصر منف مغرب
 اتاه لبيع الدين يغني به الغنا * وتابع دين كيف ما باع يغلب
 وظن بان الرقص يمدح احداً * وان به اهل التصوف قربوا
 فاقبل مثل الطود يهزئينهم * ويرقص رقص الفرد حين يحجب
 فخف على السلطان وزنا ولم يهن * على من عليه كان بالمدح يطنب
 فاواه لاوى واكرم نرله * ومناه والاشقى على المال يكلب
 فساعده في هتك دين محمد * ولم يكن المهتوك الا المذهب
 ولفق اقوالا يشبه ربهها * اذا اسندت عنه جهماء تحطب
 ولم يعطه ما ظنه متفرقا * وكل على الثاني بما جاء مغضب
 وراح بخري لا يفارق وجهه * وخلف عار ابعده ليس يكسب
 فذا نادى اعطا ولم يتفزع به * وذاك لبيع الدين بالدون يندب
 كذا كل اتفاق به حاد الفتى * اله البرايا للندامة معقب
 اتحسب يا مسكين قول زعائف * تجمعهم من كل ارمية وتجلب
 يرد كلام الله او قول رسله * لقد شاء يا مسكين ما انت تحسب

قحما قل برحى حفا بزجاجة * ويحسب ان الصخر للكسر اقرب
 وصفت شيئا عنه قد كنت في غنا * به في الاناشئت وفي الارض اسخب
 وفيه روايات تان سقيمة * ولا حكم ان صحت عليها يرتب
 خرافات ليل والحرافات لنسا * ورؤيا منام والناما قلب
 ليدخل في الاسلام ما لم يكن به * وما يستوى شئ خبيث وطيب
 ذكرت رجلا قلت انواب صالح * على شيخكم والبعض شكوا واضربوا
 فهيهات ما من ولا ما كنت درى * بما عنه معكم في المجالس يخطب
 ولكنه باسم التصوف فرهم * فظنوا وللصوفي صلاح ومنصب
 وفيه لبعض الناس طعن يرده * عليهم فاعندى على القوم معتب
 وظنوه منهم صادقا وتوهموا * بجيعة بان الطعن كالطعن موشب
 وما كان من ولاه يظهر كتبه * فنشر فيهم بل تدس وترقب
 وينقل منها ما يريب فرجما * توقف فيه من نهاء التريب
 ولو سمعوا ما عنه يقر الديكم * لكفره الاجماع منهم وكذبوا
 ايسمع مثل اليافعى مقاله * من الحق اصنام عبادن وكوكب
 ويسكت او يثنى عليه بصالح * الابش ما ظن الجهول المحيب
 سلوا من اتى من مصر هل مر مرة * بمسمعه ذكر القصص ليعجبوا
 بلى ثقة من مصر قال رايته * يطاف به في عنق كلب ويسحب
 بامر قضاء الدين فيها ليدفعوا * عن الدين ما يؤذى وما ينجب
 اعوذ بالرحمن من كان مسلما * من الزيف عن نهج الهدى واتوب
 وانها عما عنه ينهائ ربنا * وعما عليه لا يرى العفو مذنب
 فيا ايها المفرور بالله خذودع * وعقب فيا خسر ان من لا يعقب
 ومالك والبارى تحامل هكذا * عليه مع الاعداء والله اغلب
 فان قلت لم اعلم نفقا بشيخنا * ولكنه عندي ولى مقرب
 اقل خذ كلام الله ثم كلامه * وميرتجدا كلالا لكل مكذب
 فربك ينهى عن عبادة غيره * وشيخك قال اعبد لا تتهيب
 وربك عد الكافرين اعدايا * واخبر ان الكل منهم معذب
 وشيخك قال الكافرون احبة * لربك والتعذيب اشياء تعذب

وامثال هذا عندكم من كلامه * كثير مكثي في الفصوص ملقب
 فان قلت ما هذا اراد امانا * نقل لك بين عل فهمك انقب
 فوضح لنا مقصده امرغب * بهذا الكلام المفترى ام مرهب
 فان قلت لا انتم ولا انا عارف * بما قاله بل مقصد الشيخ اغرب
 نقل لك لم تكذب بما انت واصف * لنفسك لكن انت في العيرا كذب
 فان هنا لو كنت تعقل من بهم * تدبر ضروع المشكلات وتحلب
 عرفنا كلام الله جل جلاله * فدع ما يقول الاجمى المتعرب
 اذا كنت لا تدري فدع ما جهلته * وقدر رسول الله تيج وتصحب
 غذا يحكم الرحمن بالحق بيتا * وبينكم والنار غيظا تلهب
 وتصلونها حتى تذوقوا عذابها * اعذب كما قد غرركم ام معذب
 يلوم الهى قوم نوح يجهلهم * سوا ما وودا قبله ويثرب
 وشجك من قل الحياء مصرح * على الله بالانكار لا يجلب
 يقول اما لوطا وعوه بتركها * لقد ركبا في الجهل ما ليس يركب
 وقال الابدأ لعاد الها * وان عليهم لعنة لا تنكب
 فكذبه اذ قال فازوا بقربه * باعمالهم لامة منه توهب
 اسمع هذا في المهين مسلم * ويسكت لا يشجى ولا يتصحب
 اما تاخذ الانسان في الله غيره * وينعشه التقوى فيصمى ويفض
 ويذكر ما من انعم الله عنده * فيشكر بعض الشكر او يتادب
 لسفك دما قول ذلك قربة * الى الله مقطوع بها فتقربوا
 وتشبههم عار على كل مسلم * وذنوب به يلقي الاله المس
 ومن قال قولا غير هذا فانه * ينافق في الله الاعادى ويخف
 ويفتى بما لم ينزل الله خفية * وينكرها ان ما بها من يعيب
 يحاول ستر الشمس لو استطيعه * بكف له جزاء لا تنذر ب
 الهى لا تحلم على كل عالم * له في دوام الطعن فيك تسبب
 يعظم من قال اعبدوا ما اردتم * ويمدح من قال الالوهة تكسب
 لقد سمعوا كفرا وضح وداهنوا * وقالوا له معنى على الناس يصعب
 وما اخذتهم فيك بعض حجة * ولا انقوا بل ظاهروهم وحزوا

ولو انهم قالوا بما يعلونه * من الحق للبأغى سواء واتبوا
 لما اظهر الزنديق فينا اعتقاده * وخاصم فيه انما ليس يرهب
 ولا قال جهلا للولاية منصب * يقصر عنها للنسوة منصب
 وقال قضى ان ليس بعد غيره * فمن شئت فاعبده تصب او تصوب
 عبادتك الرحمن والشمس عنده * ومثل الشمس صغروا خشب
 وبالنفى والاثبات في قول لا اله الا اله العرش ارووا وكذوا
 وقالوا نقيم غير ما تثبتونه * فليس اله غير اله يغلب
 رعو في قضايا اليك بغضوا * بها حق اقوام اليهم تحبوا
 وما نكسوا السلطان فيك ولا رضوا * بنصرته للحق لما تغلبوا
 الهى لا لوم على الملك في الذي * جنوه ولكن هم الى الملك اذنبوا
 هم خادعوه فيك افتوا بغير ما * لديهم وغروا بالمحال واجلبوا
 وقد قرأوا الا يوئول ظاهر * من الكفر بل يقضى به ويتوب
 يوئول للعصوم والمكره الذي * يورى اذا الجى اليه ويوشب
 بافواهكم اثمين لاخطوطكم * تخافون ان تقرا الخطوط قتلوا
 ويبقى عليكم شاهد بفضيحة * تدوم ويلقيها الى الولد الاب
 وهم كرام كاتبون كلامكم * هم منكم ان تركوا الكتب اكتب
 وخزيكم من كتبهم واقتضا حكم * لدى الله يوم العرض اخزى واعطب
 لقد آسف البارى رجلا لا نظاهروا * بكفرهم لامكرهين واغضبوا
 الهى امانوية يظهرونها * فانت عليهم منهم اليوم اتوب
 والافخذهم عبرة لاولى النهى * كاخذك من قد ظاهروهم وعصبوا
 محتشم بحق الربا قلا حقوا * كما انت سلك فيه نظم مركب
 ولم يبق الا اثنان يرجي لواحد * مثاب ولانانى حسام مجرب
 الهى نفسى دون دينك فدية * واهون شئ فيك تقسى تنهب
 الهى قد قاطعت من كان واصلا * وخاصمت فيك اليوم من كنت اصحب
 وناصرته جهدى لما كان يتنا * ونصى من اصفيته الوداوجب
 فرد على النصح فيك وعابه * على وقال الترك للنصح اصوب
 وصنف تصنيفا علمت بانه * بما زينت منه له النفس معجب

وطالعت في تصنيفه فوجدته * بتعظيم من يزرى على الله يتعب
 ويشقى بخير عن من الكفر دينه * ويستجلب الحق اليه ويمحذ
 ضاربه في الله من بعد ما مضى * لنا من وهو الصديق المحب
 وجانبته اذ لم يكن لي مخلص * من الله الا هجره والتجنب
 وما كنت ارضى هجره وفراقه * ولكن رضى الباري اياه ووجب
 وكل جراح غير جرح عداوة * نهضت بها في الله يبرى ويندب
 الهى الهمة ليعلم انه * اعق باطرا من يعادى واحوب
 وان له في سنة الله خفية * عن البدع اللاتي عليها ينقب
 فما غير شرع الله دين فيقتنى * ولا يستوى الدين الرضى منه يكسب
 وما باتباع المصطفى الطهر مائض * فيعاضده عند الحليم المحرب
 من النكر تصديق امرئ غير مرسل * اتى بغريب حل ما هو اغرب
 وقالوا لكم رسم من العلم ظاهر * ونحن لنا العلم الخفى المحجب
 عن الله نرويه ويكشف للفتى * فيوجب ما لا يوجبون ويندب
 قلنا اخشوا لا وحى بعد محمد * فيرقبه من هذه المترقب
 وذلكم الشيطان يدوجا هل * فيوقعه في هوة ويكبكب
 فمن قال قال الله لي بعد احد * فتكذبه من كل اوجب اوجب
 سائلكم بالله لانتعنا * من الافضل الاعلى محلا وانجب
 اخيركم ام خير آل محمد * واصحابه الغر الاول كان يصحب
 فان قلتم اصحابنا فهو مقتضى * حديث رسول الله من لا يكذب
 خياركم قرنى وتمم قوله * لما مقتضاه في القرون الترتب
 وقد اجعوا ان العلوم من السما * قد اقتطعت بعد النبي واوجبوا
 فليس على غير الكتاب اعتمادهم * وسنة خير الرسل فما يعقبوا
 ولو سمعوا من قال خاطبت ربنا * لكنت رؤس بالصوارم تضرب
 ومات رسول الله عنهم وكاهم * وفي حفى صادق القول طيب
 وكانت مهمات وخلف وفرقة * الى حيث ظوا صد عماليس يشعب
 وهم في صفا ود كعين واختها * وحتهم اقوى عليه والذب
 ولم يرو في قبره منهم امرء * ولا حادثوه وهو فيه مغيب

واتم بيت المرء في حلقة الغنا * وبين الملاهي راقصا وهو يطرب
 يقول الاغنىوا فهذا نبيكم * حببكم به دار الكرامة يثرب
 وحاشاه من تلك الهنات ينالها * فذرهم يخوضوا كيف شاؤوا يلعبوا
 اما سد سمعا وبحكم عن زمارة * لراعى غنيات له ظل يقصب
 اما قال فض الله فاك لشدة * لدى مسجد شعرا ولا دق يضرب
 ولكن نشيدا مطربا يشبه الغنا * ومسجده الزاكي به الحق مشعب
 تراء اتاكم للملاهي وما اتا * الى صجبه للحق والحق ينضب
 اما كان هم اولى بذلك منكم * وخطبهم خطب مهم ومتعب
 اما يستحي من يدعى ذاك منكم * ويوجع ضربا بالعصى ويقرب
 اما رجل منكم رشيد يرده * الى الحق عقل او جليس مؤدب
 تركتم سبيل المصطفى واقتبتم * سبيل عدو مقتفيه متب
 اذا قال كفرا قلتم الحق قوله * وان تنسبوا اتم الى الكفر تغضبوا
 الم يقل التوحيدا ثبات وحدة * بها كل مربوب لديه مرتب
 اليس القضا بالاتحاد لكل ما * تعدد مما منه يقضى التعجب
 الم تسعوا ما قال من تبعونهم * وقد جودوا في الاتحاد وجودوا
 وقيل اما في الفرق ما بين زوجة * وبنت لحكم الاتحاد مجرب
 فقال ابن سبعين ولا فرق انما * اولئك محجوبون حق تغربوا
 وقالوا حرام ذاك قلنا عليكم * حرام ولا فرقان فالكل مركب
 كذا الذهبي برويه ثم ابن تيمى * بتأليفهم والكل عدل مذب
 فان كان حقا فاعلموه فانه * بقول اتحاد الحق والخلق موجب
 الهى خذ الدين من شر عصبة * الى الله اوصاف الخليقة تسب
 اذا شرعوا في الاعتقاد تخافوا * تخافت سراق على الحرز تنقب
 من الذل حتى يحسبوا كل صحة * عليهم فلقى المرء في الامن يرغب
 واغوى دلالات على سخط دينكم * تلجلجكم فيه وهذا التشعب
 واخفاؤكم في المسلمين اعتقادكم * وجمد رجال منكم فيه عوتبوا
 اما ثلكم هذا الذي تقرأونه * بمسجدكم في السرو والناس غيب
 اذا كان حقا فاطفه وه فغما * يخطى على العورات والحق يعرب

يقولون في الاصنام قول امامهم * وان قيل قلتم لما قال كذبوا
 يحبون فرعوناً عدوانهنا * فبئس محبوه وبئس المحب
 اما قال ياخذ عدوله ولى * فلم لم تصدق ربنا يا مكذب
 وذا خبروا النسخ ليس بجائز * من الله في اخباره فتعجبوا
 ومن حب من مادي الاله فانه * بذلك في الاعداء الله بحسب
 وما في مصير المرء بعد صداقة * عدواً اذا صافى العدو تريب
 الم بيدها صلى عليه الهنا * لكم سنة يضاء لا تتسحب
 نبيض وجه المتي لجدالكم * عليها ووجه الحق لا يتقرب
 فينطق فيها ملائيقه مناهضا * اذا جالحم البدعي والمنشعب
 عليكم بمنهاج الهدى واتباعه * فاخذ نيات الطريق معطب
 واني فيكم سائل كل راجع * الى فئة من عقله تحووا
 اذا عدت اهل الشريعة فيكم * كما هو لاشق من الناس معجب
 ولم يبق من يفتي اذا خطب الورى * عن الجهل في عشاودجت فهي غيب
 اينصب شيخ للفتاوى مكم * كما الشيخ مكم للتصوف يصب
 وراى دون العلم ما لا يطيقه * من المهداهلوه الى الحد تداب
 تراهم حضوراً فيكم يحسومهم * وافكارهم فيه مع الحق غيب
 يفضون اباكر المعاني اذا خلوا * ببحث يحل المشكلات فيطرب
 اولئك اهل الله حفاظ دينه * اذا مارحاديكم وصاح المشب
 فمن منكم قل لي يسد مسدهم * ويراب صداعته عابوا وشعب
 وتالله بل والله لو تفقدونهم * قد تم من الاسلام ما هو اقرب
 ولولا هم بالحق قد الجوكم * وذو اعن الدين الخفيف واحسبوا
 لا طهرتم ما قاله كبراؤكم * من الكفر في ان الالهة تكسب
 ولولا هم ضلت عن الرشد امة * دنوا من سراب لاح مكم لبشروا
 وغرتكم الاصنام من مدحكم لها * وسنوا الهامكم سجدوا ووجبوا
 اما قلتم الاصنام مجلى الهى * اذا عبت فالحق فيها محجب
 فابغض بدين دنتموه جهالة * والبعض به مجلى اليكم محب
 الهى قد قالوا وعملك سابق * ناني بهذا غير وحبك اطل

فان كان شوب فيه فاجعله خالصاً * لوجهك واغفرز لتي حين ادن
 فامنيتي والله والله عالم * لهم توبة مقبولة منك توهب
 وهغو عظيم منك عني وعنهم * اذا هجروا القول الذي منه يغضب
 فان لم يكونوا مفلحين فخذهم * جميعاً فقد يعدى الصالح اجرب
 لقد زين الشيطان اعمالهم لهم * يوسوسهم في العقل ما ليس يحسب
 وقد هلكوا الا القليل فاتبعن * بهم من بقي منهم لحزبك يرهب
 واما الطغام التابعون فشرهم * اذا ذهب الداعون للشر ذهب
 وقالت رجال لم يموتوا عقوبة * ولكنها الاجال لا تتعقب
 فلوانهم ما توا جميعاً بصيحة * وخسف لصدقنا ولا نتريب
 فقلنا لهم فآله عن ان تصدقوا * باياته اغنى وعن ان تكذبوا
 ولو شا لا يعطى لا ظهر ما به * نحن الى التقوى العصاة وترغب
 ولو ظهرت ايات ربك للورى * بلا سب ما بات منهم مكذب
 ولا عصى البارى ولا اشتعل الورى * بكسب وكانت هذه الدار تخرب
 ولكن فى الاسباب اخفى اقتداره * فلا حظها من غاب عنه المسبب
 فلانسل الامن نكاح كما ترى * ولا ثمر الامن غراس يوهب
 وآدم من ماء وطين ولويشا * لكون من كن كلما كان يطلب

* ووقف شيخنا على قصيدة لابن العزيم يمدح فيها بعض الصوفية
 ويذكر انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى البقعة فقال
 شيخنا يرد عليه مقالته *

من كان يكتب ما الايام تمليه * يجد مواعظ منها البعض يكفيه
 ابلغ الجهل هذا الجدو يحكم * ما كنت احسب هذا كله فيه
 يلقي القتي بيديه للهلاك اما * عين قبصر او عقل فيهديه
 هو القضاء وقد قالوا لقد صدقوا * ان القضا حين يعشى الطرف يعيه
 يا جاهلا فعله المحذور اوقعه * والجهل يوقع فى المحذور اهليه
 نظمت شعراً تعدت الحدود به * وما عرضت على راى معانيه
 ولورحعت الى عقل ومعرفة * جعلت ما قلته مما تواريه
 اما التصوف ففتح انت سالكه * كما ادعيت ودعوى المرء تخريه

ما ذا التناقض فيما تنطقون اما * تدرى الذى قال ما يديه من فيه
 اهل التصوف قلم لا نفوس لهم * ولا بهم من له حظ يراعيه
 وانهم قلم كالارض كل اذى * يلقي عليها وكل الخير تبديه
 فما لها ف هفما منكم فتقه * خليفة الله تقيفا يد اويده
 مسكنا فتنة ثارت فتار لها * هذا المقال الذى ضلت مساعيه
 فكيف لوطاوع السلطان غرته * حاشاله وقضى الهالك قاضيه
 تويا الى الله ان كانت بصائرهم * سليمة واحذروا ما الحكم يحريه
 اين الرضا بالقضا اين الذى اتصف * اهل الصلاح به لا الفخر والتيه
 انتم مليون بالدعوى ولا عجب * من عادم العلم ان تخطى مراميه
 دعوت جهلا لمن لا يستجيب ندى * لمن دعاه الى ما ليس بعينه
 وقت تضرب امثالا تنكفه * كما ينكف رب الجهل مغريه
 ما نال شيخك من ملك لنا ضرر * بل قيل قول فاغضاعن مساويه
 من بعد ما ظننه حقا واكد * دلائل صدقت اقوال راميده
 فرد حمله عنه والبسه * نوبان العفولا ينضوه كاسيه
 ان كان شيخك يرضى ما نطقت به * فبش ذلك مرضيا لراضيه
 وان يكن ساخطا منه فلا حرج * لا يحمل الوزر الا ظهر جانيه
 انتغيث على من يستغاث به * ام تستغيث على كفوي ياديه
 الله اعلم امر الغيب مستتر * واعرف الناس بالنوى ناويه
 لو كان راسك مما ترتضيه ظبا * للضرب لم يخطه ضراما واضيه
 فاخذ خسارة قدر قد نجوت بها * لوم القتي من سيوف الحر تجنيه
 تقول يا من يرى في حال يقطه * نبيه ويراى وسط ناديه
 كذبت لم يره في يقطه احد * بعد الممات وسر القول ترويه
 فمراء ابوبكر ولا عمر * ولا على وعثمان نواليه
 ولو وزتم بطفر من اظافرهم * لما وصلتم الى شئ يدا نيه
 ولوراوه كما قاتم وحاطبهم * لما شكوا قدما الرجن يوحيه
 ولم يقولوا احاديث السما انقطعت * وما بقى غير ما القران يحكيه
 لو كان في يقطه بيد ولما اختلفت * ائمة الدين في حكم تعاذيه

وكان مهماراوه قام بساله * منهم عن الحكم مستفت فيفتيه
 فيبطل النص حكم الاجتهاد فلا * يبقى لمجتهد ظن يجاريه
 كم تكذبون على البارى ومرسله * لا كثر الله فيكم يا اعدايه
 كذب السبرية فيما بينهم ولكم * كذب على الدين لكن ليس يوهيه
 فقد تكفل رب العالمين لنا * بحفظه فاصنعوا ما شئتم فيه
 وشر ما ينسى المرء القلوب به * كذب يخادع من تصفى امانه
 عليك بالسنة البيضاء تنج غدا * مما اخو البدعة السودا يقاسيه
 والحق فاعلمه ما قال النبى فلا * تخدع بزخرف اقوال وعمويه
 فكل قول سوى قول النبى سدى * لا يستقيم ولا تسبوا مبائيه
 يارب اجد ايدى دين اجد بالسلطان اجد وانصر من يواليه
 واحرسه فى ملكه واقع بدولته * عن دينك الحق ذا زيف يناويه
 يارب اوسعته حلا وعرفه * ورحمة وهدى سادت معاليه
 اذ ادعى الذنب للمخطئين صارمه * دعى لهم غفوه عنهم ايايه
 طود من الحلم محرقاض من كرم * ينجموا ويغنم خاشيه وراجيه
 ما ابصرت مقلة كلا ولا سمعت * اذن باخر فى فضل يضاهيه
 فاستنح الله عيناتشهى بصرا * الى سواء وقلبا غيره فيه
 ولما اكرت الكرماني واصحابه فى الخوض فيما لا يعنى نفعه عمل شيخنا هذه
 التصبده منكر اعليهم وهى التى حصلت عليها القسة فى نخل وادى زبيد *

كلات ودين الله افضل ماتكلا * وافضل ما امت فى بهجه السبلا
 قد بك عن دين الاله مقدم * على كل شئ دق عندك ام جلا
 وما انت الا نائب الله فى الورى * فلا ذقت يوما من نيابته عزلا
 خلفت رسول الله بعد خلائف * فكن خيرهم فى نصرسته المتلا
 فما احد فى الناس منك اذا دنا * الى نصره الاسلام اولا ولا ملا
 كمال وحمم فيك زانا خلافة * نهنت وقد اعيوا باعبائها جلا
 رفعت اليك الامراذ او ذى الهدى * وحل به بمن يعاديه ما حلا
 وقد اظهروا ما كنتمون واصبحوا * وامر الهدى واه وامرهم فحلا
 وفى بلد الاسلام تقرأ كتبهم * وقد عقدوا فيها لها مجلسا حلا

وما للهدى سيف سواك نسله * وانك سيف لا يطاق اذا سلا
نحامي بنص الكتب عنه وما لنا * سوى سيفك الماضي يضر فلانا
اعد نظرا في الامر غير مقلد * تجدناها قضيا لست تنكرها عقلا
وبالعدل خذ الدين من خصمه ودع * فما ظالم للخصم من طلب العدا
وما كنت في حق الاله متصرا * ولكن رضوا ان يحملوا وزر هاتقا
اذا العلم اقتوا فتى في قضية * بما ليس حكم الله ضلوا وما ضلا
لقد اعدز الملك المتلد ما لما * فدع عدة اقتوه في هذه الجلا
فدعني اسائلهم ومهرهم يحو بوا * لتعلم منا من اصاب ومن زلا
فيا علماء الدين مالي اراكم * عليه مع الاعداء كالطالب الذحلا
وفي دينكم ان الالوهة صنعنا * وان البرايا جاحلوا ربهم جملا
وان الله اعبد كالدارتبتى * فيعرفها الباني وتكره جملا
افى دينكم ان الصلى لكوكب * وللشمس والاصنام لله قد صلا
فا بالهم صاحبها وعلومكم * تقول لكم ردوا عليهم قتلتم لا
تلاقونهم لقياحب حبيبه * وترضونهم قولوا وترضونهم فعلا
وود الفتى من حادد الله سالب * من المؤمن الايمان في صحفكم يتلا
لقد اتى الاسلام من حيث امنه * وعدد في الاعداء من عداهم ادلا
ولم يؤت الامن ذويه وربما * اتى من فروع الاصل ما يقطع الاصلا
اما قال فض الله فاه بصخرة * تبددما التف في فاه الشملا
بان ليس للتهليل معنى لانكم * بانباتكم جشم بما قد نفي قبل
فابعد لا في لاله هو الذي * اتى منبثا من همد قولكم الا
وقال قضى ان ليس يعبد غيره * فمن شئت فاعبد فهو رب السما الاعلا
كلام تكاد الارض تشق والسما * تقطر او كادت تكون له مهلا
لقد احدثوا ذنبا ادلتهم به * منام يرى او وارد كاذب يتلا
وقالوا اخذناه عن الله لم يكن * بواسطة توحى فاستاذنا اعلا
قلنا كذبتم ليس من بعد احد * نفي ياخذ الاحكام عن ربنا جلا
ولكنه ابقى كتابا وسنة * فمن يتنح حكما لغيرهما ضلا
وذلكم الشيطان يبدى لبعضكم * وقد لا يرى شيئا فيخاف مستلا

وروي الفتى والنفس في الروح ان اتى * على الشرع وقفا فهو خير فاقبلا
وان لم يواقفه فتحقه فانها * وساوس شيطان رشقت بها نبلا
ومن تراه يمشى على الماء في الهوى * ولم يعتبر بالشرع حرما ولا حلا
فذلك دجال فكذبه ان روى * فاهو في اخباره ان روى عدلا
وفي السحر ما يحكي الكرامات والذي * يمر ذاعن ذوا يعلى الذي استعلا
هو الشرع فليستفصموا بحبله * وليون والاشقون من قطعوا الحبل
وقالوا مقامات الولاية عندنا * تضاهى مقامات النبوة بل اعلا
قد كذبوا ضد الولي هو العدو * فامسق الاولى كما يتلى
لتدخاب ذو علم تعاصى ولم يقيم * ويجعل اعداء الاله له شغلا
الا فاعلموا ان السكوت على الاذى * رب السمان يوم حرم ما حلا
تخافون ماذا فرق الله بينكم * ولف من المحين ستة الشملا
تخافون ان تخلى المنازل منكم * الا انها منكم وانتم بها اهلا
ايبقى هذا الاجمعي بكفره * عزيزا وانتم مثل ققع القلا ذلا
ويسمعنا من ربنا ما يسوفا * فنغضى له عنها ونرخص له الحبل
يقولون حسب المرء اصلاح نفسه * واصلاح ما يستنى له الشرب والا كلا
وهيهات لم تخلق لهذا وشر من * قراوورا من هم البطن ان يملا
فلا عاش من للعيش يغضى على الاذى * لمولاه الا عيشة الواله الثكلا
قال الفتى للنفس واق و نفسه * تنى دينه فثاندين قيمته اعلا
اما جاهدوا في الله حق جهاده * خطاب لنا من ربنا عم الكلا
فذو العجز منا باللسان جهاده * وذو البطش ضربا بالحسام فلا شلا
فما احسن التقوى وما ايمن الهدى * واسعد عبد مل في نصره نصلا
وما اقدر البارى على نصر نفسه * ولكنه يبلى اختيارا لمن يبلا
على جهاد باللسان ا قوله * وانت ابن اسمعيل جاهد هم فعلا
فوالله لا حابيت في ديني امرا * ولا صانعت نفسى بخالفها خلا
ووالله لا يؤذى الهى ببلدة * انام بهاعينا وامشى بهارجلا
وفيها الى الاصنام داعى ضلالة * يرى انها لله ان عبت بجلا
واخرى ثنى الخير عنن يبيها * ويدعو اليه كى يضل الورى جهلا

وقد راسا فيها وطالا على الورى * واذا عن من فيها لتولها ذلا
 ابى الله الا يستتابا ويرجما * الى صلاة الاسلام او يمضيا قتل
 وحتى اراها لا ارى مسلما بها * ذليلا عليه كافر طال واستعلا
 الا يا ابن اسمعيل لا نهملنهم * فامرهم بالطعن في ديننا سهلا
 ولا تصغ للفتوى التى نطقت بها * رجال هوى حايا ورجال هوى شكلا
 وان شئت ان تدري بكنه الذى انطووا * عليه وما قد خالوك به ختلا
 فسل عنهم فى الطرس وضع خطوطهم * بما خالفوا فيه التبين والرسلا
 وكلفهم ان يكتب المرء منهم * بما كان افق فى سرأ وما ملا
 تجدهم حزا فامطرقين اذله * ومن بعض امر الله اونهيه ذلا
 يخافون ان تبقى الخطوط عليهم * من العار خزيا لا يموت ولا يبلا
 ففخزهم اقلامهم فى حياتهم * وتخزي اذا ماتوا وراءهم النسل
 ولكن هنا فتوى رجال خطوطهم * كستهم وقد ماتوا على فضلهم فضلا
 فتاوى بدر الدين ابن جماعة * وامثاله اكرم به وبهم مثلا
 اذا قرئت للمسلمين ترجوا * وودت قلوب ان يكون لهم نزا
 توارىح ابقت حسن ذكروا هم * بما قد موا من صالح لهم قبالا
 ظفرت بها تدي لك الحق واضحا * وتكشف امرا كافوك له جلا
 وانت التى الطاهر العرض شوشوا * عليك بقول ما ابيح ولا حلا
 تأمل فتاوى المسلمين وخذيها * ودع قول من يحكى الحال ومن ضلا
 فتاوى لا يستطيع بنكرها امرء * ومن منكر شمس على طرفه نجلا
 وما سرنى نعيانها ليريدنى * يقينا فان الامر اوضح ان يجلا
 ولكن لتجلوا عنك ما لبسوا به * وتغسل امرا حاد عوك به غسلا
 وغيرك لا يباس على وجهه الهدى * اقبل اقبالا على الحق ام ولا
 فانت الذى ان شئت وطدت ركنه * وقد هم ان تجتث منه العدى الا صلا
 فيا فرحة الاسلام ان كشف الفتا * لاحد عن من بالغرور لنا دلا
 فمن لا هدى منه يوم يحزه * ويكسو عداه بعد عزهم ذلا
 تمديه الا يدي لك الخلق بالدعا * ويرضى به الرحمن والملاء الاعلا
 وتلى قلوب المسلمين مسرة * نعم ويملا سرها الحزن والسهلا

فحب الوري الاسلام قدما زج الدما * وقد حالط الاساج والحم والاشلا
 شريعتك انتالت عليها عصامة * تناولن اشلاها وتاكلها كلا
 وقد شرعوا شرما اباح لهم به * امامهم ان يعبدوا الشمس والعجلا
 وقد صنفوا في المدح فيه اكانبا * ليستمزوا عن ديك الجاهل النفا
 واتهم في مدحه بعض من دلي * من العلم اقبع به وبما ابلا
 وهذي تناوى شيخهم في قصوصه * فضا تخمها تخرى وجوههم الحجلا
 دعوه فباعن ردا ونبيه * لكم عوض فيه ولا غيره اصلا
 خدوا نصح من دانا الاماين سنه * وذلك عمر من يقارب قلا
 نصحت به رب السماء واجدا * ملك البرايا والاجازب والاهلا
 لا كسب حير بالعامن ذوى النقي * وبالسب من ذى نقوة حل القلا
 الا يا ابن اسمعيل راجع ذوى النقي * ومن فيه خير الا ذوى النطفة الطحلا
 الهى اللهم رضاك فارضه * عن الحق وارض الحق عنه الرضى الجزلا
 وشدد على الاعداء لك وطاة * فاصلح به في اهل شرعك ما اختلا
 وحبب اليه ما تحب مكرما * وغض اليه ما بغضت وما يقلا
 والف به بين القلوب وكس به * خفا وزد يارب اعداءه خذلا
 وتم له هذا الكمال بعصمة * يضل بها غيت الرضى عنه منها

ولد استتاب تلك المصور الكرمانى وحصل له ما حصل عمل شيخنا هذه
 التصديقة بنى عليه فيها ويذكر اخذه لحصن دسان وبصره على الاعداء *

ظهرت عجائب قدرة الرحمن * وبدا الصباح لمن له عينان
 من كان في شك فقد كسف الغشا * لاسك بعد اقامة البرهان
 طوا بان الله مخلف عبده * ميعاده المقرو في القران
 لاوالدى جعل الواقب لائقى * والحري عقى عصاة الشيطان
 ما السر والوفيق الاهلك * الكجاة الانصار والاعوان
 من كان في سر اذله سمرا * لم يخطئه صر من الرحمن
 او مارت وال كيف نصايت * بهم مسالك فرقة الاوطان
 رهاها دسان من شهواتهم * حرصا على الافساد والطعان
 كما ويرون الموت عارا عندهم * ما لم يكن في معرك وطعان

ويرونه ادنى واهون عندهم * في خطبة قنصاهم يهوان
 حتى ملكت الارض غير معارض * فيه يقول فلوراي فلان
 واخترت ربك وحده لك صاحباً * اكرم به من صاحب معوان
 ففرقت تلك الجموع وادعت * لك بالخضوع وما التقي الجمعان
 ورات ذوال العزفي النذل الذي * خرت لديك به على الاذقان
 قادوا الخيول فاعطيت اعداؤهم * لتغيظهم فتضا عفا ذلان
 وعلمت عن ديسان اذ عشت به * اهل الحصون الشم من ملحان
 فنهضت قبل الجيش لاستقاذه * كالبيت لاوكلا ولا متواني
 وصدمتهم صدم الزجاجة بالصفا * قطاير واكتاير الغربان
 وطوتها طي السجل صياصياً * شم الذرى مرفوعة الاركان
 خسروا فلا سلت حصونهم لهم * منكم ولا حصلوا على ديسان
 ان المناجر في خلاfk ماله * ربح يفوز به سوى الحمران
 يا ايها المنصور يا نعم الضيا * يا نجل اجديا عظيم الشان
 ارايت اعجب من خلاف قد جرى * وتقلب بالاس في رحبان
 ومن الخضوع اليوم منهم والرضى * بعد الابا بالذل والاذمان
 فلقد اراك الله من اياته * عجبا يزيل الشك بالايهان
 احسنت ظلك بامر قلده * والمرء مخدوع على الايمان
 او ما هممت بان يزيل عن الهدى * كتباه من قوا اعدا لان
 قتلك عنها من ثاك مخوفا * ان لا يصيب مواقع الاحسان
 وعرفته قصصته حباله * ونصحت له لارده بلساني
 والامر يومئذ بعلمك امره * فابا على وجد في العصيان
 ورجعت عنه وما تبست لانه * يرثوا بعقل وافر وجنان
 فاناه من حيث الامان الهه * اذ كان قلبك في يد المنان
 والله يمهل في العقوبة عبده * ما شاء لا في سائر الاحيان
 رام اضهاد الدين في اقباله * والشرك في الادبار والايهان
 واتى يحاول والقضا يدعوبه * ماذا لما حاولته بزمان
 فثنى فواءك عنه ربك مثلاً * لك كان عن نصر ربك ثاني

و اردت ان ترضى وربك لم يرد * فمجرته هجر الملول الشافى
 والله والله العظيم اليه * منى هى العظمى من الايمان
 ما كل ذا منكم عليهم قسوة * لكن مالك بالقضاء يدان
 لو ما عدت ولو تراجع الهدى * رجعت نحو الغفور والغفران
 ما فى وزيرك غيرهما من وصمة * فارقبه ترجع الى الايمان
 ولقد اعدت عليه بعد صدودكم * عنه نصيحة مشفق حنان
 وحلفت ان ارضى الاله بتوبة * ليفوز منك عليه بالرضوان
 ثقة بما وعد الاله عبيده * ان يحزى الاحسان بالاحسان
 واعدت اخرى ثم اخرى بعدها * نصحا فا اصغت له اذنان
 ولقد راينا للاله عناية * بك لانحجج الى مزديديان
 فيها لنا وله جميعا عبرة * ان كان تميز مع الانسان
 قصص رايت الحق فيها ينسا * فازددت ايمانا على ايمان
 من حب لدينا الملوك فأننى * لدين احد صحبة السلطان
 ملك على التقوى تأسس والرضى * لا يمتري فى يمنه اثنان
 فابشر فربك عنك راس والورى * راضون فى الاسرار والاعلان

✽ المرتبة الثالثة فى المواعظ والحكم والامثال

قال شيخنا رحمه الله وهو ابن سبع عشرة سنة ✽

زيادة القول نحكى القصص فى العمل * ومنطق المرء قد يهديه لازل
 ان اللسان صغير جرمه وله * جرم عظيم كما قد قيل فى المثل
 فكلم ندمت على ما كنت قلت به * وما ندمت على ما لم تكن تقل
 واضيق الامر امل تجد معه * فتى يعينك او يهديك للسبل
 عقل الفتى ليس يغنى عن مشاورة * كعفة الخود لا تغنى عن الرجل
 ان المشاورا ما صائب فرضا * او مخطئ غير منسوب الى الخطا
 لا تخفرا لى ياتيك الحقيربه * فالحمل وهو ذباب طائر العسل
 ولا يفر منك ودمن اخى امل * حتى تجرب به فى غيسة الامل
 اذا العدو والحاجته الاخا علل * عادت عداوته عند انقضا العلل
 لا تجز عن لخطب مابه حيل * تغنى والا فلا تعجز عن الحيل

لأشئ أولى بصبر المرء من قدر • لأبد منه وخطب غير متقل
 لا تحزنن على ما نلت حيث مضى • ولا على فوت امر حيث لم تنل
 فليس تغنى الفتى في الامر عدته • اذا تقضت عليه مدة الاجل
 قد ر شكر الغنى لله نعمته • كقدر صبر الفتى للحادث الجلل
 وان اخوف نهج ما خشيت به • ذهاب حرية او مرتضا عمل
 لا تغرحن بسقطات الرجال ولا • تهزأ بفيرك واحذر صولة الدوله
 ان تامن الدهران يغلى العدو فلا • تستامن الدهران بلقيك في السفلى
 احق شئ برء ما يخالفه • شهادة العقل فاحكم صنعة الجدل
 وقيمة المرء فيما كان يحسنه • فاطلب لنفسك ما تعلوا به وسل
 اطلب تنل للذة الادراك ملتصا • اوراحة الباس لا تركز الى الوكل
 فكل داء دواء ممكن ابدأ • الا اذا امتزج الاقتار بالكسل
 والمال صنه وورثه العدو ولا • تحتاج حبال الى الاخوان في الاكل
 فخير مال الفتى مال يصون به • عرضا وينقعه في صالح العمل
 وافضل البر ما لامن يتبعه • ولا تقدمه شئ من المثل
 وانما الجود بذل لم تكاف به • صنعا ولم تتطرف فيه جزا رجل
 ان الصنائع اطواق اذا شكرت • وان كفرن فاغلال لتحصل
 ذواللؤم يحصر فيما حثت تسله • ويحصر نطق الحيران يسلى
 وان فوت الذى ترجوه اهون من • ادراكه بليثم غير محتفل
 وان عندى الخطا فى الجود افضل من • اصابة حصلت بال منع والبخل
 خير من الخير مسديه اليك كما • شرم الشراهل الشروالدخل
 ظواهر القتب للاخوان ايسر من • بواطن الحقد فى التسديد للخلل
 دع الجوح وسامحه يكل ولا • ترك سوى السمع واحذر سقطة العجل
 لا تشربن نقيع السم متكللا • على عقاقر قد جربن بالعمل
 والى الاحبة والاخوان ان قطعوا • حبل الوداد بحبل منك متصل
 فاعجز الناس حرضاع من يده • صديق ود فلى يردده بالخيل
 استصغ ذلك واستخلصه اسهل من • تبديل نل وكيف الامن بالبدل
 واحل ثلاث خصال من مطالبه • احفظه فيها ودع ماشته وقل

ظلم الدلال وظلم القبط فاعفهما * وظلم هضوته واقسط ولا تمّل
 وكن مع الخلق ما كانوا الخالقهم * واحذر معاشره الا وفاد والسفل
 واخش الاذى عند اكرام التيم كما * يخشى الاذى من اهان الحر في حفل
 والعذر في الناس طبع لا تنق بهم * وان ايت فخذ في الامن والوجل
 من يقظة بالقتي اظهار غفلته * مع التخصط من عذرو من ختل
 سل التجارب وانظر في مرآتها * فللمواقب فيها اشبه المثل
 وخير ما جرت به النفس ما تعطلت * عن الوقوع في العجز والوكل
 فاصبر لو احدة تاس عواقبها * فرجا كانت الصغرى من الاول
 ولا يفرئك من مرقى سهولته * فرجا كلفت ذرعا منه في الزل
 وللا مور وللأعمال حاوية * فاحش الجزا بئته واحذره عن مهل
 ذوالعقل بترك ما يهوى لخشيته * من العلاج لمكروه من الحلال
 من المرؤة ترك المرء شهوته * فانظر لايهما اثرت فاحتمل
 اسمى من ذم من ان يدن توسعه * مدحا ومن مدح من ان تاب ترتذل
 شر الوري بمساوي الناس مشتغل * مثل الذباب يرأى موضع العلل
 لو كنت كالقدح في التقويم معتدلا * لقالت الناس هذا غير معتدل
 لا يظلم الحر الا من يطاوله * ويظلم النذل ادنى منه في الصول
 يا ظالما جارف من لا تضيره * الا المهن لا تغتر بالهمل
 غذا تموت ويقضى الله بينكما * بحكمه الحق لازيغ ولا ميل
 وان اولى الوري بالعفو اقدرهم * على العقوبة ان يظفر بذى زلل
 حل القتي عن سفيه القوم يكره من * انصاره وتوقيه من الغيل
 والحلم طبع فلا كسب يحود به * لقوله خلق الانسان من عجل

❦ وقال ايضا رحمه الله وقد احسن في الترغيب والترهيب ❦

الى كم تماد في غرور وغفلة * وكم هكذا نوم الى غير يقظة
 لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري * بطلا السما والارض اية ضيعة
 اتفق هذا في هوى هذه التي * ابى الله ان تسوى جناح بعوضة
 وترضى من العيش السعيد بعيشة * مع الملا الاعلى بعيش البهيمة
 فيادرة بين الزابل القيت * وجوهرة بيعت بانحس قيمة

اَنْ يَبْقَى تَشْتَرِيهِ سَفَاهَةٌ * وَسَخَطُ اَبْرَضَوَانَ وَنَارِ اِبْنِ حَسَّةٍ
 اَنْتَ هَدَوَامٌ صَدِيقٌ لِنَفْسِهِ * فَانْكَ تَرْمِيهَا بِكُلِّ مَصِيبَةٍ
 وَلَوْ قَعَلَ الْاَعْدَاءُ بِنَفْسِكَ بَعْضُ مَا * فَطَلْتَ لِمُسْتَهْمٍ بِهَا بَعْضَ رَحْمَةٍ
 لَقَدْ بَعَثَهَا حَرَى عَلَيْكَ رَخِيسَةٌ * وَكَانَتْ بِهَذَا حَنْكَ غَيْرَ حَقِيقَةٍ
 فَوَيْكَ اسْتَقِلْ لَا تَقْضِيَنَّهَا بِمَشْهَدٍ * مِنْ الْخَلْقِ اِنْ كُنْتَ ابْنُ اُمِّ كَرِيمَةٍ
 فَبَيْنَ يَدَيْهَا مَوْقِفٌ وَصَحِيفَةٌ * تَعْدُ عَلَيْهَا كُلَّ شَقَالٍ ذُرَّةٍ
 كَلَفْتَ بِهَا دُنْيَا كَبِيرٍ غُرُورَهَا * تَعَامَلُ مِنْ فِي نَصْمِهَا بِالْخَدِيعَةِ
 اِذَا اقْبَلْتَ وَلْتَ وَانْ هِيَ احْسَنْتَ * اَسَاءَتْ وَانْ صَافَتْ فَتَقِ بِالْكَدُورَةِ
 وَلَوْ نَلْتَ فِيهَا مَالَ قَارُونَ لَمْ تَتَلْ * سَوَى لَقَمَةٍ فِي فَيْكَ مِنْهُ وَخَرْقَةٍ
 وَهَبْكَ مَلَكَتِ الْمَلِكُ فِيهَا لَمْ تَكُنْ * لَتَنْزَعُهُ مِنْ فَيْكَ اَيْدَى الْمُنِيَةِ
 فَدَعَهَا وَاهْلِيهَا تَقْصِمُ وَخَذَلَهَا * بِنَفْسِكَ عَنْهَا فَهِيَ كُلُّ الْغَنِيَةِ
 وَلَا تَقْتَبِطْ فِيهَا بِفَرْحَةٍ سَاعَةٍ * تَعُودُ بِاِحْزَانٍ عَلَيْكَ طَوِيلَةٍ
 فَبِشْكَ فِيهَا اَلْفَ عَامٍ وَيَنْقُضِي * كَعِشْكَ فِيهَا بَعْضَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
 عَلَيْكَ بِمَا يَجْدِي عَلَيْكَ مِنَ التَّقَى * فَانْكَ فِي لَهْوٍ عَظِيمٍ وَغَفْلَةٍ
 بِمَجَالِسِ ذِكْرِ اللَّهِ تَهْلِكُ اَنْ تَرَى * بِهَا ذَا كَرَّ اللَّهِ ضَغَفَ الْعَقِيدَةِ
 اِذَا شَرَّ هَوَا فِيهَا تَحْتَضُّ قَائِمًا * قِيَامَكَ ذَا قُلْ لِي اِلَى اَيِّ بَغِيَةِ
 وَلَوْ كَانَ لَغَوَا اَوْ اَحَادِيثَ رِيَّةٍ * وَثَبْتُ وَثُوبَ الْاَيْثِ نَحْوَ الْفَرِيسَةِ
 نَصَلِي بِلا قَلْبٍ صَلَوَةٍ بِمَثَلِهَا * يَكُونُ الْفَتَى مُسْتَوْجِبًا لِلْعُقُوبَةِ
 تَظَلُّ وَقَدْ اَتَمَّعْتَهَا غَيْرَ عَالِمٍ * تَزِيدُ اِحْتِيَاطًا رَكْمَةً بَعْدَ رَكْمَةٍ
 وَمِنْ قَبْلِ هَذَا مَا شَكَّ كَتَبَاصِلُهَا * قَهَمْتُ تَوَالِي نِيَّةً اَثَرِ نِيَّةٍ
 فَوَيْلَكَ تَدْرِي مِنْ تَنَاجِيهِ مَعْزَا * وَبَيْنَ يَدَيَّ مِنْ تَحْنَنٍ غَيْرِ نَحْبَتٍ
 تَحْمِلُ طَبْعَهُ اِيَّاكَ نَعِيدٌ مَقْبَلًا * عَلَى غَيْرِهِ مِنْهَا بِغَيْرِ ضَرُورَةٍ
 وَلَوْ رَدَّ مِنْ نَاجَاكَ لَغَيْرِ طَرَفِهِ * تَمَيَّرْتُ مِنْ غِيْظٍ عَلَيْهِ وَغَيْرَةٍ
 اِمَا تَسْتَحْيِي مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ اِنْ يَرَى * صَدُودُكَ عَنْهُ بِاَقْلِيلِ الْمُرُوءَةِ
 صَلَوَةٍ اَقِيمْتُ يَعْلَمُ اللَّهُ اَنَّهُ * بِفَعْلِكَ هَذَا طَاعَةٌ كَالْخَطِئَةِ
 وَاقْبَحٌ مِنْهَا اِنْ تَدُلُّ بِفَعْلِهَا * لَنْ قُلْتُ الدَّلُولُ بَعْضُ الصَّنِيعَةِ
 وَانْ يَعْزِيكَ الْعَجَبُ اَيْضًا بِكَوْنِهَا * عَلَى مَا حَوَتْهُ مِنْ رِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ

ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة » اذا عددت تكفيك عن كل زلة
 سييلك ان تستغفر الله بعدها » وان تسلا في الذنب منها بتوبة
 فيا مالا للنار جسمك لين » فبحر به قمرينا بحر الظهيرة
 ودرجه في لسع الزناير تجتري » على لسع حيات هناك عظيمة
 فان كنت لاتتوى فويلك ما الذي » دعاك الى استخاط رب البرية
 تبارزه بالمنكرات عشيية » وتصبح في اثواب نسك وعفة
 وانت عليه مك اجري على الوري » بما فيك من جهل وخبت طوية
 تقول مع العصيان ربي غافر » صدقت ولكن غافر بالمسببة
 وربك رزاق كما هو غافر » فلم لم تصدق فيهما بالسوية
 فانك ترجوا العفوم غير توبة » ولست ترجى الرزق الا بحيلة
 على انه بالرزق كفل نفسه » لكل ولم يكفل لكل بحسنة
 فلم ترض الا السعي فيما كفتيه » واهمال ما كافئه من وضيعة
 تسيى به ظنا وتحسن نارة » على حسيما يقضي الهوى في التضيعة
 الهى لا واخذتنا بذنوبنا » ولا تغرنا وانظر البنايرجة
 وخذبنوا صينا اليك وهب لنا » يقينا يقينا كل شك وريبة
 الهى اهدنا فبين هديت وخذبننا » الى الحق نهجا في سواء الطريقة
 وكن شغلنا عن كل شغل وهما » وبغيتنا عن كل هم وبغية
 وصل صلوة لاتناهي على الذي » جعلت به مسكاخنام النبوة
 وآل وصحب اجمعين وتابع » وتابعهم من كل انس وجنة

✽ سال الفقيه العلامة المحدث نفيس الدين سليمان ابن ابراهيم العلوى
 رحمه الله تعالى شيخى الامام الفقيه شرف الدين متع الله بحياته اجازة بيت
 الشيخ عبد الله بن اسعد اليا فعى اليمنى نزل مكة المشرفة حرسها الله بالايمان ✽
 ما من شئ سوى التسليم للقدور ✽ في كلما جاء من نفع ومن ضرر

✽ فقال مجير الله وذلك بدعروسة تعرجاها الله ✽

فسلم الامر واعط الصبر واجبه » فبائرى من صروف الدهر وانغير
 خيلة المرعى الاقدار ضائعة » فاسترب صفاهذه السنية على كدر

وقل لرايك والاشجان تزججه * دعها سماوية تجرى على قدر
 فربما استبعد الانسان مخلصه * من عقد حادثة تحول في الاثر
 لله بالعبد لطف لو فطنت له * ما بعث نومك طول الليل بالسهر
 العسر والبسر مقرونان قد نزلا * لا يجمع الله بين العسر واليسر
 احسن بربك ثناني الخطوب ولا * يريك حدة ناب الخطب والظفر
 كم وقعة لصروف الدهر منكرة * جلا عما اجتهدت في لحظة البصر
 فافزع الى الله ان نابتك نائبة * فليست تبهل ما في دعوة السحر

❀ وقال ايضا ❀

لى في الله حسن ظن جيل * ان نجاني عن الخليل خليل
 لى رزق لا بد منه وعمر * ينقضي والكثير منه قليل
 ما قضاه الاله لا بد منه * فعلام هذا العريض الطويل
 ومع العسران تتابع يسر * وصروف ازمان حال تحول
 رب امر يضيق ذرعك منه * لك فيه الى النجاة سبيل
 انما هذه الحيوة غرور * قد خدعنا بها فاني العقول
 نذكر الموت حين تدبرنا * فاذا اقبلت فحن ذهول
 قد علمنا وما انتعنا بعلم * انه قد دنا وحن الرحيل
 نعرف الحق ثم نصدف عنه * وراء ونحن منه غميل
 لو قنعنا من المحال استرحنا * وكفانا عن الكبر القليل
 ليت شعري عواقب الامر ماذا * والى ما بالمال نؤل
 ان لله في الامام مرادا * وسوى ما اراده مستحيل
 نحن مستعملون فيما خلقنا * ما لنا في نفوسنا ما نقول

❀ وقال ايضا ❀

يشاركك المغتاب في حساته * وعطيك اجرى صومه وصلاته
 ويحمل وزرا عنك ضرب جملة * عن التجب من ابناؤه وبناته
 فكافيه بالحسنى وقل رب جازه * بخيرو وكفر عنه من سيئاته
 فيا ايها المغتاب جدت فان بقى * نواب صاوة اوزكوة فضاته

فغير شقي من يبيت عدوه * يامل عنه الله في غفلاته
 فلا تعجبوا من جاهل ضرقت * بامعانه في شع عض عداته
 والعجب منه عاقل بات ساخطا * على رجل يهدي له حسناته
 ويحمل من اوزاره وذنوبه * ويهلك في تخلصه ونجاته
 وما للكلام مر كالريح موقع * فيبق على الانسان بعض سماته
 فمن يحتمل يستوجب الاجروالتا * ويحمد في الدنيا وبعد وفاته
 ومن يتصف بنفخ ضراماقد النطق * ويجمع اسباب المساوى لذاته
 فلا صالح يجزى به بعد موته * ولا حسن يثنى به في حياته
 يظل اخو الانسان ياكل لحمه * كما في كتاب الله حال مماته
 ولا يستحي بمأواه ويدعى * بان صفات الكلب دون صفاته
 وقد اكلام لحم ميت كلاهما * ولكن دما الكلب اضطرار اقتياته
 تساوتما اكلا فاشقا كما به * غدا من عليه الخوف من تبعاته

❖ وقال ايضا بحث ولده عليا على طلب العلم الشريف ويرغبه اليه ❖

تدارك من زمانك ما افدتا * وما بكراتم منه استهتبا
 فابفائس الانعاس تمضي * سدى حوض يرجى لوعرقتا
 ومن طلب العلى صهر البالي * وطلق لذة الراحة بتا
 ولولا حسن صبر ماتا في * لطلاب المعالي ماتا
 فايام الشباب هي المطايا * الى العليا وافضل ماركتا
 اذا غلبت عليك بها المساوى * غلبت على المحاسن ان كبرتا
 دعوتك يا على الى المعالي * فان لك قد خلقت لها اجبتا
 الى علم تطاع الله فيه * على ثقة وتعرف ما جهلتا
 الى ما لا تسالى حين تغنى * بما واصلت منه ما قطعنا
 فان العلم اعظم ما تسامت * له هم واشرف ما كتسبتا
 فالعلماء يحمل العلم فضل * يقصر عنه وصمك ان وصفنا
 مع العيوق نوبهم وغير * عبادته تراب الارض نخنا
 ادادهم اذا كتبوا بكافى * دم الشهدا ولونا واوزنا
 حط الاله الدر فيسا * فكن منهم تعزبا حفظنا

فتم الحل في الحلوات علم * هربت الله منه بما هرتنا
 فكم وضعت لطالبه جناحا * ملكة السماء فلا حرتنا
 اذالم نخجل الطلاب طفلا * ورمت طلابه شيخا خجلنا
 يزيدك في الشباب العلم زينا * وبعد الشيب ابهة وسمنا
 فكرر درسه ليل وصبا * وجرد فيه عزمك ما استطعنا
 ثنال به من الرحمن مالا * ينال اذا علمت بما علمنا
 نبت فكنت قرة عين راج * صلاحك في المحافل اذنبنا
 وحقت الحساب ون عشر * تقابل في العرائس ماجبرتنا
 وتعجب منك عند الاخذ منهم * شيوخك في العلوم اذا بحثنا
 وضطت الحاسدين بها ولكن * ازلت العيط لما ازددت سنا
 فخذ بعنان نفسك عن هواها * فان ارخيته معاندمنا
 وعد عما بدالك من قريب * فمارجوا الخلاص اذا نشيتنا
 والله استعذ من شرفس * وشيطان صدك ان هممتنا
 واخوان البطالت خل عنهم * فهم اعدى الاعداء لو عقلتنا
 وجالس من تطل وانت تسعى * لديه مقصرا مهما اجتهدنا
 ومن يدعوك بالافعال منه * الى ما فيه حظك لو فعلنا
 وبالعايات لا تقع وحزها * الى مالا تنال اذا سبقنا
 فقد اوتيت فرط ذكا وفهم * يلمك الثريا لو اردتنا
 وماضيت يجبره التلافي * اذا استدركت ما فيه وعدتنا
 ولكن ذاك رد بعد اخذ * وبين الرد والتا حادشنا
 فلا تأسف على ما فات وانقض * بخدمك تدرك ما افتنا
 ويعلم معشر ياسوا بانى * والى ما ايسر ولا ابستا
 امثلك يا على وانت همما * حسام لا تقفل اذا ملتنا
 نحالس بعد اهل العلم من لا * يعد لبش منهم ما استعصنا
 هكنت وانت طعل في الثريا * فمالك بالغانمها سقطنا
 اليبى اليبى اقل لا الهم * فانى ما صح لك لو سممتنا
 فما الدنيا بدارك فاحتها * فانت لعيرها دارا خلقنا

وما هي خير سوق فيه زاد * الى الاخرى بجانبه نزلنا
وفيه سلاعب وحنوف لهو * تجاذب من آني فان اجتذبتنا
وملت عن ابتغاء الزاد منه * الى شهوات نفسك واشتغلنا
وقا جاك الرحيل بغير زاد * بعينك في مساوزه هلكتنا
فمرك فرصة ان تنهزها * وتغنم منه ما وافي ظفرتنا
وان ما طلتها يوما فيوما * تقول غدا اتوب قد خدعتنا

✽ وقال ايضا في ذم النفس ✽

نفس ابن ادم لو نسامت لهما * فالتقص مستول على اخلاقها
تطغى اذا استغنت ويكثر زهوها * وتذل ثم تنقل في املاقها
واذا رجعت لبحر المساعي استشرت * وعدت بها الاطماع في استلحاقها
واذا تسر دونها سبب الرجا * قطت وساء الطن في رزاقها
واذا تباطى البحر عنها استعجلت * وجرت رياح الطيش في اعراقها
واذا رات وجه الرضا حلت له * قيد الخطط والوقاعن ساقها
واذا رات مخطا تزايد خوفها * واستسلمت للموت من اشواقها
ويصيبها خير قصبه لهما * ابدا وقد اخذته باستحقاقها
واذا اتاها الشر تحسب انه * قد صار ضربة لازم بخناقها
هذا واوصاف قد انصفت بها * اخرى جزاها المقت من خلاقها
واظها ادنى واحقر عنده * من ان يعاقبها على احاقها

✽ وقال ايضا ربانيه ✽

ما خاب من في الله كان رجا * فافزع اليه واخل ذكر سواء
لا ترج الا الله واعلم انه * مام من ترجوه الا الله
اشدد يد الرجوى اليه وناده * ان الكريم يحبيب من ناداه
يارب عفوك واسع شمل الورى * ماضاق فضلك عن فتى حاشاه
كم تظهر الفعل الجميل وتسز الفعل القبيح على امرء يغشاه
وترى نعمك يستعين به على * عصيادك العاصي فلم تعجابه
حلم وفضل واسعان ورجة * لم يتحفا ادأها ابواه

تغفر عن الذنوب العظمى وتكشف الخطيئة الجسمي وقد دجت ظلماء
 يارب جودك قد دعا لمطامعي * الثقل منك وقد اجيز دعاء
 واخاف ذنبي عم اذكر فضلكم * ويقول حسن الظن لا تخشاه
 ذنبي وان كان العظيم فانه * في جنب عفوك هين معزاه
 يامن ترى ابوابه مفتوحة * للسائلين من دعا لباه
 يا واسع المعروف بل يا عصمة الملهوف يا ملجاء يا منجاء
 يارب ياديان يارجن يا * حنان يا منان يا الله
 اني رقت الى عطائك حاجتي * ووثقت منك بنيل ما اهووا
 يارب انت على رجاك دللتنا * ودعوتنا قطعك ما اهناء
 وامرناك بالدعا ووعدتنا * ان تسجيب لمن دعاك دعاء
 وتحب من يدعو ويستل دائما * وسواك يفيض سائلا ناداء
 يارب عبدك هارب من ذنبه * ذاع وقد مدت اليك يداه
 واثاك والعمل الصيغ امامه * لكن حسن الظن قد جاداه
 اناثائب يارب فاقبل توبتي * فضلا ووقتي لما اترضاه
 واغفر لعبدك ماضى وتوله * فيما بقى واحفظه من اعداه
 يا غارت الله ادركى وتداركى * مترقبالك صبحه ومساء
 عجل بها عجل قد طال المدى * يارب عونك لا يطول مداه
 يارب خذلى في العدو ادالة * يشقى الصديد بها يوم بلاء
 يارب انت وسيلتى العظمى وما * حاب امر متوسلا مولاه
 والصف والكتب التى انزلتها * فيهن نور يهتدى بضياء

✽ وقال ايضا ✽

ياراكبا في طلاب العيشة الهلكه * هون عليك فليس الرزق بالحركة
 الرازق الله والارزاق يقسمها * ولم يدعها سدى في الناس مشتركة
 فايال امر ما ليس بملكه * ولا يفوت امر منها الذى ملكه
 وقدرة الله اخفاها بحكمته * عن الورى وهى في الاسباب منسبكه
 فالارض لم تؤت لولا حرثها اكلا * والصيد ما صيد لولم تنصب الشبكه
 لو شاء اظهارها في الناس ما عمرت * ارض ولا مد فيها صا ثد شرکه

وقد ابان لاهل العقل قدرته * فوققوا وكثير الناس مرتبكه
 لولم يكن امرهم في كف مقدر * يقضى عليهم بما يقضى به الملكه
 مابات ذوالراى يسرى للفتى عنها * عن الطريق واعمى القلب قدسلكه
 كم عاجز ضرع جم قلائده * وحازم يقظ والقر قد هلكه
 ورب جامع مال غير منفقه * قدمات عنه وفي اعدائه تركه
 ما كان ينفقه في شهوة بخلا * واليوم ينفقه من ياخذ التركه
 امر من الله يعطى ذا بحيلة ذا * هذا يصيد وهذا ياكل السمكه
 فارجع الى الله واقع تستغد شرطا * اليس رزقك فيما قاله دركه
 فتق به وتوكل تسترح ورح * ولست تعدم فيما تملك البركه

✽ المرتبة الرابعة في الالغاز وجواباتها ✽

✽ كتب الى شيخنا بعض اصداقائه بايات يلغز فيها شجرحي يقال له الراو هو الذى
 يسهونه العامة اروا فاجاب بهذا الجواب ولم يعثر على الايات ✽

قل لمن الغزال سوال وارجى * دونه من ذكاه ما لايسف
 ان يكن قد سترته بحجاب * فلكم قد صد عن حجب وسجف
 قلت ما اسم اذارقت ما ان * فيه يلقي لموضع النقط حرف
 ثلثائه ~~كن~~ كنئيه لكن * باعتبارين بان ما فيه عسف
 فاستمع ما يصاغ للسمع منه * حين يصنى اليه قرط وشنف
 ذلك اسم اذا تعكرت فيه * فهو للطهر وهو للبطن الف
 وهو بعض الورى وصدر المطايا * وهو من سائق الظعائن حلف
 وهو ايضا ثلثاه ربع لثلاث * منه فاعجب والثلاث النصف نصف
 واذا ما محوت حرفين منه * ذهب الخمس والبقية حرف
 فتظن لما اقول قيه * لك عما سالتني عنه ~~كش~~ف

✽ وكتب اليه بعض اصداقائه ✽

اسم من قد هويته * محتنى في وقوفه
 فاذا زال ربعه * زال باقى حروفه

﴿ فاجابه رحمه الله تعالى ﴾

قل لمن الغزال السؤال * عن مسمى حوى الهمال
زال ربع من اسم * فاذا الباقي منه زال
ذلك اسم لقادة * يفضح الغصن في الرمال
من راها * يحدها * حين تعطوا راى غزال
زال باقى حروفها * وهو باقى بلا زوال

وكتب الشيخ القاضى الاجل العالم جلال الدين محمد بن ابى بكر الخزومى
الدماينى عند دخوله اليمن إلى مدينة زيد في سنة ثمانى عشره وثمانى مائه
الى القاضى الاجل شرف الدين اسمعيل بن ابى بكر المقرئ ملفزاله اقل العبيد
يقبل الارض بين يدى سيدنا سيد القضاء العلماء رئيس محمد بن بكر الخزومى
السادة العظماء عين الاعيان بديع الزمان شرف الملة والدين مفتى المسلمين
عمدة المحققين لسان المتكلمين سيف المناظرين اسمعيل بن ابى بكر المقرئ امتع الله
بعلومه وعلوه وارغم بطيب حديثه انف عدوه فهو الامام الذى شهد له العصر
بالقديم واحرم المعاند لحاق فضله فنجح بعد الاحرام الى التسليم والقاضى الذى
يفتقر السعيد الى قدسه وتستبق جياذ البراعة نحو حديثه وتمشى العضلاء على اثره
والعالم لذى جد فى تقرير المباحث مغيث سحر كلامه بالالباب وسعف بولادات
المعانى الابرار يدخل عليهما من كل باب ان الف فواحد كالانف او بحث فلفكره
نتيجة التقدم وللمعارضه قياس الحلف

او قال لا يحلوا فما من علة * تبقى بصحة ذلك الجسم

وان كتب التصانيف ولج باب الحكمه واتى بفصل اسطاب وقرنت اسطره
بمجانسة يسافر فيها انسان الناصر فكلمنا طرق الصواب

لقد خلقت تلك السطور خائلا * الى حسننها يعزى الريع المقوق
والبلوغ الذى احيا القصاحة فسكن مباريه من الحسد فى رسم واسلت
البلاغة قيادها الى قلم انشائه فبنى ذلك الاسلام من انامله على خمس
هناك قروض العى وارتحل ولحظ القلم افاصى الكت كانه بالذكاء قد
اكتحل فظفرت الوقائع بمن اذا ولد معنى بجل باللفظ المحرر شماره وان
اورد تشبيها شكى الحاسد من لهب الهجر استعاره وان اولج نفسه فى

طرس ثم التامل بلذة القبوح والصباح وان استغلق على فرسان الكتابة
معنى كان على يديه الفتوح فلكه قلبه الذي جعل الملك براعته سلم
الخلافة ويهادى في جنبات المهارق كاشفا كرم من النفس سلافه والله
در هذا البارح ما اكمل ذاته واعمر بابكار المعاني الحسنة اياته طال
ما قالت سهولة العاظم لا تنحس من الكلال فهذا لن يتالك ولا تقف من
هذه البيوت وراء الحجرات انا قمنا لك قد دخل فاذا اكوا عب معان
قد انعطفن على فتنة الالباب وعرجن فاذا لسان الادب يقول لهن اتين الله
في العقول وقرن في بيوتكن ولا تبرجن والله دره بين المشايخ حيث احسن ايضاح
المهم فشكره قراهذه الطريقة احسانه ونظر الى وجوه الرموز المحببة فاملق في
فكها لسانه وتنوع في كل ضرب فان ترى العين ضريبه وتمسك بسنة الادب فما
ابتدع الامعاني غريبه وابدع الصعده الى افق المجد فاستخدمها بطعن عداه وسمح
فكره برقة العبارة وانما جاد بما ملكت يداه ونفذت في جيوش الكلام او امر بلاغته
وان كانت للعقول مخامرة وشيت صوارم قريحته فخصعت لها اعناق البلغا وظن
ان يفعل بها فافقره ووشيت باسرار البراعة براعته ولم تتكتم وتسور غيرها على
الفضل فتحلى بناها بما يملكه من البديع وتختتم هذا الى لطافة اخلاق ودها النسيم
فتمت الانفاس بما اضر من وده وتعلل برؤية اخبارها الطيبة حيث عجز عن
نيل قصده

وغاية من يشناق ما لا يناله ❁ وليس يسال عنه ان يتعللا

تقبلا ينثر مواقفه على شفاء تلك العنات السنيه وينظم جواهره على تلك
الترائب وان كانت بحلى محاسنها غنية ونهى انه لم يزل يسمع بالقضائل الكريمة
فيطرب على السماع ويجمع الى الرحلة اليها فيقوم الدليل على صدق محبته
بذلك الاجاع ومارام ان يجلد على الاقامة الاوعيل صبره من الوجد بما عيل
ولا توجه قلم الكتابة معنى في الشئ الا وقال له اكتب واذكر في الكتاب
اسماعيل الى ان اتاح له القدر حبل عصا التسيار والدخول من ابواب السفر
الى هذه الدار فقالت الامال لناظر عينه قد نلت ايها الانسان ما تمنى وحصلت
من يمن اليمين على معنى كنت به معنى ونادته الايام ها قد تحفك من هذه البلاد يا حسن
الطرف واحالتك بدار ابن القرى وماذا يريد البدر بعد حلوله منازل الشرف

مولي خص بالفصائل التي عم بها الانتفاع وارتفع من درجة النظر بحسن السمت
فعل اهل الوقت انه صاحب درجة الارتفاع وبرت الايمان في ان شمائله
اروق من الشمول وان الافار لاندعي كماله وكانما هناء بن قلاص حيث يقول
تلك الشمائل لو خص الشمول بها * يوما لما قيل للتدمان تدمان
ولو حوى البدر جرأمن محاسنها * لم يعترض لكمال البدر نقصان
هنالك غنى المملوك ان يقف يباب المطارحة الادبية فاقده العلم بقدره
ورام العبد وعزم على مفاهمة الحضرة الكريمه فدفعته يد العجز في صدره
ورام المكاتبه فزل بهمه سقم والم وتساءل الادباء عن نسا العجز الذي
خص فكرته قبحاهل وقال عم وطمعت القريحة في اثاره معنى بيديه وكافت
باقتناص وجه حسن تقدمه وتهديه فيجفا اليوم سلوك المحاجر وعز
الوصول الى ذلك الوجه فياله من حبيب هاجر

اذا صرحت بالياس ايات هجره * دعتنى منى الاطماع ان اتاولا
قبحاهل المملوك على ضلعه وصبر على هول هذا الموقف ومطلعه واعتمد
على كرم الاخلاق التي لا تزال تلتف وترق وطهارة الشيم التي يدور
على مثلها النيل وتحترق ونهجم بهذين الغرين واوما لا ستمطار سحب
الجواب بببيان هذين الرمزين قال

ما يقول سيدنا ابقاء الله لمعضلة ينفت سحريانه في عقدتها واقلام
اذا قامت قيامة البلغا في العجز عن كتابة معنى بعضها من مرقدتها في
ذات ينعم بها الجاني وتطرب في مراتعها الالحان المغنسة عن المثالث
والمثاني خرساء لا تعرف حديث الادب الماثور وطال ما تاملها الكاتب
فوجد بها السجع والصور عيونها تذل اذا شربت واعطافها ترقص بالاحكام
اذا طربت طال ما تحركت بها السواكن وهاجت البلابل ونهر من سئل
عنها فاستعذب من نهرها السائل وروى منها عن الزهرى حديث حسن
ولم يعز اليها مع ذلك براعة ولا لسن ورقت الا عين خدودها وودت
الا نفس على الحالين ورودها ونم باسرارها التمام والم بغرائب اخبارها
فما احسن نقل الحديث عن ذلك الالمام ان عرف لفظها كان علما لمحل
لا يطرقة محل ولا يكر تاييه فحل يحدب المصري بخلاوته وينجر بلغظه

وطلاوته وقديم تالفه البسطه وجهل الشكر على انه مازال يقول باليقظة
يعرف العشوق واثاره وينال من المشتى امانيه واوطاره ويوطا فيحمد
جله الاثقال وتقف عنده الجوارى على الارجل فلا تود الانتقال وينشد
من شغف بنمائه وبعث طرفه بتعاطى معانيه

و كنت متى ارسلت طرفك رائدا * لقلبك يوما اتعبتك المناظر
والا فاعلم على جلة يعرفها الطالب ويحسن ارتكاب المهالك لنيل ما فيها
من المطالب قد قحت لارباب المقاصد ابوابها ومنحت الافهام اتصال
هديها وصوابها وصحت من العلل ونسجت مع انها احكمت بالسلامة
عن الخلل

وقد بسقت منها القروع واثرت * الى ان جنى منها الورى ثمر العليا
وفي وصفها يبدوا الطباقي فضدها * يموت بها غما وصاحبها يحيا

❖ وقال ايضا ❖

امولاي اسمعيل يامن لكفه * براعة جودوهى تفضل منهل
معانك اورت بالديع ولم تنزل * تقول كما شاء البيان وتعمل
فالزهر اذ تبدى القرائد ناظما * وما زهر المتور اذ قترصل
احاجيك والفسر اشتكت فرط فلنهما * اليك وما اجدى لديها تعلل
بجارية ايفنت تعقى بقربها * وفي قلبها مازال لشك مدخل
وكم عمرت من ذى احتلام يبرها * وطاب بها اكمل والشيخ منزل
اذا زرتها تبدى صفاء واغندي * وشخصى منها فى الضير مثل
وانظر منها القع والحرب لم تذر * هناك رجاها الاولا نار قسطل
ومنها ارى التويه حناور بما * قيل الى التعليل حين وتعدل
وتقضى بنير حين برشى حليفها * ويشهد بالنعى لها حين تسجل
فسقبالبر قابلت كل فاجر * به وبحسب انزه ذاك التفضل
مفوهة كم قررت تقع طالب * وعنهما غدت بعض المسائل نقل
عوارفها عمت فى الغرب فضلها * وكم نعمة فى الشرق منها تؤئل
ودائرة لاشك فى حسن طيها * فله اسباب اليها توصل
وان خرست بوما يحرف رايتها * على بعض اوتاد العروض تنزل

وذلك شبيهاً ان تذكر فانه * كبير اناس في إيجاد مزمل
وان يك ما قد زدت حيناً راسه * فراثمة جاءت بما هو اجل
كان هي عادت بعد ذلك لحالها * فاني اعيد القول فيها واسئل
اقول ابن لي شان دهماء قد جرت * فكان لها وصف اغر محجل
بتر شبيهاً تر هو وحسن انسجامها * وليست بمعنى في البديع تؤهل
وكم صح فينا من مزاج بعله * فدعني بها طول المدى اتعلل
وكم آمل واذا لكشف ضره * فخطته بالفضل الذي كان يامل
وكم حسن استباطها عند عالم * راه بعيد الغور اذ يتامل
وكم من حديث مستفيض لنيلها * تسلسل للراوى زمانا وترسل
وكم سراهل الارض منها تصرف * ونحجيرها في راى ذى الرشد افضل
يقم لناشان الصلوة بلالها * فالى السرمكتوم ولا الرمز مشكل
واحسن بصرف في بناء توسعوا * وفي لفظة الاحراب حكم مؤصل
وتصنيفه عين يمز التماحها * لعبدك اوشى من النظم اسهل
فجد وتفضل بالجواب لسائل * عليك غدا بعد الاله يعول
وساخ فاني عن مدالك مقصر * وانت الامام المحسن المتفضل

✽ هذا الجواب المختصر ✽

وقعت على ماسطرته الانامل الكريمة القضاة البدرية المخزومية فوجدته
ماء وروضه وعينا وغيبضه نزهت فيهما الطرف وتعلمت بها كيف يكون
الظرف جل الله به الاداب وجعل ايامه تذكرة لاولى الالباب وكتب
ايضا القاضى بدر الدين الدمايينى الى القاضى شرف الدين ابن اسمعيل المقرئ
احاجيكم يا اهل ودى بكلمة * اراها مع الاعراب تبنى على خمس
وكم ابعث عينا على ان جلها * مفاوز امست مقترات من الامس
وجلة ما يحوى حساب حروفها * اب لقيقه شافعى بلا بس
وان زدت حرفا بعد تحريف لفظها * قتل لرشيد الراى هنيهت بالعرس
وان نقص الثانى بانث زيادة * من القص فاعجب منه يا كامل النفس
وان صحفوه اولافهوها كم * تخلف فاحدس يا امام ذوى الحدس
وحل معى لاسواك يحله * ففى فضلك العليا ازريت بالشمس

﴿ فاجاب القاضى ﴾

تاملت ما اودعته باطن الطرس ﴿ وواريته فيما تورى عن الحدس
وانى لما حاجيت فيه لشاهد ﴿ واقضى لنفسى فيه عدلا على نفسى
فاكل ذى بيدبيد مياحه ﴿ ولاكل ماء زيد يوزن بالفرس
ولاكل باء القيت زيد بعدها ﴿ ولاكل يوم بعده الغد كالاس
ولاكل ذى قده اوه ثلاثة ﴿ وعشرون فانظر ما توضح كالشمس
ولكن اظن الشبح فى ارفع البنا ﴿ تجاف سهوا بالعدول الى حسن

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

يا ايها الفاضل ما « مدينة لا تكرر » اوروضة اومدة « يحمد فيها المطر
اولا قتل قبيلة « عندك منها خبر » كذلك لي بها شعور « فانظروا واعتبروا
اربعة تشابهت « فى الخط منها الصور » تميل عكس لقطها « مصحفا لا يعسر
لا اكنتم اتعاقه « فهو خلاف يظهر

﴿ فاجابه ﴾

يا بحر علم يزخر « بفرق فيه الابحر » حاجيت فى اربعة
منها اشتبهن الصور « تصحيفا عكس لقطها » مثل خلاف يظهر
وتلك عندى تسعة « اعدّها واكثر » بل ربما ركتها
فكان مالا يحصر « مدينة قديمة » فيها الشمول تعصر
وروضة اريضة « بستانها منور » ومدة ليلها « الروم تغزى اشهر
ومغن شيخ اشيب وجده من مذكر

﴿ وكتب شيخنا اليه ﴾

احاجيك فى شئ يطل ويكر ﴿ وينمودر الرضعات ويكر
اذا زيد فى اسائه بل كله ﴿ يصرحه خضراء ترهه ونمر

﴿ وكتب اليه الشيخ الاجل شمس الدين الجرى ماغزا

بهذه الايات فى لقط قران ﴿

يا واحدا قد شاع فيما ذكره ﴿ وقد علا فى العالمين قدره
وشرف الدين وسبح وقده ﴿ من فاق سلطه الورى ونزه

ما اسم ربا عى يكون خسه * ونصفه بغير شك عشره
 فى قلبه نار و طود شامخ * وقديرى مصحفا مقره
 ورفضه حتم و جاز نصبه * فى قفصه ولا يجوز جره
 والوح فيه مع براع ظاهر * وقد ابح طيه ونشره
 وفيه للبارى مدح وثنا * وفيه حده وفيه شكره
 يجوز عند الشافعى نقله * وعد كل مده وقصره
 ولا يجوز نقله فى موضع * بلا خلاف قله وكثره
 ليس بمخلوق ولا بخالق * ومن يقل بذاك حل كفره
 وليس بالقران فافهمه نم * كرر فى القران ايضا ذكره
 اجب فاني لك قد اوضحته * بنظم عقد جوهرى دره
 لازلت فى عز وسعد دائما * فى ظل عيش قد حللته

فاجابه شيخنا شرف الدين *

اهل ابيه من بحر علم صدره * كقلبه رجب القضاء بره
 اعى على العائض نيل قمره * هاض بالدر الطيم بحره
 وسهل العلم على طلابه * فلم يكده العائضين دره
 امام اهل الارض علما وتقى * وسيرة بعجب منها دهره
 خاطب كلا بالذى يفهمه * صوناله عن خجلة تضره
 يمدى لكل قدر ما فى وسعه * ليشنى عنه بما يسره
 القى لحسن ظنه فى عبده * اجية فجار فيها فكره
 دلت على علم عظيم ودكا * والصبح قد بينيك عه فجره
 فى اسم ربا عى يكون خسه * فيما اقتضاء ورنه لازمه
 انبأتموني عنه ان نصه * فى العدان جرائقه عشره
 فبان ان ربه كعشر خمس سبع ما يقيه منه قدره
 وقلبه نار ولكن ربه * طود تولى كل وجه سطره
 قد زيد ضعف ما يراد كله * فى وزنه وهو العجيب امره
 مكرر فى نفسه تكراره * مصحف مصحفا مقره
 وكل شئ رفعه كرامة * فرض عليا فحرام حصره

الروح فيه ظاهر لانه * منه وفيه وعليه ذكره
 فيه على الله الثامن نفسه * وخلقه وحده وشكره
 لان اجاز الشافعي نقله * حينافينا جاء عنه زجره
 فما استمر الحل فيه عنده * لكن ابوحنيفة يبره
 وانفقوا ان لايجل نقله * الى مكان حل عنه قدره
 ما المدفيه وهو حق منكر * اولاغريب ان قصرت قصره
 ليس بمخلوق ولا بخالق * كذاك حكم ربنا وامره
 وليس بالقران من حيثية * بها المحاجي تستقيم عذره
 ادا المسمى ليس بالاسم وذا * تحقيقه والوهم لا يضره
 وليس بالقران ايضا الذي * بالجمع عند الغوى قسره
 ولا مثنى القره فيمن عندهم * في الرفع والصب وجرقصره
 اوضحتموه لي فان عرثته * كان لكم على لالي فخره
 فليحمد الله امره * اوصله * الى لقاء الجرري عمره

✽ وكتب اليه بعض الناس ملفراً ✽

ياسيدا اكرم به من سيد * علومه كبيرة كشهرته
 ومن علا في وقته بعلمه * وحكمه وفضله وسيرته
 قد اعترانا قاصدا من مصره * محولنا محسبلا من مجلته
 ثم اتحنا بسؤال يشتهى * له حوايا شافيا لبعيته
 قال امرء اعنق مملوكا له * لغوربي وابتغاء جتته
 كان بحق شكره من عنده * اذ فكه عن رقه وخدمته
 بل ادعى العتيق عند حاكم * محله في العلم اعلى رتبته
 على الذي اعتقه تفضلا * بسبب العتق جميع قيمته
 من غريب لا ولا جنابة * بل اوجب الاحسان شغل ذمته
 فحكم القاضي على سيده * تسليها موزونة بحضرته
 ثم ادعى عتيق شخص اخر * قصته شبيهة بقصته
 فلم يرى القاضي له في حكمه * ان يلزم السيد كل قيمته
 بل قال للسيد سلم نصفها * من غير مطل طائعا في سلعته

وقال ذا الحكم الجلي ابتغى * به من الله حصول زوجته
فترك السائل كلامنا * حيران في تصويره وفكرته
قالهم الله الكريم رفعه * للعالم البارح وابن نجدته
لشرف الدين وشيخ وقته * يخبرنا تفصيله بحملته
ويوضح الفرق لما في حكمه * مينا منقحا بعلته
فكلما معترف بفضلته * وكلما معترف من خيرته
ابقاء ربي للعالم حاذيا * ميملا ميمها بعتمته

✽ فاجابه الشيخ الفاضل شرف الدين اسمعيل ابن المقرئ ✽

اهلا بطرس من امام مدته * من بحر علم فاض بحكمته
من لم يزل مشترا عن ساقه * لله في طاعته وخدمته
معجبا من سائل قد جاءه * محولقا محسبلا من حرته
قال امرأ اعتق مملوكا له * لغوري وانتفاء جنته
واوجبا عليه في اعتاقه * لعبدته المعتق كل قيمته
واوجبا لآخر كنعنه * قصته في العتق مثل قصته
قتلت للسائل وهو ذود كا * يدرك ما القيتة بفطنته
لاتعجبين فانها قضية * جرب على قانونها وشرعده
هداقتي لم يملك العد الذي * اعتقه الابضع اتمه
كان له مولى سواء فرضي * يجعل عدده صداق زوجته
ففسخت نكاحه زوجته * من قل ان يمسا بضمته
فاوجب الشرع على سيدها * ارجاع ما اصدقها بزمته
وكان قد اتلفه بعتقه * فوجبت قيمته في دتمه
للمالك الاول الا انه * قد جاد للعبد بملك مهجته
بادنه له يجعل نفسه * ملكا له بصرفها في شهوته
فصارت القيمة للعبد فخذ * حقيقة الحكم واصل علته
وما على المتيق حيف اجره * في معنى اعتقه بقيته
ولم يسلم غيرها في عنه * فلا لم ولا تضيق من فعلته
وزوجة الاخر لم تفسخ ولم * تات بامر موجب لفرقه

طلقها. قبل المسيس قضي * بنصف ما اصدق في منكوحته
والحمد لله الجواب هكذا * وربنا اعلمنا بصحته

* وارسل اليه من مكة المشرفة بهذا الغزوقيل انه لابن العليف *

وما شئ لجسم المراضى * شها في الترحل والمقام
وليس باكله والشرب كلا * ولا وطى ولا حلو المنام
ولا الملبوس والركوب يوما * ولا السحوم من طيب الانام
يرقد فاعدا منه بلطف * وينهض من ينه بالقيام
ويقبض كل جسم فيه روح * فيحييها بقبض والتزام
وان حانت لهامنه وفاة * فليس عليه فيها من اثم
ومن دآء العناء غذا شفاء * وحين ليس يشقى من سقام
به تعلو اعلى الست الجوارى * ويعنوا الحرفيه للغلام
حلال في الشريعة بل مباح * وليس بشبهة هو او حرام
له قبض وسط كل يوم * وليل ثم شهر ثم عام
ومحبوب لديهم كل يوم * وليل ثم شهر ثم عام
ونفس الرأى بهواه منها * كما تهواه من بعض الانام
سباعى له اسم بل خاسى * ثلاثى بلا الف ولاء
له فعل مضى مبنى ضم * ويفتح ذاك من بعد الضمام
تعدا ذاك في الافعال طرا * وذلك لازم اى التزام
وفاعله يجوز النصب فيه * غذا او الرفع من غير احتشام
كذا مفعوله المنصوب حسما * غذا مرفوع لفظ في الكلام
ومن ابتاء جابر في البرايا * بنواباء صنعته الكرام
اجبني ايها التحرير عنه * فقد اوضحته لك في كلامي
بلغظ يوضح المقصود منه * بما يغني على لفظ القيام

* فلما انشدها منشد ها فهمها قبل ان يتم الانشاد فاجابه هذا الجواب *

فرائد زانها حسن النظام * انت نحوى من البلد الحرام
ارق من الهوى في الصيف طبعاً * واشقى للفؤاد المستهام

تسائل عن شهى في البرايا * وشيئ جالب طعم المنام
 وذلك لا يرى الاسما * وراى العين اشقى للاوام
 فيرقد وهو ذو جسم لطيف * ويسهر وهو معنى في الانام
 وما ارتفع الدنى به افضل * على الاعلى ولكن بالقيام
 وما قبض الجسوم بقبض اخذ * ولا احيا النفوس من الحمام
 يواصله الفتى حيناً وحيناً * يرى منه الصدود بلا احتشام
 وللأشياء اوقات فن لم * يواقعها تعرض لللام
 وما تحكيه من قبض وبسط * صنيع عز من بغض اللثام
 وليس لديهم في كل يوم * حبيلاً ولا في كل عام
 واهنى ما اتى الانسان شيئ * اتاه بغير كدوا هتمام
 له فعل ولكن ليس بما * هو المعداد من قسم الكلام
 ومن حركاته نصب وخفض * تشرك كونه بعد انضمام
 سباعى مرادفه خاسيى * ثلاثى بلا انف ولا م
 فسيب كونه جدا اصيلا * جذا خبر فينا و الطغام
 ومن ابناء جباركان اولى * فليس بنوه من ابناء النمام
 فخذ جواب رام ليس يخطى * اذا اخطا سواء في الراى
 فقد بينته باسم ووصف * مبين في ابتدائى واختتامى
 لقد انشدتها لما اتنى * فيسرفهيهما قبل التمام
 ولكنى سابعها بلغز * ولست بمعدل في المرام
 فاشيئ ينيل القلب منه * توجع كل يحزون مضام
 يسركا يضرو ذاك وصف * به افتخر الكرام من الانام
 يحوف الاصل لكن قد تجلى * باوصاف عزيز الى الكرام
 له وجهان وجه مكفهر * ووجه معجب لك ذوابتسام
 به العلماء والصلحاء ترضى * وليس به عليهم من اثم
 وللشيطان منه ولى صدق * فخذ من التناقض في كلامى
 حلال لى على به حرام * فخذ مجباً من الحل الحرام
 يموت لدى النورى حيناً ويحيى * حياة قد تسوق الى الحمام

قريب العهدانت به فخذ * تجده في تضاعيف الكلام

* وقال ملغزاقى سكين *

احاجيك فى شئ اذا ماسرته * وفيه نصاب ليس يلزمنى القطع
على ان فيه القطع والحد ثابت * ولا حديه هكذا حكم الشرع
* المرتبة الخامسة فى مدح السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس
قال شيخنا محمد بن وهنيه باحد العيدين *

لمنل رؤيتك الابصار تدخر * لولا التلى بهالم نعمد النظر
قد اكرم الله اقواما واسعدهم * بنظرة منك فى اعمارهم ظفروا
فليهنك العيد وليهن الذى نظروا * الى محياك يوم العيد ما نظروا
اقلت نحو المصلى وهو من طرب * يكا دسعا الى لقاءك يشدر
والحيل حولك والابطل ما كفة * والبيض تلغ والرايات تنشر
والافق بالسمر قد سدت منافذه * والشمس تنهر احيانا وتسدر
ونور وجهك يطغىها * بمجته * وبسلب النور منها وهى تستعر
فلوترى الخلق والابصار طامحة * والناس لوضروا بالسيف ماشعروا
اذا افاق امرؤ اوى اصاحبه * مقلبا كفه ما هكذا البشر
كساك ركب نورا من جلالته * تبحر فى كنهه الاوهام والعكر

* وقال ايضا محمد بن وهنيه *

ما تاته حظه من اجل الطلبا * فخذرويدا فياخطبك ما كتبنا
لانحسد الهمة العلياء جالبة * ما لم يكن بيد الاقدار مجتلبا
كم عاجز راح بلوا متبته * وحازم بات مطوى الحشاغشا
ومن يحل فى فضايا الدهر فكريه * يخيل الجدى فى افصاه لبا
ما اسبه الدهر فى قلوب صسته * بمشرم ازل منهم ارى عجا
يحلون فى صورة الحق الجمال ضحى * ويضعون بصدق مارووا كذا
لم صريح عدون الحصر دررا * ويشهدون بان الدرر نحسبا
سيبرالح عن لاء غرته * يوما ويصح وجهه اذ نور متبنا
قال ان رسل الله تصدقنى * اهل علمت لهذا بيننا سبنا

اساءة وجنایات بحيث بها * منى على غافل ما بات مرتقبا
 فارجع اذا شئت عن ظلم بدات به * اولافرد فوق ما اضرمته خطبا
 ما قدر الله ان يكفى الاذى رجلا * ينغى عليه فيلقى الامر محتسبا
 ما كنت بمن اذا ما الدهر فاجاه * بما يموت نسكى منه او صحبا
 اذا ما قوم المعوج من خلقى * ملك اقام اصولاج الدهر فاقصبا
 ان المهددين الله تقضى * وكان طبعى بما يقبل الادبا
 افاض من فضله سببا على خلقى * فرحت فى كل يوم اقتنى حسبا
 فان تعجبت من فضل ايت به * فذلك الفضل عندى بعض ما وهبا
 خدمته فتولاني مرحته * فكنت فى بابه عبدا وكان ابا
 وصيرا تعلم لى شغلا وكفى * حلا رمز وتسهلا لما صعبا
 وكان يحنى على مقدار همته * حتى ملكت صفاء العلم والتجبا
 وازددت فخر اعلى الاقران طلبة * اذ كان على من جدواه مكتسبا
 وصار لى نسبة منه امت بها * واستطيل على من كان منتسبا
 ملك تخاضع اعناق الملوك له * اذا تجلى بتاج الملك واعتصبا
 ماملك قبصر ما كسرى ومغزى * وهل تفاخر عجم الالسن العربا
 لم تبق ابا اسمعيل مقفرا * من البرايا لملك شط او تردا
 متى نخله وعين الله تحرسه * تقطع بما قلت فى ابائه الجبا
 هم الصناديد مادام ازمان رجا * يدورة ما وما زالوا له قطبا
 تملكوا الدهر طفلا فى شببته * وجاوروا فى سماوات العل الشبا
 فمن بعد قديما فى الملوك كما * عد المهد جدا سالعا واما
 ضم الفاخر من اطرافها وحوى * فضائلا اخرست او صافها الخطبا
 مجد طريف ومجد تالد وعلا * اضحى بها كل راس للعلا ذنبا
 فخر الابائه الفر الكرام به * والفتن يلبس ثوب المعخر السجا
 يا ابن الايام حاربت الملوك معا * وحزت دونهم فى الخلعة الفصبا
 وايقن الملك ان الشمل ملثم * لما ملكك وان الصدع قد شعبا
 شكرا لمن ايد الاسلام منك بمن * يحمى ذراه ويروى دونه القضب
 ارضيت ربك عدلا فى بريته * فلا تخف بعد ما ارضيته ذنبا

كم في الوري لك من داع يمديدا * ولا يرى انه يوفيك ما وجب
ومن يوفيك حقا يا ابا حسن * وانت في كل يوم تدفع الزوبا
اذا تصفحت احوال الذين مضوا * علمت انك قد جاوزتهم حسبا
اخجلت من قص اخبار الملوك ومن * يروي ويستل عن اهل السخا الكتب
فالله نسله يحزيك خير جزا * فابرحت علينا مشفقا حذبا

❖ وقال ايضا ❖

لا تباسن فالرجا كم فرجا * فالررق مقسوم ومهما فرجا
ورب امر كنت منه آثما * مستبعدا اسبابه فجا فجا
وموثق ان اثنين موقن * بالموت لما انجا له النجا
واصبر ولا تستعجلن فمسمعت * من هجا لاصارين منهمج
وجانب الحرص فكم من خبر * جافي هجا اربابه وفه هج
وثق باسمعيل واعلم انه * لا يرتجى باب له فيرتجا
ملك جواد قوله وفعله * قد حرجا في غيره قدح الرجا
بحر يجر عسكراً على العدى * اذا انتموا وجا اذا تموجا
كم للرماح في الصدور اوجا * ومن سعى الى القساد اولجا
وكم اباد سيفه من ضيغم * يبعثه والمره جاء مرهجا
والارض قد قرت به وكل من * بالضرجا في دمه قد ضرجا
ما صدقت امال باغ عنده * كلا ولائم رجامن مرجا
اعرج الى سماعلاه فاليا * لي لم تطلق منع رجامن عرجا
يا ابها الملك المهد الذي * عن ذكره ان الله جما الهجا
عبدك اسمعيل ما لهمم * مع الرجا في غيركم معرجا
والله مامر قلبي امل * في غيركم لو مرجا اللوم انرجا
اليك اشكو حال عبد مارجا * وحكم لتلمسه قد مارجا
وما رايت من سكا جورزما * ن فلجيا اليك الا فلجا
ولا من اشتد به كرب عظيم فرجا * الا لديدك فرجا
لازلت يادولى الماوك كلما * ماس الرجا لديدك فيما سرحا
مسالما للحادات سالما * عليك في دار التجاد ارتجيا

✽ وقال يمدحه ويهنيه بشهر رمضان وكان قد قرى بحضرته صحيح البخارى في تلك السنة ✽

لصومك شهر الصوم يكسى من الفجر * ملابس لم تخلع على ليلة القدر
 بفضل يوم واحد لك صمته * على الف عام البرية لاشهر
 تفرغ شهر الصوم يجهد نفسه * على حفظ ما تلى عليه من البر
 ما استوعبت حفظا اياديك صفه * اياديك لا تحصى بعد ولا حصر
 توخيت فيه فعل كل مئونة * فراح بما اودعته منقل الظهر
 وكنت له شغلا عن الخلق شاغلا * فاحط في اعمال غيرك من سطر
 ولا فروان يلهيه شأنك عنهم * قد شغل الشئ الكثير عن الزر
 لئن ضاع سعى الخلق في جنب سعيه * كما ضاع في بحر ذامن القطر
 قد قبل الله الجميع لاجله * وحط عن الخلق العظيم من الوزر
 شغلت بتقوى الله نفسازكية * نحن سبحانه الى الحمد والاجر
 وقدمت خيراً لا تقدم مثله * وقابلت فضل الله بالحمد والشكر
 وما استولت الدين عليك وقد حوت * بينك ما فيها من النعم والضر
 فليلك حى بالصاوة وبالدا * وكثرة ما تلى عليك من الذكر
 وصحك في صوم وعلم وطاعة * وذلك عند الله من اعظم الاجر
 وحلقة علم يسقط الطير فوقها * منزلة الارجاع عن الاعور والفجر
 بها نزل اهل العلم حولك عكها * كما عكفت زهر النجوم على البدر
 وما بك من حاج اليهم وكم بهم * هنالك من حاج اليك ومن قرر
 اتوك بعلم انت اعلمهم به * وادري بما فيه من الخير والنسر
 فكانوا كمن ام الحجاز بئرة * وافرغ ماء في سقاء على البحر
 عرفت وهم حولك مفدار نعمة * من الله حلت ان تقابل بالكفر
 اذا نظر الانسان من هو دونه * درى ما للفضل الله فيه من التمر
 ولو توزن الدنيا جميعا واهلها * بطفرك ما وافوا فلما من الطفر
 قانت لرب العرش فينا خليفة * وجودك فينا كالخليفة للقطر
 جزيت جزاء المحسنين عن الورى * وانت بهم احصى من الوالد البر
 اذا احسنوا احسنت فيهم ومن اسى * جررت عليه ذيل العفو والسر

ومن كان اسمعيل مالك امره * قدبات معه في امان من الدهر
 فتى لا يبالي حين يبعث عزمه * افى تلف الاعداء اغار ام الوفير
 سجية نفس مامشت مشى رية * ولا خلطت في سعيها العرف بالكر
 اذا ما اجتلينا من محياه طلعة * راينا ميا بالجوذ في وجهه تجرى
 فقد اضحت الامال تلقاء بابه * كراديس من شفع معد ومن وتر
 فمن كان منهم آمل قدر همه * فهمى على مقدار جودك لا قدرى
 وقال ايضا يدحه ويجوز في قافيتها الرفع والنصب والخفض *

من يعط كثر ضاك يغن ويغنم * ويجل قدرا في العيون ويعظم
 عبات بابك للاماني كعبة * من لا يطوف بهار جاء يندم
 فضح السيول نوال كفك اذهما * والريح والانواء حتى الحصرم
 واذا المواسم اغلقت ابوابها * فنداك احسب عند ذلك موسم
 سدت الملوك وطلتهم جودا فا * مملك بارمك وارحم
 وحيث اهل الارض حتى مافى * في الناس مهظوما ولا متظلم
 صيرتها حرما بسيفك آمنا * لا خوف ذى بغى ولا متحكم
 تقسى فداؤك كم لكفك من يد * يضا في هذا السواد الاعظم
 من كان روض رضاك مرعى حظه * نادى نذاك به الا لا تحرم
 مازلت اعرف منك رافة محسن * متعطف ملك الابرار انهم
 يجعل الى المعروف يحسب انه * ان فات لم يظفر براح عدم
 كم منة لك ضخمة قلدها * وحطى بها كل ابن انثى مسلم
 ملق بغير نذاك دلوا اذ ظما * كرمابه يرد العفاة الخضم
 ترك السؤال على منك محرم * وركوب امرا حاز قبحا مؤم
 وبما تجوده جال للفتى * وحصول عز لا ذلة مكرم
 لا ينكر المثرى وذو النعماء ان * نذاك اصل غناهما والانعم
 فانه اسئل ان يطيل لك البقا * مادام نجم دجا بافق منجم
 ويزيد عيدك من رضاك فانه * من يعط كثر رضاك يغن ويغنم

وقال ايضا يدحه ويهنيه بابن ابنه الملك الناصر *

هو البدر في افلاكه يتنقل * نحل به فيها السعود وترحل
فان سار فالعلاء والمجد مركب * وان حل فالافراح والبشر منزل
وتخصب ارض حلها بعد جدبها * وتورق حتى الصخر فيها ويقتل
وماضرها ان السمائب اقبلت * وانغله فيها تسح وتهمل
اذا امطرت ارضا سمائب جوده * فلا القطر مرفوع ولا العام محمل
وتحسد ارض فيه ارضا اذ امشى * ومس ثراها من مواطيه انعل
ابا احمد قد قدس الله بنعة * نطل المطايا نحوها بك ترفل
هنيئا لاهل الشام انك رحمة * من الله فيهم من قريب تنزل
عدا وخيول العدل منك مغيرة * على جنبات الجور تسبي وتقتل
يطيرها ان طار في الافق خلفه * وتحزن في عقبه ركضا وتسهل
ولانالي حتى تعفى مكانه * وتفسله والجور بالعدل يغسل
وتنكشف الغما ويصرون والعما * ويفتح باب لادى ليس يقبل
وحسب انبرايامك روية طلعة * يرى بينهما في داره التامل
وغل مديد فيه تقيؤ * اذا حلت الافياء لا تحول
تجيب عني بعد ندآ صريحهم * وتعمل من اعبائهم ما يحملوا
وانت بهم احق من الاب بابنه * والين فيهم منه خلقا واسهل
يتمون من نعماك فيهم بحرمة * اليك بهاما خاب من يتوصل
وحسن ظنون فيك ما زلت عندها * تصدق ما ترويه عنك وتقتل
ابا احمد تهنيك رؤيتك ابنه * نقرة عين الرشبيل يشبل
تفرع من فرع ترعرع ناشئا * فبورك في الفرعين ثان واول
وبورك في الميلاد منه واصبحت * عليه العالي وهو طفل يطفل
ومن كان اسمعيل اصلا ترعه * نشان شاء فيها الفلاح موكل
وامست باذن الله في حفظ عمده * ملثكة والروح فيها تنزل
يحوطونه من كل سوء يناله * ويرعونوه والله برعوه من علو
وانت ابا العباس للخلق كلهم * اذا فرعوا حصن دنيع ومقل
شغلت الوري عن سواند من انوري * فليس لهم الاعليك دعول
وانسيتهم ابا هم وبنيهم * ومثلك محبوبا ينسى ويشغل

جری فی مجازی الروح حبك فيهم * فلم يبق عرق است فيه ومفضل
وفي معجتي حب وازعم انه * يكافئ حب العالمين ويعدل

* وله فيد ايضا هذه القصيدة العجيبة تقرأ من مواضع كثيرة تزيد على
مائة الف هكذا ذكر الخزرجي في طبقاته وشرحها
ايضا الخزرجي في مجلد لطيف رايته *

ملك سما * ذو كمال زانه كرم * اغنى الورى * من كريم الطبع والشيم
به الغناء * ورده تصفو مشارب * بنا العلا * في يديه وابل النعم
له غناء طال من في فرعه تسم * كما ترى * فاق كل العرب والعجم
حلوا الجناء * قد توالى مواهبه * اما علا * وهو في العلياء كالعلم
بروى الظما * باياد كلها نم * سما الذرا * عنده الاملاك كالخدم
يعطى المنا * كلها جادت سمائده * اولي الملا * شائع الاحسان والنعم
بجر طما * بسجايا كلهم حكم * معطى الثرى * ليس بخشى زلة القدم
يغيثنا * لا يخاف الدهر طالبه * له السولا * مك اسماعيل عن قدم
غيث هما * جوده ما بعده عدم * ليث الثرى * نحن منه الدهر في حرم
منيلنا * باسط في الين جانبه * كم قد كفا * وكفانا صولة العدم
ليث حيا * سيفه مامسه سام * وكم درا * ووفانا كل مهتضم
رحب القنا * قنلا الدنيا كنائبه * له حلا * يغمده الاسياق في القمم
يجرى الدما * والاضواري عنده غنم * يهوى السرا * قاتل بالسيف والقلم
وما اتنا * وهولاتني مضاربه * يرى الطلا * شأنه التعفير لمسم
اذا رما * فهو لا اقدام معتصم * نفي الكرا * همه في الصارم الخدم
ملك جنا * لا يرى سوء ابصاحبه * يرى التلا * لا يرى بالكت في الاجم
قد انما * فعلاه مالها اسم * له عرا * فاعتلق ماشئت والترم
له الهنا * لم تفارقنا عجائبه * قد انجلا * وجهه كالبد في الظلم
حى الحما * مالك بالسيف منتقم * فكم فرا * سيفه في العسكر العرم
فمسينا * مالك تسمو مناصبه * فلا خلا * اخذه عن ماجد الكرم

وقال شيخنا على لسان الملك الاشرف اسمعيل ابن العباس مجيبا عن
قصيدة ارسلها اليه صاحب بعدان بن السيري يستعطفه فيها اولها اسادتنا
عطف فعضائكم ابطافا جابه *

لنا ما دنا بما نروم وما شطنا * اجد بنا في اخذه الغرام اسطا
نهم في شينا عن الامر انسا * قويون لا نخشى فوانا ولا سخطا
ونهدل مختارين لا نعمل امر * تعدى ولا يفجا التنا اخذنا غبطا
ويصفر جرم العبد في جنب عفونا * وان كان حرمانه يوجب السخطا
نحل عن لا هو او تسمر نفوسنا * اذا حببنا بالقوم اهواء هم حبنا
وما الظعن من شان الملوك اماننا * متى ما اردنا القبض في الخلق والبسطا
فيا ايها المستبلى العفو والرضا * لعمري قد استبطات ما ليس يستبطا
فاكفرك الاحسان يمنع فضلنا * ولا شكرك التعماء في جودنا شرطا
فكم من وفي في الانام وغادر * جعلنا لكل من مواهبنا قسطا
واحق خلق الله من ظن رقة * تذب فاعطا عضوه الحية الرقطا
وما ناطح الصخر الا صم مبر * ولا اجزن نوعا في ايرادنا خرطا
ولا ركب الانسان في الازم مركبا * اضرم من الجهل المضرو لا استمطا
الا رما كان الجهون بجهله * على نفسه ممن يحاربه اسطا
ركنت الى الافساد في الارض جاهلا * وقاسمت في تبيت من حولك الرهطا
وغرك منا ما جهلت واننا * لنعذر في الجبل المسمى اذا اخطا
اذا قعدت بالمرء اخلاقه التوى * عليك ففهما زدت في رفعه انحطا
وسطرت اعذارا تان سقيمة * فاحجبت في تسطيرها النرس والخطا
ينكس منها راسه كل سامع * حياء ونلني من يد المسد القطا
ذكرت عقودا ما وفيت ببعضها * ونعماء قد اصبحت تغطها غطا
وذكرتنا ما كان من بعض فضلنا * لقد نسي المعطي وما نسي المعطا
ونحن اناس نحفظ الوعد للوفا * وينسب الفتى منا الجزيل اذا عطا
وطالبنا عنا بعيد وان دنا * وممنلوبا ما قريب ولو سطا
نضرا داشتنا ونفع من نسا * ونول انباء الجند والخلق البسطا
زعمت بان الحاسدين نقولوا * عليك فافينا وقد اكنوا انما عطا

اليك قد امرت عن وصف جاهل * بإخلافا ما خط في علمها خلتا
 انا البحر هل بحر تكدره الدلا * ولجته الخضراء لا تعرف الشطا
 وهل يجمع الاضداد الارحانا * فنظهم في سلك احساننا سمنا
 وسعنا الوري حلا وجودا فذنب * يقابل بالحسنى ومتمحل يعطا
 لنا امرنا لا يملك الرء عندنا * باهواء في الناس رضا ولا حط
 ولو كانت الاقوال قد تستغزنا * اذا ادعى اربابها الحل والربط
 اذا جمعت خيل المكائد عندنا * ضبطنا بحسن الراى ارسانها ضبطا
 يشاركنا في الملك لا الملك عندنا * قارؤنا صرف فانعرف الخلفا
 لنا من كريم الصفح عين على القتي * اذا كشف الواشون موراته غطا
 يظن الوري من جنبنا العفوانه * تزيد لدينا خطوة العبدان اخطا
 ولو علموا ما للمطيعين عندنا * لساروا اليه العسج والوسج والوخطا
 فيا ايها الجاني على نفسه النتي * صعدنا بهارضا غط بهاهبا
 وكانت له جنات نخل واعنب * فاسرف حتى استبدل الاثل والخطا
 اذا جئت مستحي من الذنب ثائبا * وراجعت مضطرا طر يقتك الوسطا
 فما باناعن مرتجى العفو مرج * ولا قبضنا في حالة تمنع البسما

وكان الملك الاشرف قد رتب للقاضي المذكور جاكبة في الشهر ثمانية
 دينار وثمانية في الشهر مائة دينار وجعل ذلك في واد يقال له مور واصاف
 نظر تلك الجهة اليه فمكت تحت يده سنة كاملة سنة احدى وثمانائة ثم وهب
 له ما لمن تلك الجهة فلم ياقضه مستكراله فلما علم بذلك السلطان غضب وكتب
 اليه كتابا غلظ فيه القول فاجابه بحتذرا اليه وانشاه هذه الايات في الحال وارسل
 بها اليه ولما وقف رحمه الله على الايات اجاب بما زال ال السجن وتابع المن

ما كنت يا بحر المكارم احسب * ان الكريم من القناعة يغضب
 جهلا صرفت عن المطامع همتي * وبها اليك ذوو النهى يتقرب
 وتركت حطى من نوالك عامدا * فزجرتني فخلت انى مذنب
 كرم تقر ذموا المطامع عنده * وبه المذلة بالقناعة تكسب
 فلا ركن من المطامع نخطة * حتى رضاك ببعضها يستجلب
 ولا قد من ناول كمالا * اعطيتني ولوان عقلي يذهب

فمطالك جم لويقال لحاتم * خذه لكاتت نفسه تتهيب
 تعطى الجزيل فلا يصدق سائل * ان الذي تعطيه مما يوهب
 ويراء مثل المستحيل يجهله * فيظل ينكر قوله ويكذب
 ولقد اطعت الجهل حتى قاتني * رزق هنئ من نواك طيب
 فكفى بذلك عقوبة عن زلتني * الحلم اوسع والمراحم اقرب

✽ وقال ايضا رحمه الله يحده ✽

بشراك بشراك هبت نسمة القلق * على المصاييح تطفيها من الافق
 واذ غراب الدجى قد طار من فزع * لمارات مقلتاه بارق القلق
 وهذه السن الا وتارق قد نطقت * فاسمع وتلك رياح الراح فانتشق
 ونحن في روضة يجرى النسيم بها * فيلبس الماء درعاً ضيق الحلق
 تحكى الغصون بها الاحباب ناحلة * ما بين مغترف منها ومغتبق
 والورد فيها حدود ضمرت خجلا * والزرجس الغض كالا جفان والحدق
 والسند غيم وماء الورد وابله * والراح في الكاس يحكى البرق في اللهق
 وللرياحين والازهار اذ نثرت * لون الزبرجد والياقوت والورق
 من اجر قاني او اخضر نضر * واصفر فاقع وابيض يقق
 راقت ورقت جلايب النسيم بها * لما بدا الغيم في ابراده الصفق
 وغردت خطباء الطير ساجدة * على الغصون يلحن مطرب انق
 فالطير تشد وتصفق الغدير لها * والدوح يرقص رقص التايه الملق
 والكاس تلثم تغرا عن لثائها * عجا وتلبس جلباباً من الشفق
 حتى يقال عقيق ام رحيق طلا * ام الشقيق لها ام وقد محترق
 والماء يمرض من اجفائها قلها * طرف يسارق طرف العاشق الفرق
 صهباء في القلب والاعضاء جارية * بجرى محبة معنى كل مرتزق
 الاشرف الملك من ما في الملوك له * ند بعد مقالا غير مختلق
 وان يقل قائل هم اصل نشاته * في الملك قلت له فالحكم الخلق
 فالسمر لولا السطا يوم القاقصب * والمسك لولا السد اضرب من الملق
 يزيد الغيظ حلا وهو مقتدر * والحلم والغيط شئ غير متفق
 تراه في راعد من خيله قصف * ووابل من رواحى نيله غدق

تلوى الرجال به في الحرب قاطبة * كالقطب تلوى عليه انجم الافق
والسيف يضحك والاعناق باكية * والرمح يعقد والارواح في طلق
فالتحصر للخصر بالخطى من يده * والقذبة بالقذ بالهندية ، الدلق
ان كنت اعطمت مالا في العدو به * ماله ضعف مالا في العدو لقي
لا تعجبين عليه كيف فرقته * واعجب الى ساعة التفريق كيف بقي
هو السخى فما يحويه فرقه * ما لم بهبه بملك فيه لم يلق
لو كانت عنده ابدى العفاة بان * تأتي على اخذ ما يعطيه لم يطق
يا ايها الملك المحزون طائره * ما انت في العيد الا النور في الحدق
به نهنيك لفظا والهناء له * مضافا لك لو لم تبد لم يرق
بشارك بشارك وافي ما تؤمله * ابشر فادون ما ترجوه من غلق

✽ وقال ايضا يحده ✽

هز الغرام معاقد التيجان * واذل صعب رياضة الاقربان
ما كنت اول طامح في جامع * فحل السحاط مؤنث الاجفان
رطب الشمائل ضاحك عن مبسم * نبتت لثائه على المرجان
لا عشت ان اخذ العذول بمقودي * ففتيت عن قصد اليه عثاني
الله ليلة هب نحوى زائرا * يدعوهم نحوى ما اليه دعائي
فرما يحجر الي اذيال الدجا * كالغصن مضطربا من الخفقان
فاذا قفا طعم الحيات لقاءه * فادار خيرة ريقه وسقائي
فازددت من ظمائي اليه كائنا * بالرى اعطشني الذي اروائي
وافي به نحو الدجى فاستله * مني ومنه الصبح راي عياني
فكائنا كما عليه تطاردا * وكائنا كل طليق عناني
عهدي به عند الوداع كائنا * في خده انتثرت عتود جاني
خجلا يغاورلى فواتر طرفه * واليه السن حالي تنعاني
والصبح يطلع راسه بين الدجى * وكاه نار خلال دخان
والورق فوق الايك تصدع والضيا * في الافق يمشي مشية السكران
والليل قد ركب النهار قهآه * والجم يكسر طرفه ويداني
فضى والبسنى السقام واقفا * من كاه احبته اغرائي

يارحنا لتسيم لعيت به * ايدى الغرام قصار كالو لهان
 اترى الحسان تروم قلبى بعدها * وقد استجرت بخدمة السلطان
 الاشرف الملك الذى قاد الورى * قود الكلمة الحيل بالارسان
 الناهب المنهجات فى يوم الوغا * والضارب الفرسان بالفرسان
 المرسل النجمات يتبعها الغنى * والمردف الاحسان بالاحسان
 الباسط السطوات من لايتقى * الابغض الطرف والاضمان
 ملك يرى فى ابرحمة عمره * راي الكهول ونجدة الشجعان
 ملك تحاذره الملوك وتثقى * وتخر عند لقاءه للاذقان
 ما جاء اسمعيل الاية * فى الملك والاحسان والايمان
 ملك اذا ما هراضان القنا * رجعت لهيته ذرى ثملان
 يهديه فى ليل الخطوب اذا دجا * من رايه وسنانه نوران
 او ماريت اذا بدى بين الورى * متصور فى صورة الانسان
 عجباله يحويه سرح عتيقه * وبصدره ويمنيه بجران
 بليت اياديه مفارس ملكه * حتى جرت بالماء فى الاغصان
 انى لاهل ان حظى واقصر * اذ صرت معدودا من الغلمان
 قل لى مان اليك عنى اننى * من لا يخاف حوادث الازمان
 اتراه يجهل من علفت بجهله * اما تراه مع التجوم يرانى
 لولم يكن لى منه الا انتى * بمن وفدت على المليك كفاى
 لازالت الايام طوع مراده * والحظ والقدر والنقلان

✽ وقال ايضا عيده ✽

سيعيصنى فى الحب من ولهى به ✽ بالقرب عن وجدى به ولهيده
 وتعود ايام الوصال وتنقضى ✽ من مدعى وصبيه وصبي به
 لا تياسن وان اضربك الهوى ✽ وطفقت من تثرية تثرى به
 لا بدران يرمى الحبيب حبيبه ✽ بنوى الى تجريبه تجرى به
 ووساوس فى القلب تمضى ان مضى ✽ معه وفى تاويبه تاوى به
 حتى تظن لما تقاسى انها ✽ حال الى تعطيه تعطى به
 والله لا اختار ان افتك من ✽ اسرى به لاوالذى اسرى به

وللصبر اجل بي وان هوساء في * بلغويه فالناس قد بلغوا به
 يابن قلبي قد اذبت وانت في * تذويبه لجوارحي تذوي به
 بالله يا صبري لما اضرمتني * بلهيه يست من بلهي به
 لكن رجوتك اذ سلبت الحيران * تسلي به ويعود هن تسليه
 صلبت لىن قربه حتى متى * للقلب في تصليه تصليه
 والام لا تلقى القواد مطرب * تلهي به بل زدت في تلهيه
 ما لمرمان يروعي بخطوبه * فالقلب قد انسى به انسى به
 فلقد ولعت بدم دهرى معلنا * بين الورى ولعيه ولعي به
 لكن لى عزم به في اهله * بشبابه امشيه امشى به
 وجلى راي ليس ينجوزنده * في خطبه اوريه اورى به
 وشريف هم لست حتى اسالن * عن مقصدي اوضيه اوطنى به
 عودته شرف المساعي فهو لو * لم اهداه لضريبه لضرى به
 نفس ابت الا انتوالى مطلقاً * تسي به العلياء في تسبيبه
 يادهر طاوعنى ودن لى مرة * ما انت في توييه توى به
 انوى بان القى بامالى على * ملك علا توييه توى به
 بمقام اسمعيل ذى الجود الذى الطيباء في تسريبه تسرى به
 ما زالت الايام بما قد حوى * فيهن من تهذيبه تهذى به
 للنجح فى سعيى اليه اماره * انى ارى يومى به يومى به
 اجرى التوال على الورى فلاجل ما * نظروه من مسكوبه مسكوبه
 هب السخا فعلوا به ولغيرهم * من حوله وهبوه وهبوا به
 فالتوم للابنه مما عاينوا * من طله اوصوبه اوصوا به
 فصحواله وسواه لما لم يبك ال * ضيق عن مكروبا مكروبا به
 وعنوا ليه لانهم القوا الذى * مسكوبه ربعا وما مسكوا به
 لا تنكروا سعيى الى ابوا به * انى الى اجرى به اجرى به
 يا آملين نواله لا تحزنوا * وسلوا به فالجود من اساو به
 قد فاض بحر سخائه بنواله * موجوا به فانفضل من موجوبه
 حسبي نداه على الزمان فانتى * ان شد من اذرى به اذرى به

واذا الزمان جنى قصدت رحابه * فيقول من ترحيبه ترحي به
 يا من تقرب منه ان اقربتها * عزافى تقريره تقرى به
 فاعصى الزمان قد عصيت بما جدد * نعصى به من جاء في تعصيه
 لو ان طاعة كل من فوق الثرى * قد اصبحت لئيبه لئى به
 لكن عند الملك لم اسمع بمن * بهزيره اوديه اودى به
 يا ايها الايام سعي لا يخب * بل كلامى به مى به
 ليل الخلوب دجى وحظي حائر * فاجرى به فيها الى فجرى به
 ارجو سخاءك يا مليل بيل ما * ارضى به من عرفت ارضى به
 هل كم به انجيت من انشائه * ووعدت في تخيبه تخي به
 لا عود قد انجحت قصدى سعيه * وشفيت من صدرى به صدرى به
 فانا الغريب لديكم وانا الذي * الايام في تغريه تغرى به
 لقت سعي بالتجاح اليكم * فصاك في تلقيه تلقى به
 سمح الزمان لنا باحسن شعره * واجله بخى به لخبيره
 فلذلك كم صفت الزناء قلثدا * ونسخت من جبرى به جبرى به
 شعر كمثل الدر مبعاضت ان * تحيى به فاستفت عن آييه
 كالروض اعشب في رواء اودكا * تعشيه العيمان لا تعشى به
 واذا اتيت به امرأ في محفل * يطرى به اجزئت من تطرى به
 ويزيد في مدح المللك تهذبا * تهذى به اتصحاء في تهذيه
 وتركنه والطبع منه از دادنى * تركى به اذ كان من ركيه

وقال ايضا مدحه رحمه الله تعالى ❦

الى اى باب غير بابك اقرع ❦ وفي اى جود غير جودك اطعم
 الى من اولى يا ملائى وعصمتى ❦ بمن اتوق او بمن اتوقع
 خضعت الى من ليس اهل كرامة ❦ عليه برغى والحشا يتقطع
 وكاتبته كرها فكان جوابه ❦ من الشهادلى او من السم اتع
 فعدت كما عاد الكساعى نادما ❦ على الجرم لو ان الندامة تنفع
 ووالله لولا سدة وضرورة ❦ لما كنت في الدنيا لغيرك اخضع
 فلا خير في رزق سواك بسوته ❦ ولوانه من خلعة الارض اوسع

اتيه بنفسى معجبا حيث اصبحت * وليس لها الا رجاءك مطمع
 وبمعينى همى اذا ما رايت * يكسب المعالى من ايدىك مولع
 رجاؤك ينهى ان للرهمة * ونفس الى سامى العلا يتطلع
 فوالله لا ملكك غيرك مفودى * من الناس انسانا وفي القوس منزع
 حسى يا ابا العباس قد يدىك مهجتي * لانجم سعدى فى سماءك مطلع
 ابا احدهل عطفة اشرفية * تلم بها شعث الفؤاد المصدع
 ابا حسن اجعل لى الى العزم خلا * فان طريق العز عندك مهيع
 وخذيدي فالدهر اسقط جانبي * وانى ان اهملتنى لمضيع
 فلى هجرة فى السابقين قديمة * وحالص ود ليس فيه تصنع
 ولو انها كانت على قدر حينا * وكثرته فيك الحظوظ توزع
 لا صبح نحوى النجم يرفع طرفه * كما كنت نحو النجم طر فى ارفع
 فيا ايها المرخي عنان الهوى اتند * فانت بعينى حازم لا يضيع
 فوالله ماملت حيا ولا لنا * عليه فهو رب ضر سبتنع
 فخرحك يرشى من مراهم جوده * وخرقك ان وسعته فهو يرفع
 يضيق على الامر حينا فاشنى * واذا كرعتي خيركم فيوسع
 لئن ابطأت عني اغارات نصرة * فان اغارات الامانى تسرع
 تبشرنى عنك الامانى بالاعلا * وفي غير جدواك الامانى تمذرع
 فكم حامل احيت ميت ذكره * فراح واعلام الباهة ترفع
 على انه ماكل موسى مكلهم * ولا كل عبد للكرامة موضع
 على العبدان يدهو ويثل ربه * قد ينفع العبد الدعا والتضرع
 شددت عيني واعتصمت من الورى * بحبلك يا من حبله ليس يقنع
 بقيت لى اتعنى وتقى وربى * وتحشى وتعطى من تشاء وتمنع

✽ وقال ايضا مدحه ✽

من بات منلى للبخوم نزيلا * لم يس عقد نظامه بحلولا
 لى فيكم ال الرسول مخيم * مذممنى مايت فيه ذليلا
 جاورهم فوطيت اعناق الورى * ومددت باعافى الانام طويلا
 وحلت منهم فى اعز مكانة * لا يبتغى سوء الى سبيلا

مات اشكو التميم مذجاورته * ابد اولا اسى دى مطلولا
 فليعلم الشامتون باننى * عند المهد قابلا مقبولا
 مات الحسود بغيطه لما راى * لى عندهذا معشرا وقبلا
 خفض عليك فانت لوجاورته * انسى بك الترحيب والتاهيلا
 ورفعت من ادنى الحضيض الى السها * ووجدت ظلا للمقبل ظليلا
 ما كنت اول من نجاي بحواره * مما يخاف وادرك المامولا
 وسع الاثام وكل قطر ضيق * فمضى نزلت به وجدت مقبلا
 لو حاول الثقلان شرك بعدما * اواك ما وجدوا اليك سبيلا
 ملك متى تدعوه للممة * ملا البلاد صفائحاً ونصولا
 من كل ثبت زاجروا اذا دعى * يوم النزال كان عجولا
 المقدمون اسنة واعنة * والرهبون مخايلا وخيولا
 والساؤون مواهباً ومناقباً * والناثون معاقلاً وعقولا
 متاسبون فواضلاً وفضائلاً * متشابهون ضراغماً وشبولا
 فالسيد البهلول خلف منهم * للناسين السيد البهلولا
 قد انبتوا غرس السباح وذلوا * للسائلين قطوفه تذليلا
 اشد يدك بجلهم مستعصماً * تلقاه جبلاً بالندى موصولا
 وادعوا للمهد فهو واسطعدهم * واهتف به تلقى النى والسولا
 ملك اذا هطلت سماء سماحة * فضح القرات اتبها والنيلا
 كريمة اوصافه كريمة * تقحاته وهباته ان سيلا
 مازال مذكرف الحسام يمينه * يبنى المعالي بكرة واصيلا
 يا ابن الليث اذا نصبت منزلا * وابن الغيوث اذا نصبت نزولا
 انما نعرفت وليس تجهل قصتى * فحجج عبدك ان يقيم دليلا
 اه لها كم اضحكت من شامت * حافت وابكى صاحباً وخيلا
 فانظر بعين سخاك فهى بصيرة * وتول اذا دنف ود او عيلا
 فالعود قد يفنى اذا جلته * جل الجميع ولو يكون قليلا
 واذا فرقت على الجماعة بجلة * جلوا وخب ولو يكون ثقيلا
 لازات نجما فى سما اقق العلا * تهدى اليها لا تخاف افولا

❦ وقال ايضا مدحه ❦

يادهر حسبك لاتفررك عاقبة ❦ الست جبار اعز الناس حيرانا
 اما حططت رحاى فى فناملك ❦ لعزته تخضع الايام اذ عانا
 بمهد الدين والدنيا بمنصله ❦ ضربا ومالكها جودا واحسانا
 بعل الخلافة باقى كل مكرمة ❦ سماء قد طالت الجوزاء اركانا
 مانال ما ناله فى ملكه احد ❦ ولا يكون له مثل ولا كاما
 ما استغرب الناس شيئا سمعون به ❦ قدر او لا استعظموا من قدرهم شانا
 ملك عظيم وخلق كلما عظمت ❦ من الجلاله فى سلطانه لانا
 مبارك الوجه يمون نقيته ❦ ان اضرمت فتنة للشرب انا
 يلقي الخطوب براى ما به خطل ❦ قضان لكن عن العوراء وسانا
 اذا انتضى العزم لم تقبل صوارمه ❦ الا الجماحم والاعناق اجفانا
 فاجب لنصله فى الكف مشتلا ❦ نار او قد حاض من بناء طوفان
 اعد للكرقب الخيل جامحة ❦ بكل اغلب شتى الرمح ديانا
 ماضى الضريبة لا يثنى عزيمته ❦ شئ اذا شد لعليا، ظفانا
 يربك فى كل يوم من مكارمه ❦ له لاترى الدهر فى معناه حيرانا
 فما يزال طوال الدهر انمله ❦ يخرس نعماء او يخرس سداانا
 يا من اذا نسبت كفاه ما وهبت ❦ لم تحذر الوعد من جدواه نسيانا
 طرفى وكفى بمدود ان مائنا ❦ اذا مضى الان قلت الموعد الاثنا
 والقلب فى كل حين يا ابا حسن ❦ يزاد بالوعد تصديقنا وانما

❦ وقال ايضا مدحه وبشكو من يذكره بشرو يحسده ❦

اعد نظرا فى قصة ليس تحجب ❦ فلا يتوارى عنه شئ مغيب
 فرايك لا بؤى من الرغ والهوى ❦ وامرك امر الله ما عده مذهب
 لعمرى لقد كرت اعداء حسدى ❦ يحود عليه يحسد الواد الاب
 وقلدنى الصما التى خبرت اخى ❦ على فامسى قلبه يتلهب
 واصبحت انا شىء عبرى كنهيت ❦ صدى ولا من كنت ادنى واصحب
 على قدر ما يزنى العنى ❦ بعد العنى ❦ واكز من يرضى عليه وينسب
 رضى الحانى شئ ❦ ليل لاطالب ❦ اليه فن اطلبه يتعب ويتعب

فوا عجباً مني ومنهم وانه * لن مثل هذا يعجب المتعجب
 لقد كنت فيهم امس بشي يصلح * على ويعزى الفضل نحوى وينسب
 فلما تغشاني فذاك بسيسه * واصبحت في نعماتكم اتقلب
 تكاثر في القبول بالزور منهم * وبت واشراك المكائد تنصب
 وما لي سوى نعمك ذنب اليهم * وما انا في نعماتك منك مذنب
 على انني لو شئت اوضحت عذرهم * فلهي اسباب بهن تسبب
 سمائي على الاكفان لك فقتهم * وزاحت قوما كنت عنهم انكذب
 فلا بد لي من وحشة في صدورهم * تقيم قليلا عندهم ثم تذهب
 الى الله والملك المهدا شكي * خطوب زمان صرفها يتقلب
 وما اشتكى الا توثب عاجز * على قادر سهل عليه التوثب
 اغار على عرضي فصرت كهيم * واوسعني سبا ومائم موجب
 وارسل في شتمي اسانا ذليقة * على ثقة من انني لا اجوب
 ولو كان غمرا جاهلا لعذرته * وكيف به والمرء كهمل مجرب
 وهب انني ما استجبر جوابه * واني عن نهج الغواية ارجب
 امالي بالملك المهد حرمة * ترديد الاعداء عني وتذهب
 وهب ان لي من خطة الملك جانباً * بعيداً وان الجود مني اقرب
 الم تد ران الملك يقضي لخصمه * على نفسه بالحق لاحق يذهب
 ومن كان يحمي الحكم بالحق لوري * على نفسه امسى يرجي ويرهب
 رفضت يد الشكوى الى حكم عادل * يرى حق اهل الفضل اولي واوجب
 الى ملك يعطي المعارف حقها * اذا عرض الجهال عنها واضربوا
 غمته الى حجر الخلافة والعلا * خلائف تنميه الى الفخر يعرب
 امام هدى عم البرية عدله * فقيه استوى اقصاهم والمقرب
 فكهم عصبت الحق منه سجيبة * تؤدب بالافكار من لا يؤدب
 فالبسني النعم التي هي ذمة * على لابسها انها ليس تسلب
 اياديك قد علمني طلب العلا * فالي سوى العلياء عندك مطلب
 ولي فيك امال كثير عديدها * وما انا فيها يعلم الله اشعب
 بقيت لنا حصانينعا من الاذي * قمر من الاعداء اليه ونهرب

وقال ايضا جده وبهنيه ليقام احد قصوره ومقابلة نصره على الاعداء *
 على الطالع الميمون است يا قصر * فاصبح من خدام ابوابك الدهر
 وباهت بك الارض السماء وقاخرت * فكان لمن اصحبت من حزبه الفخر
 هي الدار دارت بالسعود نجومها * وحف ذرى حافات القمح والصر
 وقيد مرآها النواظر حيرة * فاشبعت منها ولا روى الفكر
 رحامية الاركان تربة الخلا * مديحة الارجاء يزهبها القلندر
 يسافر في اطرافها اللرف يحتلى * محاسن تاني ان يل بها الحصر
 منعة فوق السها سها استوى * فلا فر قد يسمو اليها ولا نسر
 لها افق قدارج الافق طيبه * تودبه لتطلع الانجم الزهر
 على قدر واقام بساتنها * وهلك العدى والحمد لله والشكر
 فهاهي للبشري وللشرموسم * الى بابها تجني البسائر والشر

وقال ايضا جده ويذكر نصره على الاعداء *

انجزت في الاعداء ميعاد النى * واشفيت امراض النفوس من الضنا
 ودهمتهم بكتائب لواها * دهمت صروف الدهر هدت مانا
 ماراعهم الا السيوف مليحة * في القمع ترق تحت مشبك التنا
 والحيل تفرع بالنمايا نحوهم * والموت ياتي من هناك ومن هنه
 طلبوا الفرار ولات حين فرارهم * هبهاهم والموت منهم قد دنا
 فدعوك يتطرون رجلك التي * وسع المسيئ محالها والمحسننا
 والمشرقية قد قداعت فيهم * سفكا وقد دارت تكاسات اتقنا
 وكففت كف الله عك يد الاذى * عنهم وقد حق الهلاك وامكن
 من بعد ما رويت من ماء الطلا * ييض الطبيا وفكت فكايينا
 وقعوا عداك يامليك وقعة * شعاء كانوا قبل عسا في غنا
 طنوا هو انهم عليك يحيرهم * من باس كفك فاستعروا بلدي
 هب انهم بالجد منك استامنوا * فالهزل مك بما هم لن يؤمنا
 فالصيد من داب الملوك وربما * قد كان بعض الصيد منهم اهونا
 جهلوا وما اعتبروا فصاروا عبرة * تسي بان الجهل شس المتنا

يا ايها الملك المهد والذى * مازال للاسلام حصن محصنا
 ييضت وجه الدين حيث كلائه * ونصرته نصرأ اقر الاعينا
 نفسى فداؤك فى القواد لبانة * سرا اباح بها اليك واعلنا
 ما فى عبيدك واحد لم تعطه * انفا اجازة خدمة الاانا
 لازلت فى عيش يدوم سروره * ابداء ومن جاءك يقابل بالهناء

✽ وقال ايضا يحده ✽

على لها ان لا انام ولا اسلو * وان ليس يجدى فى لوم ولا عذل
 ومن لى لو خيبت جفونى على الكرى * لعلى بها فيه ولو ساعة اخلو
 ثمنت منها اليوم فى النوم زورة * وقد ثقتى البعض من فاته الكلى
 وما كنت لا والله من قبل ارتضى * بما يرتضى من وصل خل له خل
 ولدهر حكم فى زمان نعيه * نسيه جورا وهو فى غيره عدل
 بكيت ومثلى لا يلام على البكا * على فقد ايام مضت مالهامثل
 وقد حبيب جاوز الحد معه * فلا كتب تاتى البى ولا رسل
 على مثل لىلى يقتل المرء نفسه * وغير كثير فى محبتها القتل
 فوا اسفاما كان اقصر دهرها * واسرع ما حالت وما فرق الشمل
 خليلى انى ذاكر عهد خلّة * تولت بحمد لم يذم لها فعل
 حبيب من الاحباب شطت به النوى * وفى اليد جبل منه فاقطع الجبل
 فوا عجباً لما بين لادرده * اما كان فى الدنيا له غير ناشغل
 ا احبانا ما اوحش الارض عدكم * علينا لقد ضاقت بارباها السمل
 نايتم فاغلستم رخيص تجلدى * وصبرى وارخصتم من الدمع ما يعلو
 الى الله اشكو فهو لو شاء جعنا * لعدنا الى العهد الذى كان من قبل
 تغربت كى انساهاوا كم بغيركم * وعذ القم الصادى سوى الماء لا يحلو
 اسلو حبيبا نصب عيني خياله * ومن اين لى من جده كبد تسلو
 ولى اسوة قبلى بمن مات فى الهوى * ومن مات لا عار عليه ولا ذل
 مساكين اهل العشق حتى دماءهم * تطل فا فيها قصاص ولا قتل
 تضيع كما ضاعت دماء هرقتها * سيوف مليك لم يصب عندها دخل

وقال ايضا يده حده على لسان جبال الدين الزمى يعرض بانباء جنسه *
 بليت بكل امعة جهول * اصم السمع عن عذل العذول
 الوهم فانفخ في رماد * وانهاهم قانذب في طلوع
 جروافي حلبة العلماء ركضا * بمضرة الدعاوى والقضول
 تساموا بالقروع فنكستهم * وهل تسمو القروع بلا اصول
 اقاموا ما كفن على قناو * ترد الدهر ذا طرف كليل
 وعلم الفقه اكثره قياس * بين به التفاوت في العقول
 فليتهم وقد ضلوا استدلوا * فنهج الحق وضاح السبيل
 اذا سكتوا فمن عى وحصر * وان نطقوا اتوا بالمستحيل
 يضا حكنى سراب القاع منهم * وما اختر عوه من قال وقيل
 لقد كثرت دعاة الفقه حتى * غدوت ارى النباهة في الخمول
 ساصمت حيث لا يصغى لقولى * اذا اختلط النهاق مع الصهيل
 واصبران وجدت اذى فكهم قد * جدت عواقب الصبر الجميل
 فليس يصنع عند الله سعى * وما اوضحت من سنن الرسول
 وقد احصيتها خسين عاما * مضت في خدمة العلم الجميل
 فاوى الى فرش بلبل * ولا صغى النهار الى متيل
 اتعب عن حقيقة كل معنى * تخير فيه ذوا راي الاصيل
 واكشف كل مشكلة اقامت * مجاريها مقام المستحيل
 مسائل حارت الافهام فيها * تسكن عظم شقشقة السحور
 اذا جالت بها الافكار يوما * اطارنهن اطراق الزليل
 حلت رموزها واثرت منها * معان اطلقت حر الغليل
 وكما اودعت في التفتيح منها * وميزت الصحيح من العايل
 جلوت بها البكور لخاطبيها * فان الراغبون من البعول
 واين السائلون عن المعاني * واين الباحثون عن الدليل
 لقد اصبحت في زمى غريبا * اجارى العلم فيه بلا رسيل
 ولكنى به صادفت ملكا * اغرم الملوك بنى الرسول
 بمهدا واشرفها المرجى * ابو العباس ذوالبايع الطويل

فاشهد ما كما سمعيل فين * سمعنا اورابنا من مشيل
 له ماشئت من موعول * الى الجاني ومن بطش مطول
 وكم كرم تزيده على القوادي * غوايد وبزر
 بعيد مطاوح العزمات تمضي * عزائم باطراف الصول
 بنالي جده واووه يتما * على سمك السماء المستطيل
 وادركني فانساني نداء * بما قد اسدياه من الجميل
 واغشاني طسكنني رضاه * من النعماء في ظل ظليل
 وما رحت اباديه توالي * على عوائد القنصل الحزيل
 فيارب اجزه عني بخير * وقابله باقبال القبول
 تكفل لي به دنيا واخرى * وحسبي انت من رب كفيل

* وقال ايضا مدحه *

في الصلح راسل دهر راح غضبانا * ودر طاعته فازداد عصيانا
 وهل علي وقد اجلت في طلي * عار اذا لم اجد في الامر امكانا
 خفض عليك وعزانفس ان جزعت * فالامر صعب وان هوت هانا
 واحسن كما شئت اولا يا زمان فا * يلين جبني ان ذلولمة لانا
 عركتني بالازعرك الاديم فا * راجيت في مؤمن بالله ايماننا
 اكان عن جوعة يادها كلك الى * فليت شعري متى القاك شيعانا
 انمت عينك دون الامر تطلبه * غيري وان رمته استهضت يقضانا
 وهبك نمت وعرغت المطامع لي * فلست ارضى انفسى كما كانا
 كم قدودت على ماء ربي عطش * فرحبه كما قد جنت عطشاننا
 قد زادني حب نفسي عن مواده * وربما كان حب النفس حرمانا
 فالوت احسن من عيش نذبه * ممن يسام على دعواه برهانا
 قضي الساعة فاجعل في يد يابها * للنفس عن رغبة الاطماع ارسانا
 واسترزق الله بمافي خزائنه * اعني خزائنه اللاتي مولنا
 من خالق الخلق والدنيا ونائبه * فيها على خلته ملكا وسلطانا
 سهل السجبابا منبع المرتضى * في الحق اسهر خلق الله اجفانا
 يبنى المعالي رفيعات قواعدها * سمكا وينشى لما يبنيه سكانا

يدافع الدهر دون المستجير * ويوسع المجتدي براوا حسنا
 فاشدد يدك بحبل منه معتصما * من صولة الدهر والقي الدهر وسنانا
 نفسى فداء ابى العباس ان له * نفسا تحب للدى سر او اعلانا
 اشكو له البعض من حال واكتنه * بعضا لثلا يقولوا قل بهتانا
 ولويل فى الذى لا قيته حجرا * من الحجار ولو تورى له لانا
 لو شاء من ملك رقى فواضله * مابت فى ربة الاحزان حيرانا
 ولا تمنيت طول البعد من وطنى * ولا تبدلت بالجيران جيرانا
 لعل نظرة عطف منه تدركنى * ابيت فيها قرير العين جذلانا
 كانت تكفر عن دهرى خطيئته * وكنت وسعه صفحا وغفرا
 وباصحاب الرضا جودى على بلد * جرى بها اضرم الاعراض نيرانا

✽ وقال ايضا ممدحه ✽

خذوا لى من سعدى امانا من الهجر * فمالى على هجر الاحبة من صبر
 وما الهجر من سعدى علي بهين * فاسلو ولا قلبى صفاة من الصخر
 الى الله استكو ان فى العلب لوعة * قللى من فوق القراش على جبر
 ايت فلا جفى يكف دمو عه * ولا غلة الاشواق تبرد من صدرى
 وما غمضت استغفر الله مقلتى * نعم غمضت لكن على دعة تجرى
 لقد كثر الواشون عني وزوروا * على حديثا لا بى حانى ولا ظهري
 وسدوا طرق الصلح بينى وبينها * فاقبلت منى ولا سمعت عذرى
 لاش حجبوها من مسارح ناظرى * فما حجبوها عن خيالى ولا فكرى
 وعهدى بسعدى يدرك الصب عطفها * ويحمل عن مشتاقها نوب الصبر
 فوا اسفا مالى هلكت من الاسى * وفى يدها نفعى وفى يدها ضرى
 هل العيش الان يساعد فى النوى * يوصلك يا سعدى ويسعدنى دهرى
 احن الى وادى العقيق واهله * كمل حنين الام للولد البكر
 وادكر اياما جدت لا جلها * زمانى وما اتفقت فيها من انعم
 عسى عطفة منكم يهب نسيمها * وتانى بلطف الله من حيث لا ادري
 جلست من الاشجار مالا اطيعه * فيا ليتنى جلست فيها على قدرى
 فيا ليت من اهواء يرثى ويرعوى * ويغتم فى وصلى عطيانا الاجر

سلوا الليل لا والله ما كف مدعى * ولا دقت طعم النوم فيه الى الفجر
 وكيف يذوق النوم حيران مدنف * يسيت من الافكار يسبح في بحر
 لعل رسولا منك يقبل بالرضا * فيلقاه قلبي باليشائر والبشر
 لعل لياليك القصار تعود لي * فاقطعها بين الاحاديث والذكر
 واجني ثمار الوصل منها وقد دنت * سواف بحر من مشوق الى بحر
 وقد البستني خرة الوصل نشوة * ثملت بهازادت على نشوة الجمر
 ودارت علينا لثغاب سلافة * افاضت دموع العين كاللؤلؤ النثر
 عسى فالتعسى فيه للقلب راحة * وان لم يكن فيه شفاعلة الصدر
 رجوت الاماني حيث كانت وعودها * لنا من ابي العباس نقشا على صخر
 اذا وعد تناهيه وعدا نعوسنا * قبضنا بايدينا على ذلك الامر
 ملك قريب حين يهنف باسمه * الى الخير والحسنى بهيد من الشر
 صفوح عن الجاني بطيئ عقابه * يحول الى التقوى سريع الى البر
 جسود يغوث الريح سبعا الى العلا * ويزري على الانواء نائله الغمر
 خليفة رب العالمين امينه * على السرفى امر الخلائق والجهر
 يحامى من الدين الخفيف واهله * بهندية بيض وخطية سمر
 وينصر امر الله فيها ولم يزل * يروح ويغدو في الكلائة والنصر
 اقام قناة الحق بعد اعوجاجها * وشيد اركانها من المجدو الفخر
 وانشا عطايا الوفد من رتب العلا * والحق بالثرين منادى العقر
 وقام مقام ما يعلم الله انه * مقام امين فاز بالمد والاجر
 سميع مجيب دعوة العبد اذ دعا * جواد كريم يبدل العسر باليسر
 ملي بارشاد الورى متكفل * باصلاح من بالبدونهم وبالخضر
 فطورا بتقريب ونوع من الرضا * وطورا يابعدونوع من الزجر
 فيقتضى ولا يفعل وبدلى ولا هوى * ولكنه حكم على حكمه يجرى
 رحيم فلفظ غليظ عليهم * شفيق بهم احق من الوالد البر
 تظل اياديه تشير بوفده * وتمسى الى الاعداء كائده تسرى
 فتقتلهم من غير سيف سعود * وتاخذهم اراؤه اخذ ذى قهر
 كفى رايه اعداءه عن جيو شه * فاراؤه تعنى عن العسكر البحر

ومن كان نصر الله قائم جيشه * الى الحرب لم يخفل بزيده ولا غرو
وفي الاشرف السلطان لله حجة * تمام على اهل الضلالة والكفر
الست ترى اعراضه عن عدوه * وتسليم كل الامر لله ذي الامر
وكيف كفاه الله ما كان يتقى * واغفاه عنه الشر من كل ذي شر
فيا ايها الملك المهد دعوة * من ابن هموم محوجات الى الفكر
نحك حبالو تقسم بهضه * على الخلق لم يوجده ودان في قطر
وليس من همك اثواب عزة * يتيه بها الشى ويزهو من الكبر
اتاك واحداث اللبالي محبطة * به وهو ملقى ليس بجري ولا يبرى
وقدر من فوق الزيا الى الترى * فالى كمالى التلام من الطفر
واصبح مقصوص الجناحين ينتمى * لخدانه من كان يرجوه لنصر
يميد الراجى المحدث نفسه * ببيل الامانى منك يا جابر الكسر
لعلك ترى لانكسارى وذاتى * وتذكر كسرى واصداعى بالجبر
فكم بك من غيرى وعنى من غنا * وكم لى امال اليك من الفقر
عسى يا ابا العباس تهز نبعتى * وتكسوا عالياها من انورق الحضرة
فانى غرس فى نساك غرسنى * والبستنى فعمارفت بها قدرى
أخشى ان اطما وجودك كوثر * وفى كل دار منه ساقية تجرى
ابالله والجود الذى انت اهله * فمأهوال شئى الزهيد ولا السر

الح وقال بمدحه ايضا نعم

فايات جودك لا تطفى عن الامل * وانما خلق الانسان من عجل
من كان فى جودكم مرعى مطالبه * رعى المطالب فى روض من الامل
وقد علمت بانى فى مكاسدى * على رجائك بعد الله متكلى
الست نشو انا ديك التى ملات * بفضل جودك عرض السمل والجل
وجدتني فى حضيض سلت يدى * من الحضيض الى العالى من القتل
ورشحتني اباديك الجسام الى * طلاب ما لم يكن هدى ولا قبلى
اه درك الزحراء * وردت لادرك من نيل العلا امل
واطمح دى * انى اقرع احيا اعلى الزال
ومد براستى تنال به * مرء او كسر عن انيابه العنل

اعد ما قد جرت نعماءك في بدني * وفي صروقي جرى النوم في القل
 ونلت منها ونالت راحتي بها * ماعنه يقصر باع كل متول
 وظللتني من نعماءك سابعة * وظل نعماءك فيئ غير منتقل
 نفسي فداؤك كم قلدتني مننا * سمحها تعرف الامال في الوشل
 قد اخرستني فما استطع اشكرها * ما قدر شكرى وما قولى وما عملى
 وكان اعراضكم من بعده نعمتكم * هديتموني بها نهجا من السبل
 عطاؤكم فيه ما نسوا القوس به * ومنعكم فيه تقويم من البسل
 لا تعضون ولا ترضون عن رجل * الا وقصدكم الاصلاح للرجل
 لعل نسمة عطف منك عاجلة * تعودلى وكان الحال لم يحل
 وتهبني الى ما كنت اعهد * من بعض لطفك بي في القول والعمل
 فليس لي من رجاء في رضا احد * حسي رضا الاشرف ان الافضل بي على
 من لي بكاس نعيم فيه مترعة * اهز عطيني بها كالشارب الثل
 واشنى في برود العز اسمعها * سمح الفتى الفمر نوييه من الحجل
 حتى اطل ودارى ملؤها فرح * تخال اربابها سكرى من الجذل
 واخضر عيشى من جدواه وانزعت * عن ياب دارى دواعى الهوى والوجل
 وجاءني الدهر كالمرباب معتذرا * لما جرى منه في ايامه الاول
 هذا حديث الامانى وهى صادقة * فالتحدثنى من جودك الهطل
 وبشرتني بنعماءك تطرقني * عم قريب وخيرات على عجل
 فدا تحلل ديارى منه مكرمة * تريك سكانها في الحل والحلل
 غدا تجاورني نعماء في وطنى * وان نعماء نم الجار في الحل
 واكسب العز من سلطان دولته * وانما عزه في جبهة الدول

✽ وقال ايضا بحمد حه ✽

في ذمة الله محروسا مدا لا بد * انى ترحلت او خيمت في بلد
 عليك من طل ستر الله واقية * تحاط فيها بعين الواحد الاحد
 فسر مع الله في حفظ وفي دعة * فما وليك غير الله من احد
 فاستقبل الصر والفتح الذى انفتحت * ابواه لك والاسيا في النعم
 سعادة اغلقت باب الحروب فما * انقت ليدك عدوا غير مضطهد

تهتم بالامر لا يبرحى فقدر كده * بهمة لم تزل تدعى الى الرش
سبابة صادفت راي امير يقط * موفق سبيل الحق معتمد
هذي البشائر والافراح مقبلة * الى فنائك تسعى سعي مجتهد
في كل يوم بشارات تسريها * النفس والمال والاهلين والولد
احبذ سربك مما يستعا ذبه * بقل هو الله لم يولد ولم يلد

❖ وقال ايضا مجدده ❖

بحود يدريك اورقت الفصون * وقرت في محاجرها العيون
ومثلك لم يكن فيما سمعنا * من الرمن القديم ولا يكون
اذا ذكر الملوك بكل ارض * فانك ناطروهم الجعمون
وان كانوا النجوم فانت شمس * نجوم الافق معها لا تبين
وانك من ملوك لانجاري * اذا ذكرت مفاخرها القرون
نرى اقدا مكم مسك قيت * وعنصر غير كم ماء وطين
واني با ابا العباس عبيد * لكم رق بحكم يدين
وعز العبد عزا للموالى * وعبد كم عزيز لا يهون
أأحرم ورد جودك وهو غيث * يعطل عنده انيث الهنون
واني طامع ان سوف تنسى * مكاني من ظلالكم مكين
ابا العباس خذ خبري فاني * على قولي امين لا امن
ودونك فاستمع مني حديثا * عجيبا والحديث ادا شجون
رحلت فارتحلت فعوقنتي * جهابذة لهم عندى ديون
وما خلوا سبيل العيس حتى * حلفت لهم عينا لا تن
حلفت لهم بربك ان سيري * اليك واني بك استعين
وانك سوف تعطيني قضاء * لدينهم واث لى ممين
وفيهم ما خلون يرون انى * ستلمنى القسامة وايمين
واقسم لا اخيب وانت قصدى * مقالا لاند اخله السون
واطرب من هاتك عد غيري * فكيف ادطعت بها اكون
الاياهمت السلطان حلى * مناز لما تقرنك العيون
اقبى في الردوع وجاورينا * فيانم الجاور والقرين

فأفارت قوما فاستقامت * لهم حال ولاغضت جفون
 نعيم لم يكن في الاصل منه * فذاك لاهله ذل وهون
 الاياها الملك المرجا * اذا قل المناصر والعين
 قبلت من الوري تحف الهدايا * فتحوك بحمل الشئ الطنين
 وعندي يا ابا العباس عبد * فصيح القول مامون امين
 يقول الشعر لايحيه نثر * ولا في نطقه شئ يشين
 وقد اهديته فاقبله مني * وخذه اذا فانت به قين
 مديحك لا اجاريه ولكن * لتخضع لي الجاجم والقرون
 واخذ من صروف الدهر ثاري * ويساو مني القلب الحزين
 ولم لا يترك سؤالا ماني * اطل بها وامسبي استعين
 يواعدني المناصمك وعوداً * فاقطع انها الحق اليقين
 اذا ما الم جاش رايت صبري * يا نواع الاماني يستعين

✽ وقال يرثيه ويمدح ولده الملك الناصر ✽

هو الدهر كرت في المعالي كتابه * وعضت بانيا بحداد نوابه
 فان كان هذا الدهر ما لا صروفه * على دكها الطور المنبع جوانبه
 فما جدعت الامرائين انسه * ولا جب الاظهره وعواربه
 لقد كورت في ذلك اليوم شمس * وامست تهاوى في الدياحي كواكب
 فواسف المجد طاف به الردى * وقامت على رغم المعالي نواديه
 وامسى ابو العباس من بعد ملكه * مغفرة تحت التراب ترائبه
 وحيد ايطن الارض من فوقه الثرى * تمر به احبابه وحبائبه
 وقد ملات عرض العيا في جنوده * وطبقت الدنيا خيولاً مواكب
 فلو كان يغني في الردى دفع دافع * ردت وجوه الخطب عنه كتابه
 ولكنها الاقدار تغد في الوري * يا مراله امره لانغالبه
 فيا لهف تقسى كيف اطفى نوره * وكيف خبا بعد الاضاءة ثاقبه
 وكيف اصابته المايا بسهمها * ولم يغن عنه جيشه ومقائمه
 فيا ايها البا كون حول ضريحه * على مثله فليسكب الدمع ساكبه
 فجتم بملك كلاب البر مشفق * بوادره مامونة وعواقبه

قدتم به ما تعلمون من الوفا * ومن كرم ما خاب في الناس طالع به
 اذا اوعد الجاني تغشاه عفو * وان وعد العافي غشته مواهبه
 وما عذر عين لم تقض فيه ماءها * وما عذر صبر لم تصدع جوائبه
 عليكم له حق فوقه حقه * وكيف يوفي بالدماع واجبه
 فوالله لو تبكى الدماء حيوتنا * لما قاربت من حقه ما يقاربه
 لقد كان منايحسن الموت بعده * لو ان امرءا قدم مات اذ مات صاحبه
 ولولا الذي ترجوا وزعم انه * سمحة اعلى الجنان مراتبه
 وان له في حضرت القدس منزلا * يشاهد منه ربه ويخاطبه
 لما انكدمع العين حزنا وحسرة * عليه من الباكين تجري شعائه
 ولا يحد عن الدهر من بعده امرءا * فما الدهر الا ضيف انت راتبه
 يصافي العتي حتى يرى فيه فرصة * فينشب فيه نابه ومخاله
 ايا احد اسلمت امة احد * الى احد فاستسلم الحق صاحبه
 وقام بامر الله من بعد ما عفت * معاليه فينا وغارت كواكبه
 وشمر عن ساق امرءهم العلا * يجاذب من اطرافها وتجاذبه
 وامن من خوف وقرب من نوى * وساس البر اياوه وما طر شاربه
 ودانت له الدنيا واذهعن اهلها * وراحت صعاب الحادثات تجاربه
 كريما اصان المال بذلا ومن يمن * لسائله امواله عم جانبه
 اذارت به الافاق والشمس اشرفت * بطلته والليل نجلى غياهبه
 فياناصر الاسلام صبرا فانه * متى طاب طعم الصبر سرت عواقبه
 لقد كنت نعم الجبر لكسر بعده * فبالك صدع عالم فلقه شاعبه
 سقى قبره الفياض بالجود والندى * سحاب ملث ليس يطلع راتبه
 وقال ايضا مدح الملك الاشرف ويذكر عمارته لعين انتى يسقى
 عليها بستان الشوجين

مازلن في طاعتك الاقدار * مامورة تجري لما اختار
 فاذا هممت بمستحيل لم يكن * من كونه بدولا اعذار
 كلفت طبع الالصعود فاصبحت * تجري العيون بارضك الامطار
 قد صار بطن الارض يسقى ظهرها * فلن يرجي الدية المدرار

فخر السماء على البسيطة كلها * في التطرليس لها - واه فحار
 فاذا شقت عيون ارضك صتها * من حل متها وزال العار
 فعدا وهذا القطر حولك جنة * خنراء تجري تحتها الانهار
 يا خارق العادات امرك معجز * في كله تخيرا لا فكار
 مسعاك في العلياء لا تنقوبه * اثرا ولا تنقي له اثار
 انت الجواد فلا تقاس بما جد * خطو الجول مع السبول قصار
 لو كان مطلب بعض وقدك في اسما * ما حال دون بلوغه المقدار
 وقل جدواك الا ما في كلها * وقل امنية هي الاكثار
 نفس الذي تعطيه يحين هية * عن اخذ ما اعطينته ونحار
 ملات اشعتك الخلافة بهجة * وضيا فانت الشمس وهي نهار
 يا ايها الملك المهد من به * يرجي ويخشى النفع والاضرار
 ما دار شكرك بين السنة الوري * الا وجودك بينهم مدرار
 ما راع سيفك كل ناكث ييمة * الا وجودك قطعته به الاعمار
 فانه جارك حيث انت خلقة * وبلاده من كل سؤجار

* وسئل شيخنا ان ينظم ايانا نكتب على ضريح الملك الاشرف

اسماعيل بن ائباس *

هنا الجود اضحى ثاويا وهنا المجد * فليتك تدري ما تضمنت ياخذ
 لقد حل فيك العلم والحلم والنها * وحسن السجايا والعطا الجهم والمجد
 واصبح فيك الجود بمدر واحد * ومغدا ثا ولا يروح ولا يغدو
 سلام على هذا الضريح الذي حوى * خليفة عصر ماله في الوري ند
 جزعنا عليه وارعوينا لعنا * بان قضاء الله ليس له رد
 فيارب اكرم وافداً كان سوحة * لنا موردا عذابه بكرم الوفد
 وقابله بالفضل الذي انت اهله * وبالجود والمن الذي ماله عد

* وقال يهنيه بتقدم ولده الحسين *

كفاك سرورا بالحسين قدومه * عليك تسعد طالعات نجومه
 تنزل والاملاك والروح حوله * تردده في مهده وتنسجه

انى واتاك النصر والفتح بعده * وفا جاجاتهوى النفوس هجومه
 واقبلت الخيرات من كل وجهة * دراكاكسلك قد تداعى نظيمه
 لقد صدق الله المعالى وعده * به فلتصلى نذرها وتصوره
 وقد حكم الميلاد والله قد قضى * بانك فيها بالغ ماترومه
 تقابل منه كلما شئت طلعة * اذا قابلت شخصا تجلت همومه
 لقد ملا الدنيا سرورا وغبطة * قدوم نجيب كان خيرا قدومه
 واصبح كل فى ابتهاج بهزه * فتعده افراده وتقيمه
 فن فاته مما يسر خصوصه * فافاته مما يسر عمومه
 تعطر هذا الجو من طيب نشره * ورق له ظل ورق نسيه
 وفاضت على الايام من بركانه * شايب مزن ما انقشعن غيومه
 نهنيك بالمولود يسومه العلى * ويسمو له من كل امر جميه
 باكرم مولود لاكرم والد * وانجب فرع شرف منه ارومه
 به ابدت الدنيا ذخائر حسننها * فلا عيش الا اخضر فيها هشيه
 فاهلا وسهلا بالحسين فانه * حسام صقيل فى يدك تشيه
 الا انه فرع وانك اصله * وما طاب حتى طاب من قبل خيمه
 واوله فى المكرمات اخيره * وحادثه فى الصالحات قديمه
 ومن يكن الملك المهد عنصرا * لجوهره يطلع بسعد نجومه
 اتم لك الله التنافشكرته * وبالشكر للمولى يدوم تعيده
 ولما تلقيت السرور بحقه * علمنا بان الله سوف يديمه
 لقد طال باع الملك واشتد حوده * بالبح من بيت المليك صميمه
 مجائله تشفى القلوب من الصدا * واثاره محموده ورسومه
 فلا تعجبوا من خارقات سعوده * فان له عرفاعاه ككرميه
 وان عليه من ايده لساهدا * وان له شاناستبد وعلومه
 سيضرب اعناق الكهانة بسيفه * ويحمى لديك الدين من يضييه
 ويسعى لمانهواه جهرا وخفية * وتسمو الى اقصادك همومه
 ويكفيك فى الامر الذى لا يرد * سواك وتلقى مثله فتقيمه
 وتظر من ابنائه وبنيعهم * شابا تسامى دهرها وتسميه

إذا قلت أصغوف في رضاك وإن يقل * فيا ويل من هم في رضاك خصومه
 بقيت بقاء النيرين مخلداً * يتيك الردى من كل قطر عليه

❖ وقال أيضاً مدحه ❖

يا غنيا بهخر ملك الانام * عن قواف ملفقات الكلام
 لست بالشعر سامياً انما الشعر * واربابه بمدحك سامى
 اصقع الناس شاعر من بالشعر عليكم ورام كل مرام
 انما المن للمليك علينا * ان مدحنا من غريب الكلام
 قصرت همى عن المدح فيه * ولسانى وكان غير كرام
 ان اشبهه في السخا قليل * ان اقل جوده كفيض الغمام
 او اشبهه في الثبات بليت * كنت قد جئت غاية في الملا
 انما الاشرف بن عباس الملك * حيوة في هذه الاجسام
 ايها المالك الرقاب بارث * ويجود ومنصب وحسام
 اننى بعض من دعاء اليكم * امل صادق وبعد مرام
 كلما رمت شرح حالى اليكم * حررت بين الوقوف والاقدام
 فرجاء يحنى من ورأى * وجلال يقوم من قدامى
 فاستمع شرح قصتى واغنى * يا غياث الورى وغوث الانام
 كنت بالربح والتجارة مفري * ترغى بى الى بعيد المرام
 فغشيت البلاد برا وبحراً * اطلب الربح قد سددت حزامى
 ثم لما جعت ما يسر الله * من المال بعد طول هيامى
 ساقنى الله نخوارضى زيد * ودعتنى كواذب الاوهام
 فقامت تجارتي في كساد * واستمرت غرامتى في الغرام
 ما انقضى لى هناك حولين الا * وقد احترت في ارتياح الطعام
 وقد ادنت فوق الثين نقدا * واذا بالخصوم تبغى خصامى
 جئتكم هاربا قهر جنم الكر * بوزدتم حوادث الايام
 واستقامت حالتى وزادت غموا * فلك الشكر يا شرف المقام
 ورجائى لديك ان تقضى الدين وامسى خلوا من الاهتمام
 ان قلباً سكنته وهو قلبي * ليس للاهتمام دار مقام

ان اهل الديون اضنوا فوادى * اكفنيهم كفيت يوم القيام
اكفنيهم بجزجة من مداد * فوق فصل بلفظة من كلام

وقال ايضا يدحه

نعم صب دمع الصب يالا ثمى لولا * فقه لا تفل من هذاله مهلا
من الوم منح اللوم من ليس اهله * فهل انت اولى من تجنبه اولاً
فجى عذرى وعذرى واضح * فيا عادلى تب لا تلم عاشقاتبلا
سقامى من ابقى سقامى بحبها * فكف فى الهوى اصلاً ولم ترثلى اصلاً
وكف فى الهوى التتال من ذى جى هوى * فبالصرتق لاتعى عن حله تفل
حيابك من يرجو حيانك قربه * واملى فهل اقصرت عن حبه املا
الا يا جوا فى الجوا فى قد بدا * محبتكم قبل ادا نحت تبلا
اذا ما باسما عيل صبرى فأنى * ساكلا باسما عيل لست لها اكلا
وما لك تلحنى وما لك عصرتنا * اذا اشتدت الجلا اجل فتى جلا
محامد فخرالا ولين محامد * علينا تلى بامثالها تتلا
يصون الورى عدلا من التل والورى * وليس اذاولى عليهم فتى ولا
ولا جار فى امر على الجار حكمه * ولكن اذا علا فتى مهلا عذ
اذا حاد بالسوء حاد نفسه * اتاه حل السؤ منه وما حلا
فكم موكب اسرى وكم فك من اسرى * وكم كبد سلاوكم صادم سلا
وكم مهجة اجرا وحر بها اجرا * وما مال كلا عند ذاك ولا كلا
وفى كف فهروما دونه بهر * وساحاته تمل واخباره تمل
وانى له ادرى لافى به ادرى * فليس يرى ضلالديه امرء ظلا
ترى الفردرجو العمرنه ويخشى * على ترجه الا اذا ارتقب الا الا
هو البرمه البحر واجبر رقى * الى سوحه خذلا تخف عنده خذلا
ويا من * قد من فى من جهله * الى قسده عدلا تظن به عدلا
منا فيه مهلا فالسا فيه فاستمع * ادا لم تل فضلا ليرانه فضلا
اذا ما روى الجهال عن امره النبوى * فاسيا فنهجلا واعدائه نهجلا
فبالحزم والاعطاط روى الخوف وانطوى * وبالعمر قد حلا ديارها حلا
اذا جاء فان عنه نال لك الرجا * قتل لا ولا ترتاب كلا ولا كلا

❖ وقال ايضا مدحه ❖

قوامك مثل معتدل القناسة ❖ ووجهك قد اضاء على الجهات
وريق لملك خرس سلسيل ❖ تسلسل من لاني باهرات
ومن عجب جفونك فآترات ❖ وتعمل مثل فعل المرهفات
وسيف المحط في الوجنات يحمي ❖ جنى الورد عن ايدى الخنات
وشعر مثل ليل الهجر داج ❖ على المناس مسود الشتات
وجيدك جدير في التفات ❖ الى القناس يعدو في القلات
عصيت لاصحين عليك جهدي ❖ وانت اطعت اقوال الهات
فضي لك في الهوى قاضيه طما ❖ على ضعي فويل للقضات
بان تمسي عيونك تأثمت ❖ وان تمسي عيونى ساهرات
ويا رقا تالق من زرود ❖ لقد اطلقت دمي كالقراة
لتد ذكرني عهد التصابي ❖ واياما بلعلع ماضيات
وليلات تقضت في زرود ❖ بها كان الحبيب نامواي
فليت زماننا هذا تولى ❖ ويرجع لي ليلاتي الهواي
فلو كانت تباع لكنت اشري ❖ لما قدات نان من حياتي
وبين الضال والسمرات غيد ❖ كامثال الجاذر مائسات
نذل لها الا سود فهل سمعتم ❖ بان اليب يعنو للهمات
عواطل من غين الحللى لكن ❖ من الحسن الدبع محليات
دماء العاشقين لهم جبار ❖ بلاقود تطل ولاديات
لقد تمت صفات الحسن فيهم ❖ تمام الجود في حسن الصفات
ملك العصر والدنيا جيعا ❖ واعلى من تعلا الصافات
ليل الافضل الملك المرجا ❖ لكشف المعظلات المعطيات
بحمل العاسلات السمر صب ❖ وركض العاديات الى الادات
ترى البيض الصوارم معلات ❖ من الاجفان مرهفة السنات
اذا ضيبت فليس لها ورود ❖ سوى لبات عاتية الطعات
اذا قام الجزاريهم خطيا ❖ جرى دمع الرقاب الماصيات
وان ركعت رماح الخط فيهم ❖ خررن لها الجماجم ساجدات

فهذى تنظم المهجات نفقا * وتلك لها بشكل فائزات
يسوق الخيل موقرة نضارا * الى من جاء يطلبه الهبات
ولم يك واهبا الاجزافا * فدع عنك الالوف مع المئات
على عتباته فى كل حين * ترى قمم الملوك منكسات
فذلك طالب عفوا وصفعا * وهذا لعطا غادوات
فلا تذكر ملوكا قد تقضت * باحقاب مواض سالات
فلو كانوا بهذا العصر كانوا * لهذا كالا ماء الخداد مات
اذا ذكر الملوك بكل ارض * فانت لهم امام المكرمات
وان كانوا النجوم فانت شمس * وما كالشمس نور النيرات
تحج لك الورى من كل ارض * قصاد موا ظهور اليعملات
اذا ماسار جيشك نحواض * انت فيه الملائك سائرات
تظلمه الكواسر فى القيا فى * لكونهم بنصرك واثقات
فدمرت العدو بكل ارض * واخليت البلاد من الطغات
ياملك الملوك تهن عيدا * لانهواه من حسن موات
فانك عيده ان كان عيدا * لغيرك ياسماء المكرمات

✽ وقال يمدحه ويمدح بستان الشوجين ✽

يا بحر قلدت اخاك البحرا * صنعة ليست تحمدشكرا
هيات لتنبث السباخ حوله * حتى رايناها رياضا خضرا
تجاوب الاطيار فى ارجائها * مثل الرواة المنشدين شعرا
وكاماميل عطف دوحه * نسيه خلت الفصون سكر
رق بها برد النسيم بعدما * كان يمج القيص فيها الخمر
سعد بعيد السخيل ممكنا * والعسر فى الامر العظيم يسرا
فغير بدع سفلى البحربه * لوشتت بحرا لشتفت بحرا
اما ترى هذى الرياحين التى * انبت منها فى السباخ بذرا
ابدت يا ملك الملوك صنعها * بقدرة حيرت فيها الفكر
من ظن فى رضى الجبال انه * يطلع فى شاطى البحار غمرا
ومن درى بان ورد ضالة * يقوى على حرا الهجير صبرا

سعدك قد احدث في طباعها * قوا فاعتد حرا حرا
 لا بدان يجدها فراسخا * يسير من يسير فيها شهرا
 فليغفر الشوجين ماشاء قد * ظال على الدنيا جيعا فخر
 ما اطيب الظل الظليل والهوى * فيه وما اهنأهما واما
 جمعت ضدين به ما اجتماع * في غيره من البلاد طرا
 حرارة الجو وما يعدلها * ظلا ظليلا وجنانا خضرا
 واعيننا تجرى اذا خالطها الانسان انثت فيه روحا اخرى
 لا كهياه اذا تفرقت * رايت منها الجسم مقشعرا
 ولا كظل في بلاد كلما * دنا الى الانسان شبرا فرا
 سكانها لا يعرفون بينهم * لطيب اتقاس النسيم قدرا
 وهل لهبات النسيم قيمة * عند مقيم بنواحي الخضرا
 هيهات ما هذى وهاتيك سوى * وانت منى بالحديث ادرا
 هذى جنان الخلد لاشك انت * مسافة وهى اليك تبرا
 وهذه نخيلها قد طلعت * مثل العذارى محليات تبرا
 قد جردت قدودها وقلدت * عقودها جيدالها ونحرا
 وزادها زهوا تضيد طلعا * ما بين حراء وبين صفرا
 وهذه اعنابها قد نشرت * اثوابها الخضر عليها نشر
 وقد ندلت بقطوف قد دنت * بهصرها الطفل اليه هصر
 وديج الروض الرياح وشيها * منم الرقم يكاد يقرأ
 والزه من فرط السرور ضاحك * يفر عن مثل الجمان ثغرا
 وللرياحين على اختلافها * ملابس تحتال فيها فخر
 والفرجس الغض يغض طرفه * فينظر الورد اليه شررا
 وللشقيق حلة يلبسها * مصبوغة مثل العقيق جرا
 ولبسه المنثور قد لونها * وجدد الصبغ به وطرا
 هذا الذي يحبى السرور عنده * ويبعث الاشجان منه الذكرا
 وزانها القصر الذى شيدته * فيها على راس السها والشعرا
 شرف من حافته تفئى * يجرا ذيال الغصون جرا

فاسكن على اسم الله في الدار التي * أصبحت تسجد في الدهر
 دار اذار السعد فيها نجمه * وجدد السر بها والبشر
 واسعة لا يبرح الطرف بها * مسافرا يسرح فيها مسرا
 بهو بهي ورواق رائق * ومجلس كالبحر يحوي البحرا
 قد عقد الله على عقوده * تلك المعالي وحباك الصرا
 واسفر الانس به عن طلعة * تملأ حوالبك القلوب بشرا
 تزدهم الافراح في حافاته * عليك لا تستطيع عك صبرا
 وكلما استقبلت فيها غمة * سجدت لله عليها شكرا
 فاقطع بها شهر الصيام وادعا * وانأى للذات فيها الافطرا
 ودافع العرم بعشر بعده * وقطع الايام عنرا عسرا
 وانه المشيران يسر لهجرها * فملها لا تسحق هجرها
 وقل له يستعر الله فها * عدى امرء اعظم منه وزرا
 ومن على الدهر بما نامره * بطلعك امارا ضيا اوقسرا
 واستخدم الاتدار فيما تنسى * اذا فما تعصى عليك امرا

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

ليوم واحد لك في الصيام * بقي بصيام غيرك الف نام
 وما احد يصوم سواء يجرى * وانت تناب في صوم الاداب
 وانت لمن يصوم ومن يصلي * شريك في الصلوة وفي نصيام
 ومن للمرء ان يحى الليالي * ويكتب اجره لك فائتمام
 لقد صابرت هذا الشهر فيما * امرت به مضاربة الكرام
 ظلمت به نهارك في صيام * مكابدة ولسيتك في قيام
 اقت سعار دين الله فيه * بما احيت من هذا النعم
 جمعت على الصلوة تصف فيه * نوى القلب واهم السوامي
 من بحر من العلاء طام * ومن لث من العمداء حامى
 وقد لسوا السكية واستلنوا * جزايب الحيا والاحسام
 فلا الاسماع تستملي حديدا * ولا الاقواء تسقى بالكرم
 وقد جمعت سملهم كعقد * بجمن به المرئى في نسام

وقامت للصلاة بهم صفوف * نفص بها الاماكن في الزحام
 وقامت حولك القراء تملوا * حكيم الذكروا الى العظام
 مرجمة باصوات حسان * مغردة كتغريد الحمام
 وقد ابكت مواضعهم وامست * جراحات القلوب بها دواي
 مواظ وقصها في التذب يحيى * لما ضمسه وقع السهام
 وذكرى لا يغفل بها وحكم * يمين به الخلال من الحرام
 وقد صبت به البركات صبا * عليك وهفن كالدم السجم
 ولاح من القول عليك نور * نضئ به دياجير الظلام
 وشعرك الاله وانت اهل * لذلك في بني حام وسام
 ابا العباس هذا الشهورلى * بهجته وادن بانصرام
 وقد اودعته حدا واجرأ * غمت صنيه اى اقتسام
 قوا اسعاعلى تلك الليالى * وطيب العيس فيها والمقام
 طواها في يديه اندهر ليا * فكانت مل احلام الدمام
 رصعت نديها وفطمت عنها * فاذا فى الرصاع من العظم
 نودعها وفي الاحسا عليها * ذبالات توفد باصطرام
 فيا شهر التلاوة قد تدانا * وراقت وانقضى عقد الدمام
 رحلت فليت سعى هل لصدع * رميت به القلوب من الثمام
 على انا سجمعا التلاقى * اذا عسا ولكن بعدام
 وهدى ليله القدر اقتحما * مواهبها بايات الختام
 مشاركة يبك الله فيها * رقاب المكرين من الامام
 فكم من دعوة رفعت لداع * وال بها العبد من المرام
 وكم خرجت تواقع مسرى * على ايدى المائكة الكرام
 وابواب اسماء مفتحات * ان يدعو الاله من الانام
 عدوا بالدا ايدى اليه * فليس ترد دعوات الطلام
 ساوه النصر للسلطان وادعوا * لدولته السعيدة بالدوام
 فان شاء دوله تعالى * لنفسه النجاة والسلام
 فان دوام مالك ابنى حبيب * شاء لا تاوب من السقام

تخالط حبه الاشباح منا * ويجرى في العروق وفي العظام
فحب سواه في الاحشاء داء * وغرس وداده في القلب ناعى

* وقال ايضا عنى الله عنه *

رقص جياذ الطباقي حلبة اللعب * فالروح راياته خفاقة العذب
ومبسم الصبح زانته كواكبه * كما تزين نغر الكاس بالحب
وانهض لا يملك الا لى تسربها * فان مضى يوم لهو عنك لم يؤب
فلنسيم اشارات حقائقها * مفهومة عن غصون البان والكشب
والطير فوق عصون الايك صادحة * صدح المشوق الى الخانات للعب
وللامانى احاديث واعذنها * ما كان اسناده ادنى الى الكذب
ولا يصدك عن شئ ترفعه * فطال ما صار وردنا زح السحب
يا عذب الله قلى كم اجاذبه * الى النجوة ويدعونى الى العطب
يهم فى كل واد لوعة وجوى * بكل اغيد معسول الماشنب
هوى يلذوان ساءت عواقبه * كما تلذون وذى حكة الحرب
ويوم دجن لا يلى السرب * مجزة * لا تلبس طلق الماء باللهب
ولؤلؤ الطل يسوق درمشهه * لوانه لقراق السحب لم يذب
والبرق والعارض العلوى تخصبه * كالقفع حول سيف الاشرف القضب
ملك حى بيضة الاسلام مقتديا * بحكم النص عن اياته النجب
لوشاء والقول فيه غير مختلف * لرد فى الضرع انواعا من الحلب
بد الانام بمجد صادق وسعى * فخل فى مجده فى باذخ اشب
فالمسك لولا الشذا قبل الجمود دم * والسمر لولا السطانوع من القصب
فالسبعة اخضر تسموها انامله * وعزمه هازى بالسبعة السهب
يا ابن المطاعين والا بطل محجمة * فى يوم حرب بسيل القع مخجب
من كل احرحد السين اخضريو * م الجود ابيض وجه الحمد والنسب
تلوذ فى القع فرسان الجياد به * كما تلوذ نجوم الليل بالقضب
قدم بالغرم نادى مودنه * بان يصلى عيد العطر فى رجب
وجمع الجيش من وهم مخادعة * ليستعين على الفرقان بالصليب
لما قلبت بحن العرم حاوله * فلم يجد عدة مضى من الهرب

جهزت جيشك فانبجرت كتائبه • اليه يخلط ركض السير بالجلب
فلو تلبث يوما في تيملده • دارت عليه كؤوس الويل والحرب
لله اية بشركان • موقعا • احلى من الامن في احشاء ذى رعب
• هزت معاطف اهل الارض قاطبة • كأنما صجنتهم بائت الغيب
فالصبح في وجهه من بشره وضح • والبرق في الجوبدى كف مخضب
والبحر جذلان يبدى من عجائبه • زهو كاعلامك المتصورة العذب
يامن ينادى لكشف الكرب نائله • فينقذ المرتجى من قبضة العطب
✽ وقال يمدحه ويذكرك نصره على اهل المرداد ✽

محو المداد كمحو المداد ✽ وافيت ذى القعدة الباغية
وكانوا طغاة سماعيلية ✽ فعادوا هداة سماعية

✽ وقال يمدحه ويصف دار الله واهنيه بتمامها الى مصره الى الاعداء ✽

على الطالع الميمون تداس التصر • وشيده تروانه القمح والصر
وزاد بطول المد في الافق حسه • ومن عجب مدله يحسن التصر
بنيت به الدنيا ولم تبنه بها • فخاص قردون قطره النخر
وحسبك ان الارض باهت به السما • ففارق محتارا سازه الدر
وحن لافق حنت الشمس نحوه • وودت به لو يطاع الاثم الزهر
يسافر في اطرافه الضرف يحلى • محاسن بابا اى بها الحصر
هى الدار دارت بالسعود نجومها • واصحح فيها بعض خداتك الدهر
وقيد مرأها السواظر حيرة • ماشجت بها اولاروى الفكر
رخامية الاركان تبرية اخلا • مدبجة الارجاء اكناها خضر
ممنعة فوق السها سها استوى • فلا فرق ديسمو اليها ولا نسر
وماهى الا لاتصايد موسم • نقي سوتها تعلو المدائح والشعر
على قدر واثام ببائها • وهالك العدى فالحمد لله والسكر
تطل ملوك الارض خاضعة الطلا • بانوابها من لم افواهم اثر
تفر ذلا في التراب وجوهها • وتلقى بايديها الى من له الامر
الى الاشرف الملك المهدي بالبابا • نواصى الصيامى الشانحات ولا فخر

الى من لواليل البهيم استجاره * من الصبح مادى عراقيه الفجر
 جواد اذا هبت بافواها السما * نجد ماله ذخرا لمن ماله ذخرا
 محبته فرض على كل مسلم * يدين بهذا عندنا البدو والحضر
 مواهبه فانت مدى كل شاعر * فابشئى نظم اليها ولا تشر
 اخوفضة يغضى عن الجهل والحما * وذوق قدرة يغفوان عظم الورر
 ثرول الرواسى خفة وهونات * ويبض وحها والطبا بالدماحر
 وكم ما كرم قد رام تعبير رايه * على وحاشاه فانفق المكر
 ولا نهنت تلك الاناء نعمة * ولا ضاق بمارود واداك الهدر
 فدعنى من الاملاك واتل حدسه * فقد نسخ الانجيل ما نزل الذكر
 فيا ملكا ساد الكرك سيرة * يقوم بهم في العجر عن يلبها العدر
 تخلع اخلاق البهيم سدة * وليا فلا سهل ولاوى ولا وعر
 فصدرك تاب البحران باب معل * وفبك صدر البحران عظم الامر
 جعب من الاضداد رجة نافع * وقسوة ضراره النفع والضرر
 بكرك ناس يحرق النار وقده * وبحر زدى في موجه يفرق البحر
 امولاى اى عرس جودك فاسقنى * فالك غرس ليس من تحت نهر
 فالك من عد المحول شهرتى * صقلا ولكن كاد يصدنى الفجر
 نقيب دآء الدهر لادهر كافيا * ادا ما اتعنى عمرانى بعده

✽ وقال مدحه وبهية بختان اولاده في سنة ٧٩٥ ✽

سرور عم حتى ما عرفنا * مهى العالمين من المها
 وافراح تروى الدهر منها * وصفق واسا طربا وغنا
 وهر الملك عطفيه اختيالا * كاهر النسيم الرطب غصنا
 واتلت الخلافة وهى قها * نحر مسية وبحرردنا
 دى لما لك يوم لمر * مز الاواق احسانا وحمدا
 اقرميون اهل الارض فيه * سرور لم يدع فى الارض حرما
 ولم تختص قطرا دون غير * ولكن منهم سهلا وحر
 بدرات الخلافة من يبا * بحمد الله ما كانت مسا
 رات اسال صيدا ليه * عدا به له صور ومع

ومن يشبهه أباه فما تعدى * وهل للأسد إلا الأسد ابنا
لقد نشر الختان الفضل عنهم * وصرح عن شهادتهم وكنه
مشوا نحو الحديد بلا احتفال * وقد شمد الحديد لهم وسنا
فما ارتعدت فرائصهم لديه * ولا فكصوا على الأعقاب جبنا
ولكن زاد أوجههم ضياء * واجرل في طلاقتهم واسنة
فلا تعجبوا لمصاه فيهم * فان رضاهم قد كادنا
ولونظروا الحديد عين سخط * تصدعوا كتفى ذلا ووهما
أبا العباس هذا يوم نحر * اقت بذكره للملك وزنا
نحرت لاجله الأكياس نبرأ * اذا نحر الملوك لا تؤدنا
وجادت سمح جودك واستهلت * على العافين من هنا وهنا
وما من بعد هذا الطهر الا * بلوغهم بك العيش المهنا
وتشريف مراكيبا ولبسا * واقطاع اقاليم ومدنا
وتودهم العوادي للاعادى * وكل كتبة جشأ رعنا
فللاقطاع نحوهم اشتياق * اداب حشا العلا وجراواضا
فبشرى للمراتب والمعالى * باشر من بهم رتبا يهنا
واكرم من عمد اليه طرقا * وتصغى نحوه العليا اذا
ومن بك فرع اسمعيل امسى * واعلى كل فرع منه ادنى
ولم يحوجه ملك ابيه سعيًا * الى شرف يشاد له ويبا
غناوبك عن مجاذبة الاماني * وهم لك عن حديث النفس اغنا
وهل من معمر لم يلفوه * فيعذر فيه من منهم تما
معاذ الله اتم اهل بيت * سرور العز ان ترصوه قبا
الم ترنا نسود بك البرايا * اذا بتر شرف خد منك اقخرنا
ترجينا الانام وتقينا * لديك ونحن نعرف كيف كنا
بلعنا في جوارك ما اردنا * ولوشنا السماء اذا بلعا
ادام الله عيشك في نعيم * تاذبه وامراه واهبا
وبلغهم بعرك ما ارادوا * وبلغنا بجودك ما اردنا

بهذه القصيدة التي ألهم في كل يستمنها التورية

يوم سرور وشفاء صدر ❀ انجز في الاعدا وعيد نحر

وعيد من الاعداد وعيد النحر المشهور

عديده سعد علاك قد بدا ❀ جهرا وبان انه عن سر

السر الذي ضد الجهر والسر الذي هو الصلاح

ودولة السن يرض هندا ❀ قد اصبحت تروي حديث بشر

بشر من البشاره وبشر الذي كان يشق هند

ومنزل يسافرا للعط به ❀ في قطعه مسافة للقصر

القصر مسافة القصر للمسافر ومسافة القصر الذي يدحه

فاسكنه في ملك عقيم ناعما ❀ بلهوبيض ودقاق سمر

اي صبا ياوسمر الزماح

برج سعيد زانه ساكنه ❀ افديه من مخترم مقر

اي موضع والمقر ايضا السيد

كعبته جوديسئل الوفد بها ❀ رب مقام وجا وجبر

اي عقل وفيه تورية بحجر النى اسمعيل

اتعب من جاره في طرق العلا ❀ براحة بحر وقلب بر

البر ضد البحر ور ايضا صفة للقلب مشتق من ابر

وكفه السائل واكف ندا ❀ عن سائل من غير نهر يجرى

اي انه لم يجر هن نهر ماء ولا عن نهر الذي هو الرد

منحدر من جوده موجوده ❀ هل انحدار الماء عيب الفجر

اي الفجر المعروف والفجر فجر النهر ايضا

نسيل جدواه صباحا ومسا ❀ وغيرها يقطر بعد العصر

العصر المعروف والعصر الثاني صلوة العصر

ملاء كف مقعبه دهما ❀ حين اتاه الكل تكف صفر

اي فارغ والعصر الثاني الصفر المعروف

وقال الاثم في فرط السخا ❀ دعني فحبي للساء عذري

من العذر والعذري اي من بني عذره وهم موصوفون بسدة الحب

كيف اطلع الهم في جوده * اسعى الى مكرمة واجرى
 من الاجر وبالياء من الجرى وهو شدة العدو
 لو تهجرون بالهمجار عاشقا * ماصد عن محبوبه لهجر
 من الهمجر المعروف والهمجر الثاني الربط
 فلا تقيس احدا بغيره * فليس يلقى الحيل مثل الجر
 من الجرء والجرجع جار

ولاسواء ان تقيس من سما * ظروف جوهر حروف الجر
 حروف الجر المعروفة عند التحوين والمعنى الثاني حروف جر جمع جره وهو الفخار
 الملك الناصر من لا خاطر * الاله فيه حساب الجبر
 الجبر ضد الكسر والثاني من الجبر والمقابلة
 صدر متى ينزل بقلب جيشه * اطلع جيش قلب كل صدر
 الصدر المعروف

بدر ولكن سيفه لا يتقى * واى واى من سيوف بدر
 اسم المكان الذى بين مكة والمدينة والثاني الممدوح
 فليسئل المصران عنها والطلا * فعلهما فى عدن ومصر
 البلد المعروف والثاني واحد المصران
 كم كرفى الاعداء وما لجسمه * درع سوى قميصه والكر
 ضد الفر والكر الوب المعروف

فشرهم جرحى وتلى فى القضا * حتى ارعوا والخير بعد الشر
 ضد الخير والشر من الشر الذى هو ضد الطى
 بحرله مدوجزر فى النداء * لكنه خص العدى بالجزر
 الجزر الذبح والجزر القبض

يوزع الاوقات فى كسب العلا * كل ليلاليه ليلالى قدر
 من التقدير والثاني ليلة القدر التى هى خير من الف شهر
 لم يتخذ كسر البيوت جنة * واى خير عند رب كسر
 ضد الجبر وكسر البيت زاويته

بل رفته الشفع نيم وفده * ولا ينام جفنه عن وتر

الصلوة المعروفة والثاني لا ينام حتى ياخذ حقه من عدوه
 قل للخطوب انني من احد * في كل حلومادهي ورمي
 صد الخلو والثاني من المروود هو النزول
 اروح نحو حوده واغتدى * ان صاق ذرعي نحوه واسرى
 من الاسر والثاني من السراء
 ان كعرته فينة انعمه * فاقه لا يرضى لما بالكفر
 ضد الايمان والكفر السر
 لوجر بالمشار في جلدي لما * طويت شكرى عنه بعد نشر
 ضد الطي والشر القطع بالمشار
 حنكك بالامال ياملك الوري * في معشر نعلي العلا ونعري
 من للمعري والمعري التعجيل في السير
 وصاحي دون الجميع باقتي * ورائد من تعلب وكر
 البكر الحمل والثاني القبيلة
 شكر الجدوى وتعد واسحرا * قل عراب مكرو تسر
 السر الطير المعروف والثاني من السرا بالليل
 اداسرا برق نذاك خلا * نبعه الانفس وهو يشري
 من الشراء المعروف والثاني شراء البرق اى لاح
 اعري لك المديح جودمله * يلصق بالعرض الساوي يعري
 من الالتصاق بالعرا والثاني من اغراء
 لما جلت منك وقرى مسا * قلت بصوت سمع ذاوقر
 صد السمع والثاني من الحمل الثقيل
 وصعك لا تحصي اقلام ولا * طرس ولا تحير كل حبر
 من الخير وهو المداد والخبر العالم
 ياتبع الحسنى بعشر مثلها * اصلح لى العيد بهذي العشر
 العشر الحسنات والثاني عشر عمره
 واسلم ودم وائل ولا تنقص وزن حبة من خردل وذر
 من الذره والثاني من الذر

❖ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعيد ❖

نهنيك عيد انت لاسك عيد ❖ وحليته يوم العجّار و جیده
 اناك وشوق من وراء يسوقه ❖ اليك وشوق من امام يقوده
 فابحج لما ان دنا منك سعيه ❖ ونصد مرعاه واورق عوده
 وعابن ملكا قاهرا وحلالة ❖ وملكنا حواد اطلق الارض جوده
 والبسه من رائع الحسن والنسا ❖ لاس جال ليس ليلى حديده
 لقد بيضت راياتك البيض وجهه ❖ واقتله دكر اتدوم خلوده
 خرجت به نحو المصلى معظما ❖ شعائره كالدر وافت سعوده
 فود المصلى لو يسير نفسه ❖ لياقك اويدو اليك بعيده
 مشيت ايه حاشعا شواصعا ❖ لرك ترحو فصله ومريده
 وقت بامر الله ترعى عهوده ❖ ومملك من ترعى تصدق عهوده
 ولم يزهك الملك الذي قد ملكته ❖ ولا الجيس واى حافظات دوده
 ولا ملت للدين من الدين راعا ❖ ولا صامت الدنيا لدين تشيده
 ولكن توليت الكفاية فيهما ❖ فكلما توفى حقه ووريده
 ووافيت في ملك عظيم وهية ❖ لت دوك الابصار عما ترده
 وخلعت جيش كالجمال تلاطمت ❖ تلاطم امواج البحار حديده
 يصاهل في ظل الصباح جواده ❖ وتررأى غاب الزماح اسوده
 ولما تجلى وجهك الطلق للورى ❖ وحب افاكارا لعقول شهوده
 بدا الشرق تلك الوحوه فاشرقت ❖ ومن سره الامرات خدوده
 واجبت منك الناطرون فكلهم ❖ يردد عجا لحظه ويعيده
 واقبل هذا عنك بنى بجاى ❖ ودا بحر هذا ودا يستعيده
 لعمرى لقد اظهرت للملك عره ❖ وشانا عظيماء قد ما وعوده
 ادا ما للورى كانوا عبيد ملوكهم ❖ فاجد مولى والملوك عيده
 هو الناصر الاسلام وهو صلاحه ❖ ادا ما لاسلام مال عوده
 فلا زال للاسلام حصا وملجا ❖ يخاف ويرحى وعده ووعيده
 ولا زال ناق والحايقة هكذا ❖ بهيه بالعيد الذي هو عيده

❦ وقال ايضا يرحه وبعرض مدح الامير بدر الدين الشمسى ❦

مكناك فى الحشامنى مكين * وودك ذلك الود المصون
وما لسواك فى قلبي مكان * فيطعم فيه مال اوتنون
وكاس حفاك ما ليجران ملاء * اجسر عها بلا ذنب بكون
اكفكف ان تسبل دموع عني * ادا نظرت احبها العيون
واسترحت ابواني هزالا * ادا ابديته سميت السمين
سلوا عني الدجاهل هوم لي * به عين وهل عمضت جفون
لقد عقدت نظرف البجم طيفي * وعود رهن بها ظنين
احتسا وما اشفى حساء حراء على احبته بهون
دوى غرس الهوى قد اركوه * فاتبى دلى العنسل العسبون
لملت لريمين بماء صبري * سقاء من رضاكم لالتلين
وفيت لكم ولا من عليكم * فذراع الحباية من يخون
فسائل عس عن من خان مهم * يحول والخديت ادا شجون
سقاهم احمد كاس المايا * فقلت هالك لانت لمين
هالك الصروا فتح البين * واباء تقربها العيون
فسكر ايا ابن اسمعيل شكرا * ضد صدقك فى الله الطموز
ود طهرت سعود له لبرايا * طهورا دونه الصبح المسين
عجبت ان تخادعه الاماني * عليك وقد جلا السك البقن
ويحسب انه لسطال امسى * طديقا وهو فى يدها رهين
يفرببرد سلك وهو زند * لسيان الحروب به كمين
انى لبيد حول فاك جهلا * وشر مقرنى الصيد العرب
يرى وهو القصير الباع نروا * ائيه الارض اقرب ما يكون
وحان بنجاز ارنه خدانا * واربنة هو الحصن الحصين
واسرع من يعاجله رداه * طلوم بالحيانة يستعين
وددى ياليس مسسما يرفى فى قاء * داء دفين
لجأ به مفداكل انشق * يحاقب فى جباية من يخون
وما عن غرة غاروا ولكن * لامصاء الامنا تسمى العيون

لقد فارت بهم صرعى ظباء * كذا كنا ويوشك ان تكونوا
 شياء فاطحت المواد صخر * تحطم في جوائها القرون
 وظنوا القلعة الشراء منجا * وهل من اجد تبجي الحصون
 فياويل اءمن عركته منهم * وقد دارت رجي الحرب الطحون
 لقد اكات سيوف الهند لحما * الى ان كان اخصها بتلين
 فلا الاعشار تنص من ابادت * طاب من الكرامة ولا المين
 وما يشق الصدور سوى ان راضي * ان افنيت بحرها الديون
 فخردها اذا ما باب خبيب * وحرر ان تلم بها الخفون
 وصنع من فعلها تبجان فخر * يضئ بها ويبض الجبين
 واطاع في سماء القع مها * توارق ولبس دمه تون
 فما ضحكت غور ازرويه حتى * نكت فيها السحاب وهي جون
 حيث ذرى الامالي بالموالي * ورحل وعرضها عرض مصون
 فما فتى اذا ما ذاك جمل * وتلك طباك تتلربل جيون
 الميعوا يا عصابة فداها حت * بكل كلفها على الناصي انون
 ولو ذوا ما ذروا هدايات * رماح لا يبل لها طعين
 فيا اسخا الملوك علا ومجدا * ولان كل فوق عه دون
 اذا قبل ايامين رات ادري * بان محمد السمسعي الامين
 خاليلك حيث لا تشي خيال * وخذلك حبيب في شرب الخدين
 يمينك بنفس من سى سر * كما وفى الايامين الجعوز
 اذا العليان الايامين قبيست * فمن شدا اس اليمين
 يلوح عليه مك صياء سعد * يكاد لمن تامله بين
 له في طاك الاناني مقيل * ومن عدا قك الماء المين
 وانت له ولد الدنيا جميعا * ومن فيها الميت والمعين
 قدم كفوا ترف له المعال * وتهدى وهي الكاروعون

وقال شيخنا الناصي الاحل سرف الدين بالله الله المظفر

الحمد لله الذي لا تحصر مواهه ولا تنصره الى زمن دون من عبادته اعطى الاول
 وكم ترك للاخروا عني عن الليل انساب بالكرام احاذر احده جدم

رزق من الخطاب فضلا مقرونا بفصل الصواب ومنح بني العلم نصبا ابقى له
 ذكرا في الاعقاب واصلى على رسوله محمد الذي اصطفاه من افصح الخلق لساننا
 وجعل اعجاز آياته كتابه العزيز على نبوته برهاننا صلى الله عليه وعلى اله
 وصحبه صلوة توسعهم فضلا ورضوانا وتوسع الذين جاؤا من بعدهم
 عفوا وغفرانا اما بعد فانه فإوضنى بعض اذكاء العصر وفصلاته وقد
 خضنا في فضلاء الزمن الاول واذكبياته حتى ذكرنا الحريرى رحمه الله
 وما اخترع من العجائب وابتدع من الغرائب وقال قرات على شيخنا
 القاضى زكى الدين ابى بكر ابن عجيل كتاب الحريرى رحمه الله فلما ذكرنا
 البيت الذى طار ذكرهما فى الافاق ووطى الحريرى اقتحار ابهما على الاغناق
 حتى قال اما ان يعززا ثالث وانه لو اقسم احد على ذلك لم يكن بحانت وهما
 سم سمة تحمدا انا رها * واشكر لمن اعطى ولوسمسه
 والمكرهما اسطعت لاناته * لتقنى السودد والمكرمه

قال السقاى رى الدين ابن عجيل ان بعض المتأخرين عززهما بيت
 فلواطلع عليه الحريرى لقال ياليت فاستشدناه فانشد

والسالم هو الضيف خير القرى * وسلم المسلم والسلمه

قال فاعجبنا به وحفظاه والحقاه باليتين وعلقاه وغبطنا ناظم هذا البيت
 عليه وعجبنا كيف اضله غيره واهتدى اليه فقلت لسعد استسمنت ذاووم
 وهنكت فى غير ضرم خذمنى عشرة آيات اعزز هما بها وان شئت زدتك
 فات البيوت من ابوابها فوجم ساعة لما سمع ثم قال هذا لا يوجد وليس
 ان نخرع فغالطته فى المقال ترفعا عن المنازعة والجدال وامهله ليلة اوليتين
 ثم بعثت اليه وقلت له ارجع البصر كرتين فقد صارا خسين بعد ان كانا
 يشين فى مدح السلطان الملك الناصر احمد بن اسمعيل ابن العباس
 ذى الخلائق الصالحه والطريق اتواضح والماسعى السابقه والمعالى
 السائقه والاثار المذكوره والمائر المانوره والوقائع المشهوره التى قادت
 الى طاعته كل جبار عنيد واخذت كطعم كل شيطان مرید خلد الله ملكه
 واثاره واعر دولته وانتصاره وهذا اولها

سم سمة تحمدا انا رها * واشكر لمن اعطى ولوسمسه

والمكرهما استطعت لاثاته * لتقتنى السودة والمكرمه
 والسرايموى اجد طاعة * يرضى بها المسلم والمسلمه
 والحك مهواه فده لمن * يرى القضا للسيف والحكمه
 من لح مهبوجا تراى له * من ابن اسمعيل من لجه
 احلافهموزالدين شها * فافتى منهم احلافه
 ما الامه السودة من فضله * تحلو وذو مجد ولا ملامه
 لاولهما كفه بالسطا * وذلك لاشعثا ولا موله
 من قل مهدا كفه لم يسد * والظفر لا يفع من قلته
 ما الملع مهابا يرتضيه امرئ * اجرى على الاجسام ما التسمه
 ماقد مهور رجاه فتي * الاعتراف شوم ما قدمه
 ما ال مهتوك جضابيه * الا الى تحصيل ما ال مه
 لن يسلم موما كصنع امرئ * لم يضع الجار ولن يسلمه
 ماضر مهنوم من الدهر لو * دعابه يطقى ماضر مه
 قالو المهدوم الاواخي اطع * فقال لا افضل قالوالمه
 ما انت مهديا ولا عقلا * تعالب الناصر ما انت مه
 هل ذاع مهذاك فتادى نم * قالوا فالبشك هل ذاعه
 ما حط مهدا اليوم عن ظهره * الا وقد واهاه ما حط مه
 القال مهابا يكن طيرة * حق ومن يصحبه القال مه
 لو شاد مهبانزله فى السها * ماشط عن اجد لو شاد مه
 من سمه الاملاك ان يخضعوا * لطرفه كى يلثموا منسمه
 لانوا المهابا وقالوا اشترط * ان نكرم الجار ولا نولمه
 لن يله مهابا الشيب عن خوفه * والعبد غير الله لن يلهمه
 من حس مهزولا براه الضنا * من خوفه كذب من حسمه
 من عل مهبوم الطابيهلا * فاجد اجد من علمه
 من غرمهبوم الربارعته * بفيلق بعدم من غرمه
 ماسل مهبوالبغى ذو سطوة * فشمت من غمك ماسله
 منع لمهنوم وحسم الا اذا * ذابك فاحسمه ومن علمه

من عظمى مهروت الشفات الوري * حقرت بالصمصام من عظمه
 من كرمه ملوكا تلقينه * بصارم ما هان من كرمه
 من دمه اجراء طغيانه * قابه اثم ولا هندمه
 ما الميت مهجورا تداركته * ميتا ترا ابتداء ما الميته
 من كل مهوى ودعا احدا * اجيب ما اسعد من كلمه
 لن يوه مهوى عزمه مطلب * ناء ولادان ولن يوهمه
 الطير مهواها يريها وقد * طارت تساوى السفلى والطيرمه
 امسول الهدنوم عن حرب من * يغش دواعى الحرب ام سوله
 والرح مهلا لا تحلوا به * وان بغوارضى احد والرحه
 الموت مهماشاء اعداءه * بمالديه السطوة الموثقه
 كم هدمهضوب بناشامخ * وكم بنى طودا وكم هدمه
 ماحل مهدوم سطاء امر * الاراي بالهدم ماحله
 ماندمهفا منطق فاذثنى * هذا الحريرى ند ماندمه
 اذعد مهجا حولا معجزا * قتل لاجل الفصل اذعدمه
 من اى مه ذا امنا ثالسا * ورب بعل نال من ايمه
 يكفبك مه يشاك قد عززا * بل ذللا حسبك يكفى كمه
 ماحك مهوى احد فكره * للمرء الافاق ماحكمه
 الهذر مهجور فخذ وخف * عذر الاينشد بالهذر مه
 والمهرمه المثل سقه لن * تشيب وقت الشيب والمهرمه
 القى مهماشئت فاغتم وسق * منه لمذى البكر القى مه
 لوك لمهزول كلامى شفا * للمرء كيف الجزل لوكله
 لامات مهد ومك موتا بلى * مصرعه باك ولا ماته
 للعيس مهما يمتكم خطا * تنبى عنى الفهم والعنه

وقال على لسان الملك الناصر استدعى خادمه الطواشى

مفتاح وكان اميرا على الحج وايبى وتلك النواحي

من قلدت عينه فى امره الاذنا * واعتاض عن رايه راي امره غبنا
 وقد راينا وخير الراى اصوبه * ان لا يتلد فيها غير انفسنا

تكاثرت عندنا الاقوال واضطربت * وكاد سرائس يفضح العلنا
 فقلت لاراي الا ان يلم بها * ونسجد امورا تقطع الشحنا
 هذي الكنائس والرايات قد عقدت * كانهم عن قريب بالظباوبنا
 ويل لمن صبحته خيلنا بظبا * يطلق الراس في مرضاتها البدنا
 نخلي الديار ولا تبقى اذا امتلأت * فيظالروح امر في جسمه وطنا
 تلقى الاعادى بها في الحرب مالتيت * اموالنا يوم سلم من مواهبنا
 تغنى سلطانا ويغنى جودنا ابدا * بذا وهذا ملكنا الشام واليمن
 فالحمد لله قد طلنا النورى شرقا * واصبح الملك من بعد الاله لنا
 قتل لمفتاح مفتاح الفتوح غدا * اركب بجيالك واحذر ان تعوقنا
 بكل اغلب بشئ القرن منجد لا * عن السنان ولا يثنى اذا طعنا
 اسد كمثلك لا يرجو منازلها * للنفس من خوفها يوم اللقائنا
 ما انت عبد الدنيا اليوم بل ولدا * يكفى المهم وقرضنا اذا امتحنا
 وما شكر ناك الا بعد معرفة * وخبرة فحمدنا السر والعلنا
 فاطوا لبلاد اليتا نلق عنك رضا * مما غرست ونجنى منه خير جنا
 ولا تدع جحفليا فيه منفعة * الا وصلت به بمن تأودنا
 وما بنا حاجة تدعو الى احد * لكنهم وفدنا والوفد يعجبنا
 وابلق مشائخهم عنا السلام فا * تنسى مكاتهم منا مكارنا
 لهم مودة صدق ليس ينكرها * اضحى لهم يجازها الجود مرتها
 هذا كتابي فنرسم بخدمه * والسدر في راسه فليفسلنه هنا

❖ وقال مخاطبا لابن حيدرة الجحفلى واصحابه ما دخلك الناصر ❖

هلموا قد قامت على ساقها الحرب * ونادى باهل الضرب في المعركة الضرب
 وقال ابن اسمعيل يا خيلي اركبى * سراعا فكد الشرق يهتز والغرب
 وثارت اسود مالبيض سيوفها * بغير الطلا اكل يلذ ولا شرب
 تعادى بهم تحت العجاج الى العدى * مطهجة شوس ومقربة قب
 مواقف ما فيها سوى الجدد والعلا * ونيل الممان احد عندنا كسب
 ذكر ذبها اخوان صدق تباعدوا * ولو علموا امسوا وبعد هم قرب
 فطريابن عثمان ويانجل حيدر * باجنحة الاشواق ان صدق الحب

فمن وانتم في المارك اخوة * وحزب لمن رب السماء له حزب
ومن خيله تعشى البلاد ورجله * فليس له نحو العدى غيرها كتب
وقد هم ان يغشى الشام بنفسه * وان يلا الاقطار عسكره العجب
فلا تعدنكم دونه ضعف همة * قدون العلاء يسهل المركب الصعب
وضموا من الفرسان مهما استطعن * وليس على من كان لم يستطع عتب
على قدرهم المزيكثر صعبه * وقد ينفع المصوب ان ينفع الصحب
وما ائتم عند الملك كغيركم * لكم عنده الاكرام والمنهل العذب
ومنزلة ما ذالها منه غيركم * واصدق ما استشهدت في حبك القلب

✽ وقال مخاطبا لجمهر الجفلى وما دحا الملك الناصر ✽

قد صرت مشا واحدا يا حفر * لك مالا و عليك ان لا تكرر
فاشد ديديك بجبل اجدو اعصم * فلقد و قتت بعروة لا تهرى
وعرفت من عرفت مكاره الورى * ولبت منها ذمة لا تخفر
فاستطرت النعماء منه قاتها * سحب علينا كل عام قطر
ان الملك بنفسه متجهز * وجوشه من كل فج تحشر
حتى الجحافل قادها رجالها * والبائس المحروم من يتاخر
ولانت اول من دعى في قومه * فاسرع فحطك حين تسرع او فر
واكثر من الرمان واجمع عسكرا * يثنى عليك اذا دخلت الاسكر
وافرل بساحة من نزولك عنده * عز يطول به الرجال ويفخر
واطعن برمحك في عداه امامه * طعابه يثنى عليك ويشكر
ان الشجاعة عنده معدودة * من جلة النعم التي لا تكفر
ولا هلهي في مالدبه مكافئة * لا ترقى ومواهب لا تحصر
ومن السعادة ان تحرك نحوه * امر ففعل طاعة ما تؤمر
ويراك بين الاولياء محاربا * اعداءه وقد استقام العير
فهناك تبلغ منه ما املته * وتقر عينك بالعيم وتظفر

✽ وقال مخاطبا لعميلان الجفلى وما دحا الملك الناصر ✽

عجل قد نوديت يا عميلان ✽ لا عز منها تترك الاوطان

برزت مراسم الملك بمخرج * تدعوله اخوانها الاخوان
 ما اثم يا ال احور غيرنا * نحن الجميع لا جدد غلمان
 عزم الملك وكيف تقعد دونه * ورقانا اطواقها الاحسان
 فاقتر تحيلك واعتضد برجالها * يوم النزال فقومك الفرسان
 صح ال بحى وادع في خلقائها * فهم اذا اشتجر القبا الشجعان
 واكثر جوعك واستجد فرسانها * فيقومه يتكثر الانسان
 حتى يراك وانت بين جيوشه * تروى فيروى ومحك العطشان
 ان ابن اسمعيل نقاد يرى * بالطعن ان الحى اليه طعان
 فلذلك يغمد في المعارك سيفه * ان ادبرت بطهورها الاقران
 يابى ويأقف ان ينال بسيفه * في الحرب فكسر او ينال جبان
 ملك اذا نزل الوفود بسوحه * رحلوا وكل مفرغ ملآن
 قاتل مساحته وتل من فضله * ما لا ينال القاء الأكسلان
 وافخر بقرتك منه واشكرانها * اسدى اليك صنيعها السلطان
 واذا ركب السيف في مرصاته * فاعلم بلك ذلك الانسان

✽ وقال ايضا يحده ✽

سهام مقاهها فاحذروها صواب * لها الریش هدب والسهام حواجب
 رمتنى فلم تخط القواد وكسرت * جفونا بدت منها سيوف قواضب
 وهزت لطعن الصب لدن قوامها * وما هو الا عاشق لا محارب
 فهذى عيوني في الدموع غريقة * تعوم وذا قلبي على الجمر ذائب
 على اننى امشى اسير عاقها * وقد قيدت رجلى منها الذوائب
 امازجها ضمها يريك اتحادنا * كما مزج الصبياء بالماء شا رب
 ووجدى وجدى ما انطقت لى علة * ولا استغذت من حسن صبرى سلايب
 ازيد اشتياقا كلما ازددت وصلة * كفى عنها فى حضورى غائب
 مهففة تقنى الهموم اذابت * وتلهيك فى الهجاء عن من تجارب
 وناخذ اسلاب العقول بمنطق * يعيش من الموتى به من تخاطب
 تبيت تعاطبنى كؤوس غناها * وما ذاق طعم العيش من لابعاتب
 ونهصر من روض الاحاديث مجتأ * تجاذبنى اطرافه واحاذب

فلا تسألوا عن ليل صيين خليا * وشأنها في البعد عن يراقب
 خليعين كل قد تمادى مع الهوى * وأطلق من أرسانه فهو سائب
 ومن لم يبدد حبه شمل عقله * فرت هواه خلب البرق كاذب
 اليك فلا تطعم برد مكنتي * فليس برد الدر في الصرع حالب
 ولحب سلطان على كل قادر * ولوانه الملك الذي لا يغالب
 صلاح البرايا الناصر الملك الذي * طرائقه في المكرمات غرائب
 بعيد مساعي العزم قد حل رتبة * تغفر خذا في ثراها الكواكب
 فتى لا يرى بأسا باتعاب جسمه * بامر اذا للمجد فيه مارب
 وما حفظ العليا ووقا حقوقها * فتى لم يطاعن دونها ويضارب
 اذا نام عن اشباله الليث اصبح * تمديد الاطماع فيها لا تنال
 وما ذب عن مجد وحامي كالجده * لقد حنكته في الشباب مضارب
 اذا ما غزا في موكب سار قبله * من الصروا الفتح المبين مواكب
 وحفت به تحت العجاج كتائب * استهافه نجوم ثواقب
 قد اطردت ارسانها وتنافست * كما اطردت في السهري الاثواب
 تراها جبالا من حديد وراه * تدافع مماضقن عنها السباب
 تظل عواليها تطل كأنها * اذا ذبن من حر الحجير الذواب
 وان خفضت في مشرع الطعن ارجيت * عليهم من القمع المثار مضارب
 وضلت تعادى الحيل فيه كأنها * كواسر عقبان لو كرتوا لب
 هنالك لاروح تصان من الردا * ولادم الا في قم السيف ساكب
 ولا نحر الافيه بالرمح طاعن * ولا راس الافيه بالسيف ضارب
 عجبت لمن يدري بانك حنفته * اذا شاب منه التصح بالغش شائب
 وانك طلاب وانك مدرك * لمن لم يحاسب نفسه ويعاقب
 ويعلم ايضاً ان عفوك واسع * لكل مسيئ قداتي وهوائب
 ويعميه عن هذا القضاء يصمه * فيصغى لما تروى الاماني الكواذب
 ولكن شفاء ساقهم لم صارع * صكتين ولا ما ح لما الله كاتب
 طريدك لا يبق فمن ثرت نحوه * اقيمت عليه في الحيوة النوادب
 وان يفر المرء منك اذا ابتغى * مفرا وهل يخوم الموت هارب

مع اليوم يوم يهمل العز ذكره * وما الحزم الا ان تراعى العواقب
ويومك محفوظ وامسك غيره * وعن غذك الراى الصيب بحارب

❦ وقال ايضا يدحه في ربيع الاخر سنة ثمانماية واربع وعشرين ❦

من قوم المرء بالمكروه ثقيفا * اسدى اليه وان ابكاه معروفا
وغير منهم في العبد سيده * ولورماه بلج البحر مكتوبا
يبيت منهما من ضره رجل * قدبات بالنفع بين الخلق معروفا
يامن جفاه ذليل ان موجه * نقص به اصبح الجفو موصوفا
عرفتني حق عرفان فان ترني * بعداختيار نقيلا مت تخفيا
قالبر ليس ببرحين تنبذه * ايدى الصيارف بعد الخك تريفا
قالوا جفاك بن اسمعيل قلت لهم * من ظن ذلك ظن البحر منزوفا
اذا جفاني وعندي من صنائعه * ماقد علمت من يوفى ومن يوفا
يعديك من ظن هذا الصدمك جفا * لمن عليك هوى قدبات ملهوفا
ما في طباعك من ذا وزن خردلة * لكن جلت عليه النفس تكيفا
والنفس اسرع عودا حين تلجئها * الى تكلف امر ليس مالوفا
لا يوحشك امر اضي نخال به * من انت تهوى لا يشجيك مشغوفا
فرما شبح ذو جود لمصلحة * واجمع ابنا اب ضربا وتعيضا
وجاهل سره ان بات مقتدرا * على اذاي بكف كان مكثوفا
الحمد لله مطلوما اكون بها * لا ظالما اوليس المال مخلوفا
مصيبة المرء في مال وفي ولد * اذا بقى الدين امر ليس ماسوفا
لا نحسبني على بعدى وثر بكم * لهما على وضم للطير مخطوفا
فليس حبل من السلطان مفصما * فاعرف واوسع به الجهال تعريفا
ما زال يصلح ما الايام معده * مني ويجمع ما شئت تاليفا
يخصن ريشى بلا اذن فينبته * فكيف ريشا باذن منه متوفا
لتنفقن غدا سوقى التي كمدت * به نفاقا عليه الرمح موقوفوا
بالنفس اقدية لامال ولا ولد * حتى ارى منه طرف الدهر مطروفا
اما البشائر ترى قهبي عاذته * مارا بالنصرانى سار مخوفوا
قد مرق الله شملا كان مجمعا * من الاعادى فكان الشر مصروفا

والحمد لله اهني الفتح رجعتهم * قبل القتال وعود الجميع مهسوبا
 لا تأسفن عليهم ان هزمتهم * اشد من قتلهم حزنا وتسخيها
 اقم به مخرجا افنى ذخائرهم * وشت من مالهم ما كان ملقوبا
 المال عندك امثال الحصى عددا * تريد كثره الاتفاق تصغيها
 فانت تنرف من بحر اذا نحتوا * من العظام الذى افنوه مصروفا
 اعرضت عنهم وهم يفتون ما جمعوا * اكلا الى ان تفت الريش والصوفا
 وقلت للجيش اموهم فاوجدوا * غير القرار سبلا عك معلوفا
 طادوا خزايا الى دور معطلة * ما فى خزائنها ما سدد معلوفا
 اقترسهم بتغاض منك اطعمهم * حتى لودوا مكان الامن تنحويها
 يازلة انجل الداعى العثارها * ولم يصدق بما ادركت تسويها
 وقيل اف لها لو كان صاحبها * ممن يفرح بالنايف تنكيها
 باى وجه تلاقون الانام غدا * وقد كرم عطيات وتشريها
 تلتئموا راحة ادمت مفارقكم * واسرعت فيكم قتلا وتذفيها
 قد فاز الحمد ابراهيم دونكم * ونطف العرض بماشان تطيها
 ومن يطع نفسه فيما تنازع * اليه وهو شريف بات مشروفا
 ومن عصاها ولم يعط الهوى رسنا * امسى وظل عليه الحمد معكوبا

❦ وقال ايضا يمدحه ويذكر اخذه حصن نعمان ❦

اليك فلو ادركت معنى الهوى مفا * لطلت على لبنا تلوب كالبنا
 فزال عليها قلبي الصب طائر * الست تراها فى غلاثلها غصنا
 وما شك من هرت عليه قوامها * بان لقنا منها تعلت الطعنا
 تعد الحشا بالمحط فاعجب اذا رنت * لسيف له قطع ومافارق الجفا
 مهدد ادى اناره فى بياضها * وقد اوهمتكم انه اثر الحما
 موردة الوجات ساحرة الزبا * تدانو سد الشمس من قربها ادنا
 ترى ورد خديها وصارم لخطها * طليق ذابحنى وذلك لا يخنا
 اداسم من بالورق ابسامها * نبت حرى دمعى فصدق ما ظنا
 وبما طبقا جميعه يحسب انه * تعشاء لمع البرق والليل قد جنا
 الا انها فافتح عيونك زينب * تحات عن الجلباب ضاحكة سنا

اننا كالمطف الله حل جلالة * بلا موعدها ولا حيلة ما
 فلانتمثلوا عن ليلة ظفر الهوى * بجيش السوى فيمافنى الذى افنا
 عكفنا على انذات فيها بمرل * عن الناس لا عيا تخاف ولا ادنا
 تازعنى كاس العتاب وتجتنى * يدى من ثمار الوصل احسن ما يحيا
 وتودعنى سرا وتغضى انتشاره * فافهم معاهها واحلف ما يبا
 فارعها الا الاصحاح كانه * ساما احد فرجى به حصا
 صلاح الانام الداصر المك الذى * ملوك الورى لعلا واحد اعنا
 مفاق هام المعتدين سيفه * ادا ففهم الهيجا مروي انا اللدنا
 وباعث اموات الدى بانامل * اذا اذبل مها البرا حجات المربا
 دواضيه تعنى كل شئى ادا سطا * وايديه تعنى كل شئى ادا سطا
 ادن صواب المنكلات رايه * ولين ماشان مراكمها الحشا
 وجاء وطش الدهر فى سمعوانه * ورد عليه عتله بعد ما حنا
 نفس الامادى اذم فى قرارهم * يالون بالاد من خوفهم اما
 وحيثك مثل الليل يدرك من ناي * واين من الليل المرار ادا حنا
 وكم محضى لم وت من سوء رايه * ولكن انا خلاف الذى طبا
 وكم جاهل عدا الحصون معاقلا * يرد بها عن نفسه الاس والجا
 فملت به مالم يكن فى حسابه * واخرجه ها كما يطلق الحما
 كصاحب نيمان ملكت بلاده * واندلته بالسيف من حصه سجا
 له معقل قد مات متقلابه * اليه المايا فيه من نفسه ادنا
 ولو كان فى حصن يباله السما * ما هو الا قض راحتك اليا
 مشاعد ما للسيف فيها ولا القيا * بحال ولكن السعادة فى البنى
 وقد جرب الاعدالقاك هاروا * لحرك اقداما بعيد ولا حسا
 اذا ملك ناواك هدمت عره * وعزقولى هدمه انت لا يبا
 فمد على الديا طالك واطوها * سيمك طى الطرس واستفح المدنا
 وعس سالا حتى ترا اسك وابنه * بربى من لى ابناء انائه انا

✽ وقال يوحنا ✽

اليك فقد جلت قلى من الاهوى * على عجرة مالىس يحمله رضى

فلوقت ما بي بالمحين جلة * وجدت الذي بي منك مما بهم اقوى
تمادت ليالى الهجر والعمر بينها * على غير عطف منك ايامه تطوى
شكوت وحسن الظن فيك يحثي * على اننى اشكو وقد تنفع الشكوى
رمنى فاصمتنى فلما رميتها * وشدت سهبي مثلما شدت اسوى
وكم انا باق مع سهام نصيبى * وان ارم لم ابلغ لصاحبها شوا
اجتنا مالوشاة امانة * فتصغون اسماعا لما عنهم يروى
ومن يصنع يعلم انما نطقوا به * من الائم لم يصدره دين ولا تقوى
ويا عادلى هل جئت بدعا بما ترى * اليس الهوى مما تم به البلوى
تحاول ان اسلو وما ذاك فى يدى * ولو كان فيها ما ارضيت يدى عضوا
ومن لى ان اعدى بحبي احبى * فتصحى سواء فيد لكن لاعدوى
اذا كان غياحب لى فدونكم * رشادى فها تولى به كلما اغوى
وشاة وعذال فاما الذى وشا * فكله الى من يعلم السر والنجوى
واما عذولى لوراك بقلتى * لما بات من شجوى ومن لوعتى خلوا
عذرت وشاقى فيك دون عواذلى * فامكر فيك التنافس والا هوا
وما كنت لولا انت للضم حاملا * اقر على هون واغضى على الاسوا
الم ترقى فارقت مسقط هامتى * بميسم ذل خفت يومابه اكوى
وجا ورت للعلياء من اناجاره * وبلغنى منها الى الغاية القصوى
وقطعت خفض العيش احسب ماضى * من العمر مثل اليوم من ظنه سهوى
اخال ليالى به لقرط انطوائها * وقد ظهرت العين مضرة تنوى
ولو قيل قوم اى ملك تريده * بطفر بن اسمعيل ما خلته يسوى
وفى الارض املاك ولكن بينه * وبينهم مالا يحسد ولا يحوى
يحب المعالى والمعالى تحبه * وبالحب منهما ما ناله عفوا
دعته فلباها ونادى فاقبلت * وصادف كل عند صاحبه شجوا
فهاهى لا ترضى سواء لنفسها * حبيبها ولا يرضى سواها له ماوى
خيلان كل هائم بخليته * يدير عليه الوصل كاسا فما يروى
بنى قللا فى المجد لو تصعد العلا * لها دونه يوما وشك ان تقوى
اذاته فى الهم الوفود لقافة * واموه القوا عنده الم والسلوى

على قدر ما يدنيك تنأى عن الآسا * ومقدار ما يقصيك تدفون من اللاوى
 حلیم يرى مخطئ رضاه اجسامه * فيحسبه قد جاء بالذى يهوى
 له فى الاما دى غارة بعد غارة * وللجود فى امواله الغارة الشموى
 مترهنة عن لو ولولا خصاله * فما حصلت فيها بلولا ولودعوى
 فلو ما زجت اخلاقه البحر طعمه * اجاج لاضحى من عذوبتها حلوا
 فيا ما ضياقى امره عن بصيرة * اذابات فى الامر امره نجبت العشوى
 اما الملك سلك تم فى نظامه * اذا ما اب ولى تولى ابنه تلوا
 فبالناصر ابن الاشرف الملك يتمى * الى الافضل السامى الى الملك الاقوى
 على بن داود الملك ابن يوسف * خلا تف لا بغيا تولوا ولا عدوى
 عريتون فى الملك العقيم فلا ترى * اصالتهم فى الملك عن احد تروى
 بقبت بقاء الدهر لدهر مصلحا * ولا ناس بالسيف المحكم والجدوى
 فترشدان ضلوا وتعطى اذارجوا * وتضرب اعناقا اذا تركوا التقوى

* وقال ايضا يشفع رعية وادى زيد وقدولى عليهم مشد يقال له الزبول
 فشدد عليهم وظلمهم وكان ساكن تحت داره فكان الفقيه يطلع على فعله
 فيهم فكتب الى السلطان بهذه الايات *

البحرانت وهذا العالم السمك * فان تخلت عنهم ساعة هلکوا
 هم الرعايا العبيد الطائعون هم * وانت انت المطاع السيد الملك
 فلا تكلمهم الى من ليس يرجمهم * ولا يرى هلکهم امرابه درك
 فانت اكرم يا من لم يجب امل * فى فضله كلما مدت له شبك
 امهلتهم وفعات اخيرا جمعه * ولم يكن منك تعنيف ولا نهنك
 فامن باخرى وسامحهم وخط ولا * تترك عوائدك الحسنى وان ركوا
 فضرم بين فاعظم دعا وثنا * يبقى وتبقى له ما ببقى الفلك
 فلما وقف السلطان على هذه الايات قبل شفاعته وامهلتهم واعذرهم
 فقال يمدحه ويذكر فعله لهم وكان السلطان ايضا فى تلك المدة قد اقبل
 على المدارس وعمرها واعطى الفقهاء اسبابهم ففرض الفقيه بذلك
 انهض قطار سعدك الميمون * فى ذمة الرحمن حيث يكون
 فى حفظ ربك يا خليفة ربه * ما جعلته ركائب وطلعون

رضى واستخط كل قطر زرتته * في يوم تلتساء ويوم تبين
 فاذا قدمت قدمت وهو جرحه * وادار حلت رحلت وهو حرين
 تحفى وترك في الرقاب صائعا * والشكر منها في الرقاب ديون
 امار بيد فكلما حدثته * عنها اليقين وغيره المظنون
 فارقت اهلها وكم لك بالدعا * ايد تمدا الى السما وعيون
 عنهم دعا في الارض يام لك الورى * ومن الملائك في السما تامين
 سالوا المهين وهو قل سوالهم * لك بالاجابة كافل وضمين
 قلدهم مناضاعف شكرها * امهاتهم وتخفف التمين
 فباى السنة يوفى شكرها * يسرى والسنة الساء تخفون
 يامن له خلق خالقن كما يشا * لاضيق بعناها ولا تلوبن
 سست الانام سياسة وملكتهم * فالحر عبد والعزيز مهين
 وضبطت ملكك فالبعيد كمن دنا * في الارض والمال المضاع مصون
 واعدت للدين الحيف جاله * فله محيا مشرق وجين
 احيت رسالهمدى عهدى به * وسط المدارس ميت مدفون
 ورددت اسلاب المساجد نحوها * فلبس ما يبقى بها وزين
 والصحف تتلى والصلوة مقامة * والذكر والتكبير والتادين
 والكتب تنشر والمدارس قدزعت * والعلم فيها والعلوم فنون
 ونهضت بالاسلام نهضة ناثرة * حتى تطاول واستقام الدين
 وامرت بالصدقات فى اربابها * فوضعن فيهم والحديد شجون
 يافرحه الخفاء وسط قبورهم * بك ايها المستخلف المامون
 ادررت بعد الاضطاع عليهم * ندى الواب اليوم فبولون
 لاير بالاباء الا هكذا * لكن عطاؤك غيره الممرون
 حادت كما كانت لهم صدقاتهم * قدما وعاش بعنله المسكين
 كانت تضع فمادى عنهم * من حقها فرش ولا مننون
 فلك الهاولهم بهامن فعلة * قرت بهامنهم ومك عيون
 مالت الا كل يوم هكذا * الصع يركو والساء يدين
 والبيض تمنى والرماح مطلقة * والحق يعلو والضلال همون

لازلت ماشاء المهن شئتة حتى يقول الله كن فيكون
 ولما خرج الملك المطهر حسين بن السلطان الملك الاشرف اسمعيل على اخيه
 السلطان الملك الناصر في قعدة ياول شرحها باخذ ربيد في سدة اسي
 وعشرين وعاياه فهاشمر حتى فاجاه الملك الناصر ودخل من باب الدارني وكان
 حسين ومن معه عند باب الحبل فلما احسوا دخول الملك الناصر فرقوا في المدينة
 فأتى بحسين ويجمع من كان معه الى الملك الناصر فتمل منهم من قتل في تلك الساعة
 وتوعد الباقيين بالتل قال شيخنا منذ رايتهم فانه لم يمسوا يمينه الا مررنا فاعالهم
 رنت لحوالي في هواها وداني وكثرة اعدائي اباها وقلتي
 ودشدتها في هجتي حين داني عوانله ما بمرتس ابي
 جعلتك ياد هري نحل فلا اسي وقد اسمرت خويرو واما حدة
 وطار حتى يرضين قلبي تبسما في الحس الكادى واطعن نوحني
 قضت صلات الله في قننا وما رحت تحت حتى تحت
 وكل جلتني من اسارت تحسه نصف وحسادى تر قسوة نى
 فاعقب الايام خيرا واحلنا علية انفسه سده وحدة
 غرست ودادا داجيت سماره كذا الودان تر رعه البحر بيت
 فاطمرت بالبحر معنى مدافى ولا عاد من سنى صدوق نخبة
 وهبت لهم نسي فابت مادما ولا طلت فيهم سكى حبس قة
 قتل يهنول لام مهلا قبا انا الى كل سر مر سرانقة
 فلا تخذ عن ما كل دارهى الح ولا كل دسعاء انزاد هرة
 ولا كل مطوم له التاج اجد ملوك راس سمة فوق نية
 كريم الحيا يلا الصدر هية يروع واكر حلد للسحة
 الى اين والسمس المبرة تجتلى اغرك نجم طالع في دجة
 وان ابن اسمعيل للملك الذى يمد اذا مامدا عابرة
 هرب تخذل الضاريات عاجه اذا هز يوم الروع ومخالطة
 له من تليد الحد والعمرما ادعا اذا ما خسى من دعى طع حجة
 حريص على العلياء قد حال دوسها وامواله تسودة في البرية
 تمت ملوك ان تشق عباره لقد فاتها يا بعد ما قد تمت

حبيب الى الاسماع ذكره لوروى * احاديثه للصحراء ولا صفت
 مهيب الرضا لا يسبق السخط عفوه * كريم متى يغضب تلقى برجة
 به الحدس والراى الذى ان اراده * اطل على ابناء ما فى الطوية
 بيزعدوا من صديق بلحظة * ويعرف من يلقا باول نظرة
 فبا من حوى سرا خياريه * واثاره فى الخلق غير خفية
 اعد نظرا واعجب لما الله صانع * فاهى الامحض ابصاح قدرة
 وما هى الامن لدنه عناية * ارتك من الايات اكبر اية
 لتعرفه عرفان علم قبالين * باكبر شكر منك اكبر فهمة
 بطنتك الادفون والعصبة التى * تقدمك بالارواح فى كل وقعة
 ومن لا يساوى فى رضاك نفوسهم * اذا ما دعوا للموت مثقال ذرة
 اراك بهم ما لم يكن فى حسابهم * وانقد فيهم ما قضاه بحكمة
 فاعتمهم الاقدار حتى يدنسوا * بما ليس فيهم من ظنون وتهمة
 وابد القضا من على صور العدى * جسوماً لكم فيها قلوب احبة
 دعوهم بكم حتى توافوا فوجثوا * بماراعهم من هول تلك المكيدة
 وما عرفوا كيف السبيل وكاهم * يرى الجهل مخصوصا به فى القضية
 فيحسب ان الامر قد تم دونه * فتلد تقليدا بغير تثبيت
 فظلو اول الاقدار فى المرحكمها * مشاة على امر بغير بصيرة
 وغلقت الابواب واقطع الرجا * وما شك فيما زور وارب فطة
 فلو حشت الدنيا واظلم اهتها * ومات باهليها البلاد وضجت
 وقتلنا الاموت يباع فيسترى * ويظفر ملهوف باكرم ميتة
 فيبناهم والامر يزدد غلطة * ونحن نقاسى شدة بعد شدة
 اذا بالندا فى الناس قد جاء احد * فلانسالوا عن فرجة بعد كربة
 قهمت ولا ادرى الى اين وجهتى * اجر ثيابى ساعيا فوق قدرتى
 اقول لرى الحمد من لى بوجهه * واسجد شكر اسجدة بعد سجدة
 الى ان بدالى غرة الجيش وجهه * منيرا كبدر التمام اول طلعة
 والقيت نفسى نحوه متبادرا * اشق لها الحجاب من غير حشمة
 فرق وكف الطرف حتى لثمته * نلانا ودعنى سافحا فوق وجنتى

وقال لي اركب قلت كلا لا مشين * والزمني حتى ركبت مطيئ
 فله من يوم اغر محجل * ليكرته ذنب محي بالعشية
 فلم ترعيني مالكا سرعده * كما سرتني عن ملكه ملك رافة
 ومن هو يستقي عن البعد قلبه * فيفتيه عن غش به او نصيحة
 واقسم عن تلك العصابة لو اتى * اليهم كتاب منك يوم الخديعة
 لطاروا سرورا واقتفوا ما امرتهم * وقدت بهم من شئت قودا للبهجة
 صناديد لولا انت ما طار ذكرهم * ولا اهتر منهم درب صنعا وصعدة
 اقلهم اقلهم عثرة ما تمحنت * بها فكرة يوما ولا بعض ليلة
 ولا صدرت قصدا ولا اتصفوا بها * ولا طرقت الاطروق المصيبة
 واعصى مشير السوء فيهم فانه * عدولهم او خادع في المشورة
 فعدوهم ابد من الشمس في الضحى * واظهر لا يخفى على ذي بصيرة
 فما ايلقتهم قدرة الله ريقهم * ولا امهلت منهم ذاما ليقطة
 ولم ينهم في الذنب الا عقوبة * تحطت اليهم قبل علم الخطيئة
 مواليك هم والكف والزند والسطا * واحبابك الادنون اهل الخفيطة
 فهب لهم ارواحهم واصطنعهم * فوالله ما ينسونها من صنعة
 بقيت بآء الدهر تحمي صروفه * وتدفع عن دين الهدى كل بدعة

وقال ايضا مدحه بهذه القصيدة الجنيسية *

لم استطع انهي التي انملت * من ادعى بعد التي واللت
 هوى واعراض ولا صبري * فع التي هي الاصل في علتي
 ومقلة شهلاء مكحولة * لله ما شهى التي اشملت
 فلا تلوموا في خضوع جري * فذى التي قد اوجت دلتى
 لو انصف العذال لاموا التي * صدت ولم تهجر ولا ملت
 لم ادر هل اغرت بقلبي الهوى * امس التي تعدل ام سات
 واعجبا ما انكرت هدمن * خلا تقي وما التي ملت
 فكل قدح هين ما خلا * قدح التي في القلب قد حلت
 قد قد احشائي وافدى بها * قر التي في الحب قد دلت
 وددت لو بانتي معي ليلة * اوصالتي في الخلق اوضلت

سيفوف الخاطك ، وعي * نالقه لانسى الى انسلت
كم من ادى اجل لكى * وحدث نفسى كالى كات
يؤخ نفسى مك لواها * اعتا الى فى الكون لا علمت
ولم ريهامك مخلة * رايها احت الى اخذت
ادتها مادانى يوم الوعا * من احد اعضا التى اعضا
الان الاصر من نوره * بحوالهدى اضا الى صلب
من فى الداماد ، اسيامه * قط الى فى اخق قد مات
صارت دم العس الى حرب * واعتمد دح الى حات
صليلها فى اهام مار الدى * كرها وهل تعصى الى صات
واكتت عرابه اذهب * ادا الى من احالها روت
روى الاى اوى عصية * ماسورة اوطا الى قلت
تجى من الديق اذعى العلا * اتر الى ترب عن رأت
وأمس الطرق التى لم تدرس * ويعبر الاحا الى احات
كم در جوش اها واتها * ليهه اتي الى اولن
الاسكى حادة حاره * انسا الى ان دتها اسلت
قال لاهى صوف اردا * لاحى الى تسكن لاحانى
ان عرفت - - دنا ارمى * مسحه بها الى ابرات
باحلق اءاب احلاقه * ولا اكنست اسما الى اسرات
فل الدى ربه اسسوا به * كى تهمد الناسا الى سلت
واستسوا اوماله بالرضا * وانوا الى مها على القات
ولاورا ادوابه انبا مجا الى دقت ومن حات

(وكان هو ابن بنت الملك المصرا حرايبه ماله

11-6-1950

[illegible]

فما اجد معط ولا مانع تسدي * فوسع جدارا جادا وضنا
 ففي كل فعل صادر عنه حكمة * لها ظاهر تلقى التجاح به ضمنا
 مهيب الرضا كالسيف خيف يحفنه * وخيفته اقوى اذا فارق الحفنا
 اذا قال يا حلم والغيظ قابض * على السيف الى السيف من يده جينا
 ومن كان اصلاح الورى من همومه * يكن عنده الاقصى من الناس كالادنا
 علفت به لائسأ منه ان نأى * ولا مر خيا ثوبى اذا مادنا امانة
 انبه حظانام نومة مدنف * متى ما اتقه خر من قامة وهنا
 وقالوا تنقل واغدا فلما يجريه * يطيب وطول المكث يكسبه نتنا
 قفلت نعم والبدر ياخذ كلما * تنقل في التقصان والوهن اوفنا
 اذا لم اقل ربا على الماء ناله * بيدآء فيها الضب يستنكر المكنا
 دعوني فلم اظفرا بام اجد * لاسمى بها الاشقى او الخائب الظنا
 قفاعة عندى ولا وجه غيره * ولوبا يعوا في النعل بالوجه مابعا
 غبت رجلا لا ماصروا غير اجد * فاجاوروا البحر المحيط ولا الزنا
 خصصت به واختص منى زمانه * باحسن من اثنى على خير من اغنا
 فبا بايعا من غيره المدح بالعطا * عقدت ولكن صفقة ملئت غنا
 ابا الله ان يشقى مديحى بغيره * فما غيره ارضى يقلدنى منا
 ووالله انى كلما صد معرضا * طمعت وزاد الظن عندى به حسنا
 وذاك لعلى انه خير اخذ * وان ليس للحسنى لديه سوى الحسنى
 وانى بحمد الله من جعلت له * بين ابن اسمعيل من جودها حصنا
 كريم يرى ما ليس فرضا فريضة * وكان افتراض الجود اول ماسنا
 اذا سمع الحسنى استبد بنشرها * وان سمع العوراء اوسعها دفنا
 احب الملا طفلا واقسم لاراي * له قبل ان يكنى بها مقلة وسنا
 وكان بها من لا عجز الشوق مابه * وقد ظفرا هنا هما الله ما هنا
 واصبح للعليا كما اصحت له * خيلا هوى كل بصاحبه اغنا
 فما لفت العليا فتى في ثيابها * كاحد مذ كانت ترام ومذ كنا
 بنى للعلا من حصنه القص منزلا * يقبل فيه النجم في رجلها المينا
 وكانت تعز والحبيب تساهما * فذى اخذت حصنا وذى اخذت حصنا

فلما بنيت القصر طالبت به التي * بجمت لها جبا الى حسنهما الحصنا
 قدم لها منك الفخار وما بقي * لتلك لديها ما تقيم به وزنا
 نسخت بخير منهما الاسم والنبا * فطابق بين الفتى في الحصر والمعنا
 سعيد المباني يشمل الوفدينه * اذا امك الراحي نذاك به استغنا
 وما عاد منه من يحبك حائبا * اذا ما دعه خائبا كل من تشنا
 رددت به عنه العدى فهو ضمه * يرد اذا ما اعلق الانس والجنا
 ولما وقعت الوحشة بين الملك الناصرو شيخنا وخرج الى بيت القفيه ابن العجيل
 واقام به سنة وهو يرسله في الصلح فصالحه بشفاعته بن العجيل وكان
 السلطان قد خشى انه يتقل الى الامام اوالى بعض الملوك فلما وقع الصلح
 كتب شيخنا اليه بهذه القصيدة

صدود ولا ذنب وعتب ولا عتبا * وسقم اذا لم انب عن اصله انبا
 وكنت ارى الهجر اختبارا ومحنة * فلما نادى الهجر بى شوش القلبا
 واصبحت في هدم تفكرى وفي بؤا * اقدر فيما نابى الصدق والكذبا
 وقشت اعمالى فلم ار ربيبة * ولا عملا لى واحدا يوجب العنبا
 ترى انقوا من حب ملى لم لهم * فعد والديهم فرط حتى لهم ذنبا
 وما الذنب لى هم اظهروا عن جالهم * لعينى ما استولوا على به غضبا
 محاسن لا اسطيع عند اجتلائها * اذب عن التلب اشتياقا ولا حبا
 وما الحب ذنب بل بدو وسيلة * ميت بها نحو الاحبة من حبا
 ولكن ضعف الخط يفسد صالحى * ويجعل ملحا ما ملى البار والعذبا
 لقد اسرفت فى بنحس حظى اليكم * ليال اذا ما استولت شنت الحربا
 يلوم على التقصير فى السعى جاهل * يظن بان الحزم اكسبه القربا
 وما الجد لولا الجد مجدا فخلنى * وما الله يقضى ما حطوط الورى كسبا
 وما انا ساك صدقاس فواده * ولا قبض مرخ دون معروفه حجا
 ولكنها الاقدار تنى اذا جرت * عيونا عن الاهواء تقلبها قلبا
 فن شك فيها فلجلى فى فكره * ليؤمن بالاقدار من اذنه غضبا
 ويعلم ان الله يجرى قضاءه * ويمسلب بالطوع اختيار العتى سلبا
 اسلى ولجى هواكم ومن دعى * يطيل على الايام بيسكم العنبا

ويشكوا ضياعا والايادي مظلة * وما اجد ممن اضاع له حربا
لئن صدعني معرضا فلکم نسا * الي مجيء وكم زارني عجبا
وان جانب ارضي سحائب جوده * فكم سجت حولي ذبول الحياشيا
ملات يدي بمامل الارض ذكره * وجاوزت بي ممرفتني الشهبيا
ونوهت باسمي في الوري ونشرت لي * فضائل فيهم بدت العجم والعربيا
وصير لي في كل ارض بعيدة * جوارك ما يشجي الحسود من الانبيا
فلوبت في اليبدا وجدت لكم يدا * تمهد ما التي على ظهره الجنبيا
وغير مؤدشكر نعمة امره * نسيها مخاضا م يذكرها ربا
وانشر عنكم ما اذا فاح نشره * وحالط انعاس الوري ذكروا الربا
لقد ظن غرسه ما يسوءني * باني اذا غولبت فارقتكم غلبا
ولم يدرا في لويقطعني الهوى * مددت اليه الارب اتبعه الاربا
غن غيركم ترجى لديه اتبهاة * لحط بهب الثاعون وماهبا
وما كنت لا والله ممن اذا دعى * الى منة من غير معدنها لبا
اعقف امالي فانا قابل * وان ظفرت كفي بغيركم هيا
واقبله قرضا فيفرح مقرضى * لاني بكم ارباقضاء وما اربا
ينال به رخ الربا غير ايام * ولا عاد ما اجرا على القرض في العبا
وما طولكم ممن تؤدى فروضه * وهل شكر من ربي مجازلن ربا
ولما عاد من بيت القفيه بعد الصلح كتب اليه السلطان بهذا المل

التم جرح والاماة غيب * معناه انظن انك لما جانيتنا انا لانستغنى
عنك فقد استغنيا عنك فقال مجيبا لهم

وعاش طفل ما يريه اب * معاه وانا لم احتج اليكم ثم كلها قصيدة
وارسل بها اليه وهي اخر قصيدة قالها فيه في مدة حياته

التم جرح والاماة غيب * وعاش طفل ما يريه اب
لولا ناتي الامر لا تنه * ما كان في هذا الزمان عجب
كم صادق في الود لو قطعت * ما صدوهو بلجها يعذب
وبايع صاغا صاع وده * بقدر ما جذته ليجذب
ولوراي ادني صدود لاني * منه وعيد بالعراق مرعب

والخطيئسوا المرثوب غيره * ويوجب الامر الذي لا يجب
لوحاول المحظوظ خرق عادة * شد على ظهر البعوض القنف
اوركض المحروم طرفا طالبا * رد مكان الراس منه الذنب
فيستحيل ان ينال مارجي * والطلب المذني اليه هرب
استغفر الله لكل مطعم * لا يبدان يناله ومشب
فلا تصق ذرعا قرب ائس * نال المني من حيث لا يحتسب
فالسحب قد تقلع حيث ترتجى * ثم يكون الخير فيما يعقب
والحمد لله رضا بما قضا * ما احد ياخذ ما لا يكتب

* وقال يرثي السلطان الملك الناصر عبد الله بن لحد بن اسمعيل وكان
ذلك في شهر جادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة *

مالى ارى الغاب عن وجه الهزير خلا * وما لبدر الدجا عن برجه افلا
وما لبحر الندى القياض هامة * امواجه لا ينادى جودها املا
وما لريح المنايا وهى ساكنة * قد قضت بالنابا ذلك الجبلا
مات الحياة لموت لاحياة له * الكاشف الكرب عن داع قد ابتهلا
ما او حش الريع مرما بعداجده * واجذب الارض مرما بعد مارحلا
ما كان افجعه خطبا واضعه * سلبا واسرعه فى امة خللا
اجرى الدموع واذى فى الضلوع اسى * نفى الهجوع وشب الحزن مشتلا
صدع على كبدم فت من عضد * والبس الدهر بعد الحلية العطلا
نقلت يادهر عنانم تودفدا * لو انه كان عنه الكل متفلا
اعوزت نفسك فانطركيف صرت به * يادهر اعمى ضيلا تشكى الشللا
نقلته ولسان الحال منه لنا * يقول والكل منا مطرق خجلا
اموت بينكم وحدى وما احد * منكم يموت معى حزنا ولا وجلا
ابن المفقودون لى حيا امارجل * منهم اذا قال قولا بالقدافلا
لاهم فدونى ولا فى الموت شاركنى * منهم صديق ولا فى حفرتى دخلا
هيئات ليس سوى نفسى التى صدقت * معى بما تدعى يوم انقضت اكلا
ما كان الارياء كلما ذكروا * موت الرياء لموتى منهم وخلا
ولو اجينا لقلنا قتل انفسا * عليك هين ولكن انسى عملا

ولا تلاقيك من اجل الشقاء به * والصبرير جوبه لقياك من قتلا
جيوش حزن تراءى لي وقد نظرت * الى اصطبار ضعيف البطش قد خذلا
امسى به اتقيها غير مستمع * كما توقي غريق الهجة البسلا
واحق من له نفس تحدته * بان يصادم بالقارورة الجبلا
استغفر الله ما شئ بمستمع * في قدرة الله فترك ضربك المثلا
ابن السعادة للعادات خارقة * اما ترى سعد عبد الله ما فعل
امسوينادى له بالملك في بلد * وما درى وهو في اخرى وما سالا
والقيت في قلوب الخلق طاعته * فاعضى رجل في امره رجلا
وهل يخالف اويلقى بمصيبة * امر من الله في سلطانه نرلا
ما جمع الناس مذ كانوا على ملك * اجاعهم لك بالامر الذي حصلا
حتى المنازع اغضى عن مطامعه * بحيث لو انه اعطى لما قبل
هذى السعادة لا في راكب خطرا * يحاول الملك اما فاز او قتل
ملك عظيم اتى من غير مسئلة * وكل امرأتى عفوا وما مسئلا
اعنت فيه كما قال النبي ومن * يستل فدك الى ما ذله وكلا
فابشر بملك عقيم والا له به * هو العين على ماناب او شغلا
عناية بك منه لم تكن عبثا * لكن لتسلك عدلا عنه قد عدلا
وفي الولاية في الرؤيا التي صدقت * ما دل انك فيها تقتنى الرسلا
وفي البياض النقام ياد نسها * فالحمد لله لازيغا ولا ميلا
يا ايها الملك النصور حيث مضى * بهيمة ملات بالرعب كل ملا
مامات من كنت عند في الوري خلفا * تقوم بالملك تدبيراً ولا عزلا
اتاك ربك سلطانا بخيرته * وقال للبغني ملكا لغيرك لا
ليهنك الملك رب العرش عاقده * دون الوري لك والسعد الذي كلا
فبدل الخوف انا والبكا ضحكا * ووحشة الارض انساوا الاساجدلا
ومن تكن من عقاب الله دولته * فان ملكك من غفرانه جعل

ولما حصل من الملك الناصر الغضب على الفقهاء وفعل معهم ما فعل في مدة
ولاية عمر بن حسين عمل شيخنا هذه القصيدة يمدحه فيها ويستغفنه لهم *
هو القضا فيخذ المبسوط مختصرا * وما جرا الا نسائل عنه كيف جرا

اذا قضى الله امره فهو ينفذه * كما يشاء ويقضى السمع والبصر
 ما كان ملك الورى والله يكلؤه * ممكننا بشرا يوم الهوى بشرا
 لكن جرى قدر ما من لبشكره * من بعد تجريه لغير من شكرا
 للدين عشرون عاما في خلافة * ثموا غوزروع تغذى المطرا
 وهو المعاني له هديه يجمعهم * باللفظ حتى استفاض العلم وانتشرا
 وشب للعلم قتيان بدولته * صالوا بجمدة فهم يقطع الحجر
 فشتهم يدطت وقد قدرت * بانه من شفا غيضا قد طفرا
 هيهات ما ظمرت الا يدا رجل * مقدم لرضى البارى اذا قدرا
 يسلم الامر في ايام محنته * وان تمكن من اعدائه نظرا
 فان راي انهم اخطوا اقالهم * وان راي انه دانا الخطا اعتذرا
 يا عصبه في سماء العلم قد طلعا * والجهل داج فكوا الانجم الزهرا
 احينم العلم بحاوى القلوب نقي * واليوم صوما وظماء الدجاسهرا
 اذا تكلف ان يخفى محاسنكم * لسان ذى حمد في مجلس عثرا
 كنتم اذا عرضت في الدرس مشكلة * تطايرت نحوها افهامكم شررا
 كنتم لجديد الهدى عقدا يريه * عدت على سلكه الايام فانتثرا
 بحال العلم تسكو الوحش مذقدت * من غوص افهامكم ما يخرج الدررا
 فاي عين رمتها فيكم عجت * لقد تفرق عنها جمعكم شذرا
 ما كان تدريكم الا ماضرة * مثيرة من كنوز العلم ما استترا
 تسابقون الى المعنى مشائخكم * فيحتوى قصبات السبق من بدرا
 يخفى الصواب فيستدعى بكم فلذا * تعاودته بدا افكاركم ظهرا
 ما كان احسن ذلك الاجتماع على * تلك النصوص ببحث يشهد العكرا
 بجانس للمعاني الساردات بها * من فهمكم فانص بصطاد ما خطرنا
 تقسمتهم بقاع الارزب ما تذفوا * وخلفوا في القلوب الحزن مستعرا
 ما هار هذا البلا عنهم ولا حسنت * غما ثم الغم عن اهل الهدى مطرا
 في كل يوم فتى اما يحاط به * مهم فيسحب سحب الجرار الجرا
 او هارب منه قد قامت قيامته * فطار في الافق لا يلقي له اثرا
 لعل اسرافه في الجور يذهبهم * فرجما حزنعا جالب ضررا

فاحمد لم يزل والعدل شيمته * لمن تعدا عليه الخصم متصرا
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الافضل الملك ابن المعدم النظرا
 المشتري الحمد بالافعال يصلحها * والحمد افضل ما يقنيه مدخرا
 فاشدد بعروته الوثقى يدبك وثقى * ان الزمان غدا ياتيك معتذرا
 واحذر سطا عدله ان يرضى عنك ولا * تبت لدى سخطه من جوده حذرا
 لا يضر نك منه الابتسام اذا * دنا اليك ولا تياس اذا تقرا
 فليس يمنعنا الا يصلحنا * ولا يمكننا الا ليختبرا
 فاطمع اذا ما قسى فاللين شيمته * لورام تغيير ذاك الطبع ما قدرا
 ياما لك ماله في منعه غرض * الا السياسة ان نفعنا وان ضررا
 تنف وقوم فودى لا ترى عوجا * فيه يقام ولا في صفوه كدرا
 اني احبك حب الكف قوتها * وحب ادنى وعيني السمع والبصرا
 قد كنت لي حين لا مولى لحادمه * واق ولا والرعن والسد وزرا
 تذب عني ونحني جانبي كرما * حياية معهما ارتكب خطرا
 لتاس في الناس اخوان تكثرهم * يافوز من يك دون الناس قد كثر
 من ذاك يحضر عني ان اغب وهم * ان عاب هذا فهدا عنه قد حضرا
 لي فيك ظن جيل لا يخيب اذا * خانت ضنون رجال اخطوا الطرا
 لا تلق مني حساما في يدك يصير * ذاك الحسام عصي ما قد انكسرا
 وعد على الحسب الراكي وخذيدي * اخذا ينقص به الزب من عترا

✽ وقال ايضا رحمه ✽

ادا جادت الروض الحبيب غمائم ✽ تسقن عن دور ازهور كما تمه
 وللمحط ان يسعف لسان دليقة ✽ بين بهافي الطق عربا اعاجمه
 ولولا تبشير الرياض وطيبها ✽ لما اضطربت شد وأبايك جائم
 اذالم يعاضد كامل اليوم حظه ✽ تعلب في يوم الجلا دضرا غمه
 ومن اسلمته في المكر رجاله ✽ ما احدمى يعاديه راحه
 وما اليك لولا برئاء وعاه ✽ وما الصقر لولا طيره وقواده
 ادا حص ريس البازا وقص طيره ✽ فكل يداب الليركموية ومه
 وما يقع للقصر الشيدار تعاه ✽ ادا سلمته للخراب دعاه

وقالوا الست الذئب قلت لهم بلى * انا الذئب لكن ضيعة اقلومه
 وما هيبة الصمصام في الجنن مغمدا * كهيته صلتا وفي الكف قائمه
 ولولم يشا واستسرت يلاذه * بغاث بلا دغيره واباومه
 ولا بات يدني نصحه * لي من بدا * على نطقه من غشه ما يكا ثمه
 يقول انتل فالتبر ترب بارضه * وما ساد من لا تزدهيه عزائمه
 فاضربت علما انه بخداحه * يحاول تجهيلي بما انا ماله
 ارضى بملح من قلب اكد * عن العذب نبار التوج خضارمه
 اذا الذود لم يسمن بما اخضر مرعا * من العشب لم تسمنه منه هشا ثمه
 اذا ما جفتني هذه الارض لم اجد * لقلبي يارض غيرها ما يلا ثمه
 وهب ان ارض من ارض فكيف لي * بجولي كولي حمله ومراحه
 سلاله اسمعيل هل سمع امره * بان له في المكرمات يزاحه
 سليل ملوك يسند الملك فيهم * اباعن اب لاعن شقيق يقاسمه
 اتوانسقا فيه يلي الوالد ابنه * كائنق المنظوم في السلك ناظمه
 يرصع ناج الملك للطفل منهم * وليدا ولم توضع عليه ثما ثمه
 وتضحى حواله المعالي بابا * فهذي تاغيه وهذي تلا ثمه
 تلم كيف الصعود الى العلا * وقد نصبت كيا ترقا سلاله
 وكم ظهرت في اجد من مخائل * على مهده والسعد تبدوعلا ثمه
 والبس طفلا نفسه خير ملبس * من الحمد يسديه لها ويلاجه
 وسب فستب الدهر عند شبا به * وعادت قواه واستقلت قوائمه
 فها هو من بعد اشتعال مشيه * فطير الحيا اسود الشعر فاجه
 فلا يعجوا والخيراتي لاهله * اذا ما غدى اوراح والدهر خادمه
 فبالسيف والاحسان يستعد الوري * ولكن عند السيف تبق سخا ثمه
 من العجز ملك الجسم والعلب يمكن * فرغب وارهب تقنني من تساله
 كاحد نعام تساق سيفه * فان قاتها بالسبق فهي مراهمه
 له قوة لا تزدهى بخديعة * فتحذ في الكلام الحذريامن يكاله
 ويا ايها المغرور بالميل نحوه * وراما تراه غير ما انت عالمه
 اتعرف من تدعو مواد ادعاه * دهرت الى الغيط امرء او هو كاظمه

وما فيه لا والله متقال ذرة * وحاشاه مما انت في النوم حاله
فاسعد ببحر لا تكدره الدلا * ولا يتسبى فيه الى الحد عامه
فسلم اليه الامر فيك وخله * وارآؤه يرضيك ما هو قاسمه
ومديدا واسئل من الله حفظه * على الدين كي لا تستحل محارمه

✽ وقال ايضا يدحه ويذكر معارضة الزمان له ✽

لقد اسرفت في بنحس حطى وواحي * صروف ليال ثرن من كل جانب
وحاربني ايامها فسا عاني * على حربها قلب كبير التجارب
فما اكلمها لمحي ولا شربها دمي * ولا كل ما نجحني على بعائب
سل البدر هل اذرى به اكلماله * وهل زاد ما توفرت في الكواكب
اذا اسلمت ديني وابقت لي الحجا * فقد ظفرت كفي باسنى المطالب
ولا ثمة في الحظ تحسب انه * على قدر فضل المرء نيل المواهب
ولم تدر ان الحظ اعصى يقوده * الى المرء دهر عاشق للمالب
الى الله من باغ على كانه * تذكر ظفنا فهو بالنار طالى
يحاول من عورة كي يذيعها * ودون لقاءها الف سترو حاجب
لقد اوجع الحساد من صان عرضه * ونزه نفسا عن ذنى المكاسب
يعيرني ان بليت النوب تطفة * غريق الى اذاه والشوارب
وعد على الفضل ذنبا ومن له * بان يتجلى بالذى هو عائب
وآزره قوم وهم اكبر العدى * له لودرا والطبع اغلب غالب
تراهم اذا ما غاب يفرون عرضه * ويشون خيرا ان يكن غير غائب
وما العار الا ان تصادق حاضرا * وتغفله في العيب ختل العالب
الى الله ان القى المجلس اغره * بسلى وقد دبت اليه عقاربى
ولى همة يرضى الاله اتساها * الى غير اخلاق الذياب الكواسب
خلائق اعداني بها الملك اجد * وانحلتها في خلال المواهب
ملك انت ان تقبل المجد نفسه * اذا لم يسهل وطئ هام الكواكب
كرم السجاياء مبطئ في انتقامه * سريع الى الخيرات غير معالب
اذا زلت شم الرواسى وجدته * رصين حصاة العلم غير موابب
يعطب تاديبا وفي قلبه الرضى * ويسم امهالا بقلب معاضب

فلا تامن من سخطه ان ترى الرضى * ولا تياسن من قرب ان يجانب
 وكن معه ما بين خوف مؤدب * وبين رجا مؤذن بالرغائب
 وليس بديع خوف من انت تترجى * اما البرق يخشى في انسكاب السحاب
 يهاب وما للآ رقة خلقه * ويخشى وما قد عدزلة نائب
 ويفتر لاذنب المازع في العلا * ويظلم لا غير العدو المحارب
 فساله تسلم واعتصم من حسامه * برغبة مطلوب ورغبة طالب
 بنفسى افديه وبألباس كلهم * اقربى الاذنين بعد الاجانب
 هو الناصر ابن الاشرف الملك اجد * سلا لاسماعيل ليث الكنائس
 ابو الملك وابن الملك فانسب جدوده * الى ادم في الملك ابنا الى اب
 لقد جمع الله المحاسن كلها * لا طب فرح في اصول الطائب
 خلقت لقد كررت في كل حاضر * عيوبى وقد فكرت في كل عائب
 فما ابصرت عيني ولا سمعت بين * يدانك اذنى في الملوك النواهب
 خلقت كاشئا وشاءت لك العلا * فا زجت حبا كل قلب وقالب
 وجئت لتفيس الكروب عن الورى * كانك لطف الله عند النواهب
 فوالله لايسى لك الله مابه * تعامل ارباب الهوى في الماصب
 تركت قوى المبطالين ترا الذى * يعادى سمجا في حلقه والتراتيب
 فلم يشف غيظا نهوى بابتداه * ولا بات خوفا خصمه كالمرقب
 وقد ترك الناس الهوى حين ابصروا * وقوع ذوبه عندكم فى المعاطب
 لسانى عن شكرى تجاريك عاجز * والسن اهل الارض ذات المناكب
 اخذت بضبعى والخطوب تنوشنى * فافلت من انباها والمخالب
 ومشيتنى فوق الرقاب فاطرقت * عيون قد امتدت لاخذ سلائي
 فعدت بحمد الله عودة ظافر * بما يتبعه صالح الحال نائب

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

ارحاثى الدجى الجانى على العلق * وسل مصقولة بيضا من الحدق
 فانظر الى قصب تستل من حدق * واعجب على فلق فى حالك العسق
 عسالة السعد مذارشت لوا حظها * سهامها صادت الضرعام بالحاق
 ومذرها ورد خديها بوجتها * تكدرت فى الماقى حرة الشفق

اذا تثنت بثل المقصن اورشفت * بالخط امسى دم المصناعلى الورق
 يرجى من الضرب والطعن الخلاص ولا * يرجى الخلاص لامر الحسن والمق
 ياهند ان دى فى عنق سافكه * فخشى من الله قالت ليس فى عنق
 قتلى محاسن خلقى فعل خالعتها * ولست آثم الا ان جنى خلقى
 عجبت من سقم عينيها وناهداها * رمانه الغض من كل المسقام بقى
 وما لوا حظها تصمى وقد علفت * بالكف لا مقلتها حرة العلق
 كاجد خصصت بالوبل ديمته * غير العدا والعدا بالبرق والصق
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الفضل الملك بن القادة السبق
 من ليس تحصى اذا عدت محاسنه * ومن يحاول عد الشهب لم يطق
 يعطى الجزيل ويرضى بالقليل رضى * مسامح غير جباء ولا نزق
 الخطب اصغر قدرا عند همته * من ان يحوز كحل الطرف بالارق
 وما على اليت من قد رقى حجرا * فعات او نعلب آوى الى نفق
 للمرح فى الدرع ما يغنيه مدخله * من مدخل الابرء الحرقاء فى الحرق
 هم فى يدك فامن مهرب لهم * من المساء ولا منى عن العلق
 كم جاهل ظلت الامال تركبه * من جهله طبقا يريده عن طبق
 حتى توهم ان الموت عافية * وانه قال فى الرهون بالعلق
 فخته من ورا آماله بسطاً * لم يحسبها وقتى غير مرتقى
 جاراك قوم قتلوا بعد ما وقفوا * عمر الخلق لا يمتد كالخلق
 محاسن فى الورى شتى بك اجتمعت * وقدرة الجمع لا تلقى لغرق
 يامن يحاول منه غير شيمته * اعادة الخير شرأ غير متفق
 سهولة الماء تآبى ان يناسبها * ما ليس منعدرا لارجا من الطرق
 حلت عفو ولم تحلم داهنة * عن المسئ حال الغيظ والحق
 وكنت خير الهم منهم وقد جعوا * حلوقهم من جبال الموت فى الربق
 اغضيت حلما ولم تعجل بسفك دم * حتى اتوك بعذر غير مخلق
 ما اضمر والى مكروها ولا اجتمعوا * لقض عهد ولكن الشقى شقى
 اطلقت بعضهم فضلا ومكرمة * فالحق به البعض وارحم من هناك بقى
 ما اقدر المجدان يرضيك عن نهر * هم من يدك مكان السيف والدرق

انت الغنى وما بالكل عنك غنى * فارحم مواليك واخذهم من الفرق
 ولا تقل قيل لي عنهم فاحد * عليك من حاسد يخلو ومن حق
 وهبهم مثلاً قالوا وحاش لهم * فان عضوك عن تاب لم ينق
 ما اخطاوا بل اراد الله مكرمة * تغلاك الارض منها بالتنا العبق
 فانها قصة بلهآء لونسبت * الى المحبين لم تحسن ولم تلق
 اخذتهم اخذ جبار وقدتهم * الى السلامة قود الراحم الشفق
 ولم تطع احداً في قتلهم كراماً * بل قلت يا عفوعندي ما تشافق
 فتم الفضل واجعل ما تجوده * لله فيهم ولا تنظر الى العلق
 وادخل بهم عتقاء حولك غذا * في الحرو القز فوق الشرب العتق
 واسمع باذنك وانظر كيد بسطت * تدعو وتنى وكم من منطلق ذلق
 تعجبان سجاياً ما سبقت بها * ولا اعترى ملك مها الى خلق
 عفوعظيم وادال بسيئة * حسنا وعرض عن الادناس اى نقي

✽ وقال ايضا مدحه ✽

والله ما صدق الواسى الذى نقلنا * ان المدامع جفت والفواد سلا
 ان كنت اطمع في هذا وراءكم * طمعت في انلى من هجتي بدلا
 وما حسدت على كونى احبكم * لكن على كونه حبا جرى ملا
 رويدهم فالهوى الى والوصال لهم * ان الهوى وحده دون الوصال بلا
 وما يضيع الهوى فيكم وان علمت * فيه الوشاة وفينا ذلك العملا
 ولي وانتم مرادى حاجة صعبت * اذا اقتضيت زمانى كونها مطلا
 وان تغفلته يوما وجاد بها * افاق مستقضا في قطع ما وصلا
 اما الصدود ففسى لاتصدقه * على الاحبة فيما قال اوضلا
 انا المحب فان لم اجز عن شغفى * حياحب فما اجرى عليه قلا
 يكفى الوشاة اذ ضاحا انهم نسبوا * الى اشتغال بمن عهم قد استغلا
 ما للخللى ولى سقى على جسدى * لوشاء من يعذل المستاق ماعدا
 لا القلب طوعى ولا امر الهوى يبدى * دعوا فوادى يعطى الحب ما سالا
 فليست اول مقتول بسيف هوى * لى اسوة في الهوى قبلى عن قلا
 قد كنت اطمع في اقصى مودتكم * فاليوم اقنع منها بالذى حصلا

هجر ولا ذنب لي الا لخطوط قصفت * بقسمة جارة قضيتها وما عدلا
اني اسير هواكم فاقضوا كرماء * ممن اساراه عن اكرموا انزلا
الناصر الملك السامي بهامها * يطوى البعيد اليها طيك السجلا
من لا يناهز في امهاله فرصاً * ولا يدبر ليشق غيظه الخيلا
ولا تراه اذا ابطا القضا قزماً * الى تناول ما يسعى له مجلا
الدهر احقر قدرا عدهمته * من ان يرى فرحاً او ان يرى وحلا
يجزى الميسين احساناً ويبدلهم * بشر ما علموا خيراً بما عدا
اذا تذكر ذو جرم اساءته * وما جزاء بها من صالح خجلا
وود يندى من الاسوا بمهجته * ذميه دع غير نعليه اذا قبلا
خلا ثق وعلا فاق الانام بها * ومن يرم نيل امر فانت خذلا
وجه حيي واخلاق تناسبه * ومنطق طاهر لا يعرف الزلا
في الحرب والسلام يلقى مه ان سئلوا * بحر او ان حركوه للقاجلا
لقاه احسن من بشري يحل بها * قيد الاسير ويكسى بعددا الحللا
ووجهه الطلق خير حين ابصره * من الغنى هد فقرا اسهر المتلا
اني ليحسبني من بات يحسدني * اخي عليك فيمنى شامتاجدلا
راى تغاضيك عن تريف بهرجه * فطه جائراً في القصد قد قبلا
وانت ادرى بنا منا فاعقلنا * يراك تعرف ما بدرى وما جهلا
بكم عرفت وفيكم شاقى ولكم * نقيتي وعاليكم بت متكلا
لكم مكاني الف ان ترد بدلا * ومالدى الرسد عكم ان يرد بدلا
احبكم حب عرفان فلو وزنوا * حب البرايا يحى فيك ما عدلا
لو اقسمتنا بقدر الحب منزلة * اعطيت علوا واعطى غيري السفلا
فلو تراني امسى رافعا ليدى * في الليل ادعوا لك الرحمن تهلا
علمت انى وحيداً في محنتكم * لكن انى الخط ان يستر ضي الاملا
بالكره لا باختيارى بات مفترما * شملى وست لمس الضر محنتلا
لولا المنى عك بالبسرى يحدثنى * كان الاسا ماملانى غير ماعلا
اذا ذكرتك والديا مولية * ايقنت لي ان باسترجاعها قلا
فراى بمحرك تغنيا موارد * عن اعتماد وتسى ذلك الوشلا

بقيت تلي على الدنيا محاسنها * بما فعلت وتخلي جديها العطلا
تسيرها منك معها مال جانبها * لخطا يقوم منها ذلك الميلا

✽ وقال ايضا على لسانه مخاطبا لاخته حسن ✽

ما الفخر في الطمن بالعسالة الذبل * ولا بضرب شفا صدره من العلل
الفخر ان غلك الانسان سطوته * والغيظ يغلي كغلي الرجل الرجل
وان يبدل بالاغلال يزرعها * اطواق من يجيد الفارس البطل
يا مستعينا على جرمي بفضل يدي * ما انت بالفتح ملق قلة الجبل
ان انجزتك يدلي ان تكافئها * فانت اعجز عن بطشي وعن قبلي
جلت بعضي على بعض مخادعة * حتى اذا اختلط المرعى بالهمل
نهضت فيهم بسوء الراي معتصما * وقت تصدم طود الحول بالخيول
كناطح صخرة صملا يصدعها * وما تصدع الا هامة الوهل
ركبت امرا عطيا يستريح به * ابو القتي دمه المطلول حين بلي
نازعني الملك واستولت عليك يدي * ورائد الموت قبل البيض والاسل
وما رجنتك لولا الحلم ادر كنتي * وانت تنظر نحوي نظرة القتل
فصنت سيفي وغفت عن دماك يدي * وقات اي فخر ان قتلتك لي
جهل اصون الطباع اهل كرمها * واغمد السيف عنهم غير محتفل
وما ذل رام تليسا على سبي * فلم اطعمه وما للحر والعذل
قال انتقم واشف غيظا قلت بمعني * من ان اطيعك ما اصلحت من عملي
غيري ثقله الاهوى وتحمله * راي الجليس على مر حولة الزلل
يا باني الحمد قد اغليت قيمته * ميلا الى زاهد في الحمد حين غلي
اني لانف ان ارعى لهم فرصا * حتى اناهرها غنما على عجل
لكن امن واستنق فان رجعوا * الى الصلاح والاليف في الخلل
فاقوى يحاف الموت فامس دلا * فانت تدرك ما تبغى على مهل
لاحسن وهم تحت الصغار معي * وان اسأواهم في فسحة الامل
دعني واخلاق عسى تسرح وروح * فبالكارم تغلوقية الرجل
ساعرا اليوم ذنبا قد تعاطمه * غيري واحلم حلما غير متحل
فان لله في اعصا امننا * فرعى بها الخلق رعى المشفق الوجمل

نحن الملوك وسبل في الحاقصين بنا * واقتص آثارنا في الاعصر الاول
تجد اثارة فخر الفاخرين لنا * تساق قدما لباي الكرام ولي
سدن الملوك وقد ناكل ذى صلف * من البرايا وقومنا من الميل
صكنا ملوكا وام الدهر ترضعه * في جبرنا وملوك الارض كالخول
اذامضى ملك منابدا ملك * من نسله خبر عديد ولا وكل
فضل خصصناه دون الملوك وهل * ملك طريف كملك قالدازلى
فالحمد لله لا احصى له نعماء * جدا اكا في به انعامه قبلى

وقال يمدحه عند رجوعه من عدن الى زيد في ربيع الاول سنة ٨١٨ *

شمنت نسيمان وصالك لوها * على ميت احياء اوهرم نبا
جرى فجمرت في الجسم منى حياته * ورد الى ما كان في صدرى القلبيا
وقصر ليلا طول البعد عمره * على لاني ما وضعت له جنبا
فيا عين اما الان فاملى من الكرى * جفونا فقد اغفيت من رعبك الشبيا
وياد مع يكفيني ويكفيك ماجرى * فما كنت الا وابلا والمقاسميا
لعل الليالى اعتبتني رجاة * لما نالني منها وما احسن العتيا
والبين عندي في اساءته يد * غفرت له عند التلاقى بها الذبيا
وذلك ان القرب منه قد اكتسى * محاسن ما كنا بها نعرف القربا
فما ذاق طعم الوصل من لم يذق نوى * ولا ارتاح بالنفيس من لم يذق كربا
يهددني الواشى بهجر احتى * قهلت اذا زادوا جفارتهم حبا
ولو قطعوني في الهوى كست راضيا * اذا قطعوا اربا مددت لهم اربا
وبالكره منى يوم سارت ركابهم * وعوقني ما طاق ان اتع الركبا
وقمت كاني تايه في معازة * اذا عطش استعنى عن المورد الضبا
اذا ماشوى حر الهوى حروجه * تذكر ذاك الطل والمورد العذبا
الستم حياتي والحياة فراقها * بعلمكم بجرى اذا ماجرى عصبا
الام لبعدي عنكم لوم من حبا * على بعد لالوم من ركب الذنبا
فيا ايها الواشى اداشت فاقصد * قد بقي السلام من اوقد الحربا
ولا تل في حب وبعض فرما * يحبك من تشاويشاك من حبا
ومن ير احوالا وينسى تحولا * راي كل سهل من حوادبها صعبا

وما صغر الاشياء في عين اجد * وقد عظمت الا التفكير في العجا
ملك كساء طبعه الحلم والحجا * وكاسهما بالكسب لا يامن السلبا
تنازله الاحداث والغر باسم * قحسبه يزددان نازلت عجا
وتطرقة الشرى فلا يرعوى بها * وافراحها قد هزت الشرق والغربا
وما الحلم الامن يرى السخط والرضا * فيغضى كريما لا يبالي ولا يعبا
وان ابن اسمعيل للملك الذي * اخاف ملوك العالم العجيم والعربا
وامن من في الارض فالساة في العلا * لهيته من اكلامها تطلع الذنبا
اذا خفقت لناصر الملك راية * خفقت قلوب المارقين لهارعبا
وانهم خلت الارض عرض قطيفة * فلا بعد في الدنيا عليه ولا قربا
راينا سجايا لوسمها بملها * قديما لكذبنا التواريخ والكتبا
تطل تعديه العالي اذا سطى * وتنقض يوم الروع عن درعه الزبا
وتسموه حتى تطالع من عل * لسفل اذا همت بان تنظر السهبا
فقل للملوك الصين كيدوا بغيرها * واضعف بكيد كاد عبده الربا
بوها حصونا بل قري ومساكنا * من السفن يجرها من الريح ما هبا
مدائن مسرف على السور جوها * بسور حى ما فوقها وحى الجبا
يسمونها زنكا ومعناه انها * على البحر لا تخشى من البحران عبا
ترالوح منها سمكه مل عرضه * ذراعا يشج الشعب ان صدم النعبا
على كل دسرين لو حين نالت * يشد مبانيسا ويراسها رابا
طلين بصيني بلاط يصونها * من الما فاشئ يكون بها رطبا
منعة لا تخشى في حصارها * على البحر رمى المنجنيق ولا النعبا
اذا نرت فيها المجانيق صخرها * تخلها اكفا فوقها ينثر الجبا
اتوك وقد عرثهم بامتناعها * وكثرة ما ضمتهم من عسكر الجبا
ثم ان رنكا حربها كل مارد * وحزلك رب العرش اكرم به حزما
فارسلت فيها من سعودك قليقا * مرقها شرقا ومزقها غربا
مكائد اعوام دامت بآها * يوم وقلت استافعوا التجروا التجبا
وفي عدن قامت عليهم ديامة * وقد ركبوها في قصد هار كعب الصعبا
رطوا ببل كل بيضاء شحمة * وقد اصمروا في اهلها القن والهبأ

فابت لهم ما لم يكن في حسابه * مضائب صبتها الطبا فو قهم صبا
 وثارت كمثل الامس فيهم كتاب * بسر القناطعنا وبيض الطبا ضربا
 وعات الحديد الهندواني فيهم * فافنى الكلا اكلا وافنى الدما شرا
 فظنوا مخان الغط يحدى عليهم * وقدارسلوا تلك المدافع والقضبا
 وهيهات نار السيف اسرع في الطلا * من الغط في اكل العمام والاقبا
 فانبتهم اسرا وقتلا وما نجا * سوى ذى بدشلت وذى مارن جبا
 ولما راو من بعض سعدك ماراوا * ملوا قلب ملك الصين من خوفهم رعبا
 فابقن بعد الشك بالشرو والقنا * وصدق قولاً كان في ظنه كذبا
 واصبح يستبرى المسالك خيفة * بحيشك ان يغشى ويستخبر الركب
 ولوجاء داع بطرس مزور * لقاسمه فيها الحراج الذى يحبا
 فلا زلت تحبى كل يوم بئمة * من الله لملك سواك بها يحبا
 وشكرك يستدعى المرید وفضله * وشكرك من نادى بصاحبه لبا

وقال يمدحه ويذكر محطته على رثينه واصلاح صاحبها من غير قال *

قليل لها هجر الجنوب المضاجعا * وصب عيون الصب فيها المدامعا
 وكثرة من يدعى على كبدىدا * وينشد قلبا بين جنبيه ضايعا
 لقد كان لى فى رد قلبي حيلة * ولكن نضت سيفا من الجفن قاطعا
 واصمت بلحظ ما برحن قسيه * باسهمها فينا روام نوازعا
 وقد اذا هزته نادى على القنا * دعى لى فى يوم الطعان الوقائعا
 اذا ماتتني قالت الريح مابق * يميل معى غصن ويهتر طائعا
 ونسم من درتساقط منله * حديا حلت بالدرمه المسامعا
 تحال نساياها على بعد دارها * اذا بتسمت ليلا يروا الوامعا
 بدت بين اتراب لها تشبه الدما * يجررن من خلف الذبول المقامعا
 وقال لبعض بعضهن كذا بنا * نجرب اى اللحظ امضى مقاطعا
 رمين قثبت فى القواد ولم تضع * سلاحي يدى حتى كشفن البراقعا
 ولاحت وجوه فى شعور تحالها * بدور سماء فى ليال طوالعا
 هنالك يمسى الرمى قبضة الهوى * ويصج فيه العذارين خالعا
 ويزهد فى قلب تقسم ليه * وما خلت منهوا تقسم راجعا

الى الله من واثق الى محقق * وخل في فومي وقديبات هاجعا
 فهذا كاعمال بيت ملازما * وهذا كمال يطل مدافعا
 ولي امل في اجدان وقده * واوشك ان يرضى نداء المطامعا
 ووعداذا ملحن وهنابوقه * اناك مع الاصباح سحبا هوامعا
 اذا اوعد الجاني فصدق بخافه * وكن بوقه في المواعيد قاطعا
 وما للناصر ابن الاشرف الملك امره * عن الكل بما عجز البعض قائمه
 ولكنه لو حاول النجم خلفه * بهيمته العليا الى النجم طالعا
 تساعده الاقدار فيما يريده * ومن صدجها لعنه ردت خاضعا
 كان له من عزمه خلف من ناي * سلاسل تنى جبيده وجوامعا
 غارام امر الايظن وقوعه * لبعث المدا الارينا واغما
 فياها رباعه رويدا فزومه * كطلك انى سرت سار متابعها
 فطرق السما اوقع فلا بد ان ترى * بكفيه اما كارها او مطاوعا
 ومن فرقل القيل ادر كنه المسا * سواء تباطى سيره او تسارعا
 تجاهد في الباري بنفسك دوتنا * وتسهر ايلادون من بات هاجعا
 وتعب فيما يسر مخ به الورى * وتسرى فما عسى كثير رادعا
 تعجب غر حيث يمت جفرا * وعدت ولم تترك رباء بلا فعا
 وجعفر لم يدنب ومذمده كفه * وابع لم يصبح لهامك نازعا
 دعوت قلبي طائعا برجاله * وكان له عذر عن الوصل مانعا
 وليس له عذر سوى الجبن وحده * وذلك داء لا دواء منه نافعا
 فلما دنوت من نحوه ازداد خوفه * وعاد سمالك المسقم ناقعا
 ويوم السيه كي تفر فوء آده * فطار مطارالم يكن منه واقعا
 واقل يستدعى بعهد عرفته * وما كان عهدك في الناس صامعا
 وقال خذوني ان اخذتم بحجة * وان لم يكن ذنب فراعوا الشرا معا
 ولما رايت الرء تدصان نفسه * واكرهما عن ان يكون محادعا
 وهت له من نفسه ماملكته * فحى وقد مد اليدين وزعا
 وما كنت في سلك الدما متاولا * اذا لم تجد نصاعا على الخلق ملعا
 ملكك ولم تاتم وكات ودائع * فصت نحمد الله ثالث انوذا معا

❖ وقال ايضا جمده في سنة تسعة عشر وثمانمائة ❖

في لخط عينيه سكر من رحيق فمه ❖ قدزاده حواما طار على حومه
وقد جرى تبرخديه بوجتته ❖ ماء به ازداد جبر الخد في ضربه
استغفر الله ما خداه من ذهب ❖ والنار لا تلتقي والماء في اذنه
بل حرة الخد من اسيا فمقلته ❖ لان من قلت لوثته بدمه
اذ اتنى كفن فوق حقف نقي ❖ يهتر من قرنه لينا الى قدمه
وكل كعب كحق العاج تحسبهم ❖ من غير خرطو اداله القفا بقمه
والحال في لخدنا طور اقام به ❖ يحمي الزهور كبعض الربيع من خدمه
كان مبسمه من عقد جوهره ❖ وعقد جوهره من در مبسمه
جسمي وعينه كل مثل صاحبه ❖ يدي له مثلا يديه من سقمه
لكن باجفائه سقم بلا الم ❖ وسقم جسمي نشكو النفس من الم
واللحط واللفظ منه ساحران فخذ ❖ من لخط مقلته حذرا ومن كله
ياسا كني سفع سلع ادر كوارجلا ❖ الموت في خلفه والموت من امه
يشكو هواكم ويابا ان يفارقه ❖ ويلاه من جبكم ويلاه من عدمه
فسائلوا الهيل عني فهو يخبركم ❖ بما تعاملني الاشواق في ظله
لا شيء احرى من الاهواء تاخذني ❖ في ارض اجدعد وانا في حرمة
وسيفه صير الراعي سوائمه ❖ يستامن الذئب في البيداعلى غنمه
وصان من بالعرا عن من يهم به ❖ صون القيور ذوات الربيع من حرمة
الناصر الملك ابن الاكرمين ابا ❖ والقرع عن اصله بنى وعن كرمه
انظر اليه تجد ما لا تحيط به ❖ علما وان كنت من اهليه او حشمه
وان ظفرت بتقريب فكن ادنا ❖ تسمع بها كلما يرضيك من حكمه
وخذ ظواهرها واقس مواطها ❖ تجد لها ما خذا يسبك عن همه
يا من يخادعه فيما يحدثه ❖ بادي حديق ينسب بمكنمه
ان كان سبتك الاسرار نكتها ❖ فاحد فهم ما اصمرت من شيه
نطوى عرائمه الديا اذا سمعت ❖ بان لينا بارض هاح في اجه
ما اعد البيض حتى لم يدع عقا ❖ على اعوجاج ولا انفاعلى شمه
فكته اليوم اغت عن كائنه ❖ فعلا ورن بما صمن من نعمه

فما يبرارض لانبات بها * الاسقاها الحيا الوسمى من دمه
وانبتت منه واهتزت به حوربت * وبارك الله للاقوام في قدمه
ولم يزل حاكما بالحق يفضيه * ومن ابى حكمه روى الثرى بدمه
حتى استقامت رجال واهدت ام * واقعاد الحق تاصيه على رغبه
يخنو على الخلق في ذات الاله كما * يخنو الكريم اذا استغنى على رجه
مولى ولكن يرابعهم ويحظهم * حفظ الوديعه لاهل الملوك في خدمه
فكلمهم باسط كفيه مبتهل * يدعو لك الله ان ييقك في نعمه

❖ وقال ايضا يدحه يوم سكن دار المعام ❖

لصبري محبتي والهم معترك * والطن فيك لديها مسرح يرك
اذا راها وهت قال اصبري فانا * على من كل شئ خفته الدرك
ومن تكن يا ابن اسمعيل مزعه * قضى له بالنجاه النجم والفلك
يرجى الفنى يجوار البحر او ملك * فانت جارى وانت البحر والملك
انت الذى وفره صيدمتى نصبت * له حباثل راج حازه الشرك
وما اخادعه الاتحاد على * كانه الجده وهو الهزل والضحك
هذى شباك رجاي الان قد نصبت * والنفس ترقب ما ياتي به الشبك

❖ وقال يدحه ويهنيه بالعافيه من وجع اصابه ❖

الحمد لله جدا دائما ابدا * لانستطيع بان نحصى له عددا
عوفيت عوفيت من شان يموتت * فلا مبالاه اهلا كان او ولدا
انا القداء لمن نخلو الحياه به * لكل حى وكل العالمين فدا
ظنت اعاديك ان الدهر ساعدهم * فحين عوفيت ماتوا كلهم كمدا
فالله ييقك المعروف تفعله * ولا يبقى من الاعداء لكم احدا

❖ وقال ايضا يدحه ❖

يفرح بحسن الراى راج ويخدع * فبسعى وهل شئ سوى الخط ينفع
اذا كان رزق المرء من فضل غيره * فلا شئ من سعى الى الرزق اضيع
هو الخط يسى الصل ذا من الطما * وقد شرقت بالرى فى الماء تنفدع
ولو كانت الارزاق بالخذق كان لى * بهما مشرع وحدى وللناس مشرع

ولكنها الارزاق لا الخزم في الفتى * وان جل يعطيه ولا العجز يمنع
الى الله اشكوا ضيغ في حباله * يحجوع وكتب مرسل يتضلع
ودهر لاهل النقص سلم وصرفه * بشرافه في حرب ذي الفضل مولع
خبيات له من اجد رغم انه * وشعواء من غاراته تتوقع
اذا مد نحوى كفنه قلت كفها * فاني علم ان عدت كيف تتطع
وحسبي صوت واحد يا لاجد * اقل به ناب الخطوب واقرع
ومن كابن اسمعيل الناصر الذي * تذلل له غلب الرقاب وتخضع
خليفة رب العالمين اقامه * يسن لنا في المكرمات ويشرع
ويهدي اليها من اضل سبيلها * ويحفظ من اشرطها ما يضيع
هزير يعد العار اصلاح جسمه * اذا شيب بالافساد في الارض موضع
جها فلوقاحت دماء بفقرة * لها بت ذياب ان تشم واضبع
يطل ويمسى الذيب يعوى من الطوى * ومسرحة الحدور للشاء مرتع
اذا مد ناس نحوها الطرف رده * خيال سنان بين عينيه للتع
تري رسل الاملاك من كل وجهة * قياما على ابوابه تتضرع
فذا كتبه مقبولة ومليكه * يحجب وذاني وجهه الكتب ترجع
ومن جارسولانهم عاد نحوهم * نذير ايربهم ما يراه ويسمع
يعود بما يصحى من السكر ملكه * وينهاه عن ذكر المحال ويردع
ومن خص بالاعراض منهم وجاءه * وعيدك انسى جفنه كيف يجمع
وضافت كضيق السجن عنه بلاده * فاعنده فيها جانيه مضجع
وقد جربوا في الحرب والسلم اجدأ * فافيه الاحين ترضيه مطمع
صدوق اذا ما نوا نوب اذا كبوا * حفيظ اذا حانوا اليهود وضيعوا
نشا في العلا كهلا وظفلا وباضا * وكانت غذاه وهو في المهد يرضع
مدين القوى ارسى من الطود حياه * اذا هب ريح الطيش لا يترزعزع
يدين بان المكرمات فرائض * وحق يؤدي ليس فيها تبرع
فيا ابن سليل الملك يا عنصر العلا * ويامن به يعطى الاله ويمسح
انا الناطم القعد الذي ليس ينبغى * على الجرد الا جيد عليك يوضع
اسرك في نظم وارضيك نائرا * ولي شاهد من هذه ليس يدفع

فأزمانى جامع لاعنائه * بكفى قابيه ولا هو طبع
وماداك من حقى وهذى مدائحي * تقات لها حجب التلويب وترفع

* وقال ايضا يدحه ويحمه على اخذ حصين الحيشى ونزوله زيد سريها *

فى كل يوم عارض لك يملر * خط العدامه الصبح الاجر
البرق فيه البيض والعدالوا * وسحاب وابله العجاج الاكدر
هطلت وروت ارض جبر سمه * فكانهم لما عصوك استملروا
ولقد دعوت بهم لعلك اسم * القوا ابديهم وهم لم يشعروا
انذرتهم يوما وا امانه * فى غيرهم لو كان فيهم مصر
لكسها الاقدار تعنى ان حرت * طرف الصبر ويعمل المذكر
كانت تطن الامر بهلاجر * حتى راوك فهاهم ما انصروا
سالت عليهم ناصوارم والقسا * تلك الاكام ومام فيها العير
وراوا امور الانطاق فهاوا * من هولها الماراوك وكمبروا
واستسلموا الموت حدا واقع * عقرت قوائمه وهذا يقهر
وتعادت فيهم رماحك والسا * هاديك نظمهم وهذى تنثر
والهام تسجد كما صلت بها * وركن يضك والحدود تعمر
وحا امام البيض منهم من نجا * عربان يد رقومه ويحذر
حتى اذاما السيف قصى بحه * منهم دعاهم وهو منهم يقتلر
من كان معرورا بنعة حصه * فلشدا ما اعترت بذلك جبر
فاقل على الصغراء واقطع حصها * عا وفي الخضراء انت محير
لا بد لخضرا عدا من مصرع * ترد الطناحيه الرقاب وتصدر
ان لم يهلها الرمح من رجا حه * فى الجوى يديها السعود فتكسر
عدد وقلل مستطعت همها * مما تعدد يا حيشى اقصر
٧ تمرر بالمر من مستيقظ * وسانه وسانه لا يكر
يدى فيقطر للحيامن وجهه * ما به نار الخروب تسعر
فاحدره مستهاوردم حوفه * فى الحرب وهو على العدا تمر
فالسيف يخشى حده فى غمده * واذا تجرد فالحماة اكر
فمر الملوك والرسول واحد * لى الرسول وكل ملك معز

الفاصر الملك الذي ما فوقه * في الملك الا الواحد المتكبر
 من لا يحد ولا يحد فخاره * والقطران عدده لا يحصر
 بابن الملوك الصيدان كواكب السماء قد طمرت بجالا يظفر
 وتوصلت بالخط منك الى هوى * ما كان قط على فواد يخطر
 ان اصبحت فزيد عندك ضرة * فن الضرائر مادة لا تؤثر
 فاقسم اذا زيد قسمة مصف * ان كنت معها واحد هالانصر
 والحق ان تقضى لها من كل يو * م سنة وبكل شهر اشهر
 ما كان طنريد فيك مانها * تمسى لديك بضرة تنضر
 اعرضت عنها واستعصت وصلها * اخرى وماكل الاحبة تهجر
 وباهلها من قرط وخدامها * فلهم عيون بعدكم لا نظر
 انت الشفاء وهل اعز من الشفاء * عند السقيم وانت روح آخر

وقال ايضا يدحه على لسان بعض اصحابه من علمان السلطان *

يا من سماه لحي نانت ودمي * والله ما اناني صبح عنهم
 وانى لك بالاحلاص في عملي * والود اشهر من نار على علم
 ما اصادق الا من يصادقه * ولا الاثم الا صادق الخدم
 ولا هجمت على ما انت تكرمه * فاقرع السحير اناس الدم
 ولا نعمت ما لا ترضى اندا * ولا جرت به افكارى ولا همى
 ولا هممت ولا حابت متها * لا والدي علم الانسان والقلم
 استعبر الله الا انى رحل * عرت عن شكر ما تولى من المم
 ولست بمن اكفى عن اقل يد * ما قدر شكرى وما يحى وما حدى
 المن الله والسلطان اجمعه * على والعص والتقصير من شبي
 من ذا الذى عك يعيى قلوبه * على رجوت ياركى وماترى
 لا خلق اولى دان ربي الا نام له * من الرى ادمارن بالهم
 ويات وهو المطيع الرمز حرا * يعدنى آتى من راء القدم
 اذ رايت هوانى بعد تكرمتى * وقد سعت قيامى جلة الخدم
 اكاد اتل بعسى ثم يعنى * على نانت ارقى الخلق دارم
 وان ارآك الحسنى ميره * عدالته من السهم والرم

وهون الامران لاعين مبصرة * الاتعرق بين النور والظلم
لا اختشى سرفاتي الهجر من ملك * احكامه كاهما ثبني على الحكم
فيوم هجرتك مثل العام عند فتى * اذا مضى اليوم لم ينضرك فيه عي
يا ايها الملك الفرد الذي انتظمت * له محاسن ملك العرب والعجم
الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل بن علي مالك الامم
الصارم الخدم ابن الصارم الخدم ابن الصارم الخدم بن الصارم الخدم
ارحم فواد محب انت ساكنه * امست تغلبه الاهوى على الضرم
يشكو اليك وقد كنت الرحيم به * ستما وانت الذي تشقى من السقم
ما كنت احسب ان الدهر يفجني * بالنأي والبعد قبل الدفن في الرجم
لكنتي وانق ان سوف تدركني * منكم يد تبدي بالفضل والكرم

✽ وقال ايضا مدهد ✽

ولعت به كبد ر التمد يدو * فيغشى بالضياء وفيه بعد
يقربه اذا باشط ود * ويبعد اذا مازار صد
فما يخلو من الهجران قرب * لديه ولا من الاخلاف وعد
تدان كالتأني ليس يطفي * به من حرق قلب الصب وقد
اذا قال الهوى لا بد منه * اجابته الهوى بل منه بد
لديه الجد من سواي هزل * وعندى الهزل من برحاء جد
فلا انا منه في ياس مريج * ولا طمع له امد يحد
اطلت على صروف الدهر عني * وهمل عتب به صرف يرد
فما حاولت امرا فيه الا * تعرض منه لي خصم الد
فيا زمني اهل هذا اتفاق * فارجو العودام ذامك قصد
لقد اسرفت في تقلل حطي * وزدت امال هذا منك جد
وما عدي اسات الي قصدا * ولا هذي الجباية منك عمد
فذلك ليس يخفى عنه اني * لا جد ابن اسمعيل عبد
لما لم يكن من قبل ملك * يقاربه وليس يكون بعد
يهول جليسه رايا وحكما * ويهت من له نظرون نقد
فخلف امانا له ان لا * يصاح لاجد في الارض ند

وثوب عند فرصته ولكن * جميع زمانه فرص وسعد
 فيما نحصى ولا تحصى الامادى * وقائمه وان شئتم فعدوا
 اذا انقضت يد بالفور سرجا * ليركبه تزلزل منه نجد
 وفضلت الجسوم طباً وسهر * فتلك تحيط ما الاخرى لقد
 فكم هيام مطيرة وساق * وكم كف مطرحة وزند
 هنالك فرخص التلى وتغلو * على المرء الحياة لمن بود
 له جندان من سيف ومال * فكلهما لحاجته معد
 فذا من اذا ما قيل حرب * وذا من اذا ما قيل وفد
 عدت قبيلة ضلت هداها * وفات زعيمها راى ورشد
 اتطلب سيفه والموت عد * وترك سوحه والعيش رغد
 وجعفر فرشبانا مليا * وما يحكى اسمه كذب ورد
 لقد وافى ققضت عليه بجرأ * له بالفضل والاحسان مد
 وراح مطوقا فمما بعيد * من الولد الحلال لمن جمده
 اباد فى الرقاب لها عهد * وثاق لا يحل لمن عقد
 فان شكرت فاطواق وعقد * وان كفرت فافلال وقيد
 وخير القوم احفظهم عهدا * ومالتي لثيم الجد عهد
 اذا كفر الصنيعة شيخ قوم * فلا تحفل به فالشيخ وغد
 وطهر منه ارضاحل فيها * لعلك ترضى من تستجد
 وان تك هفوة منه فسامح * فامن هفوة للرب بد
 واولى من تواليه ولى * واجدر من تغاضى عنه عبد
 وصدرك كالهضاعة وكل * له فى فضله امل وقصد
 وقربك جنة ونواك نار * وسخطك شقوة ورضاك سعد

✽ وقال ايضا يمدحه وهى من محاسن شعره ✽

اذا هارسولى فاسمعوا ما جراه * لقد رانى لما سمعت مقالته
 راته قتالت انت من بعض رساله * قتال نعم قالت فصف لى حاله
 فقال كئيب التلب قالت لجسمه * فقال نحيل من راء رثاله
 قتالت وزدنى حال امانه اراه * فيرر واما ليله لا كرى له

فلما وعت ما قال قالت قتلتك * وان دام هذرا ح لالى ولاله
 ووالله ما فارقتك عن ملالة * ومن ذاك ينما تمل شماله
 ولكن وشاة كثروا فى حديثهم * فبعد القوم احرمونى وصاله
 فان صدقت فيما تقول فالحا * اذا حدث الواشى تسبغ محاله
 واما نامى يوم شد وارحاله * راي الدمع فى عينى فشد رحاله
 فقلت له ارجع قال اسكنت موضعى * عدوى وتدعونى فالى وماله
 الى اين تدعونى ومالك مقلة * تحبف ولاشوق يربحى زواله
 وقلبك قلب كلاكيل قدانى * من الشوق جيش قال بانى اقاله
 فقد بارسولى نحو ليلى وقل لها * فذاك على هذا الجله الاقباله
 فان كان من خوف عليه هجرته * فاكثر ما قد خفت بالهجر ناله
 اعيدى عليه الروح بالوصل ساعه * ويفعل واش بعد ما بدا له
 فما زلت القى مثلها بعد مثلها * فقله قلبى ما اشدا حتماله
 اسالم صرف الدهر وهو محارب * وامسى وحيدا وهو يعي رجاله
 لقد اسرفت فى خمس حظى حوادث * تعد على الانسان ذنبا كما له
 ما طلب نارى من زمانى باحد * من كان ذا ثار كنارى سعى له
 فا اجد بمن يضيق جاره * ولكنه بمن يضيق ماله
 سلوا عن عطاياء خرائن ماله * ولا ترجوها حين تشكون نواله
 فلو لم تفرضا عطاياء لم تبت * تقبل افواه الملوك نعاله
 به فاقعدوا با طالبي المجد والعلا * ولكن بعيدان تنا لو اماناله
 اخو عز مات ايد الله سعيها * وذو سطوات ويل من تنضى له
 فتى لم يضع حزما ولا بات نادما * يلاحظ عقبي الامر لا مثنى له
 وقورا اذا خفت حلوم ذوى النهى * وقد هال خطب قلت لا شئى هاله
 سمعنا باخبار الملوك فلم نجد * لا احدنا ثان يكون مثاله
 ملوك وزنا الالف منهم بواحد * فخصوا ولم تحصى بوزن خصاله
 تسير العطاياء والمنايا امامه * لمن رام جدواه ورام نزاله
 هنيئا لاسماعيل ما بلغ ابنه * من الرتب العليا التى شادهاله
 لقد طال اسمعيل فخرا باحد * والسحب فخرا بالحيا لا انتهى له

اذا ما انتفى نحو الملوك تخاضع * نجوم السماء الزهر في اقبحها له
غته ملوك ستة قد تناسقوا * تناسق منظوم انت اختلا له
فاجدهم فيما علماء احد * يميل مع المعروف حيث اماله
وقاه الله العرش مما يخافه * واكرم مشواء وانم باله

✽ وقال ايضا يدحه وهو في محطة المدار ✽

خذ والى من الا لحاظ انما على عقلي * ولا توقعوني في يد الا عين النجل
قالى على سحر الواحظ من يد * كفا واعطالى موت من قلت قبلي
ومن سحرها من عذبه استرادها * ومن قلت قال اذهبي انت في حلي
رمتي بعينها فلم تخط مقلتي * ولا لذلي شبيى كما لذلي قتلي
فلاذقت ما قد ذقت ساعة فوقت * سهام الهوى تلك الواحظ من اجلي
وعاذلة قامت بليل تلومني * ققلت لها لموشئت اقصرت من عذلي
فربحك في هذا الملام عداوتي * اذا اللوم لا ينسى هواء ولا يسلي
اذا رمت اسلوها تعرض بارق * وهب الصبا التجدي فاستلبا عقلي
فيا من اطالت عمر سقى بهجرها * خذى وذرى وابقى على من القتل
صرمت وما اذنبت جبل مودتي * وجلتني بالبسين ثقلا على ثقلتي
وشردت عن جفنى المنام لتقطعني * على طيفك السارى الطريق الى وصلي
ولم تتركى يا هند للصلح موضعا * رويدك ان الحب يبلى كما يبلى
غدا تحكم الايام بيني وبينها * ولا بد بعد الجور من حاكم عدل
فان عشت كافيت الصدود وان امت * فكم حسرة تحت الثرى لامرئ مثلي
اذا كان هذا وصف فعل احبتي * فلا فرق ما بين المعادين والاهل
وما الى الايام ذنب اعدده * بلى ان لى ذنبا ولكنه فضلى
فان هي لم تغفره عذت بمن له * تقوم صروف الدهر حقا على رجل
من زلزل الارض العريضة باسه * وطبقها بالخل تعدوا وبها رجل
ملك البرايا الناصر الحق احد * سلاة اسمعيل وانظر الى الاصل
تجد محمدا فى الملك اعرق خيمه * وفرعا الى السبع السموات يستعلي
قضى الله ان مجرى القضاء براده * وان يبدل الاعداء من العز والذل
وان يملك الاقصى وان يبلغ المنى * وان لا يجارى فى كمال ولا فضل

تهم بعض الامر فيما تريد * فطفر من فرط السعادة بالكل
 سلوا من ظل يعصو مداده * ويكتب في اكناف اهليه بالفضل
 وخير لم ولت وحلت حصونها * ومنهم رجال فيهم عدد ارم
 لقد جاءهم ما لا يطاق لقاءه * وطجأهم جدوما الجد كالهمز
 راوانه اما القرار او الردا * ضر وافرارا كان شر من القتل
 وكان لهم فيما يقال حشمة * فذلوا وضاحت حرمة المال والاهل
 حشدتهم في قهر حاشد الردى * وما صدع الاحشا كصادعة الشم
 فليت لا سماعيل عيا ترى ابنه * يسراباه اليوم في الاخذ بالدحل
 ويغلب اقواما عليه تغلبوا * ويقتلهم في الحزن طور او في السهل
 ان غاب هذا البيت عنه فهذه * ضراعة قد وضوعفت في سطا الشبل
 ومامات اسمعيل ما عاس احد * فعش الف عام تقتل الجور بالعدل

✽ وقال ايضا يدحه ✽

عيون المهادي سهامك من نحر * قالى على رشي اللوا حط من صبر
 وانق على الصب التيم قلبه * قد راعه ما في الجفون من السحر
 رميتي بعينها فلم تحط مقلتي * وما كنت من الخاطما آخذاً حذري
 وما الحذر من والقضاء اذا جرا * اتى المرء بالقصان من حيث لا يدري
 بنفسى من خوف الوشاة احاجها * الى كسر جفن العين والطر الشزر
 ومن صدقتني في الهوى وصدقنيها * فلم نتعامل بالعرور وبالعدر
 الى مثلها يصبو الخليم صباية * ويسهل مر في كل ذي مركب وعر
 وما هجرتني عن قلبي فالومها * لقد كلمت ما لا نطق من الحجر
 الى الله اشكو ان في القلب لوعة * تغلب احشاء الحب على الحمر
 واجفان عين قد تجافت عن الكرى * فالتقتي الاعلى دمة تجرى
 سلوا الليل ينجر كم دجاء بانتي * ايت سمر الجيم فيه الى العجر
 ابت مقلتي الابجانية الكرى * فواخجلتني هل لي الى الطيف من عذر
 شربت الهوى حتى سكرت وزادني * تباعد من اهواء سكر اعلى سكر
 براني الهوى واستاصل بين مقلتي * فاصبح ملق لست اجري ولا امرى
 فواعجب بالبين يطلب مهجتي * طلاب حقود لا نيام على وتر

ويوسعني جورا والجور دولة * يحى الذكر منها قاتل الجور والقتل
امام الهدى والناصر الملك الذى * باسيافه مدت يد الفتح والنصر
ثبته المعالي حين يحمده احد * ويشمخائف الملك من نخوة الفخر
به التف شمل المجد واجتمع الدى * واصبح عقد الملك منتظم الامر
خليفة رب العالمين على المورى * ونائبه فى الفع الخلق والضر
سعى يافعا سعى الكهول الى العلا * وهو ابن خمس مع وراء من العشر
وسطوته نخشى ونمناه ترتجى * وفى يده ماشا من الفع والضر
اذا اسود وجه الدهر اشرق وجهه * وكان لما عونا على نوب الدهر
ينال من الاعداء ما هو طالب * باسيافه لا بالمكيدة والمكر
ويانف من تدير راي وحيلة * لغير المواضى البيض والاسل السمر
طليق المحيا باسم الثغر عنده * عطايا ملا من وعن بلا شكر
ومثل صلاح الدين من وهب الما * ورد المعالي النافرات الى الوكر
ومن هزم الاعداء وهى جحافل * وقل جيوش العدى زمن الكسر
فمن حاتم الطائي من معن فى الدى * ومن عتر العيسى ومن عمرو فى الكر
فانك سباق الى كل غاية * واين عماد الماء من خضرم البحر
اذا اقتخر الطائي نحر عشاره * فتمرك فى بحر الالوف من التبر
وان فرعن صمصام عتر قرنه * فكلم من جيوش عك فرت من الذعر
وما انت الا العيث عم بوبله * معانى اربوع الامرات مع التفر
ولم تحجب بلدة دون بادة * ولا خص قطرادون اخر بالقطر
فخف سيل حدوا كفه فهو مفرق * نطل الرواسى منه تسبح فى بحر
بلقضا به من دهر ما نريده * من العم اللاتى شعت علة الصدر
فحين نقول الحمد لله دائما * ولسانؤدى واجب الحمد والشكر

✽ وقال ايضا يدحه ويهيه بعيد العطر ✽

ليوم مك والاقال يجرى * احب الى المورى من الف سهر
وكل ليالى فى الدهر صارت * بيمك فى المورى ليلا قدر
لعمري ان وما طل يعرى * اليك اليوم سيد كل دهر
تسابق نحوك الاعياد شوقا * ويدر فى لقائك كل بدر

فمن يظفر من الاعياد يوما * بقربك نال فخرا اى فخر
 وهذا اليوم ابرك كل يوم * به هنى وايمن كل فطر
 اتاك مهتأ وانا بشيرا * اليك بطول عافية وعمر
 فاصبح قد رقاشا عظيما * ونال رفيع منزلة وذكر
 مشين لانجسه من كل فح * بحائب كل ذى بروج
 اقب شعائر الاسلام فيه * بتقوى الله فى سروجهم
 قاضيت حق الله فيه * ولا فرطت فى خير واجر
 خرجت الى المصلى مستظلا * للملك قاهر وعظيم امر
 وحولك فلق سد القيا فى * وعم الارض من سهل ووعر
 والسوية وعقد مستمد * ورايات خفقن بريح نصر
 كالك فى جبال من حديد * تلاطم فوقها امواج بحر
 وقد سطح العجاج سماءا نارت * سمائب قسطل فى الجو كدر
 فحين بدوت مبسما تجلت * قساطله واشرق كل قطر
 وحار الناطرون اليك فيما * يحير كل ذى نظر وفكر
 راوملكا يهول وعظم شان * بحسن تواضع من دون كبر
 ووجها مشرق الاقطار يبدو * فينجل من سناه كل بدر
 يسر الناطرين اذ انجلي * بنور لطافة وضياء بشر
 له فى كل طوق الف نعماء * بها استقصى مودة كل حبر
 وما يحلو بعينك مثل وجه * حباك بفضل احسان وير
 وان الناصر الملك الرجا * لقاء لقاء يسر بعد عسر
 صلاح الدين احمد من تعالى * عن الاكفاء فى بدو وحضر
 له شرف واخلاق كرام * تسر كانها نسيوات خمر
 فيا ابن الساقين الى العالى * ووارث كل مكرمة وفخر
 قايل ندائك بحرى السحب فيه * فكيف ترى يكون لديه شكرى
 وما يحصى صفاتك من رواها * وهل يحصى عديد حصى وقطر
 ففى عيشا يسره البرايا * وتنسنى فيه غلة كل صدر

✽ وقال ايضا مدحه ✽

عندى لوالد اجد ولاجد * من بها امثلاث من العليا يدى
 لاغروان نلت السما بصنايع * هذا يقيمها وذلك المبتدى
 اناغرس اسمعيل لكن نبعى * لم ترك الا فى خلافة اجد
 عرفت عوارفه قنای فلم تزل * نعم تراوحنى واخرى تغدى
 من ابن لى حق يوفى شكرها * نقد الثناء وحقها لم ينفد
 فضحت مكارمه القريض فلم تنطق * مدحانوا فيها جرأ عن يد
 ياواردین حياضه ان المسا * بين الصدور وبين ذاك المورد
 فردوا فما ذل السؤال ببابه * يخشى ولا تطويل عمر الموعد
 هذا الذى ان تسئلوا اغناكم * فضلا والاتسئلوه يتدى
 لآخر الا فى عطاء فانه * فيه العيم وفيه كسب السود
 فاذا اتتك اليوم منه عطية * فارق قدوم الضعف منها فى غد
 ملك اذا هز القناة تسددت * فى الارض اسد الحرب اى تد
 ماضى الشكبة للحسام المتضى * فضل لديه على الحسام المهد
 لا يستنيم عن الدحول ولا يرى * الامتابة العدو الابد
 ويرى الحياة لحازم فى موته * بين الصوارم والقتل المتقصد
 من ذات جدب بالسلامة نفسه * بلقا طبال بدمة لم تعقد
 لولا القضا الاجال من اعدائه * ما صادموا وهى الزجاج بجلمد
 لاتدن من تلك الطبيا ان الردى * معها يحجور على الفوس ويعتدى
 قاربا نفسك ابعج من سطواتها * ان السلامة فى لروم المسجد
 اما دوال مما اءك بانها * هلكت وان هى لم تكن فكان قد
 انيت عمها انها قد افسدت * لكن غير حياتها لم تفسد
 امطر عليها الخيل تمطريرة * وارق علمها بالسيوف وارعد
 واجرى الدما فى الله من اعدائه * واضرب بكل مقف ومهد
 واسبق منهم من تخير من بقى * عن مصى واشهر حسامك واعد
 واداسرت مست عن متجور * تمل امرءا لا يجبر النى باليد
 يا ناصر الاسلام يا سلطانسه * يا اس المهد يا صلاح العبد
 دهرى بخا صنى فصالح دينا * راكف بحس الراى كفى المتدى

وازجره أنى فى جوارك يتقمع * عنى وقم فى نصر عبدك واقعد
فاذاراك مشرا فى نصرى * ترك العامى واهدت يده يدى
انا عبد اجد يا زمان وجاره * فسلام يادهرى قليل تهدي
انا آمن منه بعضى ذمة * عندى لوالد اجد ولا جد

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

ابى الله ان يشقى بنصحك ناصح * ويعضى سدى فضل القنى وهوناصح
ورايك صبح يظهر الحق نوره * عيانا وليل الشك اسود جنانح
سعى بى عدوانا رجال تعاضدوا * فزور واشبهم وكثر كاشح
وهما بسد الباب بينى وبينكم * ولم يعلموا باباله انت فانح
بليت بهم ان ارضهم خفت سخطكم * وان سخطوا فالسر غادورائح
رجعت وخفوا ان وزنت حديثا * كذلك ميزان النصيحة راجح
اضعت لهم حقا لخط حقوقكم * وذلك امر اوجبته الناصح
ولوا نصفوا ما واخذونى بذنبهم * فساخاتن فيما تولاه رايح
ابى الله ان التاكم وصحيفتى * مسودة تقرا فبده والفضائح
حفظتكم فى الغيب والله عالم * بما تنطوى منى عليه الجوايح
ولا حلت عن عهدى ولا انا حائل * ولو شهرت منهم على الصفايح
سيظهر ما اخفى وبخفيه حاسدى * ويهلم ابن المضمرات الصبايح
ولى مطلب غير الذى تطلبونه * ومرما تخطاه النفوس الشبايح
واهون ما التى اذا كنت راضيا * اذا هم وتلك المنكرات القبايح
بنفسى قلبا منك بالحلم مترما * اذا اضطربت فى المشكلات الجوارح
ملا الله ذاك القلب نورا وحكمة * فان به تكفى الخطوب القوادح
فما يستحق الحمد من دون اجد * ملك اذا عد الملوك الجحاجح
واى ملك مثل اجد حلمه * وهل يستوى البحران عذب ومالح
وهل كابن اسمعيل الملك الذى * اقامله بالرزق كانت مفايح
فنا السيل من تلك النمامة فائض * وذا البدر من تلك المطالع لاغ
فيا اصر الاسلام يا من جلا العما * بارائه والحق اليلج واصح
اغض حاسدى وارفع مكلى قريبا * يسرك منى حادم لك ناصح

سأعقب من بعدى وانسى بمن مضى * متى تصطنعنى فالسجيا مراحم
جزيت جزاء المحسنين عن الورى * فاذلت تخفى دونهم وتكافح
وما زلت ذالطف وعطف عليهم * وما زال عيش الكل عندك صالح

❀ وقال ايضا بدحه ❀

الى كم عذاب دائم وعتاب ❀ ورسل وما يبدو اليى خواب
على غير ذنب كان منى هجركم ❀ ولو كان ذنب كان منه مثاب
هبوا الى لوجه الله ما فى نفوسكم ❀ على قى جبر القلوب ثواب
ولا تسمعوا قول الوشاة فانه ❀ وحاشا كم ان تسمعه كذاب
ارادوا عذابى فى هواكم وقتنى ❀ وما الحب الا فتنة وعذاب
بحقكم يا هاجرين تداركوا ❀ عمارة جمى اليوم فهو خراب
ولا تشتموا بنى عاذلين هجرتهم ❀ على كونهم ذموا الغرام وعابوا
راوا اما اقسى فيه فاستبقوا الهوى ❀ لاجلى وقالوا الزهد فيه صواب
وانى لارجو ان افوز بعطفكم ❀ واخبرهم انى ظفرت وخابوا
فيا من اصعب لا تزال جفونه ❀ نصب دموعا بالدماء تشاب
وذى لوعة لا يعرف النوم جفنه ❀ ولا اقتلعت للدمع منه سحاب
يسائل عنكم وهو يبدى تجلدا ❀ ونصرعه الاشواق حن يحاب
فيا ليت شعرى كيف يملك عقله ❀ اذا جاءه بمن يحب كتاب
مساكين اهل الحب حتى عقولهم ❀ يخاف عليها ضيعة وذهاب
محبتهم فى كل يوم جديدة ❀ واحبابهم طول الزمان غضاب
وما حسبه فى الهوى جاء ناقصا ❀ فليس بقى للعاشقين حساب
فلو الهموار شدا ولا ذوا باجد ❀ لنل لهم صعب ولذ جناب
بذى الفتكات البيض والضميم الذى ❀ له البيض ظفر والفواصل ناب
صلاح البرايا الناصر الحق اجد ❀ اذا خذل الحق المين صحاب
جواد اذا اهللت سحائب حوده ❀ بدالك شئ من نداه بحساب
ففى كل جزء من انامل كفه ❀ بحار من الاندالهن عباب
اخو عزمة لا تنقى سطواتها ❀ يصيب اذا ثارت وليس يصاب
وذو سطوات لا يبالي اذا عدا ❀ از مجر ليث ام اطن ذباب

خفى بذب الكيد يعمل رايه * فيمضى وهل يحطى الرمي شهاب
 له فكر بين القيوب يديرها * فيرفع ستر دونها وحجاب
 له الراية البيضاء سير امامها * من النصر والفتح المين نصاب
 له هزة عند المدح وضحكة * تباشرها قبل الرعاب رعاب
 فيا بسط المعروف يامن نواله * مناديه من اقصى المكان يحاب
 اذا سدن راجيك باب بداله * بفضلك باب لا يسد وباب
 وعادتك ان تجبروا من كسرتم * فيعتاض من معروفكم ويثاب
 ولى فيك عافوتوه اعاضه * وافت لمثلى موثل وماب
 فكم حادث واقاد عوثكم له * ولانت خطوط منه وهى صعب
 فحس سالما مادامت الارض غائما * لباسك فيها صحة وشباب

وقال ايضا جده *

الحمد لله جنداً ليس يحصيه * هذا الزمان الذى كنا نرجيه
 عشنا اليه فشاهدنا باعيننا * محاسن الدولة الغرا التى فيه
 وعاددت اوجه الايام بعجتها * بملك احد اذ شهدت مبابه
 الناصر الملك الميمون طائره * من ليس ملك على الدنيا يكافيه
 لقد اسفت لاخوان لنا سقوا * وعيشنا الفس لم تنطف مجانيه
 مضوا ولم تاتخذ الايام زيتها * ولا جرى الماء منها فى مجاريه
 ياليت اهيئهم بعد الممات ترى * كرامة نحن فيها من اباديه
 لقد ملا الارض عدلا بعدهم ملك * لاشئ غير رضى الرحمن يرضيه
 وانما جددت من بعد ما سلفت * قد البست الباسا ليس نليله
 وكف ابدى العدا عنا وايدنا * عنهم وامن كلامنا اعاديه
 فالذيب والشاة فى ايامنا صليحا * صلحان فى التعدى عن تعدييه
 وكل يوم لجذواه ونائله * فى ماله غارة شعواء توهيه
 قاله والمعادى منه فى تعب * فلا يسئل واحدا عما يقاسيه
 احاف اعداءه حتى لقد غبطوا * من مات اذ مات لانهشى مواضيه
 كذلك المال لولا السيف يجمعه * كانت عطاياه يوم الجود تغنيه
 محاسن وسجايا فيه قد جعت * خيرا كبيرا فضلا ليس يخطيه

مذهب الطبع زاكى المحتنى يقط * لا تخرج الكلمة العوراء من فيه
 مرا المكاسر صعب حين تقضبه * حلوا الشمائل مهل حين ترضيه
 فليحذرن المعادي منه طارقه * فالسيل بالليل لا ينجو من فاجيه
 وليعصم منه بالتقوى محاربه * فانها منه قبل الاسر تنجيته
 جاف المضاجع مصفى السمع متصب * يجب مسئلة من لا يناديه
 لا يخشى كذبا فى القول مادحه * ولا يرى خيبة فى الصدر راجيه

✽ وقال ايضا مدحه ويهنيه بالظفر باين نجاح ✽

هزال السرور معا قد اتيجان * وننى معاطف ملاة الايمان
 جلت الفتوح على الانام لاحد * بعد الفتوح ذوابل المران
 وطوت حزون الارض بعد سهولها * طى السجل وحزن كل مكان
 وجرا لسعدك خارقات لامرا * فى انها بعناية الرحمن
 جردت سنجرامس فى امرعى * والله جرده لامرئان
 وافا مغير اليس يعلم ما الذى * وافى له حتى التقي الجمعان
 هجم العدو موافقا بقدومه * لشقائه وسعادة السلطان
 لو كان ميعادا لما خلتا هما * فى ذلك المقات يلتقيان
 ولا سراق السمع قد جاؤا الى * رشديغير لذلك الشيطان
 اعجوبة ما قط كان ولا يكون * كمنلها فى سائر الازمان
 لله سر فى علاك وهذه * جاءت لهذا السركا العنوان
 نعم ملا جفئك بهذا واقفا * بالله واشكره على الاحسان
 والى السلاح فان سعدك قد كنى * فاضرب به واطعن وبث بامان
 خذ ما اتتك قد اتتك مواهب * منه بلا كيل ولا ميزان
 لم ترض غير السيف خدنا والظبا * يامن نداه وسيفه اخوان
 يامن اقول وقد علمت بانه * لجبال حير والمداد يعانى
 بين الجبال اليوم بحر ثامن * يجرى جلامدها وبجمر ثانى
 الناصر ابن الاشرف السامى الذرا * ملك الملوك وفارس الفرسان
 كل للملوك لديه حاشى قومه * اضحوا كلقاظ بغير معان
 فضل الملوك على حدائنه سنه * فضل ابن ادم سائر الحيوان

اغنت طلباء الموت عن اعوانه * فغشى باعداء بلا اعوان
وعن الطبيا يقنيه سعد لم يزل * يرعى العدا بنوايب الحدائن
يامن يجير على صروف زمانه * خذلى بثارى من صروف زمان
وضع الجول على نباهة منصبي * وملا يدى لكن من الحرمان
تمسى نعلنى اضاليل النى * منها لطل الوعد واليان
قد اسرفت فى بغض حظى ثم لم * تقنع ببغض الخط والنقصان
مالى اخاف من الزمان وصرفه * وعلام القاء بقلب جبان
هلا استجرت باحد فاجارنى * وشكوت جور صروفه فكفانى
يامن اذا ما قلت غير مما ذق * ادعوا القريض لمدح فأتانى
انى انزه عن سواك مدائحا * لك عن فلان صتها وفلان
لا استبيح الشعر الا فيكم * وبه لغيرك لايقوه لسانى
عندى لكم مدح اذا ما انشدت * هز السرو رمعا قد التيجان

❖ وقال بمدحه ويذكر دخول ابن نجاح مدينة يزيد وقتله فيها ❖

هم انت بخوارق العادات * وبكل معجزة من القنكات
ما هذه لعلاك اول اية * ظهرت بجائتها من الايات
لك كل يوم فى عدو وقعة * ووديعه فى بطن كل فلات
يا وى احق غرقوما مثله * القواما يديهم الى الهلكات
استحسنوا زرع الخلاف وما دروا * ان الحصاد وراء كل نبات
وتها فتوا مثل القراش على الطبيا * ورموا حناجرهم على الشفرات
فقدوا حصيدا للسيوف تكدهم * فتكبه صرما على الهامات
ظنوا القلوب تسل منك اليهم * هيهات تلك خرافة هيهات
انت الحياة فن يميل الى الردى * ويحب بيع حياته بميمات
تؤلول بنى كان اطلع راسه * فحسنته قبل انتهى الغايات
الان طأ طأ كل غرراسه * متواضعا وصحى ذوو السكرات
علموا بانك طود عز شامخ * فى الافق لا يوهيه قرع صفات
قد كان خبط فى الحساب واهله * فى هذه وهم ذوو الغلطات
زعوا بان فتى سينشر دعوة * بين الورى فى هذه الاوقات

السيف اصدق الهبة فاستفنه * بتحريك كيف النجم في الطلبات
 لاتستضي بغير اراء الطبا * فيها استقامت قبله السلوات
 لولا السعادة عرضته لخنقه * يوم اللقاء لطار في الهبوات
 ما كان اطول عمرها من دعوة * لولم يعاجل حبها بيتات
 سكنت اراجيف الكهانة وانجلي * بهلاكه عنهم صدا الشبهات
 الله اكبر ما كان جد قد اتى * ملك ولا ملك كاحد آتى
 الناصر ابن الاشرف ابن الافضل ابن علي المجاهد سيد السادات
 يامن اطال بذى الخلافة باسه * ورقى بها في ارفع الدرجات
 في النفس حاجات وفيك فطانة * تدري بما في النفس من حاجات
 حسي السكوت وقد علت بمن له * همم انت بخوارق العادات

✽ وقال يمدحه على لسان الوزير شهاب الدين احمد بن عمر بن سعيد ✽

ما كان حق محبكم ان يهجرا * ويخص بالاعراض من دين الورى
 تقل الوشاة فكدر واذك الصفا * بالمكروا ختلقوا الحديث المعترى
 نسبوا الي الغدر وادعوا الوفا * لاذاق طعم رضاك ما الاقدرا
 من لي بامر فيه ينكشف الغطا * ليبين ظاهر امرنا والمضرا
 امرى وامرهم وان هم ستروا * ماستر والابد من ان يطهر
 بينى وبينهم وحقك في الوفا * بالعهد ما بين الثريا والثرى
 ماشاهدت عيناى اسجع منهم * واشد اقدا ما عليك واجسرا
 نصبوا العداوة لي جهارا حيث لم * اجعلك عنهم في الحقوق مؤخرا
 وتوعدوني عد كل مبلغ * لاعود عن نصيحي فلم اك مفكرا
 وعلمت ان رضاكم في سخطهم * فانجزت سخطهم ويجرى ماجرا
 ان الحكيم اذا لم يحسمه * داآن مختلفان داوا الاخطرا
 والخدع بمن قد وثقت بنصحه * ذنب يكون اجل من ان يغفرا
 شلت يد الساعى لقد جاز المدى * كذبا وحرف في الخديب وزورا
 واراد ستر نصائحي فكشفت * عما يسود وجهه بين الورى
 هيهات ظن بان يغطى كفه * وجه الصباح وقد اتار واسفرا
 ظنوا بان القول ما قالوا به * جورا وعد لا لانراخ ولا مراما

ونسوا بان وراءهم ملك يرى * في المشكلات رايه ما لا يرى
 يقظ اذا اعترض المقال اعاده * نظرا و اجري الفكر فيه تدبرا
 لا يستمال الى الهوى بخديعة * كلا ولا يجي بخطب ان عرا
 ملك ازمة امره يمينه * ماباع فيهن الشير ولا اشترى
 الناصر الدين الخفيف بسيفه * وابن المهد للوك المغنمرا
 اسما للورى فرما وازكى مختدا * واجل سابقة واحكم مشرا
 هل تطمع الدنيا باخر مثله * هيهات ذاك ييا لها لن يخطرا
 بهر القول بهاؤه وكاله * فضلا وحق لئله ان يهرا
 اشدد بعروته يدك اذا عرا * خطب فعروته الوثيقة في العرا
 لا تغتر بسواه فيما يدعى * فالصيد كل الصيد في جوف العرا
 قالوا ارضا واستطه تنح قاننا * نرضيه عنك وان قسى وتنرا
 قالوا وان اسخطتنا لم تتفع * برضاه عنك وان بلغت به الذرا
 هاتيك دعواهم وقد جرتها * فوجدت ما قالوه قول معترا

﴿ وقال ايضا يحده على لسانه ﴾

قابل لكم نفسى وان كثرت عدى * اذا لم اجد عن بذل نفسى من بد
 اجود بها من غير من عليكم * واقدم في مرضاتكم بالفاجهدى
 فاني في قوم اذارمت نصيهم * اكن كالذى يستمخص الماء للزبد
 احاول صدق من فتى غير صادق * واطلب ودامن فتى غير ذى ود
 اذا ما سد دنان من فتى باب مطمع * اتانا بابواب تجل عن السد
 فياليت تحذومى فدتى جوارحى * يرى ما افاسى وهومنه على بعد
 فوالله ما اشكو عدوى وحده * وانى لاشك من عدوى ومن جندى
 فذا طالب مال وذا طالب دمي * فاطرح نفسى في المهالك من عمد
 فاقفها بين المايا وقد دنت * واولها قبلى واخرها بعدى
 ايت ادارى صميتى خوف مكرهم * واصبح من حرب الاعادى على وعد
 وانوى الثانى ثم اخشى ملاكمهم * فاقدم اقدام الهزبر على قصد
 فياليت شعرى ما يقول حواسدى * اهل قدر ثواهم بقاء على العهد
 اظن عدوى قدرنى لى قدرنى * ورق لى القاسى من الحجر الصلد

ومالي خوف الموت والموت لازم * وخوفي ان احبب ويستهنوا بى
وللموت خير لفتى من حياته * ومن عيشة ليست بخجعة القصد
هنيئالهم ناموا ديك بغبطة * وبت لدا لاعداء منفردا وحدى
يسامرنى من لاجب لقاءه * فيوسعنى مدحا واوسع رفدى
ويحلف ايمانا واعلم حبها * فشأنى ان اجدى عليه ولا يجدى
لعل صلاح الدين تعديه * يعوضنى بالتقرب منه عن البعد
فقال خيرا نازح عن جنبه * ولاخاف ضيرا نازل منه فى سعد

وقال يسدحه بهذه القصيدة العجيبة

ان له فرط غرام واسا * حتى صبا وهو مشيب قداس
والتمت الالما اليه لفته * لو صادفته وهو ميت لافنت
بطلمعة زادت على الشمس سا * تجرى بكل فى الهوى مس
ظي ملاقلي هموما وشجا * وما قضى لى اربا ولا شجى
عن مثل عقد الدر يفترفا * ان لم يعم فى حبه مثلى مس
افديه كم عقل لكهل وقتى * اذ هله ذاك الحيا وقتى
ابده وجدا ويبدى وحرأ * وكلما استرضى تابا وحرن
هاجرته ازداد هجرى ولعا * راسله فبب رسل ولعا
فكم اتقى فى هواه لعبا * وهو مرجح ان هذا لعب
لا يبق لى ولا لص ورا * ملاقة فيه وليس ورعن
قبلته فهل احاف ما عا * وهل لذك الطلم وهو مائن
لولا فتور فى لقاء وسجى * ما اوثق القلب هواه وسجن
ولا تشكيت من الاين وحى * ادا دحى جمع من البيل دحن
صبرت نفسى عذرق لاولا * ودمت وصله فقال لا ولن
بنيك انى معه على سعا * ما لى اعتراض لحطلى من شفن
لى عه ان اعرض فى الارض رها * واجد ما اعنى ولا رهن
الملك الناصر من حسى عطا * كرون واه لى ماوى وعطن
ملك الى العلما اهدى من نطا * ما قر دور وصلها ولا قطن
تضرى اليها فى العلا كل طحا * هيلن لولما حن الشم طحن

كم جبار فضلا بارزا وكامنا * وحل من عقد وكم وكى من
 اذا بدا فى معشرله بدأ * وامهم لم يبق روح فى بدن
 لو قد فت ما شربه من دماً * سيوفه روت ربوعا ودم
 داهية متى تصادف ذادها * يهلك من داهنه وما دهن
 لا بطى همته حب رشأ * عن قصدى بقى على العليارشن
 متى تجد منازل ذات خوى * فاجد الخوى واهلها وهاخون
 هو المليك لم يفته سوددا * وفخر اولم يشنه سوددن
 اذا الهوى الهاء عن كسب علا * عصاه فى الحالين سراو علمن
 لا بوثرن عجزا على الحرن وطا * ولا على القرية ن هم وطن
 خائفة قد ادل السى ساي * والخوف امنأو الحروبات هدن
 نضضى على الخلق عطاياه لها * اذا سلوك الارض ظنت بالهن
 مواهب ليست خسا ولا زكى * دل كالحصا فليس بحصيا زكن
 وفوده مل الجميع فى مي * يعطونه جدا ويعطيهم من
 من ياقه ياق من الفرق ابا * برالذاك عنده الوفدان
 فاسكن اذا قضيت منه منسكا * فاكرم الوفد عليه من سكن
 ان لم تيد من الزمان مرتكا * فاركن اليه فهو من المرتكن
 مد سادر كن المجد لم يخشوها * ولا اعتراه حورولا وهى
 ياملكا كالبحر ان قاض جدا * ازرى بكسرى فارس وذن جدن
 هل لك فى استدرالك عبد ذى جأ * لا كالحيا كاد يوازي فى جن
 صيره الدهر عصا بلالجا * ولم تفده فطنة ولا حى
 علامن العار اذا راح سدى * ولم تصد حجب ولا سدى
 بقيت للملك تنابلا فاما * ما غردت قرية على فم

✽ وقال ايضا دحه ✽

ماجود راحتك والابواء * ان هطلت سمحها سواء
 انت تبيود بالكبير باسماء * والبيت جود سمحه بكاء
 من قاس بالبحر ذاك عامدا * بجبهته ليس به خفاء
 دل يسوى البراء ذنا ذعب * فيض العاقى وهذا ماء

يفديك من امسى به عطفه * مدح ولا يجدى به الرقاء
 كم هزة عند التنا لاجد * يعرف في نشواتها السقاء
 وكم على عطاء جادت حيل * نال بها الطالب ما يشاء
 ينخدع الكريم ان حادته * تغايبا ذلك لاغباء
 مولاي تلك الصدقات التي * لعبكم غنت بها النعماء
 تشاهدوا بانها ما كانت العام هنا وذلك افتراء
 ماسوى الله وانت ساهد * وافى اليهم منك ابتداء
 وسلمو هالي واليوم انكروا * والحكم ما يحكم والقطاء
 وقال رب العرش ما تحذره * ولانق سطوتك الاعداء

✽ وقال ايضا يدحه ✽

كذا فليكن سعي الماوك الى المجد * فاساد من لم يكسب الجداجد
 وهل حركات ملها نجر الورى * لما فى محياك الكريم من السعد
 نهضت وقد طال انتظار وسوفت * فتوح باساعف وما طلن فى الوعد
 فحرد عرما كالقضاء ادا مضى * وقلت كداميلوا عن الاسد الورد
 فلو وكت حاجاتها الاسد فى الشرى * الى غيرها ما عمضت هم الاسر
 ولما اعتلقت الرمح اججم تقدم * وايقن ان الامر آل الى الجد
 وان مواضيك الرئافى طوالع * عليه الى مواء للاجل المردى
 وما جهلوا قدام سطاك واخذها * وانك للخسيتى فى القرب والبعد
 ولكن ذباب السيف اعظم هية * اذا كان مساو لامن السيف فى العمد
 خرجت امام الجيس والصرم قبل * وحولك اسد يطعم الموت كالشهد
 جبال حديد لو صدمت بصدورها * جبال شروور الشم اصبحن كالوهد
 وقد خفت راياتك البيض فوقها * خفوق قلوب هن منها على وعد
 وكادت تميد الارض منها بفلق * يشد على الرمح الطريق الى القصد
 فماتك . مذيمت مواء انه * فريسة اطراف المنقعة المارد
 وضافت عليه الارض ذراعا بوسها * وحامت عليه بالردى قصب النهدي
 ومكن من قطر وشم سواخ * تطاها كايطا الفنى شمل الرد
 فلوسته فضلا وعوا ومدة * وانك اهل الفصل والمن والاد

اذا ملك الحرام كان مذنباً * قدرته تنسى وتذهب بالحقد
 فقد كنت بالاعراض عنهم عززتهم * وما ينبغي رفع العصا عن قضا العبد
 بنفسى ايا العباس اقدى ولم اجد * بنفسى الا وهى اكرم ما عندي
 واجد هذا للورى مثل اجد * صوارمه تهدي القواة الى الرشيد
 هو الناصر الدين الخفيف بسيفه * ومحبي نداء قد كان في ظلم الحمد
 له الحسب ازاكى له الملك والعلا * خليفته رب العرش في الحل والعقد
 تهن سيوفاً ما تجف من الدما * وتزجر خيلاً ما تعرى عن اللبد
 يحور على اعدائه حكم سبغه * ولما جار حكماً في البرايا عن القصد
 له كل يوم فخر يستجده * ولا ينبغي الا تجاوزة الحد
 اذا هو ابدا اليوم فضلاً فبق بان * بعيد غدا منه باضعاف ايدي

❦ وقال ايضا يدحه هذه الايات ❦

تصرف في عبيدك كيف شئت * فانا قدر ضيتا مارضيتا
 ودم في الف عافية ونما * فحن بالف خير ما بقيت
 حفظت صنع اسمعيل فينا * فاضيعت فيه ولا نسيها
 وعاب على صائعه البيا * فاسمعيل حيان يموتا

❦ وقال ايضا يدحه ويهنيه تمام عمارة داره يريد ❦

بالسعد دار نجم هذا الدار * والنعم التلويلة الاعمار
 فليشر النار فيها بالرضا * والجمع في الاراد والاصدار
 ناظرة عين السعد نحوها * فاصرة اكرم بهامن دار
 تسافر الاحاط في ارجائها * فتسنى حائرة الافكار
 بهوى ورواق رائق * ومجلس كالملك السدوار
 كما على عقود * عقود عقبان على ابتكار
 وركبة صخا ورق ماؤها * يفيض من مر السيم الجاوى
 تستخدم السير لها فاؤها * مرتب لها على الاطيار
 اما تراها فوقها عواكفا * كل يصب الماء من مقسار
 ان قال شيعى يست افواشها * او قال فيصى فضن كالانهار

وساحة حفت بها مناظر * منظرها يخلو صدا الابصار
 رق هواها وجرى نسيها * ولباب فيها الليل بالسمار
 حل بها التوفيق حين حلها * فالتقى فيها على مقدار
 واتهمرت ضحب المسرات بها * عليه مثل الوابل المدرار
 وكل يوم ركب نعمها طارق * وكل يوم وفد بشرطاري
 سعادة. تفرق كل عادة * وهمة تمضي مضى الاقدار
 بهم بالشئ البعيد كونه * فينفضي كالبحر بالابصار
 اسرع مأم انا القصر الذي * كل القصور عنه في اقصار
 فهل سمعتم ان قصرا شاعنا * بيني باسبوع مدا الاعمار
 الملك لله فهذا خبر * يكتب في غرائب الاخبار
 ما ذاك الاقدرة ومدد * من الاله الواحد القهار
 واعجب من الاسراع لاتقارده * بحسنه في اعين النظار
 من يكن الله ولي عونه * فن يحاربه الى مضمار
 واسئل الله دوام ملكه * في نعم صفت من الاكدار

❖ وكان قد حصل على رعية لح بعض جور من احد المتولين بتلك الجهة فقال
 شيخنا يمدح السلطان ويستعطف حاطره لهم ويشكولهم من ذلك المتولى ❖

يا نائب الله في الدنيا ومن فيها ❖ وسيفه والحامي دون اهلها
 ويا خليفته الرضى خليفته ❖ راج رضى الله عنه حين يرضيها
 اذا نزلت بارض او مرت بها ❖ وان ترحلت عدل منك يحبها
 عودت نفسك تقربك الكروب وهل ❖ شئ كنفر يحبها عن يقاسمها
 رعية لك في لح بصرت بهم ❖ لهم وجوه نقاها ظاهر فيها
 تنداحيا وتحميها سكيتهما ❖ عن التكلم فيما ليس يعنيها
 يشكون من كاتب يغري بسلبهم ❖ نعماء انت بحمد الله كاسيها
 وحق نعماك ان تبقى مائرها ❖ لقائل رحم الرحمن منشيها
 فردد خائبا عنهم وردهم ❖ بما يدوم تناء في ذرايها

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

ملك العصر
 اجد الناصر
 صه سواه
 الرقاب
 بجلي
 لسان
 ومان
 لواء
 ركب
 بوال صلاح الدين يوم المواه

[illegible]

* وقال ايضا جده ليلة ثلاث وعشرين رمضان سنة عشرو ثمان مائة *
 خذ واحطكم بها الى مطلع العجر * قد اسعفتكم بالقبيلة القدر
 ولا تخدعوا عن ليلة قد نزلت * بارجاتها الاملاك والروح بالامر
 فردة هذا العام في الفضل شهركم * وليتكم فاستشروا زبدة الشهر
 وخير ملك الشرق والعرب اجد * واياكم في ملكه زبدة الدهر
 واتم نجوم الارض ملتم به السما * وشاد لكم فيها بيوتا من العنبر
 واطلعكم في سموات محده * بنجوم اندافها بحياه كالبدر
 واحيا بالي الصوم مكتم بعتبة * ميبس فيها للصاوة وللذكر
 وقدم سعيا صالحا قد شهدتم * على محمد مرسل في الهدى والشكر
 وفي كل عام مدح فصل نعمة * عليكم واكراما نوع من البر
 مضى الشهر بيني عايه بالخير كاهن * واياه بالآخر منقلة الظهر
 هبنا لكم هذا المقام على التقايم * رعيتكم به عن الله والهمج
 فباحا معا شمل البردى برحاله * على الطاعة اسرنا لاسه والصر
 لعمري لقد اكرمت شهر اكرمكم به * وعطيتكم حتى سبي عنه السمدر
 ولم ترض بالتمليم من حرمانه * له من السي التليل والالبر
 حريت حرآء المحسين عن الهدى * قد ردتهم قدرا حليلا على قدر
 وعن امة مارلت تحطم دونها * بصدور مواصي الهدى والاسل والسر
 وتدفع عن اموالها وحرثها * بصر وطس في الحماجر والبر
 ورعرت بالاعد الصياصير به * بسر القوا السريد مع بالبر
 الى ان تركت الاسد منهم بالبا * ملق رلا نودد والسكر
 ورمحك مصوب بكل حارة * وبين يسي من ساري البر والبحر
 وحك موقوف على النص والما * ولا سيما ان حردت والدماحر
 تعاقب اصلاحا وتعطي ترعا * وتعدى ابادك المقل من المرى
 فلا من الا ان سيعل تنق * ولا رزق الا ان حودل كالعمر
 اتيت اكنهآ بالحدود وكرها * وتاب من حسن واهلها ماد كرى
 وما سب الانسار الادالة * وادال الخير بها مائة الفجر
 وانت ان اسميل والمثل الذي * اودنه في المال مكررا الدهر

تملكتم والدهر تفل قد بكم * الى اليوم من عهد التباة الغر
وقت بامرا عجز الدهر كونه * قيام مطاع القول متبع الامر
ومدحك مفروض على كل حسم * وهذا اذا فرضي سلمت من الوزر
فذلك ماوك لانتهش لدحة * ولا ترتجي يوما لنائبة الدهر
فش وابق عجز الدهر حتى اذا فني * اتي بعده عصر فشت مدا العصر

✽ وقال ايضا يدحه ✽

كل الملوك وجملة الخلفاء * تبيع لرب الزاية البيضاء
الناصر الملك الذي نشرت به * عنبات رايات على الجوزاء
عقدت له ايدي السعد لواءها * فأتى بحمد الله خير لواء
ما نزل يخفق وسبها في موكب * الاخفقن فرائض الاعداء
والنصر والفتح المبين امامها * في كل معترك ويوم لقاء
لازلت ترفع كل يوم راية * منشورة لامجد والعلواء
فاستقبل البسرى ونل ما تشتهي * من كل ما اغيا على الخلفاء

✽ وقال ايضا يدحه ✽

قناة العز في تلك الرماح * وبين مضارب البيض الصفاح
ومن طلب العالي بالعواني * اقامته على درك النجاح
وما خطب العلا بالسيف كفو * فكان سنواه اولى بالنكاح
نكاح لاشهادة فيه ترضى * بغير المشرفية والرماح
ملاك ملاكه مع الاغادي * وسبع العرس فيه دم الجراح
ومن رام العلا فليس فيها * كمشى الناصر الملك السباح
قولى ما عناه ولم يقله * عداة الحرب ابطل الكفاح
بعزم كالقضا المحتوم ماض * يرد بواعث القدر المتاح
وان العزم اقتل للاغادي * وامضى ما يكون من السلاح
ظوى بنحوه بلد الاغادي * كطى صحيفة رفعت براح
وصبح نفعها وادي زيد * فحل باهلها سوء الصباح
واهدت لابن مهدي البلايا * وقد سمحت لابه على سباح

وما بعد يبعدان عليها * ففرشت بهالاجتاح
وما الضميرى حين بهم شئ * فيذكر في فساد اوصلاح
تعدى بطوره المسكين جهلا * وابدى وجد مرفوع وقاح
واقف كسبه في غير شئ * وكسب ايه في علل الاداح
قد امسى يديديه حزنا * على صرف المنقشة الصباح
خلت عنبايده فان بكاه * فليس عليه فيها من جناح
يذكره بها عهد قديم * وكذ في الغدو وفي الروح
وما اجتمعت له وايد الا * بتقير واخلاق شجاع
يهون المال قدرا * عند ملك * بجوده بصدر ذى انشراح
تجوده يدنجي اليها * خراج الارض من كل النواح
يهز الجود عطفه فيسخر * ويذله بشوق وارتياح
قد اصحاء من سكر الا ماني * عزيمه ضيغم وافي السلاح
وبان له وقد اصغى استماعا * مزيات الصنيل على النباح
ولما شم ريح الموت اضحى * يرسل في الرضى والاصطراح
اذا سمعت به الاعداء طارت * لذكراه باجنحة الرياح
كريم لا ترال له عطاء * تنادى الوفدى على السماح
عروسا من بنات العكر زفت * اليك بملك عقد لا سماح
من الغيد الحسان اتك تزهو * ليتهجتها على اللكن النباح
فتابلها بوجهك فهو وجه * يفتى بهاؤه وجه الصباح

﴿ وتال ايضا يد حد ﴾

اقرت رؤسا في النزهه الرسل * وعذى الهدايا والتلطف والبذل
وما لملك منك درع يصونه * ولا مغر الا التصرع والبذل
وليس لاسد دون اسد مزية * اذا لم يدبر امر احد اسماعل
قل لابن قطب الدين انت الذى جا * على نفسه ذوا ووقعه الجهل
بدات بحرب لم تكن من رجالها * ولا لك خيل عنك نجى ولا رجل
وحذر العذل ما يرفونه * وسمعك مسدود فانفع العذل
قل استبنت الامرار سلت تبتى * من الصلح امر اكن موضعه قبل

فساوكم فيه واعلاه احد * وجلكم مالا يطاق له حل
قتلتم على كره رضينا بحكمه * ففريقا في الحياة ولا القتل
أما كان في حال بن عجلان عبرة * لمن غره منه الترفق والمهل
تعدا عليه مستجيبرا بركة * وما جاراها في دين ملك الوري حل
فخلاه حتى عم كلا بشيرة * ولا حرم لم يشك منه ولا حل
فلم ير الا * ان يقيم مكانه * رمية لما كان شيته العدل
فذا حسن في مكة ليس عنده * يعلم الوري في الامر عقد ولا حل
ورد على موسى بن عيسى بلاده * وقد خربت حل وقد شئت الشمل
فا هو ذاق بابه وخراجها * يساق اليه ما على ظهر هاتقل
وشعبة في اقصى البلاد وانها * تستام خوفا ان يضام لها كفل
الى بابه تنبى الحكومة بينهم * فيقضى على الباغي قضاء هو الفصل
وما در ديب اذ عصاه وسلم * فليس لام قبل امهما ثكل
وسل حرضا ان شئت عن ترفاتها * وحن من شكت منه الرعية والسبل
ابادهم قتلا واسرا ولم بدع * بها من له رمح مضر ولا نصل
وعن ديس وابا اسلوا كيف قرنا * كما قرت الانثى ليصفها الفحل
وسيرار انما اعطاطت وواسطها * مواعظ تنهى من تزل به الرجل
وتدكانت القواد نجا شاتم * ملوكا لها في ارضا القول والفعل
يحيرون من جان الماوك الجلمهم * ويبدون نصحاء وانه العذروا الختل
وظلوا ابن اسمعيل من اذا جا * عليه القيا في ساقه الماء والطل
قالقوه يسمو الضب صبرا على الظما * ويهدى القطافي البيدان ضلت السبل
فالختم ذكرا جواد وجرهم * واخلي ديار انهم لم نقل تخلو
واوحي قوى التريان من اردن سرد * وارض سهام فهي ممدودة اكل
وصبر فقرا سم غنما وناقلا * ترابا وطينا لا تساك بهارجل
اذا طار عن غور تداكس ارؤس * ومن عنده العيان روعه الحبل
وصدا في ملك الامام رماله * بذالك يد تحميك عنها ولا رجل
زاد ان من الحيرة اخذته * مكانا رقت ما تنمي السبل
في سبيل قداككم شيئا * فيمقد لها دايما ولك الفصل

فأخذ بحصانه فإذا اشتكى * اجتتم بان الأخذ قد كان من قبل
 في الصلح لم يسلم وفي الحرب هكنا * ولوسلت صنعا ما انصدغ الشمل
 ففعلك في ثغر الزمان تبسم * وفي وجهه حسن وفي عينه كل

* ولما غضب السلطان على القاضي شهاب الدين بن معبد عمل
 شيخنا هذه الايات يستعطف له خاطره *

حاشاكم ان تقطعوا صلة الندى * اوتصرفوا علم المعارف اخدا
 هو متبدا بجنباء ابنا جنسه * والله يابى غير رفع المتبدا
 اغريتم الزمن المعاند باسمه * وحذفتوه كانه حرف الندا
 * وسال منه السلطان الملك الناصر ان يعمل له اياتا في وصف العناء فقال *

اشارت من العناء نحوى بحجة * موردة ذات اصفرار وجررة
 تروق بلون بين لونين مثلا * يروقك فجر بين يوم وليلة
 فابصرت ما في الخد في الكف لونه * وفي الكف ما في الخد من لون وجنة
 تمنح اذا عظمت الى القم رقيقة * تقصر عنها كل ريقة نحلة
 ولما حكت خد الحبيب وريقة * تسامت الى وصل الملوك وعزت
 فحسبها منشورة حول احد * بنادق تبر مشرب لون فضة

(وقال ايضا يمدحه حين وصل ولد علي بن الحسام صاحب الشوافي الى جبله الصلح)

قد جاء نصر الله وافتح * والنجم يقفو اثره النجم
 فاحده واشكره فان الدجا * يمحوه من افضاله النجم

* وقال ايضا يمدحه بهذه الايات وهي تقرأ أولا وعرضا *

الملك « الناصر » سلطانيا * سامي الذرا « المدره » مروى الصدا
 النبا صر « ابن الاشرف » المرتجيا * احمد « الحمود » بحر الندا
 سلطاننا « المرتجيا » ذو العلي « ليث الشرا » رب العطا « الجدا
 سامي الذرا » احمد « ليث الشراء » الملك « الناصر » محيي الهدا
 المدره « الحمود » رب العطا « الناصر » السلطان « منى العدا
 مروى الصدا » بحر الندا « الجدا » محيي الهدى « منى العدا » بالردا

❖ وقال ايضا يمدحه على لسان الفقيه ابى بكر بن السناذن خطيب
عدن وكان قد عوض في وظائفه فاعاده السلطان على جميع وظائفه ❖

اما الوشاة به فقد غلوه ❖ ثقلوا فقالوا غير ما علموه
زعم الوشاة بان قلبي قد سلا ❖ كذبوا على قلبي بما زعموه
يارب خذ منهم له واشغلهم ❖ عنه باقسيمهم كما شغلوه
مسكين مغلوب على احبابه ❖ من غير ذنب سابق هجروه
يبكى اذا ذكر الجاوين يده ❖ في شجوه العذال ان عدلوه
شمت الوشاة به فلما عانوا ❖ اثار ما ضلوا به رجوه
ورثوا له وهم الاغادي رجة ❖ يا ويح من يرثاله شانوه
ولقد عذرتهم لعلمي انهم ❖ لولا القضا المحتوم ما غطوه
ما اعظم البلوى على مغري بهم ❖ قطعوه لاسيا وقد وصلوه
يا من بقطعتي وقلبي لم يزل ❖ حسن الطنون علت من ارجوه
ان الذي ارجوه ويحك اجد ❖ وهو الحبيب دعاء من ادعوه
واذا تاخرت الاجابة قلن لي ❖ حسن الطنون الصبر لا يعدوه
فلازمي باب الكرم تعودوا ❖ ان يظفروا بجميع ما طلبوه
لا تياسن من الكريم وعد بعد ❖ للصالحات فانها اهلوه
ياسيد الخلاء دعوة حادم ❖ لك بالدعاء واهله وبنوه
عبث الزمان به وشنت شمله ❖ فاتي الى ابوابكم يشكوه
واقاك مستعد عليه ولم يزل ❖ يشكو اليك من الزمان ذووه
واقام ملتصبا لفضلكم الذي ❖ ماخاب ظنا فيه ملتسوه
ولقد وردت على مناهل جودكم ❖ واذا الرحام بها كما وصفوه
ذا صادر راووهذا وارد ❖ واوارتوى الثقلان ما نرفوه
فاقت والاولاد يتطرونني ❖ من مربين بيوتهم سالوه
عسرون من ولدي ومن اولادهم ❖ خلفي فبا لله ما لقيوه
قدساء حالهم وضاعوا عيلة ❖ يارحمتا للطفل غاب ابوه
يشجى كبيرهم بكاء صغيرهم ❖ فاذا بكى هذا بكى واخوه
ونكادا حنائى نشت حسرة ❖ مهما اعاد حديثهم راووه

ما في يدي ففع ولا لي حيلة * الا صنيعكم الذي ارجوه
يا واضع المعروف في اربابه * انت الملى بدفع ما اتمكوه
قامن على بان تقر عيونهم * واعطف عليهم بالذي قدوه
حتى اراهم اجعين بموقف * يدعون ربهم وقد جدوه
يدعونه لك بالبقا واكفهم * مبسوطة والدمع قد ذرقوه
سيان مدرسة المجاهد والخطابة عدما لي فهو ما اخذوه
واعطف على بهاو عجل واغتم * اجرى وكذب كلما نقلوه
اعطاك ربك ضعف ما سال الوري * منه وضعف ثواب ما اكتسبوه

وقال ايضا يمدحه *

يا من راي مثل ابن تاج الدين * في بيعه وشرائه المغبون
ما ذا بنفسك يا شقي صنعة * اخرجتها من جنة وحيون
اطفئك من نفحات اجدنمة * درت بضرع في لهاك لبون
واستقبلتك بمطر من غادر * مرخ غزالته اجش هتون
فطرت في عطفيك نبيها عندها * نظر المدل وقلت لست بدون
ان انطرتك فانها نعم ايد * يسقى بكاسيها منا ومنون
عظمت لديك فغيرتك وانه * ليعدها من جلة الماعون
اعطا كمالها وانها وظنته * اعطى لانك انت غير مهين
فزعت مخدوما يدا عن طاعة * وظالت اذا قارنت شرقرين
وظنتها كتبناجي ورسائل * فيها الخطاب بشدة وبلين
فاتك لم تبلعك ريقك خيله * تظا الحصون ولا تحين حصون
غررتك ارض طرقها مسدودة * بشوامخ حسن الظهور حزون
قد اهدتك على الوفا ووثقتها * فجهلت واستامنت فيرايين
هيئات حين تلوح طلعت اجد * حانت ولو اعطتك الف عين
سالت عليك الخيل من جنباتها * سيل الاتي اتى بكل طحون
خفاقة الرايات حول منوخ * لا يستعين اذا غزا بمكين
تطل الزماح بطله من ربه * والمرهفات بساعد وعين
صدم الجبال بمنلها من ناسه * واذاق اهلها عذاب الهون

نثار القبار قليل تلك مظلم * فضا من الاغاد صبح يقين
 باس يثيب له الحديد وموقف * شاب الوليد به لسبع سنين
 فوقعت فيما لا تطيق وقومه * يا شعلبا فلباء ليث عرين
 ورايت لامبجا ولا لمجاسوى * ما ترتجى من فضله الممنون
 فوضعت وجهك في التراب مغرا * تلك الحدود لوجهك الميمون
 واهنت نفسك حين صارت ضيعة * ليعزها وبذلت كل مصون
 فترحزحت تلك الصغوف وانعدت * تلك السيوف وفر كل سخين
 بشر السلاح به توقيت الردا * ملق الخضوع وذلة المسكين
 من لم تقومه الملامة فالعصا * من شأنها تقويم كل هجين
 فاجد الهك واستزد من شكره * يا ابن المهد يا صلاح الدين
 الله حسبك اى يوم لم تجدد * نعماء مجددة واية حين
 قد زدته شكرا وزادك انعماء * والشكر للنعماء خير خدين
 انت القتي المخلوق من ماء النداء * والعالمون من الحما المسنون

✽ وقال ايضا مدحه ✽

لم اكثر الواشى المقال وزورا * واطال فيما لا يجوز واقصرا
 ترك الحياء من الاله محاربا * واشاع في اهل الغاف المنكرا
 مسكين سامحه الاله بذنبه * فلقد تقوه بالحديث القسرا
 وسعى ولون كل قبج لم يكن * يا ماجرى من كيد يا ماجرا
 ولقد بليت بفتنة ما فيهم * رجل رشيد يرعى ان ذكر
 مثل السباع كفالك ربك شرهم * ان اظهروا خيرا فشر بضمرا
 قد كان لي ولهم هنالك مجلس * انصفتم فيه ولم اك مقصرا
 اعطيتهم ما لم يكونوا اعطوا * ورضوا وقالوا واجب ان تشكرا
 واخذت منهم بالخطوط شهادة * ورحلت عنهم راضيا مستبشرا
 احضرتهم عند الوزير محمد * قرا وكرر ما قراه وفكرا
 وننى الى تحت الوسادة كفه اليمنى فاخرج ضد ذاك مسطرا
 قالوا كذبتا في الشهادة اولا * والحق خذه من الشهادة اخرا
 عرر رجالا قد اقرؤا انهم * كذبوا ومن يشهد بزور عذرا

هل هذه صفة الرجال ذوى النقا * ابن الحنبل ابن الحياء من الورا
فمكت عنهم واطرحت حديثهم * هجرنا وحق لثله ان يهجرنا
واليوم هذا قد اتوا بكيدة * في غافل يتعون فيه ومادرا
قسمارب العالمين لاحد * ازكى ولاجل من على وجه الثرا
لوقلوا الشكوى لاحد * قالوهم يحصل فى القى ان كثرا
نهضت باعباء الخلافة نفسه * وجى البراباساومديرا
وسعى فلم يك اذسى منبطا * ورمافلم يك حين يرمى مقصرا
ان سالم الاعداء كان موقفا * او حارب الاعداء كان مطفرا

❀ وقال يمدحه ❀

عطف الحبيب وشمت بارقة الرضا * منه واقبل بعد ما قد اعرضا
فاعد فى الروح بعد ذهابها * وجلاهوماضاق بي منها القضا
يا عطفة الخل الحبيب تعاهدى * قلبى العمد فقد وهاؤتعوضا
يا غافلين جنوارضاه ومادروا * مقدار ما يجنون من ذاك الرضا
اذا منكم ادرى فليس لصحة * فى الجسم قدر اعد من لم يرضا
ما احسن الاقبال من بعد الجفا * والذمن عود السرور وقد مضى
انظر الى باز تنتف ريشه * رام النهوض فلم يطق ان ينهضا
عادا تكم ان تجبروا ما تكسروا * فاجبر كسيراهاضه صرف القضا
واذقه طعم رضاك تحبى نفسه * بين النفوس ودعه سيفايتضا
قدم الرضا اهلا به اهلا به * ومضى زمان السخط عبا واتقضا

❀ وقال ايضا يمدحه ❀

من فتى اغطاء موليه المنى * وكفاء ما عناء فدنا
انت اولى الخلق ان توسعه * يا صلاح الدين خدنا ونا
كل يوم لك من رب السما * من لم تحص تملو منا
يعظم الخطب ويطفى فاذا * قيل يا اجد اضحى هينا
انه التوفيق قد اعطيه * انما وجهت ادركت منا
لا تخف فالله مولاك ومن * بك الله وليا امنا

مَتَّ فِي اللَّهِ لَكِي تَصْلُحَ مِنْ * أَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ قِيَامًا حَسَنًا
بَعَثَ لَهُوَالْعَيْشَ بِالْجُدِّ مِنْ * لَمْ يَبْعَ لَهُوَالْبَحْدَ غَبْسًا

❦ وَقَالَ أَيْضًا يَمْجِدْهُ ❦

اَتَشَاوَمَا جَرَدْتَ صَارْمَكَ الْبَشْرَى * فَطَلْنَا وَبَتْنَا نَكْرُ الْجَمْدَ وَالشُّكْرَا
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى لِيَلْقَى مَتُوجَا * إِذَا سَارَسَارَ الرَّعْبَ قَدَامَهُ شَهْرَا
فَدَعَى عَلَى شَرْقِ الْبِلَادِ وَغَرْبَهَا * جِيوشَكَ وَأَمْلَا السَّمَلَ مِنْهُنَّ وَالْوَعْرَا
وَأَنْتَ عَلَى مَا كُنْتَ تَعْتَادُ بِأَقْيَا * مَعَ اللَّهِ لَا تَخْشَى مَلَا وَلَا غَدِيَا
إِذَا رَمْتَ أَرْضَا أَوْ هَمَمْتَ غَارَا * ثَبِّقْنِي أَنْ أَفْتَحَ قَبْلَكَ وَالنَّصْرَا
وَأَنْتَ فِيهَا تَغْسِلُ الْعَارَ بِالْدَمَا * وَلَا تَرْضَى لِلْعَارِ غَيْرَ الدَّمَا طَهْرَا
وَتَأْخُذُ بِالنَّارَاتِ لِلْمَجْدِ وَالْعَلَا * مِنَ الدَّهْرِ أَنْصَافَا إِذَا دَعِيَ أَوْ ثَرَا
هَنْثِلَا لِأَيَّامٍ مَلَكَتْ زَمَانَهَا * وَقَصُرَتْ بِالْأَرْمَاحِ أَطْوَلُهَا سَهْرَا
بِشَآئِرِ تَحْلُوهِنَّ مِنْكَ بِشَآئِرِ * تَسْرُ وَتَنْسِينَا بِأَوَّلِهَا الْآخِرَا
إِذَا رَسَلْنَا أَهْدَيْتَ عَظِيمَ شَارَا * أَتَمْتَ بَعْدَهَا رَسَلًا بِأَمَالِهَا تَرَا
رَمَى سَعْدَكَ الْإِعْدَا بِذَلِّ اعْزَهَمْ * فَمَا أَصْبَحُوا يَنْخَشُونَ قَتْلًا وَلَا أَسْرَا
دَرُوا أَنَّهُ أَمَارِدِي أَوْ مَذَلَّةٌ * فَكُنَا نَوَاجِبُ الْعَيْشِ فِي ذَلَّةٍ أُخْرَى
وَلَا شَيْءٌ خَيْرَ لِقَى مِنْ خُضُوعِهِ * إِذَا لَمْ يَجِدْ كَرَا يَفِيدُ وَلَا فَرَا
وَكَمْ حَسْرَةً لِبَيْضِ وَالسَّمْرِ انْغَدَتْ * وَمَا فَالَقَتْهَا مَا وَلَا وَلَدَتْ فَخْرَا
وَلَا أَذْهَبَتْ الطَّعْنَ غَيْمًا وَلَا شَفَتْ * بِضَرْبِ الطَّلَا وَالْهَامِ مِنْ غَلَّةٍ صَدْرَا
فَقُلْ لِلطَّبَا لَا تَأْكُلِ الْعَمْدَ حَسْرَةً * عَلَى وَقْعَةٍ يَغْتَاضُ عَنْهَا غَدَا عَشْرَا
وَقُلْ لِلْمُلُوكِ الْأَرْضُ نَامُواعِي شَفَا * إِذَا لَمْ تَطِيعُوا أَحَدَا وَاقْبَضُوا الْحِمْرَا
وَلَا يَسْأَلُ مِنَ الْمَرْءِ مَكْمَ حَيَاتِهِ * فَسَيْفُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ يَخْتَصِرُ الْعَمْرَا
خَذُوا حَظْرَكُمْ أَوْ أَوَادِعُوهُ فَلَا رَايَ * إِنْ أَمَهُ ضَبْحَاوَانُ أَخَذَ الْحَذْرَا
فِي أَوَّلِ مَغْرُورٍ بَعْدَ حَصْنِهِ * وَقَدْ أَضْمَرَ الْحَصْنَ الْحَيَاةَ وَالْغَدْرَا
وَحَزَنًا إِلَى عَلِيَّكَ شَوْقًا وَدَلْهَا * عَلَى عَوْرَةِ تَمْطِيكِ مَرَكِبَهَا الْوَعْرَا
كُوَافَتْ قَدْ كَانَتْ حَصُونًا فَاصْبَحَتْ * كَوَاكِبُ وَالْأَطْمَاعُ مِنْ دُونِهَا خَسْرَا
تَذَكَّرَهَا فَوَيْلٌ فَحَسْبُ نَفْسِهِمْ * إِلَيْهَا وَلَكِنْ حَيْبٌ لَا تَنْفَعُ الذِّكْرَى
إِذَا مَسَّ مِنْهَا الْفَرْفَ مَاسِقٌ * إِعَادَتُهُ مِنْ أَعْرَاضِهَا النَّظَرُ الشُّرْرَا

لعمري لقد شيدت منها معاقلا • وضعت لها اما على هامة الشعرا
واطلعت فيها الشمس والبدر غرة • وصيرت من حصباتها الانجم الزهرا
واغلقت ابواب المطامع دونها • فلو يمجتها الريح ما وجدت بحرا
فقد وضعت غلب الرقاب رؤسها • وابعد عند التيه ذواتيه والكبرا
ولم يبق في الاعداء سيف مضرب • رقد وصال الاسلام واجتنبوا الكفرا
فقد عود وسمى العهاد الى الربا • يحود ويطلق من لطاحرها جرا
فلا عيب الايوم عودك نحوها • ولا بشر الايوم تاتي بك البشري

✽ وقال ايضا مدحه ✽

شهود الهوى مني علبني عذول • سهاد ودمع سافح ونحول
وجسم محاه السقم لولا قيده • بداشبح كاطل كاديول
كساني الهوى بعد التعرذلة • وكل عزيز للغرام ذليل
لقد كان لي قلب عروف عن الهوى • وعن كفايه عليه دليل
فغنت له من جائب السجنة نظرة • لشمس صحها في التلوي اول
يصول الهوى مها من صقيه • يجردها طي اغن كميل
فراح بها سكران من حرة الهوى • اقومه العذل وهو عيل
وما ذاق طعم العيس الا نيم • سيض ط تلك الضياء قنيل
احبنا طال العراق فهل لنا • الى الوصل من بعد العراق وصول
نايم فاوفي الصداقة حقها • سوى دمع عيني والصديق قنيل
فخذي بحمد الله بالدمع مختب • ولكن ربع الاصطار محيل
فن لي ندى وجد كوحدي مساع • يقول بسجومة ويقول
متي اسقه كاسا من الدمع مترا • سقاني به حتى بل غليل
تحن الى ارض الخصب جواحي • كماحن ايام الفصال دسيل
وان نسمت ريح الجوب انترضتها • اسائل عكم والدموع سيل
وما صرلو حلموها رساله • اني وهل لال السم رسول
لقد برحت دار ولوشاء احمد • اترها سدا داء ورحيل
فقد ضم نحو الملك ملكا وفسا • ودان حرو جة وسنول
وقاد الى القراد حردا كايها • سلب تماذي فوقها وكهرل

محام بهم نحو المداد فاصحوا * حديثا وشرحا للحديث يطول
 وشد على مور الطريق وقاده * بامواجه فاقاد وهو ذليل
 ولم يبق للعلاء والمجد مطلب * يدور على تحصيله وبحول
 ولا خلفه من للظبا فيه رغبة * ولا من له نفس بهن تسيل
 وما نم الا نافيق وعبيده * وسهب والا اريد وزعول
 ومن ليس ثراء السيوف طعامها * سيوفك لا يهدي لهن هزيل
 عصافير ان تقبض عليهم تموتوا * وان تطرح فالامر فيه جيل
 وحسبهم رعب به قد تغطرت * قلوب وكادت ان تزول عقول
 تقودك العلاء بالله كلها * وصلت مكانا ما اليه سبيل
 وبعبجها منك السهامه والسطا * فتحلف ماكل الرجال فحول
 وياخذها عجب وثيه فتزدرى * سواك وتوليك التناقطيل
 لك القرة القساء والهمة التي * هداها على سقف السماء يطول
 بتيه نرى تمشى بعتيك فوقه * ويسحب للعلاء عليه ذيول
 فلا زلت ترقى ذروة المجد قابضا * على الحمد فردا ما لديك رسل

✽ وقال ايضا مدحه يوم اقبل العيد والشفاليك في النخل ✽

تلاطم بحرجيشه وماجا * لاهوى هيبت شرأفها جا
 وثار فتة صماء مادت * بها وارجت الارض ارنجا جا
 وسمح الببل وبلا واستجاشت * سحائبه على الدنيا عجا جا
 وقد سلكت الى الارواح فيه * من الضرب الطبا سبلا فجا جا
 واحجم كل ليث وحقى تدانى * ليفزع بعدا يغال وعجا جا
 ودارت عند ذلك للننايا * كئوس تنفع المر الا جا جا
 فلما اشتد اكل السيف فيهم * واعيا خطب حديه علا جا
 طلعت وقد تلاحت المواضي * يايدى القوم وامتزجوا امتزا جا
 فمرت به كأنهم طلام * طلعت على جوانبه سرا جا
 وولوا قبل لمح الطرف علما * بان لاستقروا معا جا
 وكلمهم يقول انا المجازى * بشر دونهم وانا المعاجا
 محادر ان رى فله لواذ * بمن النظر استواء واعوجا جا

فلا شلت يدك لقد راينا * يها السد الشرى اقتلبت نجا
 ولولا انهم بسطك ادرى * لرادوا في غوايتهم لجاجا
 ولولا الحرب تطمع مضميها * لكان زئير ضيغها ثواج
 يغربك الجهول وانت طود * فقصم منه بالطود الزجاجا
 ولو عرفوك ما حملوا سيوفا * ولا سمحوا الاسنة والرجاجا
 تحيف على الملوك وهم عناة * فكثرتك في الغيب الحجاجا
 اذا علم الغيظ العجز فيه * فايدي له الفيض انزعاجا
 تبسم يرض هنالك يوم ترضى * على الاعداء وتبتهج ابتهاجا
 وتغلا ارض من امت قبورا * واوجه من نقي منهم شجاجا
 وقد علموا بان الحير باب * قمت وما عرفت به رتاجا
 وانك حين تعضب لا تقاوى * وانك حين ترضى لا تداجا
 لاحد بن اسمعيل عرض * سما قدر النناء به وراجا
 كريم الحيم يشهد كل يوم * بساخه لمكرمة تتاجا
 بصول بقوة خرجت بلين * وذلك خير ما اتخذت مزاجا
 فقد اغت عواليه العالي * وما اقبلت سطاء لمن حاجا
 ينجى في المكارم وهو طلق * واما في سواها لا ينجاجا
 اذا ضاق الحاق فابرجى * فتي بسواه للضييق افراجا
 فابق الله منه البرايا * فتي يهب المدائن والحراجا

✽ وقال ايضا مدحه ✽

عيون بها يجلو طباطبها السحر * فتفعل ما لا تفعل البيض والسمر
 اذا جردتها فاستعدوا من الهوى * لمعترك يفشويه القتل والاسمر
 وياخذ اسلاب العقول به الرنا * كما اخذت اسلاب سار بها الخمر
 فيا معشر العشاق مهلا عن الابا * فاييس لكم في قتل انفسكم عذر
 ولا تظنموا في الصبر من بعده * فاول قتلى هذه الوقعة الصبر
 ارحني ارحني يا عدول سمعي * به عن مقالات ترددها وقر
 عن الحزن تنهاني وتامر بالمرأ : قتلت اما هذا وفا ، وداعد
 وهل اما دع ان سهرت لسانم * وواصلت جاف حذر اثره الهجر

قد خضعت قبل الخلائف للهوى * خضوعا شكته الخير وانه والكبر
 وما الحق الا ان تغالب عادة * ويرضيك ان يعطيك مقودها القبر
 تدل من تهوى عليك بزيده * بجالا اذا لاقاه من وجهك البشر
 هنيئا لها سمع لدى وطاعة * لما امرت فيه وان عظم الامر
 ايت اصب الدمع والشوق يلتطى * ففي كبدي فار وفي مقلتي بحر
 وفي نفسي جذب اذا انهر الحيا * ومن مدعني خصب اذا امسك القطر
 وفيت لاجابي كما وقت العلى * لاجد والمجد المؤئل والفخر
 دعت قلبه السيوف بكفه * وسهر رماح الخط والفكة الفكر
 وخير جوابيك السريع الذي نه * يطول على الايام من خصمه الدهر
 تخطى ابن اسمعيل للمجد والعلى * رقاب ملوك كلهم للعلى ظهر
 فغاز العلى قسرا ولم يبق بينها * وبين فتي منهم تكاح ولا صبر
 تناكس عنها الناس خوف متوج * سواء عليه القصر ياويه والفقر
 اداهم بالارض العريضة فرسخ * واهون ما حاضرت ركائبه البحر
 وان سار سار الرعب قبل مسيره * يجيش من الاقال رائده النصر
 هل للملوك الارض غصوا عيونكم * لمن يتقى من لحظه الطر الشر
 وخلوا له ما يدعيه من العلى * فليس لكم فيها قديم ولا ذكر
 احاديث عليا كم مراسيل مالها * لعلياه اسناد صحيح ولا سير
 بنعسي ابن اسمعيل مارا لسانحا * برب علاه السيف والخلو والوعر
 فلما رقي ما لانحواله العلى * وحلق تحليقا براع له الشر
 دعاه الحجا للسل والجود للرضى * ولاخير في كسر اذا لم يكن جبر
 فهذي اياديه تدوى كلومه * وللخير بعد الشر عند الفتي قدر
 اجابوك كرها فاقرحت على الديو * اجاسهم طوعا وقد منهم صر
 فسلت عطاياك الضعائن منهم * كما اسل من معجون حائزه شعر
 وارتعت بالجود التلوب محبة * تفيض فجليها على اللسن الصدر
 احبوك حب العين للعين اختها * وقالوا وقت الحمد لله والشكر

✽ وقال ايضا مدحه ✽

ايرحون يرور وان يرارا ✽ خيال لو هخت عليه طارا

براه السقم حتى كاد يثقي * على فطن تأمله نهارا
 رأى بقاء من بهواه ذنبا * ولم يقبل عن الذنب اعتذرا
 وقال بعيش بعدى وهويدرى * بن على فى بقاء عارا
 قتلت وائى يوم غاب عني * فعتت ولم امت فيه مرارا
 لما انا ميت لولا عيوني * تدور لكنت اول من يوارا
 وقالوا اخذ بنفسك فى هواها * رويدا قال سقام عليه جارا
 ولولا فرط سقمى لم يكن لى * غدا وجه يقابلها جهارا
 حلت السقم اوله اضطرارا * واكراها واخره اختيارا
 وقد يخشى الفتى شيئا فيضى * له ما خاف مما خاف جارا
 سلواهل من يخفيه منام * يجوده على ولو فزارا
 فانى لو عرفت ببعض نوم * لحطت عليه اجفانى القصارا
 وابن طريق نوى من دموعى * ايسج ام يخوض بها بحارا
 الى كم هكذا سهر ودمع * اقطع فيه ليلي والنهارا
 اجارة يتنان كنت حقا * كاز عموا تراعين الجوارا
 قصى بعض اخبارى عليها * فانبارى تلين لك الحجارا
 وقولى هل يظن دم حرام * واحد يوسع الحق انتصارا
 ويضرب بالطباقي كل فج * طلامالت عن الحق اغترارا
 وياخذ للضعيف اذا تعدى * عليه من القوى الجلد نارا
 وكم حق به وجد انتصافا * وذى يحزبه رزق اقتدارا
 متى تشدد يدك صروتيه * جعلت لك ازمان به الحيارا
 لاحد ابن اسمعيل ملك * يطول موارسول به افتخارا
 اذا ذكرت مآخره اطرخنا * فخار بمالك الدنيا اختيارا
 وبان لنابه ان المعالى * شكت ممن مضى همما قصارا
 وان لنابه ملك زعيم * يرى الاسباب فى الفصل اختصارا
 يد اخلها به زهو وتيه * اذا عرض الجيوش ضحى وسارا
 وتعلم انه فى كل قطر * سيوقد دونها للحرب نارا
 ملك عنه تسند كل فخر * اذا عن غيره اسدت عارا

متى تنزل به تنزل رياضا * من المعروف قد صنعت ثمارا
 اياخير الملوك . ولا احاشي * لذا قلت الجمع ولا امارا
 اعد نظرا ورايا في زمان * تذيق صروغه الخمر المرارا
 وتحقره وتحقره بغيا * وعدوانا اجارا واستجارا
 واحسبها بذلك قد تعدت * على من لا يقبل لها عثارا
 ومن لوشاء رد الكيد عني * بمنخر من يك يدني ضرارا
 فكم شر اتي سبيل الخير * وكسر كان عقباه انجبارا
 فلا خفت ذمامكم الليالي * ولا ضامت لك الايام جارا

✽ وقال ايضا يدحه ✽

يا ايها الملك الميون طائره * يئنا امنابه مما نحاذره
 ومن اذا ورد الراجي مناهله * عادت عليه بما يهوى مصادره
 ترجى وتخشى ولكن خشية معها * حسن الرجاء عظيم انت غافره
 خوف الصواعق لا يلبق الانام الى * سلوهم عن حيا جاءت بواكره
 تقسى قداؤك مما زادني طمعا * ابطايسر جواب انت حاضره
 والسحب اقلها في السير اعودها * وبلا واعجلها ما خف ما طره
 ان الليالي هاضني وليس لها * فيما ترى هيض عظم انت جابره
 لوشئت ما ناب لي عتب على زمني * لعجزه عن اذامن انت ناصره
 وما قصدتك حتى حنتي طمع * يحثه منك فضل انت ناشره
 وان راجيك دون الناس احذرهم * بان يعود بما قرت نواظره

✽ وقال ايضا يدحه ✽

بكيت لاخفي بالدموع السوافح * حرارة ما اضرمت بين الجوانح
 فاحرقت احشائي واقرحت عقلتي * ولولاك ما هانت على قوارحي
 ولا نبيل من قلبي وقلبي عالم * بان التماذي في الهوى غير صالح
 واني وان اخفيت ما بي من الاسى * لاعلم حقان جبك فاضحي
 واني في وجددي بقدرك والرضا * اعرض تقسى للقنا والصفايح
 وادفعها بين اللحاظ لعرك * الاوذ فيه بين رام ورامح

تقولين لي عما قليل ازوره * وذلك ميعاد بعيد المطارح
الست على قرب الديار بعيدة * فكيف على بعد الديار النوازع
دعي الوعد واطف الان بالوصل علتى * فكم غرصاد بالبروق اللوامح
ولا تدعى يوما ليوم ورائه * ضعبي ثواني المرء فوت المصالح
اقول وقد صدت لكل مباكر * يعفني في حبها ومراوح
اذا كنت راض بالجفا من احبتي * وان طولوه ما فصول الكواشح
اتزعم واللاحون قد اضرمو الخشا * وانت غاليهم بانك ناصحي
بنفسي من لم تخط نفسي وقد رمت * بالحاظ اجفان مراض صحاح
ومن كلما استبكت منها تضاحكت * وافعالها جد تضاحك مازح
ولو غير الحاظ رمتني لدستها * بمن داس هامات الملوك الجحاح
صلاح البرايا الناصر الملك الذي * ملا الارض خيرا بالمساعي النواجح
سلالة اسمعيل واعدد وراه * وفاخر بانساب الملوك الطحاطح
فتي رد بالسيف العلا في نصالها * وقاد الى احكامها كل جامع
بعزم تقل الرهفات بحده * وحزم يوازي كل قرب مكافح
دع العجز يا باغي الفخار لاحد * وحد عن طريق الباقيات الصوالح
لمن يتخطب العلياء غال مهورها * اذا ما ترجار خصها كل ناكح
ومن كل يوم نهضة منه للعلی * تعاني اقتناص الكرمان السواح
يدبر اذا ما اظلم الخطب رايه * فيسفر عن نهج من النهج واضح
ويحلو ظلام المشكلات اذا دجت * بافكار قلب متبجات لواقع
اخو عزمات لا ينام عدوها * على الجنب الا في بطون الصراخ
كفاء وقد اربى على الرب جيته * عن الجيش بعد ذابح كل ذابح
فتي كلت فيه اداة اكتماله * قد على تجذيه كل قارح
اقام على العلياء شوقا من الندى * يتاجر منه كل راع
ملا بابه ايدي الاماني مغنا * ولا ربح الا عند كل مسامح
بضائعا الرجاء تنفق عنه * وانفقها حوله سوق المدائح
ومدحى موقوف عليه اذ لنا * توخى به اربابه كل مانح
وماهر احدي المحصنات من النساء * كمهر سواها من ذوات التسامح

❖ وقال ايضا رحمه يوم كان في كواكب ❖

متى يأتي بركم البشر ❖ واعرف كيف يصل بي السرور
قد قالوا يطبره فوادي ❖ وعندي انني كلتي الطير
احبنا تطاول مذاينتم ❖ علينا ذلك الليل القصير
وحلني الهوى مالم يس يقوى ❖ عليه حين يحمله ثبير
فايامي وراء كم سنين ❖ اعددها وساعاتي شهور
ايت مقلبا في الشهب طرفي ❖ اراقب ما يشور وما يغور
ولي صبر بايدكم قتيل ❖ وقلب بن الطهر كم اسير
احن حنين والهة المطايا ❖ وانكي ملها بيكي الصغير
وجسم بالتحول يكاد ينحني ❖ لقد حدثت وراء كم امور
وضيقت العواد ولي زمان ❖ على ماضاع من قلبي ادور
فجعت به وهل في العيس خير ❖ اذا فجعت باقطة صدور
اذلني الغرام فكل لاج ❖ علي اذا بدا وجدتي امير
يكلفني العوادل ردد معي ❖ علي عين بها عين تقود
فامسحه وما اخفيت عنه ❖ اذا ابتل الرداء له ظهور
اسائلهم ولا احسدواكم ❖ اذا استشدته عنه خير

❖ وقال ايضا رحمه لما وصل من كواكب ❖

قدمت قدوم اليسر في الر العسر ❖ وجئت كما جاء الفنى بدل العقر
هاهنا من قادم كان قرنه ❖ كروح اتي المكروب من حيث لا يدري
قربت ففهم الليل نزر وان تعب ❖ فياعد ما بين الغروب الى الفجر
حكيت الف شهرلية مك في النوى ❖ على انها عدا القبالية لا تقدر
وعدت صادت في صدور قلوبها ❖ هاهنا وسهلا بالعوا دالى الصدر
فحمد وشكر ان ربك لم يكن ❖ يكافى بغير الحمد لله والشكر

❖ وقال ايضا رحمه ❖

خدوا لي من سر القدود امانا ❖ هالي يد تحكي الهود طعانا
وانى على ايض السيوف لاسل ❖ وان كنت عن سود العيون حبانا

لهن سلاح ليس يوشى جريحه * فيرجى ولا يلزم فيه ضما
 بنفسى من عدت على صنائعى * ذنوبا وحى بغضة وسانا
 ومن جلت فلى على غير ما اقتضى * عنادا وعلما لا يراد بيانا
 ومن كلما اطهرت في الحب جتى * وبانت بدانها الصناد وبانا
 نخلت هوى قالت تقشف حامدا * لينحل يبغي في العراش امانا
 واحريت دمع العين قالت وما جرا * ذرت على خديك مه جانا
 بكيت دما قالت صبت سمانه * دموعك جرا ورحمة بوانا
 واوانى اعمى بكاء لقعدها * لقالت عمى كى لا يرايرانا
 متى ابلت تضحك وازدر اندر نغرها * بلؤلؤ دمعى عندها واهانا
 افاسى عليها كل مبك ومضحك * وممل الذى عايت ليس يعادا
 فعاشتقها في حال اعداء احد * يعانون منه دلة وهوا
 فهم في الصياقي حاشعين كانه * على كل نحر قد اقام سانا
 وما للمليك الناصر الحى مشه * فحكى فلانا قلبه وفلانا
 ملك بصيد الصيدى الحرب مولع * فاشاء شاء الاله وكانا
 رماهم بها سمعت النواصى سرنا * عليها اسود لا تمل طعانا
 نخوض الملا منه باعلب ضيع * يقينا من حسن الداء صوانا
 ترى السرح او طامن خشاياه ان عرا * ويصر بيران السموم جانا
 له كل يوم في اصابه فتكة * مدى الدهر يكر لا يصير عوا
 وقمع مكان كلما قلت ما قى * وراه مكان استجد مكانا
 ما اوسع الدنيا واسرع اخذه * واثبت بمن مال عنه جانا
 لقد اندرت علب الرقاب سيوفه * وبامن آدان الملوك ادا
 فمن طفرت منهم يدها بصلحه * ينقى حصه طعم الرقاد امانا
 ومن مال منهم وانما من حصونه * محصن تبر الحصن منه وحانا

* وكان قد وصل رجل من اهل الجبل الى طرف بلاد السلطان وحلف ان
 لا يعود حتى يأسر الحرب فلما تقدم اليه السلطان ولى هاريا فقال
 القاصى يمدح السلطان ويدكر ذلك *

هكذا فذكر فرار الهوى وامتطاع العزم في قصة الدبون

قل لمن عاد اذ نهضت اليه * اكذا كان امس عقد اليمين
 كنت اقسيتها وصدرك في البر * على ان تخوض ببحر النون
 ضحكك منك اذ قررت بين * كنت كدتها بطن خون
 اخذت منك بالعنان وقالت * احذر الحنف في قلت دعيني
 ان دون الذي خلقت عليه * مرهفات غييات الننون
 ان جنبنا يردني البيت خير * من سطاوسدت جنبى بين
 رجل قال بالصحيح ومن ذا * يشتهى طعم طونة في الوتين
 اعقل العاقلين من لا يلايك * سيف في يوم حرب بون
 يا مليك الانام عد بعد هذا * عودنى البدن ثم والعرن
 ان برد الحبال زاد فرعه * فالذى فيه في العذاب المهين
 واطو هذا الطريق حزننا وسهلا * نحو ارض مقرة للعيون
 بلس طيب ورب غفور * ومليك عدل على اسلين

* ولما خرج القاضي من نخل وادى زيد الى بيت العقيه بن عجيل في
 زمان الملك الناصر وتكلم عليه عند السلطان من تكلم على هذا الالف
 وارسل بها اليه يعتذر عما قيل عنه *

على غمك الهمتان واوورينقى * وما نقل الواسين افزا وثنا
 ومن يصغ للواسين نادى فواده * يميز قولى من بين وصدق
 ولم يشعوبه يهود المتي * عليه ولا قول الخيال المائق
 وان امرأ يرمى برياً بذنبه * ليوقمه به وبهجوا حبه
 فما الله تالام لعبد وانته * ليحكم حكما العجائب يطرقت
 لقد كادنى من لم يوفق لممكن * من القول يرميني به فيجدرق
 واهون من يرميك بالاف كائد * ليس يصح شعرا سمع يس
 وما لمتهم اذ كذبوا بل الوهم * على انهم الما ليعصقوا
 لتد اكتروا في القول مدخيم به * وسيم ولكن محرج منه ضيق
 فلما الذى قد طال منها درعه * وميتا ومساو هو لا رس يفرق
 نى قوله مسر ومسا دلالة * على ان ما يره - - - - -
 ووالله ما في الامثال موضح * يدس - - - - -

واما الذي قد قال ان اسلا حاكم * عن اليين هما اشكل الامر موبق
 فلمو كان ذافقه نجا من فضيحة * تضاحك منها العارفون والمطرقوا
 دليل على تقوى التقي اسلاخه * من السين فيما لم يكن يتحقق
 اذن اسلاخ البين مما اخترعته * وان لست في هذى العبارة اسبق
 وهذا اصطلاح الشافعي وصحبه * كاذكروه في القراض وحققوا
 فن شاء فابسته من كل طالب * ليعلم ما جهلا به يشتدق
 ويعلم ما اخطا على ملك الوري * بتخريف ما برضى لما منه تعلق
 وناقلسب الغير ثانيه في الاذى * فدع ناقلا لغير ما هو يخلق
 لقد حفروا بيرا فلو جعلوا بها * وقد وضوا فيها مراق ليرتقوا
 وما فهمت بالعمور آء فين يسوءني * فدع من اياديه على تدفق
 ومن لم يزل في كل يوم يحدلي * ملابس من نعمائه ليس تخلق
 لقد علموا اني وفي الحسن * عفيف لسان عن مسيئ يلتلق
 ولكنها الاقدار يحرم ما جد * يحدوا اعطى وذوالاؤم يرزق
 والله ما فارقتكم عن ملالة * ولا باختياري كان هذا التفرق
 ولا في مدى عمرى اتساع انايه * وبعد له اطوى الفيا في واعنى
 ولكن رايت القوم للشر اجمعوا * على وسدوا كل باب واغلقوا
 وشاعت جوابات على الله تقترى * بانى بمن لا يبحار ويرفق
 ولو كان نصفين الكلام لا فحموا * بحق به تلك الا بالليل تزهق
 سيبنيك عنى البعد انى والوط * رضيعا لبان فيك لا تنفرق
 وانى لا اناسنا نك التي * ملكن ومن يملكته ليس يعتق
 على بها شكر تودى فروضه * ثناء يفوح انك منه غيبق
 تناقله الركبان منى على النوى * وكل لسان بالذى فيه ينطق
 وفي الحر عند الامتحان جلادة * ترحزح عن زلاته وتغوق
 وغبط العدى ان يصلح المرء نفسه * وان لا يرى فيه لوم تطرق
 فان زوروا في الغيب عنى قالة * فقد زوروا في حضورى وورقوا
 فما هتكوا الاستور نفوسهم * ولا ثقلوا زورا على فصدقوا
 وفيك حياتى وفي الله ان ضغوا * ودونكما عرضى وقا فيزقوا

فحسبي ما يهدون من حسنائهم * وما جلوه من ذنوبي وطلوقوا
 * ولما بلغ الامام ان القاضي مخرج من اكرام الملك الناصر كتب اليه
 يستدعيه ففكره القاضي ذلك وكتب الى السلطان يعطه ويمدحه بهذه
 القصيدة *

كل يحب ولا تصح مودة * الا اذا ما اخلصتها الحنة
 لولا الصارفة استعانت بالحر * في نقدها خفيت عليها القصة
 والله ما ادلى بحب مفرد * لكن بحب ما زجته حبة
 ولقد اغار على علائك ان ارى * يوما وفي عنقي لغيرك منه
 وارعدت نفسي التوال حبة * فيكم وفيي وبى اليه ضرورة
 وعذرت جودك والوشات نعمة * عني وبعد العذر مالى حمة
 واضرم من يرميك واش صادق * فيما يقول تجوز منه الكذبة
 ولقد فررت وهل يفر مخافة * من محسن من ليس منه زلة
 لكن خفي امر اردت وضوحه * لما خفي لتزول عني النسة
 واردت ان تدري وامر في يدي * ان الوفاء على السوى لى شيمة
 وبان معرفتي لقدرك ما بقى * معها لقد رسواك عندي قيمة
 لاعتك ارجب ان خفيت وليس لي * فحين سواك وان تود درغمة
 ايدى نار حية السراب لحظه * من بين عينيه انجار العذبة
 انا اذا على شط فكيف نيمى * والشط تضرب حانتيه الموجه
 قالوا هم قتل غير محامل * فبرى ازدهته لمن دماء الحفة
 ما كنت والسبعون قد حنكني * بمن لديه كل ايضا شمة
 لم استج منهم بد الضرورى * ومع الضرورة تسباح الميتة
 وفعلت دانطرا لنفسى ليس لي * لكن لكم فيه على انسة
 ونذاك معوان فره يقوم لي * باروش ما نجنى على العفة
 والله ان منازل خللها * منه لطلقة على الوحشة
 فذاك مل الغيب بهجرة * ويزور مرات فنسى المرة
 فضلك الف تحبة في مثلها * في مثلها في مثلها مضروبة

❖ وقال ايضا يمدحه بهذه القصيدة وهي نجيبية ❖

يا من لدمع عارقي وصبيبه ❖ ولوجد قلب ما انتفى ولهيه
ومنيهم قد هذبت يد النوى ❖ بصحح وجد غير ما بهذيه
خاتمه مهبته فامشى على ❖ عاداته الاولى ولا تجريه
هم على ترك الهوى ركبته ❖ فطاعها وعصى على تركيه
وحشى تعشقه الغرام وحله ❖ قمر اوليس يكفوه وضريه
يا قلب خنت وانت من يحبالوفا ❖ مائل فملك صالح بنجيه
ما كنت تكرم ضيف شوق بالقا ❖ ووصاله ابدًا ولا تفريره
يا هند قد انصرت من نكر الجنا ❖ في القلب ما لا ينطق وغريبه
اذا من عرفت غرامه فاستخيري ❖ عن حال ما خوذ الجفا وسليبه
شاب العذول التصح منه فعبى ❖ كشوب ما اهداه لي ومعيه
النفس ذبيبي ان هلكت فان تسل ❖ بمن به هذا قل من ذبيبه
يا نفس اكثرت التأسف فاعلى ❖ بالصبر عن واهى الهوى وقريبه
قالدهر قد جلب السرور باحد ❖ فبدهره انا آمن وجليبه
الناصر الملك الذي اتهم العلى ❖ والمجد كل الفخر في منهوبه
ملك ملا الدنيا علا ومتى راي ❖ ادنى السن نادى العلى ملي به
يا خيله روى البلاد واسمعي ❖ فتكايوم جهوله واربيه
بل قسمي اعداء بين قبيله ❖ واسيره كي يشتقي وحريره
فمضاؤه حق انعلى لي مطرب ❖ فاعجب لحق ينقضي وطريبه
حفظ العهود فامضى لي مثلها ❖ فاضاعها ابن حسيه ونسيه
يا نائب الرحمن كم من نعمة ❖ وافك منه غير ما تنوى به
ما زال ضرع يدي يمينك حافلا ❖ لغذى جودك مذنبًا ووريه
كم قلت عطشانًا بمورد غيره ❖ يا مهبتي لا تكثري مريه
واذا الندى نادى به اقل فاقه ❖ لوحيد عصرك قال قل اذويه
فلسوف امدحه واملا محرقا ❖ احشأ حاسد فضله ورقيه
خذنه ناء قلت منه لفكرتي ❖ لا زال قطرك يرتضى فهمي به
واصغ لصوت العذليب قد شذا ❖ وارم الغراب مسكتا له عيه

وتهند عياده تعد العلا * لك حال لف المجد اونشريه

* ولما وصلت قصيدة الشريف الهادي وزير الامام التي مدح بها السلطان
الملك الناصر واتي فيها على العقيد قال مجييا وماد حاسلطان *

ايملك طرفي دمع عينيه قانيا * وقد حلت الاشواق منه العزاليا
فهللا كفتم عن رحاكف ادعي * اما قد علم ان فيها الدواليا
كاني وقد اهدت لي الروح ادعي * انادم من تلك الجوارى سوايا
رضيت ببذل المال والروح في الهوى * فا لكم والروح روي وماليا
فيانزلا اقواه من اهله النوى * الى ان غدا من ضعف جدي خاليا
ابى الله لي السلوان عنك وعنهم * املي يسلككم اذا لا اباليا
وعندي لكم ما تعلمون من الوفا * ووجد جديد لا يفارق باليا
بشاهدكم طرفي كاني حاضر * وان كنت معكم في المودة باديا
ايبع رخيصة ان سرى البرق مدعي * ليسكن جاشي بعد ما كان غاليا
لن كان اسمعيل بالشوق قدرمي * فان ابن ابراهيم قد كان راميا
امام هدى يروي اسانيد فضله * فينشها نشق الكعوب عواليا
هو الراس والهادي لال محمد * فلا زال للسرب الرسول هاديا
مجالسه تشفى الصدور فن يزغ * يرى الذل في هجرانه والذواها
له فطن تعدى الجليس فكم جلل * لذي حيرة ذهنا ورونة صاديا
وكم من سقيم فهمه قد سمعته * فاصبح ماض في الضريبة باريا
لقد زارني مشيا على بعد داره * فكيف تراني كنت لو كان جاريا
ولما اتى بالكتب منه رسوله * تناولت منها بالبين كتابيا
وضيعت رشدي ان تضوع ربحه * وما خلت ان المسك هدى الفواليا
كتاب كريم منه اصبحت سامعا * متالاه بكبو الحسود ورثا
اكرره درسا لاشع غلتي * وارويه في البادي وما كنت راويا
ثني لي على ملك يهزك مدحه * كاتك مه تستجد المانثا
لبوس لا خلاق الكرام جديدة * ولبسها حسنا وليست عواريا
هزير سريع الاخذ ينصف سيفه * فتي جاءه يوم الكريهة شكي
ولم ير في قلبي مواضيه ناثرا * ولا في دم بالسيف اجراه واديا

فان ابن اسمعيل بالفضل ان رمي * كمثل ايده ليس يخطي مرابيا
 وما زال يعطيني وما زلت باسطا * بيني اليه قابضا ليساريا
 الى ان ملا بالمال كفى ولم يزل * نداه لكفى بعد ما فاض ماليا
 واصلح حالا ذقت منه مرارة * بعيشي الى ان عاد كالعهد حاليا
 فليت القلا حتى بدالى وجهه * فاسعد قال يوم القاء قاليا
 ففحن لديه في رياض قد اعتدى * على النفس من لم يدن منهن جانبا
 فمن لم يجد للدح سوفا وامه * يجد برق جود للدائح شاريا
 ابا المرتضى خذها قواف جلوتها * لكم بل على الاعداء حقا قواضيا
 ترق معانها ويحزل لعطيا * ويأبى بمعناها العريب الملاها

وقال يمدحه يوم تحرك صاحب جازان لحربه فقصدته واخذ بلده
 وهدم دربها

اتخشى بان يخشى صوارمه الطما * اذا ما اتقى الجبار بالازل واحتما
 لقد شربت ما لوث قيات بعنه * جرى فوق وحده الارض بحمر من الدما
 وكما جرت نحو انسلامن عودها * انغل غدرا او تظهر مانعا
 وما عمدت الا وقد طلت العدى * ترى السلم منها للسلامة سلما
 سيوف الفن الضرب اكن تعافه * اذا لم تجد داء له الضرب مرهما
 اذا طامطات غلب الملوك رؤسها * لا جد واقعات فاعناقها حيا
 وما تبغى من ضرب اعناق من غرا * اذا ما العتي منهم اطاع واسلما
 كفاه العدى بفض وسمر كفاهما * وقد ثارا ذعان العدى ان تحطما
 فياملك الدنيا وفارسها الذي * ملاها سطا لا تتقى وتكر ما
 ملكك الوري بالسيف والسيمن ابا * ابيد ومن ينقد اقبدا واكرما
 بخوف السطامدوا الا كف الى العطا * ولم يبق فيهم للسطا الذل مطعا
 يلومك في الابغا عليهم اخوهوى * برى قتل من عادا وان دان مغنا
 وسيفك يابى ان يلوته دم * لمستسلم حجر وان كان مجرما
 وما رد عنه وجه خيلك صم * بنى خصوع ير تديه لبرجا
 وهل ملك كالناصر الملك في الوعا * دمته ان دم والرب ان حيا
 فياسا لى سل الملوك يا بوا * حسب ليد ان اشير فيهما

خذوا غير ما اثم عليه فها هنا * ثبام يزغ معها عن القصد قوما
 بداتم بحرب لستم من رجالها * فلما دعيتكم غل ذو النطق ابكما
 وهجتم هزبرا لا يطاق نزاله * واقبل يحناب الخيس المرمرما
 فافيكهم من قر في اصد رقله * ولا من راي حصنا بقيه وان سما
 وطرتهم شعاعا ثم لذتم بغفون * يرى الغواشي للقليل واحسما
 سمعتم وابصرتهم به اليوم ماملا * مسامعكم وقرا وابصاركم عما
 فعودوا اذا شتم وان شتم ائتها * قد وهب الاولى ولا عفو بعد ما
 منت فن يكفرك فها هنا هذه * قد جابذ نبيل الارض والسما
 رماهم بهما مثل الجبال متى ترى * احاك بها تنكره الا اذا انما
 وسلمن الربا بالليل سبلا عناؤه * ملا الافق الا على وشيا مقوما
 انهم تعادى تحسب الطرف في الهوى * عفا بهوى والراكب الطرف ضيغما
 وقد نارتقع خلعت ان الضحى الدجا * به وتخليل الاسنة انجما
 فحازت وقد حازت يحازان حالدا * عن الذنب بعد التوب عفا وانما
 وقد كان هدم اول نال دربه * فردله بعد الرضا ماتهدما
 ومدت على تيس وجلا ظلالها * ظباك وسار الامر امرك فها
 لقد عبطت حليا وجازان مكة * ترى انها اولى بجليك منها
 فان صح ما يروى وان شريفها * تسفه بشرنا الخطيم وزرما
 وهزت صدور السمر الطعن في الكلا * وقلنا لبيض الهند قابلت موسما
 بصدك ان نابوا وعفوك ان عصوا * بلغت الذي ترجو وعدت مسلما

* وكان السلطان قد اقام في جيلة يحرب صاحب بعد ان فلما اذعن للحلم
 قال الفقيه يمدحه ويحرضه على قبوله ونزول زيد *

عليك برأي السيف فهو سيد * اذا خان ذو عهد وضل رشيد
 وفي حكم مادون الطبا مشوية * يناقض فيها حاكم وشهود
 وما رد من كان الحسام شفيقه * ولا صد غمما يشتهي ويريد
 دعت بالردى لما دعت عز ملك العدى * فجرده وانطالعات سعوى
 واقبلت على الارض وهى عريضة * يجيس تكاد الارض منه تيسد
 بعيد مدى الا قطار لو طاول امرء * به الارض ساواها وكاد يزيد

يسد على الريح الطريق اما ترى * هو اليه لم تحقق لمن بنود
به كل ضرغام بحيلة ارقم * تحاكي غدیر الماء وهي حديد
على كل طرف ما يظن لراكب * على غير معوج اليه صعود
اذا ملكك كف الطلوب عناءه * تساوى قريب عنده وبعيد
واشقى الوري باغ له التحس طالع * نهم به ملك اخر سعيد
اذا ضمرت اعداء ناراً فانهم * لها حطب يوم الملقا ووقود
وما برحوا للبيض وانسر عنهم * وفيهم صدورهم وورود
فا بقعة في الارض الا وفوقها * قبل من الاعدا له وطريد
كانهم زرع به تعلق الثلبا * ففهم لديها قائم وحصيد
فواجبا كم ياكل السيف منهم * اما رجل في هؤلاء رشيد
بلى قل ولكن من يرد يد التضنا * ومنه عليه سائق وشهيد
فركت الاعادي تخشى الوالدانه * والاين ابوه الورود ورود
سياسة ملك في الرئاسة معرق * يدل بني السادات كيف تسود
اذا الناصر ابن الاشرف الملك اعزى * فكل الذي فوق الصعيد صعيد
له همه يستصغر الدهر عندها * وشاوا اذا رام البعيد بعيد
ثم ولا تخصى ملوك توارثت * اذا عدا آباءه وجدود
ثبابة لا يعرف الارض غيرهم * ملوك لهم كل الملوك عبيد
سماوا على والدهر في حجره * وساسوا البرايا واتزمان وليد
لهم كل فخر فالتناء عليهم * كما دويلى اندهر وهو جديد
وليس بغان من له كصنعه * بقاء وذكر الجليل خلود
له بهم فخر ولكن فخرهم * باحد من كل الفخار يزيد
ملك وفي لا يخادع خصمه * ولا ينصب الاشرار حين يصيد
ولكن جهارا ياخذ الحق عنوة * وما احتال في اخذ الحقوق جليل
قتلك سرايا وهنى جيوشه * لها كل يوم بالفتوح يزيد
ووفد من البشرى تحط وخافهم * من النصر والتخمين وفود
في ملك الدنيا وياين ملوكها * ومن لم يزل يبدى بها وبعيد
وياين اباديه وحسن صنعه * فلا بد في جيد العلي وعقود

اقل معشرا لانوا مغفوك عزة * فاحاف ماخافوه منك مزيد
ومن كف خوف السيف فاقطع يانه * اذا تاب عن ذنب فليس يعود
فانت سخي والسخاء شجاعة * وانت شجاع والشجاعة حود
وامران اشكو منهما كل واحد * به الخطب عند الافراد شديد
لقاجلة وهي الامر مذاقه * وقد زيد والحيوة زيد
اداسط عني مراريد محتى * تقربى عن لا اريد تريد
سلام على الدنيا مروح تهامة * وراحتها الدنيا وانت شريد
فراق زيد سدة على العتي * اذا انكشعت عنه وما دسعود
يارب اب الشبل مسها ماجد * سريعا وقل عد سننا ويعود

وقال يمدحه ويدكر احده لخص صريحه تهمة صاب *

لما بهواه حرمة ودمام دماناسه ياتلته حرام
امانا على من يدلو اخط + تماكي سيوف الهدوهى سهام
ولا اصرال دونه من قوامها * ومن قتلتيها دائل وحسام
عمرال تحرى الحسن فيها فقلت * وفى كل معصوفة ومرام
تنت تصاعى وسحبها من محاجة * واجالها ملاء العيون ييد
دشنى هل ابصر اصبح من دمي * وقد سمكته مقلة وقوام
عيون مهة لورمت بسوادها * باض المشب اسوده هو * م
وقد شئت بالمرر راسى ولم تحف * اما فى صناع ما يابش م
تحرمة - اما واما تحماه * ومن نات ما يهاك عنه دمام
وقائلة لما رات ان محتى * لها ما احتفال العادلى - وام
ايط عن عجايب الحجاب فلوراي * دوو ارشد * سمارات ليامو
واصح راسى اوملى الهوى * نالس كل العلى اسى مام
وما اللوم اوصح الوصال بهولى * وان قد العدل به وقامو
ولكن لها قبل السلام ادا دود * وساع ومن قبل الرمد فم
تواعدنى حتى ارمى الوصل فرصة * وتطلى حتى لا اراه رام
بالهدى بادرورتها عد * وذهب عام لا يدور وعام
كما وعدت من صرمة الى * نال ان اسمعيل عس م

فصدق حينئذ ايقن انه * غرور امانى ما لهن غمام
وان له من بيض الجند انما * توحه موت كامن ونجاس
فالق اليه بالبيدين ولن ترى * فتى تحوه القى اليدين يضام
ورحب بعد العلم ان طعامه * وان لم يرحب للجروش طعام
فجوزى حرأه المخلصين صنيعهم * مع العلم ان الصنع فيه سقام
واغرق باحما ومل فار مالما * كغرفا في بحر لاجد جاموا
ملك من تسأل به في اصوله * تجدد حواتيه للملوك رحام
وان تره في معدنه وصنيعه * دقل لس بدعا ان سود عصام
هو الباصر الملك الذى لاسحاه * جهام ولا ماضى سباه كهام
سلالة اسماعيل واسفر ترى به * همام غماه فى الملوك همام
له نسب فى الملك من عهد آدم * الى اليوم سلك والملوك فنام
اذا مد للعلياء اما تخاصعت * من الشهب اعناق وطوطى هام
ولدت زبدته الالهة ورما * واقصى ماسا زورة ولنام
يهر المعال والمعالى تمسه * وكل قد استول عليه غرام
دارده عن مساكى رت * من الهدء هالمه ينص ختام
وما عاشق دوى البلى وهى ركة * كعب امها وحده وهام
فقل الملوك الارض حاصره دموا * وديوا تقروا اعيا وتاموا
ورثتم اتسى وعصى قهواؤه * عليكم طامه طيرى كرام
ولا تاحسن دمهم اوصى عيرة * وكل له ملك له مائة
لكم ما يشاء لا شاور * حرمست اس وراى كلاء
دم ملوك الزناب انما * واحد ملك الادم امام
ولا زال يمون القيه طارا * عايه من الله السلام سلام

وقال ايضا يمدحه يوم تمل المتصرون كان شهر السلطان المصحح ويمطن الدر *

عدرت فيا انى الرأى امار	ديعاء ما اكل من ساحر
تسقى دعيها الحب من البورى	جرا راوحه سائر
امسى يلوم على احتال مورها	عربى ان النساء ودر
قد كمل العصى	وتى عذب وطرف

تكنى عثرتها السلاح قددها * للطعن رمح واللباط بواتر
قلب الهيام بها على فخلنى * امضى فما انا عن هواها صابر
حكم الهوى انى اطل بشاذن * يقتاد احد القاب وهى صواغر
متسارب حال لديه فتارة * اشكو جفاء وتاره انا شاكر
لا شئ اطوع منه عطا ان جرى * وصل ولا اقسى عداه بها جر
اصغى الى الواشى وقد حذرت * منه وبنان المسودة عامر
فبدا يخبره فقلت وقد بدا * وويل لمنصرم ماء الناصر
لم يرمه لكن رمنه سعوده * بسهامها وهى الحمام الحاضر
اذ كان يبعث وهو ياكل فضله * غير الذى يديه منه الطاهر
يبدى نصيحته ويضمر غيرها * والله لا تحفى عايبه سرائر
فجرى القضاء بما استحق وما العضا * فى سمكه ذمه عليه جائر
فالحن لا يسع الورى انكاره * وحذبه مثل له بهم سائر
احسن وان ساوا فامكر ماكر * نعماء قالمها يبحد كافر
واخذل بانعمك الكفور فكلمنا * فى بيته منها عدو طاسر
قد كان فى صنعاء يؤمل صنعة * ان ينهى فيها اليه السائر
فدماه سعدك للبروز الى اردا * فاجابه والمجذات مقاسر
من كانت الافدار من انصاره * فعده يوم الكريهه حاسر
هذى مصارع من يخادع احدا * يامن يخادع احدا ويماكر
الناصر الملك الذى ما عنده * الا العلى والكرامات ذمائر
المرتقى فى الملك ما لا يرتقى * ابدى ولا يسمو اليه ناطر
يستقرب الاله البعيد فيستوى * نار تلوح له ونجم زاهر
طلق يضئ البشر قل نواله * والسحب من بعد البروق موارر
يسى خطايا المذنب وعمرهم * دان ويعه والديوب كبارر
حلم وعلم بلعام من العلى * ما ليس يلعبه جلب حاطر
وورا دائ الحلم لب مهاسة * تخشى وثؤمن من سطاء وادر
كالسيف بان صمغته ماسح * ويميل عن حديهما وبخادر
تمت محاسن اجدعرائب * سقى الاوائل نحوهن اواخر

ان قال قلت القول فعل قد مضى * لو صال قلت الموت خصم ثائر
واذ املا بيجوشه عرض القضا * للحرب قلت البر بحر زاخر
والقع ليل والرماح نجومه * والحبل عقبان لديه كواسر
والركض رعد والسيوف بروقه * والببل ول في الاعادى ماطر
فهناك الاجساد من ارواحها * تخافوها هي كالربوع دوائر
ان اخرجت تلك السيوف ديارهم * اعنى الاعادى فالتعبور عوامر
ان ابن اسمعيل فباض الندى * والسيوف والالاء فهمي مآثر
كلكه زادت على ما قدرت * افهاما في الفضل حين يحاور
فادانطقا قل رجى ناظم * وادانطقا قل صيفى باتر
وله معان في المعالي افحمت * فيها يحاجى ذوالالحجا وبخاصر
يا ايها الملك الذي زمانه * فضل تمام الزمان الغابر
وقع ووقع واغزو اوقن فهاها * مال ملا الدنيا وسيف باتر
خذها معان كان ليلتي بها * من اطرتة فقال انى شاعر
ما الذي مضور علة فضلتى * في كل حو لى عقاب طائر
انا بين قوم عاظم رب السما * بظهور فضلى والمليك الباصر
ان اصرو الى عورة طاروا بها * فرحا وان شهدوا الفضيلة ساتروا
يا ما ترا شمس النهار بكفه * اقصر فكفك عن مداها قاصر
الله لى وابن المهد منهم * جار عليه لا يجير الجائر
هونت عنى شرهم فاداهم * كدى الرب اماره الخافر
واتدجرت وما جرت كاسر * ولعد كسرت وما لكسرك جابر

✽ وقال ايضا مدحه ويهيه بيده القطر ✽

اقن على قلبي رقيامن الحب * فلا تسألوني واسئلوهن عن قلبي
اهل جعلوه منزلا يسكنونه * باذن ام استولت عليه يد العصب
وهل حجروني يوم ارخواستورهم * بذنب فارجو عظمهم اولاد نيب
ففى الدب قد يجدى العتاب اذا حرى * وليس لمجدى العلى كره العتب
واسى الورى صب وب فؤاده * بحب امرئ خالى العواد من الحب
علقت بها هيعاء تلك نارضا * وقلك مملولديها من الرعب

تبسم والاحاط تنصوا سيوفها * عليك فلا في السلم انت ولا الحرب
اذا قال هذا موقف الامن بشرها * يقل لحظها بل موقف الطعن والضرب
لها طلعة تجلو الظلام وينطفئ * بها كل نور حين تبدو من الحجب
تجلى فيمحوا النجم والبدر ضوءها * وتحسب ان الشمس في قبضة القرب
تنام على الجفن عن ليل ساهر * تغلبه الاشجان جنباً على جنب
حرام على جفن النام وقد ناث * وخيم ركب البعد في منزل القرب
وقالت جفوني للكرست صاحبتي * فخل دموعي تنصر الصب بالصب
وما نصر مع العين لي ان ناصري * هو الناصر ابن الاشرف الملك الزند
ملك له سيف وسعد تناهرا * على كل غلاب فاعضى على القلب
له كل يوم نهضة تطلب العلا * من السيف في شرق البلاد وفي الغرب
يرينا سجايا لو سمعنا بملها * عن السلف الماضي وصفناه بالآذ
فكم صححت افعاله اليوم عندنا * غرائب تروى لا وائل في الكتب
وكم قلت ما استكثرته تقوسنا * من الجود في الماضين والحاقي الرحب
صنائع دار الجود والحمد حولها * مدار النجوم الزاهرات على السنب
اذا سل سيفاً قلت ما الليث في الشرا * وان جاد كفا قلت ما الغيث في السحب
سرى خوفه والامن يملوه في الوري * فن لم يث في امنه بات في القرب
قل للملوك الارض خلوا عن العلا * لاحد وارء وافضلة الماء والعشب
فاهو الالعز والموت دونه * او انذل ان شتم امانا على الشرب
دعوه واياها فلستم رجالها * وليس ركوب السهل كالركب الصعب
فهذي سيوف لا تطاق وضارب * يطبق بالسيف المقاصل بالضرب
وليس بعيد ادونه بما يرومه * ولوانه العتقاء طارت مع الشهب
قضى الشهر شهر الصور طرب لسانه * عليك بما ينبي من الخلق الرطب
ووافاك عبد القطر يجهد نفسه * من الشوق بالشوق المعين على القرب
فيهذه هذا الاحتفال بشانه * اتيك وهذا السير في الموكب الحجب
ركبت به نحو المصلى مشيعا * بسر العوالي والمنظمة القرب
وقدملات طول البلاد وعرضها * حو اليك اشبال الصراغمة العلب
وكبر اجلا لا لوجهك من راي * وسبح كل العالمين من العجب

فهذا مشير يستل الله نصره * اليك وهذا حائر الفكر واللب
وجئت الصلي والمصلي واهله * مشيرون بالتاهيل تحوكون والرحب
وقت كما يرضى الاله مصليا * فيهنك ما استكثرته من رضى الرب
وعدت كهود السحب ينهل بالحيا * على الارض من بعد الخصاصة والجذب
وقال بصف مقعد أعمره السلطان الملك الناصر بعد ان امره بذلك *

مقعد صدق لمليك مقتدر * كانه من جنة الخلد اخضر
متسع الأرجاء طاووشيا * يقيد اللحظ بمنظر فضر
ساحى المباني بكواكب السما * متوج وبالسحاب رؤزر
كان وشى الطرس فى حيطانه * رقم يذوب التبر فى طرس سطر
ياخذ اسلاب العقول والنهى * بهيئة واصفها لا يعتذر
لا تبلغ الاخبار من صفاته * معشار ما يبلغ منها المختبر
يا من من صفه من قول لو * ويسمى الشكر ان عبد شكر
ستف نصارى يمر من رأى * على اووين بها العين تفر
قد ابرز الابرز من مرقومه * فى طرزها ناسنا لا تستر
وبركة تقابل عقودها * حرائسا مجلوة للبكر
تظلمها قبة تبر زخرفت * متى تجل فى وشيها الضرف امر
مترعة ماء يظل ينطوى * فيها على حكم النوى وينتشر
وتلا مرالنسيم فوقها * فاضت على الطوق بماء منهر
بين رياض يشكر الصاحي بها * ظل مديد وهوا مستمر
وهل على الصاحي وقدر له * نسيما الرطب جناح ان تسكر
سخونة الجو ويرد ظلها * كسى النسيم لذة لا تنصر
تتشر الروح اذا جر الصبا * فيها عشا فضل ذيله العطر
لا كنسيم صالة اذا جرى * يكدر العيش ولا برد صبر
حدثق خضر الربا انهارها * من تحتها تجري بماء منهر
دانية قلوبها للمجتنى * طائفة اغصانها للناصر
بديعة اوصافها رحيمية * اكنافها نيم مقر المستقر
قد صاحت الورق على اغصانها * يا عتسر العتات هل من مذكر

هذه غصون كالقنود تجتلي * وجنار كالحدود يستمر
 ونرجس مفتوح جفونه * مجتق عبونه كالنظر
 هذا ابن اسمعيل وافتك فلا * ناس لكسر البعد فهو نجير
 وافتا امام جيشه وجيشه * من خلفه مثل الجراد المتشر
 فوالورى من فرح بقربه * الاكن بغى عليه قصر
 او مثل مائور اتى اطلاقه * او مثل زرع بات ذاو غطر
 فالحمد لله واى نعمة * كقرب احد بها العبد ظفر

❦ وقال ايضا يمدحه يوم وصل من بت حسين ❦

قدمت قدوما كان اشهى الى الناس * من الفوث بعد الاستغاثة والياس
 فحل زبيد الاس من بعد وحشة * وبيت الحسين الوحش من بعد ايمان
 فارض نليها اكرم الارض بقعة * وساكن ارض زرتها اسعد الناس
 قدمت فودت اذ تلقاتك اهلها * بان تنلقا كم وتسعى على الراس
 واقبلت والافراح تعقل في الورى * كما فعلت في شارب سورة الكاس
 تسائر نصر الله والمجد والعلا * وتضع منهم جالساً بين جلاس
 ففى كل دار فرجة ومسرة * كأنك آذنت العذارى باعراس
 واكرم يوم اكرم الله خلقه * بقربك منهم فيه يا ابن عباس
 لقد عادنى ارض الحبيب جالها * كما عادنى بيت ضياء بنبراس
 وقد تقهت من سقمها حيث زرتها * وزال الذى تشكون البوس والباس
 فقل لربيدانت فى الارض جنة * وجنة عدن لا تقاس بمقياس
 فما الخوف من بعد يزيدك رغبة * لدى واقع فى ضرة ذات اعباس
 يراها فيقربه بحسبك قهها * وذكروا والذكر قد ينفع الناس
 وليس يضرا لرحم عال من البناء * ودر احكمته ارجاؤه فيرق اساس
 هيئاً مرثاً قرب احدها بشرى * ديت ديت و دم القطر رجاس
 ترى السحب فيه ساحبات ذبولها * كما سمحت ارسانه دهم افراس
 وما المال بعد الله الا لاجد * وما هو الا لاداب الله فى الناس
 ولما تراخى العيس وانحأ عيز * واحلى اللى الساب من تداناس
 نالقي تحت القمع نور حينه * نالقي مدرقى دياجى اعلا

ونمدا اليه الناظرون عيونهم ، فن ثابت يثني ومن ذاهل ناسي
وكادت رجال ان تطير قلوبها ، فدع كل يفضأه التائب منعماس
كفالك الله العرش ما كان يثني ، ويحذر من انواع سيؤواجناس
❖ وقال ايضا مجيبا على لسان ذلك الصارع قصيدة ارسلها
صاحب جازان ❖

ما انت في منزل يخشى به الرجل ، مكررة ثمره من حاسد قتل
فليس يسمع واثق ان كون له ، في طنايك تابير ولا عمل
لكم نصايح قد قامت او اخركم ، فيها لنا بالذي قد قامت الاول
فليس ينكر منها ماتت به ، من حرمة حبلى بالود ، صل
لكم تدوس على طاعتنا جبلت ، من قل واللمع سيؤليس يتل
فاضرب بابنا مانط عنك ومر ، من سنت وانه تامر السيف تمتل
وارم العدى بسهم ماريت بها ، الا اصب و قال الجدل لاسل
واعسر الحروب الى اسودت ، لاسهماد انتنى وعابها بالدماحل
تكن في يدك التي انا صارت ، مهذ ليس حصنا عنده الاجل
نعت من عذايانا صوارنا ، بالودها بالميا في العدى جل
اذا صربنا راس له ع ق ، وان وهبنا فلا فقر له رجل
طربها يا ابن قلب الدين راض لما ، امرت فيها فحقي صابا غسل
رعط بصعل من صاقت بهمجه ، عن الصيحة في طاعانا السل
رات المكين لديا والامين فق ، بما واعدنا الفن والامل
فلست الاسد بالازر ان وهوا ، ولست الارفي الطع ان ختلوا

❖ وقال ايضاً مدح ويودعه يوم خرج الى كرانب من ناحية اصاب ❖

ازلت بالصمصام شوك القسا ، عن عمر العلياء قبل الجبا
وقات للخطب وانت الذي ، تصدقه مالك الا انا
في دمة الله وفي خطه ، سرساما بل عاها آما
ماترك المحون ابي عادت ، راياته الرض باغن الما
في كل يوم رحلة لامل ، نكتسب الحمد بها والدا

ياويح من سرت وخلقتك * في اهله مستوحشا مثلنا
 كوثاب اين الذي جاءها * من الذي قد بعث نحونا
 اتى البنا الوحش من عندها * وجا اليها الانس من عندنا
 فلا تسئل عن حالنا بعدكم * اسؤ حال بعدكم حالنا
 فاطووا الينا رضعهم ضعف ما * طويتم نحوم ارضنا

وقال يهنيه بالتدوم من عدن سنة ثمانى عشرو ثمانيه *

الحمد لله ازال الحزننا * هذا التدانى واقرا لعينا
 بجئت وجاء الخير من اسفاره * فطر رجلا واستقر عندنا
 وذلك الانس الذى فى عدن * بالاس كان اصبح اليوم هنا
 وانتقلت من الحبيب وحشة * احالها من بعدكم فى عدنا
 وكلما كان علينا بعدكم * من غلب قد اصبح اليوم انا
 كنا صيا ما بعدكم عن شئ * نشتمى واليوم هذا عندنا
 من نهى بك دل فرج * اهم ما نبدا به اتقنا

وكان الشريف مطهر قد مدح الامام بهذه القصيدة فلما وقف عليها الملك
 الناصر امر القفيه ان يمدحه بتلها فعمل القصيدة التى بعدها *

اذا سفلك الدماء لذيذ حلا * فسفلك دمي للمرق من اجلا
 ومن عجب تاجيج نار تلبي * وقد بواته الحب المحلا
 وما عرف انرام طريقي قلبي * ولكن ذلك الغريب دلا
 فيا صبرى لتجرى ما افلا * ويا وجدى لحبك ما اجلا
 لقد كذب الاولى قالوا بان الحبيب اذا ننى شهر اتسلا
 فلا رايته داصد سوا ران النوى فى القاب فذكرت سى صلا
 ديا كبدى ن التجرب ذوبد * ويا جفنى بادمع استهلا
 بما وسدت كز بعدى ام خسفت * تغيب فى مرانعه فضلا
 فوالب بعده ترون بموق * سواخص تترى علوه وسفلا
 وان سفت طبا الدولةت * طلاها بين ربربها مطلا
 فيكفينا السبا طرا اليها * نختسف الملا تبه جهلا

فلما قاتنها لقياه امت * لحرقه مانحس انين ثكلا
 انين صدى لاقوام وهام * نجيع دماهم بالسيف ملا
 يتاجيه القران غداة اخلت * سيوف محمد اعداء قنلا
 امير المؤمنين ومن توالى * على الدنيا المسرة مذتولا
 امام الائمة اجعهم * تولى حين والده تولا
 واخشمهم اذا صلى فؤادا * واشجعهم اذا مال سيف سلا
 لو الده الحلاقة ثم لما * دعا فله الخلافة بعد خلا
 وقدهوب الاله له نجيبا * تجلى كالتنهار اذا تجلا
 على بن محمد يحكى كالا * على ابن محمد قولا وفلا
 فبورك منسلا ملك البرايا * وبورك بعده المنصور نسلا
 سيملا الارض عدلا مثل ماقد * ملاها جده وابوه عدلا
 وتركز حيث خيمت العوالى * ويملا يرها خيلا ورجلا
 فليس له ولا لايه شكل * ولا لايه ذاك الطهر قبل
 فما العيد الحقيقة غير انا * نراه على المنابر مستقلا
 يساقط لؤلؤا فى الوعد يلا * قلوب الخلق خوفا حين يلا
 قلوبهم بوعثك خافقات * وادمعهم هوامل فى المصلا
 ويبرز بعد ذاك على وقاح * مطهمة تفوت الريح كهلا
 تتقطع شكلها فى الصل ظفرا * فما تلقى لها فى الجرد شكلا
 كان اديمها الغنى لما * تلع صفرة بالتبر يطلا
 وان يوشى العنان لها تجدها * اخف من الوجيف بداورجلا
 فيركبها الامام ضحى فيدو * كشمس الافق فى الفلك المعلا
 حواله الجيوش على المذاوى * تجوب الخير لا وعرا وسهلا
 وقد نشرت له الاعلام حتى * نراه بها هنالك مستظلا
 والكوسات فى الاذان وحى * تشبه بصوت الرعد مثلا
 ويرجع فى المواكب ذاخشوع * الى قصر من العيوق اعلا
 فسلم خالق ابدا عليه * سلاما لا يفارقه وصلا

فلا سال السلطان من القفيه ان يعارض هذه القصيدة قال معارضوا ما حاله

اتصال عن دم لك فيه حلا * وفي القلب الهوى برضاك حلا
فلم طرقا هداك الى عزيز * متى ينترك سل عليك نصلا
تري العشاق افرادا ومثنى * اسارى حول مضربه وقتلا
ومن بك سيفه وسطاء لحظا * يكن سفك الدماء عليه سهلا
لقد ابدي لنا والليل يغشى * يحيا كالنهار اذا تبعلا
محاسنه كفتنا العدل فيه * فليس يخاف من بهواه عدلا
خلعت به العذار فلا ابالي * اساء في الايام الظن ام لا
فيا لله من زفرات شوق * تسال الروح من جذبي سلا
وقالوا الصب سلو بعد شهر * ولوقالوا يموت لكان اولي
وكيف سلو طمان عن الماء * بنسهر اوباكرا اراقلا
وقالوا نمت قلت سلوا الدياحي * فان لها على عيني دخلا
لقد عقدت بطرف النجم طرفي * وبت اجوشه حتى تولى
احن حنين والهبة بسقب * تناوشت الضباغ كلاء اكلا
رأته مغفرا قد نيل منه * ومزق فهو افلاذ واشلا
فطال حنيها جرما وطلت * مولهه تحوم عليه اكلا
تشممه سميم الوحس انسا * وتكره فتعمر عند جهلا
يبحث بها ويذهب فرط وجد * يمله لها بعدا وقبلا
فلا الاشجار تلبسها ولا الماء * وان لها عن الادين شعلا
حكمت ولها بقية من ارادت * صوارم اجد في الله قذلا
صلاح الدين والديا المرجى الهرب بالناصر انكلا
كريم الاصل اعرق من تربى * من الاملاك في ملك وادلا
يعد انا اباً سبعين ماكا * ما واقظاره دي الارس عدلا
سموا في ملكهم والدهر طعل * واماوه الى ان صار ككلا
فلا تدري اهم من قبل ام هو * فلما ان يكونوا هم وادلا
اذا ذكرا بن اسمعيل طلت * من اعمر الملوك به تخلا
خدين المكرمات وكان قدما * يراضى بالي في المهد طفلا

ولما افترض اباكرا العالي * شهدت له لقد عاشرن فلا
 بطئ حيث كان العلم عقلا * عجول حيث كان الحلم جبلا
 يجر دون دين الله سيفا * تحاط به شريعته وتكلا
 اذا ما صام صارمه اقتداء * على الاعداء فطر حيث صلا
 ترى الدنيا اذا ما شن حربا * تسيل بحينه خيلا ورجلا
 تعف به جمال من خيول * اذا وطئت صفا تركته رملا
 ترافع في امعة تحت اسد * تطاعن فوقها نهلا وعلا
 تأسق بعصا في الربعض * تناسق نظم عقد اليلد شكلا
 وقد سبق الكتائب فوق طرف * اذا جراه لخط الطرف كلا
 غرابي الادم بفوق حسنا * لخالك لونه انضمام صفلا
 فلو صفت بدهمه اليبالي * وزاحها صباح ما تجلا
 اذا نفض السيب وقد تسامى * حشى عين اسماك قذا ولاملا
 تبارسه القضا فحين راه * يقتل او باسر او باجلا
 يكاد ضمه يدرى بما في * ضميرك فهو لا يعدوه فلا
 فلا زالت مدى الايام فينا * لاحد اهد الايات تلا

✽ وقال يرحه ويهنيه بعيد التمرسة سبع عشرة ومائة ✽

عيد حتى بك والاعباد تقتل * على وصالك والمخطوط من صل
 عازبا وصل هذا الن دونه * ولم يخجل رجي فيكم ولا امل
 واهك بالصر والفتح المين معا * هدا ودالك متيم وهو مرتحل
 رعابت مقلناه ما خذات له * مما تحير في اوصافه المقل
 فباله منك مرأى فوق سمعه * وكاد يخرج من عقله اجذل
 ملئت فيه عليك التاج متمنيا * كرسى مملكة ترهوها الدول
 والادن برز في اهل الشياح مان * يؤتىهم رجل من بعده رجل
 يكاد تل مليك او هريروى * كما تقاد وتسمى الانق الدل
 يتبلون الرى خوفا واسمهم * من اسطت تاجه قد امك القبل
 ويرغون انود مال ما تحت * تبه ولولا السكاو السيف ما فعلوا
 وارعست صيحه الجاوس اذيرة * منهم وراعهما اراخ اذ دخلوا

يوم عظيم كساء من محاسنه * ملك به في البرايا يضرب الابل
 اطهرت من عرة الملك العقيم به * ماري العبد منه الخلى والحلل
 والبيض والبيض والسر الدقاق ركت * والجيش على العصا والحيل والحول
 والارض ترخ وطيان حوافرها * والصهيل واصوات الوري رحل
 والس تخط منهم في الخروح به * هدايتهم بداعه وداسل
 وللصلى اشباق لواطاق به * سعيا كان الى قيالك ينقل
 حتى اذا قيل هذا الجدا تشعت * من القسا على عن من تحتها كلال
 وافتر كالعرعه الجمع واتصحت * من بعد طلبها لسالك السل
 ولاح نور حياء فادهلهم * لما راوه ولا لوم اداد هلو
 بداهم ملك نبي شمائله * بان في السرح مده صيغم بطل
 يمشى به الطرف بما قد بوره * مشى العماء لاريب ولا عمل
 ما يشار اليه هبة يد * ولا يكرر فيه حله الرجل
 والشمس اكسف ما كانت تطلعت * كما تحلى عليها النور يستعمل
 وان للمكرى كون الكسوف حرا * للشمس في يوم عيد انهم حبوا
 اقلت والحيل في الميدان ما كفة * للطعن في حلق حوكى بها القن
 يصمون فيه على ما رتوا اسفا * والوحى منظر والامر متل
 هدا يصيب ودا تخطى بطمته * وانت تصيحك من مسه الجبل
 وجئت نحو المصلى سيدا ملاكا * بقلب عدل رب العرش يتدل
 تشى الهوى با وادى الخلق قد رفعت * تدعوك الله عن حب وتتهل
 حب يريد على الاحسان موقعه * يبي بان عليه الخلق قد حناوا
 وقت لله تدعوه وتذكره * ذكر امر حله لله متصل
 وعدت للحركى بحبى سائره * عود الخلى حيا مسه عطل
 نحر تهادرا تعنى الاعاة بها * السيب وما الاشارة الابل
 وليهك العبد واليوم الذى انطمت * لك المحاسن فيه واكتفى لامل
 وليهك ملك هذا الاحتمال به * مما يصدق فيه قولك العمل
 انى صاحبا على الافلاك سائرة * ودمها حين داني سمته الدنعل
 وهل يلام على سكوى فراقكم * والقرب ملك حيوة واوى اجل

خذها عروسا بغير الحسن ما جلبت * والكحل في العين امر فوقد الكحل
قد غبت نكم عن علقة هي * يلعق القول في وصفى ويتحل
استغفر الله طالا قد ارجارية * عاقضى الله لا تعي القى الحيل

❁ وقال أيضا يد حده ❁

بك للاماني موعداً شخاف + ذلك الهما ولهي يا ابن الاشرف
 ما طلب بعد ذلك كل امر معجز * الخلق تسدر كده بحر تكلف
 و اعلم ناك لورمت بحجرة في الما لصر مها به لم تطف
 سعد بلغت به الما وسجاعة + وسخى وتدبر و حزن صره
 قامت سيك قل سيك حجة * لك ان حصولك على السلام المسرف
 وشلت بالاحسان احتساب الوري + طارداً مدوك كالآخ البرالحق
 وعنوت عن من تاب غير ماتس * عن حرمه ووهت ادم الوقي
 واهت حتى قل دل * وودت حتى قيل كل مصبي
 وهدت حتى لا ال كرتة * ودرت حتى انت وسط الاكوب
 وظهرت حتى ليس واد حال * رحيت حتى انت عمر مكيم
 وتحيرت بك لعقول سارفة * ربا في الحجة مل من لم يعرف
 ومحسن رايك في الـ داء ما- * مسه على من مسرع الالط الحن

(۱) وطن ایسایہ - ۱۹۱۰ء

ما صليت داعي الرى قلمى يرد الى محبتى
لا تسلموا له - الخا لها - طاعة على ايمى - محبتى
طاوا فهلا قد ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R
ما العطرة الارل اراته دن - اراته عوى الى الطرة
وهل على الحد - د - ادا - ما ركب فى سره الصورة
قد كعص - د - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R
يكادما فى الرح - من منه - ر - ر - ر - ر - ر - R
ذا حد اسلاب - الى الرى - ر - ر - ر - ر - R
ويقال - ر - ر - ر - ر - ر - ر - ر - R

فكيف يقتص بمشولها « وقتلها ضرب من النجمة
يعجبني الرشق بالحاظها « وان غدت امضى من الشفرة
ثلثت يداصب رمت نحره « ولم يقل اسميه لاشلت
دمي لها حل فا تخشى « في سفكه شيئا على الذمة
ولا على النفس ولا سيما « والعدل سياهذه الدولة
ماملك الدين ولا اهلها « اعدل من اجد في الامة
الملك الصردين الهدى « ابن الملوك الاشرف الهممة
من العلى في كل يوم به « اعجوبة تنلى باعجوبة
تبارك الله حكم آية « في المجد يلبها على اية
ما طنت العلاء ان امرا « يباها من هذه الرتبة
ولادرت ان الذي فاتها « ودركه في هذه المدة
هان عليها كما انصرت « قلبك من ملك ومن سيرة
الحمد لله على فضله « فكم له عندك من منة
صادفت العزة من امرا « في الابن يرضيها وفي الشدة
لاقت بطلحك ولاقيها « كالعق للحساء في الخلية
جاوزتها بالسكر سفا لها « والنكر لالعبد للنعمة
مدسكت في سوحل اسبدلت « بعضا بما تهوى من العلة
يوم لها اعدل خير لها « من النفس سر في الدرون التي
كم عزة للدهر انهضتها « فقام ما خوذ من العزة
وليت بالاقبال تدبيره « حتى نجى من ظلمة الحيرة
كعبته ما ناله فهولا « ينفض ما ادرمت من فعة
واوتسا مات في اسره « ملق على معترس الرنة
خديدي حتى انال الرضى « بفعل ما اوتيت من قوة
لا رحت كهك احادة « ولا امرا لعزه والتقدرة

❦ وقال ايضا يمدحه يوم قتله ايدمر واثك سنة ٨١٨ ❦

لك كل يوم حار فاب تسهر ❦ رنى من على له وشكر
ماذا نواف من الاله بعينه ❦ برعاه ما يحسب وشكر

ماهذه من سعده بكيرة * مع انها من كل شي اكبر
 ثم لا تجفك كيف شئت فها هنا * راع قعاط به وعين تنظر
 من كان في شك فينظر في الذي * يقضى به لك ربنا ويقدر
 الله فيك على البرية حجة * وعليه لك ادلة لا تحصر
 فلقد اراهم فيك الاشبهة * معه ينظن فبرد هي من يكفر
 وبلغت في دعة بشكر ليرتبة * ما ذا لها في صبره من يصبر
 غذا لرام فكان ما ادركته * منهم على قلب امر لا يخطر
 سعد اري ما ليس يمكن ممكنا * فاستحيل عليه لا يستكثر
 ثق بالاله فاعليك ورآها * والله عونك مطلب متعذر
 واما لا يتستك ارض من ضل الهدى * واضرب بسيفك راس من انجبر
 ان است اعجب من غباءه وعلها * فيمن ملغى فالامر فيها انشهر
 لكن عجت لمن يخل بحداه * جهلا على حوائثه يستنصر
 بدعوه من ليس يحيل انه * من يدعها شيئا دناه يحذر
 لكن اذا جاء النضال من السما * عجت ولا يحب عيون تبصر
 وبأيدم من تذكر عبة * منها الاريب بعقله يتخير
 ما كان الا ياتل لول النضال * اعنى البصيرة مندما يحذر
 قد كان يحتم ان مرقى في السما * مما يحاوله اخف وايسر
 ويرى الموت نون عذابه * متيقنا ومراوده لا يدر
 فبهله يصرى ويرجع ما سنا * من كان له نسر القادر
 هزن عايب ما عدى خافر * لانه بالاجال قوم تنصر
 الاكبر ان في حكم السما * وغربه عينا لمن يتدر
 اولم يروا بالاس قصة حازم * لما تخاصم في فناء العسكر
 واتوه كي يقضى تقاسم بينهم * بتبارزون وان هذا الذكر
 بانار ما كا فلا طموا * بالمنسرفية واستقام العير
 ومضى الحديد بصوته مزنا * فالعير تنظم والصوارم تدر
 نلوا يوم فلير راضى * عنهم ومنهم حائب ومطر
 حسروا وان خسر في صدد * عن هؤلاء وهؤلاء الاخر

علموا بان المرء يطلب هلكهم * بقضائه ويريد ان لا يشعر
والحق ان الحكم ذلك والقضا * كانا سعدك فيهم فليعذروا
ما حاله المسكين الا آله * لعلك فليرضوك وليست غفروا
لازات تضرب والصوارم تنتضى * وتكف سيعك والفر اغم تؤسر

✽ وقال ايضا جده في السنة المذكورة ✽

عجب بمنى نفسه ويسوف * يعود الى العهد الذي كان يعرف
ويدري بما قد صح من صدق وده * لديهم فيرحون يرفوا ويعطوا
جفوه وهم ادري بان فواده * مع الحب عن جل التابعة اصعب
وحال اخر ان يرى من يحميه * معنما فثنى الطرف عندو يصرف
ولومت وحدا ما سمت اهجت * واكن عليكم دوما اتانصف
ولو كنت ادري كيف ترمون اكن * عن الموت في مرصاكم اتخلف
فليس ركوب السيوف والسيوف رهن * ال وصلكم فيه على تمان
احتسامالى الى الان فيكم * صروف اليا لى واليا لى تعجرف
تقر لى بالى لى عدها * وتكرنى ما استحق وتخلف
وتلس يرمى ما لى من محاسنى * وتلقى مساويه على وتنفذ
وهذا لى حال من جار حظه * عليه وجور الخط ما منه مصنف
رصيت وقد رضى على رعم انفه * ملاقى صروف ما لها عنه مصرف
طلت امر ايا دهر فى محس حمله * واكثرت حتى قبل انك مسرف
زمت بان الشمس احنى من السها * وان التزى اخرى من الماء والظف
فيا ايها الابام مهلا فاني * رد صروف الدهر ادري واعرف
ولو صحت صوتا واحدا بالاجد * لطأت عليك الخيل والرجل توجع
ومن يدع ما دعوه للدهر ان طمى * بحمد بنى يابى عليه ويا ف
اداسا رسالت معه الارض بالآما * عماهى الادابل ومقت
وان قل سدو الرناعب الرحس بالآلا * ولعل فواد الشرق والعرب يحرف
تساعده الاذ اروعى جوده * يروم بها ما يستحيل ويسع
له كما يوم فى الاخرى حاة * بساط اخرى بعد اخرى ورى
سماوا يبرر الدرك ايكى * الى الا من دهره من دهره

لعمري لقد اوتيت ما ليس ينبغي * من الملك والعزم الذي لا يسوف
والتي عليك الله منه محبة * تهيم بها فيك القلوب وتشف
تخف حلوم العالمين اذا بدى * بحياك مثل البدر والبدر منصف
وتشخص ابصار وتلقى سلاحها * اباد بها توى اليك واكف
فلا مقلة الا لها فيك حيرة * ولا مهجة الا بحبك تكلف
سمائك اسماعيل واليك الرضى * ووالده العباس والجد يوسف
وهم فخر من موق الزمان وتحت * ملوك الوري والذهب في المهد يحرف
كم تهنر العابد لولا سيوفهم * لما كانت العليا ولا الفخر يعرف
فلا برحت للملك منك قوائم * يغوم عليها كد ليس تضعف

✽ وقال يهيه دخول ولده محمد المكتوب ويدهما معا ✽

أتم سرور ان يرى الوالد الاما * دافس في الاعلا ويسمو عن الادما
وما كان حب الناصر انك الله * محمد حاعر تسه بلا معنى
ولكن قصب فيه الدراسة عمده * بان له من دون اسائه شانا
راى فيه طعلا كلكا كان جده * يرى في اسه من نحيته الحسنى
والاب في الان الحبيب دراسة * تريد يقينا كلكا حاله طسا
اذا كان فرع المر عوان نسله * فاجار من احبته انحب الابا
فيها اس اسمعيل ان مجدا * ترع في كتبه صاحبك اسما
وان دواء الجرد فوق ساطه * واقلامها قد وسحت كره ابني
اذا قال بسم الله قال له العلي * علمك من الاسماء واسماؤه الحسنى
ولما انتهى بجوارح طاولات * ركب اسالى نحوه وصعت ادنا
تعوده الله وهو يحسها * ويحفظها لفظا ويعقها معنى
اذا خطها في الاوح لا تحت محائل * بها عه ينش عن قريب ما يدا
ويعترف الهدي له العلم انه * ارق واصعى من علمه دها
يود ان ياتي ان يكون سوادها * مدادا وفاقيا لمكتوبه دها
لرمات الاله فز اسعها * الى ربه السمسام والذابل الادا
صم بار السيف واثر مخ قاع * من عدما يدا دها ينش
ومادها احف على السيف ولما * وصحتها لكب اكثر ثلها

وقد غضبت السيف قوم وظاهروا * قتلنا لهم كفوا فساد تكلم منا
 ولولا لهم منها نصيب موثر * لما استدركوا في صفقة بالقناغبنا
 بها اجد في الحرب يدارسله * على انه لا يرهب الا ناس واجنا
 ولكن في الانلام سرا فان تطع * تبدل قوما من مخاضهم اسنا
 فان غضبت فالنصر للسيف والقنا * فهم خدم لاشك يكفونها القنا
 فقل لهما مهلا فسوف نمطما * اذا ما اجادت كفه الضرب والطعنا
 ولا تعجلا شوقا لكف محمد * فاعنكم يوم الكريهة يستغنا
 ولكنك يدا بما هو منكما * اهم ووضع الشيء موضعه اسنا
 فللقلم الريان حاج يكفه * اذا ما قضاها منه فانتمروا الادبا
 ولا تخشين السيف والرمح ضيعة * لدى من يرى ان ليس غيره احصنا
 فلا بد ان يلقى بطعن عداته * وضرب ترى الافراد من يده منا
 فيملك الدنيا ويابن ملوكها * ومن لم يلدملك كمثل الله ابنا
 تهنيته شلاحكك بفعله * وان كنت لانحكي باقسي ولا ادنا
 لك المنصب الاعلى لك الالباس والندى * وحسن التناول الصيت والخلق الاسنا

✽ وقال ايضا يدحه ويحذر من يعارضه ✽

من زاحم الاسد في غاباتها وقعا * في محض ليس ان ناضته ابفعنا
 ومن رمى حجرات فوقه بضرا * صيدا اذا شجده مهن مارجمنا
 مهلا فكل يوم منبجى هرب * كم هارب دون مجاه قد اقتطعنا
 لاندعون اليك الشر محفلا * فالنسر اسرع مدعوا جاب دما
 ودار اجد لا تصبح بهلكة * فيها كثير من الجمعا قد وقعا
 اماله لك امن القوت اوجه * قدرة المرء عنه تذهب الهلعا
 يامن يعاديه ما انت امر بقتا * بسعه قبل مرأى طرقتا انبعا
 كانت نفسك جهلا فوق طاقتها * ومن يصارع بضغف ذي قوى صرما
 لقد سمعت ولكن لا تحيص لمن * قادته للاجل الاقذار فاتبعا
 تسمى التلوب اذا جاء التضاء فلا * ذوالطرف راء ولا ذو مسع سمعا
 وكيف تسمع اذن او يرى بصر * عليهما الله بعد احتم قد دعا
 اختر نفسك واعمل ما تحب لها * لا يحصد المرء شيئا غير ما زرعا

قد اتراه وتصر الله يقدمه * قد طبق الحزن جيشا والسهول معا
وبان انك مغرور بسطوته * اذا تغير منك اللون . وامتعا
وقلت ياليتني قدمت صالحة * فالحير ابق وان قدمته نفعا
فذلك اليوم اما عفوه كرما * او المجازاة للجاني بما صنعنا
اشدد يدك بحبل منه معتصما * تجده بالجود موصولا فاقطعا
يخزي ويصغح لافضا ولامنة * بل سعى من في صلاح المسلمين سعا
وليس يتجدع الا حين يساله * ان الكريم اذا خادعته اتخدما
الناصر الملك ذو العليا التي ظهرت * في العالمين ظهور الصبح اذ سطعا
من كل يوم يرينا من مكارمه * خوارق اسنمها في الجود وابتدما
وفصل حلم اذا ضاقت بما رحبت * الارض بالخلب ذرعا زاد واتسعا
ما حله الصبر لكن همة عظمت * عن ان تاتر من جرم وان قطعنا
والذنب احقران جاء الحقيربه * من ان يشيل كريم فيه اويضا
يا ابن الملوك ويا من كل فضل اتى * مفرقا في الوري في شخصه اجتمعا
ان شك نحوك من دهرى شكوت الى * مصمت من سكان دهره وجعا
عيش كد برواحوال مشنة * وضيق صدر وبعد عنك قد قطعنا
لولار جآء واماك تحدثني * بابيون عني بعض ما وعا
من لم تكن بابن اسمعيل عدته * تقسمته اليا لي بينها قطعنا
اني احبك عن علم بما اقردت * به جلاك وما فيها قد اجتمعا
فلست افرط في الاقبال مبتدما * ولست اقلط في الاعراض مرتدما
لوا قسمنا بقد ر الحب منك رضاً * لكان لي فيه كل منهم تبعنا
والحمد لله ل في احدا مل * يجذل لي كل يوم نحوه طمعا

وقال يمدحه ويشكو من الشد وكان قد حوط على زرعه *

عين بكت وادي العقيق بمثله * دما لاجل قيدها لاجله
يا عين في الوادي الملاح كثيرة * فعوضي عشرينها من اهل
هيهات اى فتى اعانته العصي * عن قتليه وان هدته لسبله
بابي حبيب مادعا الى اتري * بغض ولكن باعث من جهله
ايام صحبته جفاه وزاره * بعد السقام بكتبه وبرسله

حذرا عليه وليس يدري أنه * بالحجر اول من سعى في قتله
 فاحذر صداقة ذي الجاهالة ضعف ما * تخشى عداوة من يصول بعقله
 ياد نفا يحبيه * م يئنه * قرب وبعد في السنين بوصله
 يحبيه بعد ممانته بوهوده * ويمينه بعد الحياة بمناله
 يامن لدى وجد نولي امره * واش يحكم حوره في عدله
 واش أئج له برى تفرقه * بين الاحبة من زيادة فضله
 اصفيته ودى لاقتل طبعه * والطلبع يعجر من يهم بقتله
 لا ترجون صلاح مهمك دى * في عيه حسب مساوى فعله
 حل الهوى صعب وما كل امرئ * رشده أخطا تووم نعمه
 فارما نفسك نحو من حل العلا * والمحدثا تفاوت في تسله
 الناصر الملك المعود جاره * أن لا تام عيونه عن دخله
 مالى حرام لا يحل ومالككم * مهما احدث احداث من حبه
 واذا القريض اعارفيه عارة * واخذت فيك آتى عليه كله
 ان المسد وليس يحهل ماها * من حود مولا على وفصله
 احتاط في رعى وحامى دونه * كالليب قام محاميا عن شمله
 فاشرب اليه اسارة رعى بها * حق ويعمد ما انضى من صباه
 لازلت حصا يستطل نطه * من حاف من حور الزمان واهمه

* وكان الفقيه قد اسار على السلطان في عروة بالترك فغالبه وعرا
 وانصر فقال الفقيه معذرا وما دحا *

خرقت عوائدها لك الاقدار * واتك طائفة لا تغتار
 ونصرت بالرعب الذى امتلات به * من خوف سطوة ملك الله
 فاداهممت فتح مصر واحد * كشف انسا وتب امه
 سعد يحول له الطماع ولو تسا * لتدحت واشتلت من الما نرا
 في كلما نأى به فيما يرى * عجب تحير دونه الاوكار
 لك كل يوم وقعة في وصفها * تستعرب الآاء والاحرار
 وسطا لها خضع الملوك بروها * كالموت ما فيه تلهم
 ساوى العري بها الدليل عاقب * منها الغرار ولا يار

لا ملك الا ملك دولة احمد * والحق ما شهدت به الانار
 يسمى على بعد المدا ولناره * في كل ارض لذعة وشرار
 وتفضل اما بالباط خوله * ولم اعاج بالحيجاز ينار
 تهدي الملوك اليه وهي اتاوه * صاوبهم بقولها استبشار
 هذي صحائفهم يا - يرسلمهم * بعد العقوبة ملاءها استعمار
 الملو ارضي ملك عليهم ملكه * بعلى المكارم فوق ما يختار
 متواصلا لله لا يكره * ينغى بما اوى ونحوها
 تصح له في كل دار همة * وكل ارض حبل حرير
 وافوه حوطا معضين رؤسهم * وعلى الاوف همة وصغار
 يدعون الخ يستجيب اذا دعى * كرم ما ويكثر حده اروار
 قل اعذارهم وطأت النسي * وهديت اراجيف وقرقرار
 ابن المعران عصي ورآه * ملك يرى ان السيطرة دار
 ملك متى ما رصه فهو الحيا * حودا وان تسعد بهرادر
 الاصر الكندي عرماه * حرسه من حذو نواح مصر
 يطوى الاذعان يرد حيوة * بعد المدي عها ولا الاسعار
 فكان بعد كل ارض سعة * ليوله مهماعرا مصر
 يارس الاسلام قد ارضيته * وعلمه ملك سكر روتار
 صفت الخلافة ماله ما يجتهد * اد حاورك وامت م الحار
 ما لك انهم الاية * ملات داسع راسار
 كم مستحل له قدرته * وهما لا روالا صدار
 يسمى مداو دا اراء صح * فبقت صرف ماله نار
 وحدا الاحبة والعروس كريمة * لا تسي وادامهم احذر
 وقدر ما يرداد في الحب القتي * يرداد منه على لحيب حذار
 يسمى الملى وقاله مستاس * والخوف لا تدب اجبي سار
 مع ادب - - - - - * ما حرم يده ودامت الاعذار
 اعلى من - - - - - * ارنا ما اطرا المصار
 ما حدث على - - - - - * عكس القياس استعدت امتدار

من جرع الاملاك ماجرعتهم * كاسات غيظ كالقنار تدار
لوكان خفيك ماأوه لمايشا * مجلين لاعر ولاستكبار
ان كان مثلك في السعادة قد جرى * ضلي فيها خفصه الانكار
قدرت ماياتي ومثلك ماأني * ماكل ربح ماصف اعصار
من كان نصرالله قائد جيشه * فلقاؤه لمحاربه دمار
ياقارس القرسان باليث الشرى * ياصارما قذعت به الاعمار
اغمد سيفك فالملوك رعية * والاسد شاو والزبير خوار
واجد اليك دائما واشكر فقد * وجب الرضا وتفتت الاوار

* وقال مخاطبا للملك يوم قتل الصارم السنبلي وكان السلطان قد اسير
من عسكره خلفا كبيرا ثم اطلقهم *

هموا بحرب ومناهم به الخلم * وهم نيام فلما استيقظوا زعموا
اغضيت حلما فناموا عنك واحتملو * ماغرمهم بك الا الخلم لا الخلم
عصوك جهلا ولولانت ماجهاوا * فهل يقولون ان تابوا وقد علموا
هيئات قد جاوز الضيين محزما * ونارت النار فالخلفاء تغطرم
من ضيع الخزم والاسباب في يده * لم يحده الخزم شيئا حين تنصرم
توسع الخرق عن رقع يحيط به * فايغضيه الالفو والكرم
اعمى اتقضى واصم القوم فارتكبوا * ما ليس تخطوله من غافل قدم
وكم قضيا على غير الصواب مضت * حكما والله في تنفيذها حكم
لولا ذووالجهل لم يعرف لرب حجا * قدروا من تغاوت لاورى قيم
ما كان اغناهم عن قتل انفسهم * طاروا فرائدا ان الحرب فاضطروا
راموا القالك فلم تسجن غداذ اذن * على ذياب ارادت فطعمها غنم
ثاروا الى الحرب اذ حانت مصارعهم * وضاعت الارض من جنس مندم
قد كنت اندرت من عاداك يومهم * هذا ذلهم بلوا نجلهم سلما
وكم راوا مثله قدما وكم سمعوا * وعظا فصموا الاحكام التضاوعوا
عنوت عن قدرة فضلا وقد ملكت * ياك من غرمهم بسياك ايم
وهل يتاهز من اعدائه فرصا * الا امره في امتناع من حليم
اطلقتهم الفماسر وقد فرحوا * بتليم امس عبدان عيبه ك

فرساها مائة في الاسر ليس يرى * منهم ومنهن الا العظم والشم
 والقتل ليس يخاف عنك كثرتك * فاما الاسرفين مسير الخدم
 قد اطفأ الغيط فضل الاقدار غلو * رايت قتلهم فخرا قتلهم
 ليس القوي يرا اذرا كه ظفرا * بهتم بالثار من بالعجز بهم
 ملكتهم ملك من هم في يديها * رايت تقيل من في الكف يقتنم
 في قدرة المرتسكين لشهوته * افراط شهوة ارباب الغنى لهم
 قيامعادي بن اسمعيل كن عرضا * للسيف اوارضه تصفوا لك النعم
 ويا ابن من مهد الاسلام صارمه * يا احد المالكين الحمد يا علم
 اشقى النوري بك مغرور نهضت له * وان اسعدهم قوم بك اعتصوا
 فن يواليك فانتعمه مرتعه * ومن يعاديك قد حلت به النقم
 وبابقية من افنت صوارمه * لو شتم ما خلت عنكم دياركم
 هذا على رايكم فاسوا وتحن نرى * خرو جكم للقضا الجارى بقتلكم
 ليس من عليه التتل مكتب * لمضجع لو تكونوا في بيوتكم
 انتمشى اذا عدتم اسنصال سقتكم * فاستعطوا واسلوا ان تعقد الذمم
 لو ذوا باجد واستبقوا به رميا * ان الهشائم تحبى نبتها الديم
 الناصر انك الباقى لمشره * من اتساخرينا ليس ينهدم
 وهم لهم قسطن لكن فخارهم * باجد ضعف ضعفي فخره بهم
 او صافه فوق ما ذواله قتل بعده * وفوق ما عهديت في اهلها اثم
 ادنت قويه واقضتهم سياسته * فهم اذبه ولا يدرون اين هم
 فليس يعلم منه من بحاله * الاما الناس من بعده عابوا
 سيد ابامر فحنى ما يريد به * فليس يعرف الا حين يحنتم
 ملك عقيم وازاء مسددة * وشيعة لا تداني فضلها الشيم
 فازت رجال تولاهم خيارهم * واحده اجدوا ربى وليكم

* وقال اينما يدحه يوم فطاة اخيه حسين وكان قد تحرك في

تلك ائدة اصحاب الجبال

كانت احاداً عند غيرك لاشيا * عذى الفتوح فصرن عندك دينا
 لك كل يوم صرنة فعل الوفا * بالغدر فيما قد اقر الاعينا

ووقائع تشقى غليل صدورنا * فيهم وبذهب ما يعبط قلوبنا
 وغصون سمرلك كل حين نجشنا * لا كل عام من استسها القنا
 كم امهلت سطوات سفيك باغيا * رقاه والبغى شس التقتنا
 عفت سطاك ما تم عن اسا * حتى يكون الغد فيها يسا
 ولخير ما طهرت يدك به هوى * جع الاله الاجرفيه والنسا
 ما كنت ممن كلما عرض الهوى * ارخى العنان مغليا ما ارسنا
 لكن تحكمت في الهوى راى الحجا * فتصيب نفرة كل نحر مخنا
 ولربما اخطا حسامك مضرما * يوما وجانف صدر ربحك مطعنا
 اما بد كرك الاله مصعه * لك اوليكسر عن علاك الاعينا
 اخترت واختار الاله لك الدى * ترصى وما تاختار كان الاحدنا
 ان السعادة كما ان يعتنى * رب السما بالعبد هذا الاعتنا
 فامدراك الله صغنى ما ارى * احابه كى تطمش وتسكنا
 وادا احب الله عدالم يرل * يدى له الايات حتى يوقنا
 ما اس احسام وما الحيشى مالمهم * اداوما والله لا سرى عنا
 حم دون دالا عدت اسماؤهم * قدر العوض اقل من ان يوزنا
 نكر ارال الله من سلطانه * ما يجتنى من ثمره حلوا الجنا
 ولاية الكرى موالى الدى * هم سك فيما شطعك وما دقا
 اصرت كيف ادا رفيعهم حكمه * فاصاع كل عقله وتجسا
 ما قدر علس اهدا كله * هواوهم والله ما هم هاهنا
 ما او قواى الملك اعصم عى * لكن قصا الله غطا الاعبنا
 اعماهم بين حيا واسعا * لك عن جهالتهم وفضلنا بينا
 فاحد مسينا فدا ان محاسنا * لك لم يكن ليسها لوا حسنا
 رافد رايتك واحوارم تنصى * والوب ناد قد نسى واكتا
 رايت فالاسرى ومهم من عا * جهلا ومن قد رام ان ينسلنا
 وه انتال اليك دالا والاسا * تلى وخرح سباه قد انحسا
 والجيش مضرب وحاسك ساك * فيه كى لا فاحديا هيب
 فطرت ومنهم م تلت لهمهم * اما الوه فليس يرصى ما جبا

جرم عظيم هان بالجلم الذي * وزن الجبال فكان منها ارسنا
 ورددت يضك في الجفون تقاضياً * غمهم وما ظن امرؤ ان يحقنسا
 وعلمت ان الله ملكك الوري * لتقيل من اخطا وتجزى الحسنات
 فأتيت ما يرضى فلا وجلاله * ما اودع الحسات فيك لتحرنا
 ابقيت فيها عنك ذكراً باقياً * ملا السامع حده والالسا
 برواه بعدك اخر عن اول * متعجبين ومن ناي عن دما
 تاريخ فخر ليس يخجل ذكره * ابناء من يني ابوهم ما السا
 الناصر السلطان والملك الذي * يلقي الكرامة اذا تاساحت القسا
 فبه دم مكرها على اعقابهم * رد العيور الحصان من الحما
 بين الملوك وبين احد في العلي * فرق كما بين القراءة والسا
 عسى فداؤك قد خلقت كما تشا * كرما وافضالا وخلقا لسا
 وسطاً تكفكفها وحلماً واسعاً * للذنين وعفة وتديسا
 يارب زده من الذي خولته * واحفظ بصاره عابا ديسا
 واصبره الاسلام واحمل ملكه * تديس تطيما ولدنيا دسا
 حتى يحكم سيف شرعك عدله * في راس من قال الالوهة جدلها

✽ ولما حصل على السلطان مرصه المشهور وعرف ما

✽ قال القيعه يدحه وذكر ما اتق في ذلك ✽

لاتأخذك وحشة مما جرى * هذا الزمان وذي هولك ما ترى
 والله يعلم ان فيك لخلقته * خيرا اكبر احل من ان تحصرنا
 جهاته اقوام ولكن ما بقى * في الناس يوم سكوت الامر درا
 ولقد شكوت وكاد ياكل مضهم * عصا ويعترس الذكر الاصعرا
 فراهم البارى سواك ليدعوا * واجاد ملكك في يديك لشكرا
 لله فيك عناية ولاجلها * يلقا بالذكرى لكي تدكرا
 ما عيس ما الحبناء تلك قائل * مثل العاب اقل من ان دكرا
 لكن اراك الله من سلطانه * حتى يكون ما مررتك احدا
 هذا سلما الى الماسهي * عن بعض حق للاله وقصرا
 القى على كرسيه ر ، السما * جدا وسلامه داء ا ، ا

حتى اتاب فرد ربك ملكه * لما اتاب لربه واستغفرا
 فارجع اليه فانه لا يتلى * من خلقه الا الاحب الاخير
 وامج اسم كسرى الاعجمي فانه * في عدله الامثال تضرب في الوردى
 اولست من كسرى وماضربوا به * باحق يابن الاكرمين واحدرا
 قد كان بشرنى بذلك عنكم * في التوم ياملك الودى من سيرا
 وقصص رؤياها عليك ولم ارا * بوعودها مترقا مستطرا
 نفسى فدائك كنت امس امرتى * امرابه رضوان ربك يشزا
 وافي المشدبه واجمع راينا * حتى كبنافيه تلك الاسطرا
 واستشرت امم ومدت ايدنا * لك بالدعاء الى اذله مكررا
 سارع الى الحيرات واجزموعدا * بجزبه لك كل وعد اكبرا
 وابعث جيوشك في البلاد تجوشها * حتى نغم لكل ارض صبرا
 وامنزها عرض العياقي واتصف * بمن بغى الافساد في بعض المرا
 فانه ينصرها ويبعث قبلها * من عنده بالصر جيشا اخر

* وكان العقيه شرف الدين عل قصيدة يذكر فيها معارضة الزمان ويمدح
 فيها الملك الناصر فلما وقف عليها ابن ربك عمل هذه القصيدة يمدح بها
 السلطان الملك الناصرويد كرافا اراد العقيه بدم الزمان الاذم السلطان
 وذلك في سنة اربع وعشرين وثمانماية *

سودالعيون هي السيوف البيض * تومى الى نفسى بها فتفيض
 مقل تضاعف سقمها ففضنه * فسرى يجسمى سقمها الفوض
 مرض الجحون اصبح بين جوانحى * وجدا فوادى من جواه مريض
 من لم يغض الطرف عن الحاظها * ارضاه طرف من سعاد غضيض
 نعمتر عن برد ترف غروبه * او عن افاح روضهن اريض
 وتهن غصنا حمله في خدها * ورد وبين شفاهاها اعريض
 قد زين الحدين تذهيب بلا * ذهب وزين نعرها تعريض
 ان خفت في طلم العدائر صلة * يهديك لمر الضحوك وميض
 يا اذال الولهان دعه فلوله * من لا تيمد على الهوى تحريض
 حبت قاتلتى الى بعننها * عندي وكان مرادك التعريض

وحسبت لي عقل وعقلي غائب • معها وروحي عندها مقبوض
ان كان مسنوناً فناء منيم • قناني في شرع الهوى مفروض
تلك التي هي جنتي وبخدها • نار عليها ناظري معروض
وهناك تغاح يزيد غضاضة • ان زاد فيه المثم والتعريض
فالحسن محبوس من البارئ لها • والمجد منه لا جد محبوس
ملك اذا جثم الملوك من العلى • فله اليها نورة ونهبوس
محبوبه كسب الكمال وكسبه • عند النفوس مكره مبغوض
ومطول في المكرمات معرض • بحلوله التطويل والتعريض
ما عشت عن كسب مجده عينه • ابدوا لامن شأنها التعريض
يعطى الحزيل ولا يزال بكفه • وكف يبل الارض منه بضيق
بحرله في كل ارض مشرع • يسقي الوري وعلى البلاد فيض
غاط البحار فقد تمت انها • تخفى حياء نفسها وتفيض
ليث يهيج على فرائسه ولا • يشبه عسا في العرين ربوض
لو عن بحر الحمام لحاضه • ونجا ولم يتل حين يخوض
وهو الخليم اذا اتى مكبرة • جان وازلف اخضيه رحوض
وله العزائم كالصوارم لم تكن • ليكلها التوهين والتريض
ومدر قد ابرمت اراؤه • حكما يعزل لثلبها التفيض
وجليس كتب ما خض معلوما • ليحيى نرد نهاله التفيض
سود الدفاتر عنده معشوقة • عشقا تخته الحسان البيض
فالدين والاسلام محوظه • ما دامت الايام لا تبوض
اعطاء حاله الكمال وانه • قن بذاك والكمال اريض
شرفا رفعا كالسها لكنه • كالشمس نور ليس فيه غموض
يامن بترك الن حلا جوده • والين في حلوالدي تحميض
يامن له خضعت ماوك زمانه • واتاه فض منهم وفضيض
كالدهر في علب الوري لكنه • يأسو ويحرو الزمان يهيض
يا ايها الملك الذي يزهيه التمجيد والتحميد والتربيض
خزمني المدح المحبرة التي • وجبت فهن عزائم وفروض

اجرى بها بعض الايادي مالم • ان الايادي الصالحات فروض
وتلق متخبر القريض فلم يحل • دون القريض السجادة حريض
واعرض على من شئت نعلها قلته • كالدري طرق عنده العريض
وتلق من عبد شكور مخلص • ما كان عقد وقائه منقوض
فناه عنك طويل ذيل بالغ • ودعاؤه لك بالبقاء عريض
لا يشنكي ريب الزمان معرضا • بك اذ بدا من غيره تعريض
لا يجمد النعما ولا هو يدعي • حق العلو وانه مخفوض
ويظن ان له علوما جنة • يشقى بها الامراض وهو مريض
انا غرسه لك مذ ائت بها انت • ثمار شكر كلهن غريض
فاسلم سلت لاهل دهر كمالكا • طول الزمان تسوسهم وترويض
واسعديه عيداً سعيداً زدت • نوراً عليه من سناك يفيض
واجعل اضاحيك العدى وانحرم • بسيف موت كلها منقوض
وافض على حجاج بيت نذالك من • عرفات عرفك لا تزال تعيض

✽ فذارق السلطان على قصيدة ابن روبرك ارسل بها الى القبة فعمل
انقيده هذه القصيدة عارضا للذكور وما دحا للسلطان ✽

سود السيون ام المواضي البيض • تنضي علينا والنفوس تفيض
مثل تقض على فضلة سقمها • وقذى العيون يشيره المنقوض
نفضته سقمها مرضا وسقامها • معه الشفاء لانه تريض
مرض الجفون محجب بعيوننا • لكنه يحسونا مبعوض
فاغضض اذا قبلن طرفك انه • غض وطرف السانحات غضيض
فيه من في خصرها خلخالها • جار وفي الساق النطاق غضوض
وتهزلي رحما لا كعب صدره • طعن شهى والطعان بنفيض
وتريك نارا في الخدود وجنة • طرف الحب عليهما معروض
لانارها بالماء تطفئ ان جرى • فيها ولا الما باللهيب يفيض
واذا ضللت بشعرها فبنفرها • هاديد لك من سناه وميض
ضحكت بها درابكيت بخلها • دمعا ولكن دره مرفوض
عقلي معي ان لامي فيها امر • والكف عن بطش به مقبوض

الهوى اذا اشتد الهوى • والعذل فيه اذا غلب تحريض
 اشقى العواذل من اذى منجيا • جهلجا اتيانه تبغيض
 ان من موت العصب في شرع الهوى • قبل فوقي في الهوى مفروض
 من يسم مطلبه يقع ان لم يقع • من اجد بالضبع منه يهوض
 الناصر ابن الاشرف السامى الى • ملك له ملك الملوك حضيض
 ملك ترى منه اذا قطع الرجا • نهضات ليث والملوك ربوض
 كسب الكمال هوى وفيه مشقة • غشيانها عند الورى مبغوض
 بامن يحاول ان يحاربها اقتصر • من منخ البازى فانت بهوض
 ما انت في كسب المكارم كفوه • ابن القليب من الحضم بغيض
 الفرق بين الشمس طهر او السها • فى النور باد ليس فيه غموض
 فى كفه للمجود خمسة البحر • تجرى ووكف الكف منك بضيض
 الاسد لم تك ارحيا من سطا • والبحر من غيض يكاد يفيض
 ملك يرى عرض البسيطة فرسخا • ويرى البحار محاضة قبغوض
 حلم يؤيده اقتدار رايده • فى الغفوراى لايديه تبغض
 وعزائم لك لوطن صوارما • ماد وقعت بالبيض منها البيض
 ما اذت تفغضه فليس يبرم • ابدا ولا لك يبرم منغوض
 بالدين والدنيا كفلت فلم ينل • جفنيك من حثيها تبغض
 كنب تدر حكامها وكتائب • ارسلن رعبا فى البلاد ينووض
 وعلا يقيم شهارها بكارم • وذاتسوس به الورى وترووض
 ملك عقيم واحتال بالهدى • حق يقام وباطل مدحوض
 افديك فدعت على محاسنى • فى السيئات وفى التجاالتريض
 لت الزمان فلان من لاهنى • رايان عن تصريحه الثعريض
 ولقد فدت وانت اعلم منكم • انسا ولطنا ما به تعويض
 ورضى وتدرضا ليس بهين • عندى فيحسن منى الثفريض
 والله لولا ما تحدثنى المي • حكم وما على به معروض
 ما عشت الارثما يفضى القضا • وبني بقض بنية تريض
 يسلموه خوان بعهد وارد • غدران غدر مالهن مغيض

اعلى الوفاء بملء فيك تلومنى * سمعى لولمك فى الوفاء رفوض
 همى - رضاه وهمكم امواله * كل الى مايشتهيه يفيض
 ولقد عجبتم اذ غنيت بجاله * من كون مفقود سواء يهيض
 ما المال ماسوف عليه استوى * فجاترون نوافل وفروض
 لم تعرفوا مقدار ما اوتيتهم * واثنته فانا عليه حريض
 لو كان فيكم عاقل ما لامنى * ولكن اصوب ما يرى التحريض
 ايهون عندك قد عطف مؤمل * روض الامانى من رضاه اريض
 يا من يعيرنى بحالى غائبا * لاتامن فالحادثات عروض
 فلسوف تعذرنى وان تك قائلا * انالست اسف فالبلاذ تفيض
 فوربه ما فى بلاد موضع * مغن ولا فى الارض عنه معيض
 غيرتنى فسى بها فامبلى * ويصح بما يشتكى مريض

✽ وقال بمدحه بهذه الايات وارسل بها اليه فى صدر مطالعه ✽

قصدت ايتها الملك المربا * فابعد الاله سواك ملجا
 وكم عند الزمان لنا وعود * وتنجيز لها يديك يربا
 لئلا نال عزه مرید * فناصرنا الملك يكون نجبا
 مكارم قد خصصت بها وسعدا * به قد صرت منجا كل منجا
 فيا ابن الاشرف الحمود فعلا * بتفريج العظام حين نجبا
 تعادنى الزمان وليس ارجو * وامل من سواك عليه فلجا
 فتخذي يدى اليك فانت خير * لعظم هاضه دهر وشجا

✽ المرتبة السابعة فى مدح السلطان الملك المنصور عبدالله ابن اجد قال شيخنا ✽

مدحه بهذه القصيدة ✽

اطمع فى الوصل وما انا له * وغرنى بقوله انا له
 عدى رضاه ماله يطيع من * اماله عن نيله اماله
 ففى فوادي من تباريح الجوى * والوجد ما وهى له وهاله
 وقد اراد الوصل لكن لاثم * اذ الله ققلت لا انا له
 يجادل الواشى العذول ليرى * دعوى جداله فلا جداله

قالوا فهل صدقته اقاله * قلت نعم والحب قد اقاله
 عذبي بصرمه حباله * ولم تفدني كثرة الحبالة
 ما اخرج المخطي الى السروما * اكرم من اسدى له اسداله
 وشر ما يحبه المرء هوى * صارت به افضاله افعى له
 ومن بين فخر الاله فخره * فابسه اسماله اسمي له
 ومن يصرف في الخداع فكره * وباله فذلك الوباله
 والحق لا يقوله الامرء * فقال له عين الهوى قتاله
 والنصح لله والاحتماله * ماتم شئ يسقط احتماله
 وسيف عبدالله دون دينه * يبدى لمن اهوى له اهواله
 ومن اذا مخادع ابداله * محاله محي له محاله
 الملك المنصور بالسيف فن * ما كره زواله زواله
 وحامل الذكر اذا اطاعه * جلالة بين الورى جلالة
 ولم يحاربه امرء دوحيلة * الا راي اعماله اعمى له
 ترى لكل من راي كماله * حقالة عليه واجبا كماله
 يبدو لمن حارعه تغافلا * منه وقد خباله خباله
 وان يعاجله مهم فتناسى * اوصى له بقاطع اوصاله
 كم نصبح القرصى به اذا دنا * ترصى له اذاراوا ترحاله
 حامى الذمار مانع الجار فن * ذكى له جار اراى نكاله
 قد عم بالجوذ فمن لم يؤته * نواله امسى وقد نوى له
 وخصه في مشكل من امره * شكى له اشكاله اسكاله
 ومن يرى الحق قذا في عينه * قذى له بسيعه قذاله
 يسمو بعزم لا يميل كلما * رام مدا طوى له طواله
 وكل من عز بغير طاعة * وهم بالادى له اذاله
 عز على رغم الزمان جاره * اذلاله ان يتبعى اذلاله
 حتى يقول من يرى تعجبا * فن هناله ومنه ناله

وقال ايضا يمدح

رمتي فلاشات يداها باسهم * من اللخط لا تخطى قوادى بهارحى

ولم ارمها لكن جرحت خدودها * بلحظي فادماها قلت لومي
 كلانا به جرح ولكن جرحها * به الدم من لحظي وجرحي بلام
 فمحبتي اقوى ولو كشف القفا * رثي لي مما في الخشاكل مسلم
 وحدثني عنها خير بحالها * بما لم يكن عندي ولا في توهمي
 وقال لها خديورده الحيا * فيحمر ان ترهق لقرط التنعيم
 توهمته لما رايت احراره * بوجعتها جرحا به الحد قد دمي
 فلحقت مظلوم بهذا وخداها * فلا تجز عن فالخط غير مكمل
 فهون عني بهن ما بي وزادني * على الوجد وجد زاني في تالمو
 وليس مقالى هان ما في مناقضا * لقولي زاد الوجد والوجد مستقي
 فكم من قضايا ذات وجهين ترضى * لوجه ونا باها لوجه مذم
 فتروينه من حيث المماع ناظري * ومن حيث اني ام اسبها بولم
 وانى متى ارتع عيوني جالها * رتغن بلحظ فيه غير محرم
 واما ازدياد الوجد فالامر ظاهر * وانت بهذا منه غير مسلم
 اما في الذي احكبه ما بعث التجا * ويكثر اشواق الحب التيم
 ومن شك في ذلك في الشمس ضحوة * وفي كونكم في الملك من عهد آدم
 فانك عند الله صفوة احمد * سلاله اسميل انجب ضيغم
 نقلت في الاملاك من عهد آدم * الى اليوم ملك من ملك معلوم
 فسادوا وتادوا عابدين بانهم * بسعدك نالوا كل فوز ومغرم
 وقت بواعيد السعادة دولة * تخضعت الايام عنها بنعم
 فجاءت به جلد القوى مقوما * مع الله والاسلام اى تقوم
 فيا طالى العليا صروف اعن حديسها * فقام فيها موضع الاتهام
 ان بعد عبد الله فيها لطامع * مرام يتوى عزمه المرام
 اوجه نحو الصالحين وصالحها * فاسلامها عنها لضرب مهدم
 فلا ملك الا من ملكك رحمة * من الله لا يسقى بها غير مجرم
 اذ انقأت ايام ما على النورى * فايامك الحسى نوارخ انعم
 وحبك قد القاه في الماء ربه * فيسرب كل منه حبك ان ظم
 المستقر في التوى لا تفتهم * ويبدو عليهم حين تبدو عليهم

وقد ملئت تلك القلوب محبة * لهم فيك تنشى بالحب والتحم
 اذا قبل عبد الله اقبل اقبلوا * يعدون سعيابن فذوقوه
 وصلت وصول الماعلى شدة الظما * لمن لاحه لعم الهجير وقد حمى
 فكنت لهم كالوالد البران دعوا * احبت وان يستعصموا بك تعصم
 فأيديهم مرفوعة لك بالدعا * والسهم على النار طبة اقم
 واقت لخير الرسل خير خليفة * فصل عليه ما استطعت وسلم

وقال يهنيه بعيد القطر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
 ويشكره على فضل اولاه اياه في ذلك التاريخ *

عيد امام الله من بركاته * لك ما يسر المرطول حياته
 واعاده لك كل يوم هكذا * ورضاك لمادات على عوراته
 للعيد عندك مثلك عنده * عيد كعيدك في جميع صفاته
 لكن خصصنا بالتهنن منكما * من اوجب الله ابتغاه مرضاته
 فتهنه عيدا يعدك عيده * وجيع ما يلقاه من فرحاته
 اكرمت منواه وقت بحقه * وبرزت فيه معظما حرمانه
 في موكب كالبجير كعب بعضه * بهتنا تلامم موجه بكلماته
 اظهرت فيه قوة الملك التي * ملأت مهاتها قلوب عدائه
 تمشى الهوينا خاشعا تواضعا * لله منقادا الى طاعاته
 ترضى الاله وتسترد بشتكره * من فضله المنى وموهوباته
 والطارون اليك كل منهم * قدم يدعو باسطار احاطه
 ينون عنك بانهم ماسهم * من لم يفرج بعضها كربات
 والاجري كتب والخطايا تنمى * وانسب الى قدر امر حسنة
 واعذر مصلى قن السن طاله * نيابة الترحيب عن مكانه
 فلوا استطاع سعى اليك محبة * واناك مشتاقا ولما تاته
 وخفت بالتكبير تكبيراته * عند التسروع تحرم ابصلاته
 بادی الخشع قائما ومؤديا * حق الركوع منما سجداته
 ثم اثنت عن الخطيب موفرا * لك ما استجاب الله من دعواته
 ان الماوك هم الرعاة ورسا * قد خيمنا عنهم بخير رحاته

فليهن اهل الارض ملك عدله * تدنى مقاطعه جنى جناته
وليهن من القى السلاح ولم يبت * يخشى الهوى يلقيه في مهواته
من برض عبد الله يوما خصمه * فليرض بيع حياته بماءه
خلوا عن العلياله وتجانفوا * فاليث لا يؤنى الى غابانه
لم يستغمدنه المنازع فى العلا * الا الردى اوان يرى حسرانه
فاسدد يدك بحبله مستعصما * واسبق وكن من محرزى قصبانه
تامن غوائل صرف دهره عنده * وبفل عنك نداه حدشبانده
عاد الزمان به على كما بدى * واسودلى ما ابيض من شعراته
وسرى الرجاء بمطلى فاناخه * حيث التجاح يحل من سباحانه
فانالى مالم انله وحاش ما * حاوانه لى من جيع جهانه
واسام امالى العريضة واديا * من جوده فرغن فى روضاته
فاطلت شكرى واستغنت على السا * بالعكر يبدى فيه مكسواته
وجريت لكن اين شكرى من مدأ * لا يتهى الجارى الى غايانه
مع ان جود يدك اطلق فضله * عقد اللسان عفاه بعد صمانه
فاكفف قليلا من ندى متلاطم * لاتغرق الامال فى غمراته
لازلت تحوى المجد من اطرافه * وتلف شمل الفضل بعد شتاته

✽ وحضر شيخنا سماط السلطان الملك المنصور فى عيد الفطر فرأى ما عمل فيه
من الغرائب التى لم تكن تستعمل فى العادة منها انه جعل فى السماط ابعة مشوية
قياما كان لم يكن بها شئ يتوهم الغيبى بها انه احياء فقال يدحه ويهنيه بالعيد
ويذكر تلك الغرائب التى راها وذلك فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ✽

سماط ما اراد ام مناخ * لابرة تقام وتستاخ
تراها وهى مشوية قياما * صباها ما ينفصلها افتاخ
قياما فى السماط وحولتها * طيور ما حوالها فراخ
نحاول ان تطير واين منها * مطار والا كف لها فتاخ
وضان فيه تاكل من كلاها * وما يبطونها منه اتاخ
وقد مالت رقاب الكل منها * كسفر نوب صوت قد اصاخو
وذلك الميل من قيه وزموا * بقرب منك فهى بذاخ

ولم لا تزد هي كبروتها * وقد طهرت وزال الاتساخ
 واوطاها للبساط تمام طهر * قمن وباخلوق لها انظماخ
 تعرت عن غواشيها قادي * محاسنها نعر وانسلاخ
 يصاح بها تعطى من ينادي * بها اذناها ارتقى الصماخ
 فبعض عقلت منها وبعض * قيام بالانوف لها شماخ
 تراها والا كف تنال منها * صموتا لارغاء ولا صراخ
 عظيمات الجسوم وليس فيها * دفاع ان دفن ولا مطباخ
 فن منكم راى جلا سميطا * كما هو لا انكسار ولا انشداخ
 يقوم على قوائمه وشئ * فيبرك لا انحاء ولا انبراخ
 عجائب كل يوم منك تاتي * لا ولاها باخراها اتساخ
 وكان لحاتم قالوا قدور * باحد اهن للشاة انطباخ
 فهل سمعت لحاتم قطاذن * بتنوره جل يناخ
 واخرى قائم شويبا جيجا * وما عضو الم به انفساخ
 واين اناة شاة من اناة * به جلان بينهما انفلاخ
 وهذا الملك قادر وما سواه * تراب الارض والماء النقاخ
 بحاتم شمع عبد الله يغدي * والف مثل ذاك ولا ابتذاخ
 وما كالمالك المنصور ملك * وشتان البيادق والرخاخ
 ملبك لا يقاس الى نظير * واين من الربا الخضرا السباخ
 وما فخر المباهى بالركايا * على من سيل مفخره جلاخ
 وهل للامد في الغابات كفو * من البقر الجوامس والاراخ
 لك الدينا وجيش قد ملاها * واقطار البلاد بها تداخ
 لهم بك منة الطعن الزكي * اذا غاضوك والضرب القفاخ
 وحليت الذوايل والمواضي * بكف لا الحواتم والقفاخ
 حوين من الكارم كل بكر * اذا سمعت بك الا عدا ساخوا
 واولعت العلي بك في شباب * ولم ترغب اليهم حين شاخوا
 تود السهب خدمتك اعتياضا * اذا لم ترض منهم ان يواخوا
 وويل للعدا بك بعد وبل * اذا اضطرم التراخي والرضاخ

وما مثل السراحي بالسنيا * من الرشق الترشش والنضاح
 فلا يطع الهوى منكم رشيد * فيحصل في الامور الايتلاخ
 فسروا مثل سير الناس رقعا * فاحسن سيرة الراكب الوصاح
 عجبت لجهلهم ان تغض ناروا * وان تفقع لهم عينيك باخوا
 وما بين العدى والموت مهما * غدت السيف الا الامتلاخ
 وجرد الحيل قد صبت عليهم * وارماح وعقبان فتاخ
 تحون الارض اخيلهم فتردى * قوائمن في الارض انسياخ
 تدوس الارض خيلك وهي ارض * وان داسوا فابار زلاخ
 اذا لم يكرموا ذلوا وهانوا * وان اكرمتهم بطروا وطاخوا
 تصير الارض بحرام من وعيد * اذا ار كبتهم اياه داخوا
 وعيد لا يقر عليه رضوى * ولا يقوى لاضغفه اصاخ
 سيصطرخون والاسياخ فيهم * تعاورحين لا يغنى اصطراخ
 وظنوا تحت جلد البغي شحما * وغرهم من السمن الفاخ
 وفي اذن الجهول اذا نلته * على تقريظه الصمم الصلاخ
 فلا برحت سيونك كل يوم * بهارؤس اعداك انفصاخ

❦ واما عمل شيخنا هذه القصيدة المتقدمة بتعز المحروسة وكان اول عمله
 منها خمسة ابيات اوسبعة ثم ان السلطان لما وقف على الايات كتب اليه
 كتابا بصفته ياسيدي تفضلوا يجعلها قصيدة طويلة في هذا المعنى قدر
 خمسين بيتا فاجاب امره بالسمع والطاعة وفي هذا التاريخ حزم الركاب
 العالي على النزول الى زبيد وكان الشيخ حينئذ اولاده في زبيد واهله ولم
 يكن عنده ما يهدي به لهم فكتب اليه يعلمه فاحال له جمال جزيل فقال يشكر
 على ذلك ويمدحه ❦

العين الناظرة	الواجبه
قمرت هيني	شكرتك فرض من فروض العين ❦ قضيت ديني
العين الجارية	الذهب والقضه
كجري العين	من تقود العين ❦ اجرته تو هالي

الشمس
 مجزأة
 ظاهرة للناس مثل العين * حتى غدت عندهم بعين
 اى من الاعيان
 عظم فضلا
 قامن عين * الاله
 كل شئ عين
 سحاب
 كالشاهد
 من فضلكم وكم لكم من عين * بمطرة آناها
 كالعين
 لاخطا
 الملاحظه دائما
 جدم بها فى الناس عمد عني * غدت على حاجتنا
 كالعين
 النفس
 اى خلعه
 وقاكم الرحمن سوء انعين * فليس فى ميزانكم من عين

وكان الملك النعمان قد احوال لشخصا على صاحبه الفقيه جال الدين ابن محمد
 ابى التماسم المقدسى الكورى بتمتته وهى احدر عاون دامن الطعام فتغافل
 عنه فاستورد عليه عدة اوامر سرية فلم يبادر الى اعطائه وكان المقدسى يومئذ
 مشددا يقف وكتب هذه التعميم الى كل بيت منها خيرة من قصور شديدة
 وارسل الى ابى السامان وهى هذه *

من عانى حديث عن ايام التيمار * واربه ايال تحسن الادبا
 فغيره حال * ولست خطه * الارها لما يرضى به سببا
 من كان يؤمن ان العسر يتبعه * يسروضاى راي المرجو قد قربا
 وفي الدارب ما يبعى المايب انى * تبع الحرمى فى المناوب ان طابا
 رزق الفتى رزقا والله قاس * لا يخذل من فون ما كذا
 والسعى فى الرزق بالجله عزى * فكان ومنك تحت النصوص كتبا
 انى لاحد عمرا كن خره * حيا وانا وخير عندكم حقا
 وما اوفيه سكرنا حيث ابنى * حتى قضيت من الدنيا بك الاربا
 واضرك يوز والبدى نهج * والحق يصر والبيتان قد خلا
 وانت كالباب دون الدين * تصا * تذب عنه وتنفى دونه الريا
 * استغنى الله * دالله * صعبا * الاله كسب * باستخلافه الكربا
 وستخبر الى ما فيه من حسن * ما فى اوائله فضلا ابا قابا

يا نبجل احمد يا منصور حيث غزا * نصرت ربك فالبس نصره حقبا
 يا صفوة الناصر ابن الاشرف ابن الفضل ابن علي انجب النجبا
 قاتل بربك ان الجيش قد علموا * غناك عنهم به فاعمدوا القضا
 قال باليك والايام شاهدة * الانوار مج خير تكتب العجبا
 سعد رمى كل ذي بغى بقارعة * يمسى بها خاتما للوت مرتقا
 ينام جيشك امناً وادعين ومن * عاداك في شكل الاوجال مضطربا
 من كان مثلك سيف الله في يده * فاي قوم له شئ اذا اتدبا
 نصرت بالرعب نصر المرسلين به * والرعب من كان منصورا به غلبا
 وسل سعدك دون الجيش صارمه * والجيش ناو قضي عنه ملوجبا
 ولم يحجبهم الى غزو يكلفهم * ان يحملوا الزاد او ان ياخذوا الاهبا
 تعجب الناس من اشياء معجزة * لكم بانث وما القوالها سببا
 وزادهم عجاقل احتفا لكم * لمن يدارى ومن يرضى اذا غضبا
 ان يستهم ثوب ذل ايقنوا معه * ان البقاء لهم في الذل قد وهبا
 وان من ذل منهم واستكان نجاة * منكم ومن شمت انف به عطبا
 يا من تعودت ان لا تطيع به * اطعه مستكرها واخضع له رهبا
 فانه الليل لا منجاة لحائقه * وهارب منه كالآتي له طلبا
 ولست تقوى على من لاله به * عناية واهتمام لم يكن لعبا
 تحيلوا في النجاة لانفسكم * ولا ترومون اقدا ما ولا هربا
 فاي طاع يسذل المال واهبه * كما يطاع بحمد السيف من ضربا
 لله فيك ولم يدر الجهول به * سرخفي ووعد لم يكن كذبا
 سعادة مستحيل الامر صاربها * في الممكنات من الاشياء قد حسبا
 من هونه الله لم يبعد عليه مدى * وكان اسهل ما يرجوه ماصبا
 من ينفق المان من خوف لسانه * فانت تعقه للاجر مكتسبا
 فاتخاف سوى انباري وخوفكم * احاف منك برايه ولا عجبنا
 تقسى فداؤك للافلاس بي ونع * اكرمت نفسى عليه الصبر محتسبا
 اعطيتني عارتي فضلا وجدت وما * ايت لكنه حظى الضعيف ابا
 فما الوم صدبقا في معارضة * ولا اسميه في تعويقها سببا

المال اهون قدرا ان اضيع له * حقوق خل اراه خير من صحبا
وما اخاصم في غير الاله فتى * اليك لو خلت للروح متعبا
رزق القنى رزقه والله قاسمه * لا ياخذ المرء منه فوق ما كتبنا

وقال شيخنا ابقاء الله وكتب بها ايضا الى المنصور وعرض فيها بحاله
مع الفقيه المذكور النحوى وهى قصيدة عظيمة متعدة قيمة محتوية على
فوائد وامثال جمة كاللندار وكالجبال *

من عوض الصرعما فانه ربحا * وكان حيرا من المنوخ ما نهى
لاسد للمرء بمافد اتبع له * ان رقد النفس فى سعى وان كد حيا
فخذ رويدا بها وارفع على ثقة * بالرزق واعن من الاعمال ما سلبها
ولا تقولوا بان الحرص بوجبه * ولا اقول بان السعى مضرحا
بل اجهلوا طلبا لابد من سبب * ينجى القريق ولكن بعد ما سجا
والمرء يشى مع الاقدار حيث مشى * مع اختيار بميز الحسن والقبحا
وقدرة الله للاسباب لازمة * كما تلازم روح الادمى الشجى
ما سببت حطة الاجزرعة * ولا ربحى ولدا لمن نكحها
ما بين رقدة عين واتبها عنها * اطف من الله يدنى منك ما نرحا
لا تياسن فاحال بدائة * لو قلت للشرا لا تبرح ودم برحا
كم كربة ضاق منها المرء فانفجرت * عنه واصبح مسرورا بها فرحا
والدهر يومان فامربه كذا وكذا * اشربه ماحلا واشربه ان ملحا
واصبر لما بك فالايام راجعة * سيجعل الله بهدالترحة الفرحا
لا تطلب الشئ الا فى مطته * فن يوفق لها لم يعدم البجحا
وللمارب اوقات تنال بها * لا يدخل الباب الا بعد ما قحها
غدا يسرك ما تمسى تساء به * وينجلي الشك بالحق الذى اتضحها
ويعلم الملك المنصور ما بنحست * حق الخطوظ وينهاها فتصلحها
قد كان لى ذمى منه على زمنى * قالدهرى على اليوم قد جعها
وكتنوني الى خل فضيعنى * حفظاكم وهو جديسه المزحها
رضيت عنك بما تعطى وعنه بما * لم يعطيه اعلمى انه نصحا
وما الوم سوى حظ يرد له * تنصان وفري اذا فصلى به رجحا

لقد وطى عنق الياوم له * الى اليالى بحمد الله ما اقترحا
وامدحه لامدع وه نانا سبه * من ادعى فوق ما في وسعه اقتضما
وسل صارم سعد ليس يشبهه * سيف امرئ ساف اورم امر رجحا
كلت حتى ثنى فيك ذو شغف * عينا تعاذب من عين من لحا
ملات حبا قلوب الخلق قاطبة * جودا وغوا على من ساء او صلحا
والرعب قد انز الاحسافكهم * يرى حسامك لا يؤسى اذا جرحا
قتل لهم وسيوف الموت نغمة * وحر وقدة نار الحرب مانعها
خلوا عن الهمم العليا اعدا * تلقون عن سكرات الموت متدحا
لنجل احمد عبد الله وادعه * ثوب الجول اضطرار او اهير والمرحا
حب الاله وحب الله اعظمه * بان ما انسد واستدعى به انفعما
من كان في عونته البارى فخاداه * نده وهو حى بعض من ذبحا
غظت العدو وارضيت المحب ما * تسدى اى تفجىل المنى الذى مدحا
افلحت يا حزب رب العالمين ومن * فى حربه كان نال العوز والعلمحا
اذا نزلت بهذا الجنى متدحا * قوما فدماء صبا حانذر صبحا
قانت ماضى برون الله مستل * اذمة الله مستغن بما فححا

وقال يستادى فى الحية فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمئة

بقلبي وجد ما عايه مرير * وشوق الى بيت الحرام شديدا
وشدة شوق المرء من شدة الهوى * وما كل اهل آه النفس جيد
اذا شقت الالهوار جالا فاني * بهذا الهوى ان اتبعه سعيد
عسى يجمع الرحمن شملى بمكة * فاجمع شملينا عليه بعيد
ولو اننى اعطى جناحا يطير بي * لطرت الى ما اشتهى واريد
الى بلد لوفى الميام رايته * لاصبحت من فرط السرور اميد
اذا شاء عبد الله ان تآ ربه * حججت وزرت المصطفى واعود
وادعوله فى وقت الح والدعا * بحباب واملاك السماء شهود
وقد مدت ايدى ولا تقوى الرضا * من الله سحب بانوال يهود
هالكرض لا سخط فيه ورجة * نعم ووعد ليس فيه وعيد
المى قد اتمنعت خير خليفة * بوايك فيما يتدى ويعيد

اقام الهدى حتى استقام اعوجاجه * وحتى ازاح الغى فهو طريد
 الهى بلغه المرام وفوقه * وقل لك من فوق المزيد مزيد
 فللملك المنصور فيك حية * يذب بها عن دينه ويذود
 وكن عونته واحرسه وانصر جيوشه * فاخفظه شئ عليك يؤد

✽ وقال بهينه بختم القرآن في شهر رمضان سنة ٨٢٨ ✽

ثولى بعد ما غسل الذنوب * وطهر من خطاياها القلوب
 وزكى بالعبادة كل نفس * واعطا كل جارحة نصيبا
 شفى شهر الصيام صدور قوم * بها الاسقام قد جعلت ندوبا
 وكان لنا وقد واططينا * وصار لنا وقدولى حيبا
 فواسق عليها من ليال * وان اولتنا العهد القريب
 ليال لانثابها اقبالى * ولا يحكنها حسنا وطيبا
 اذا ما الفخر خالينا عليها * ظللنا يومنا نرعى الغروبا
 وايام وحسبك فرحناها * اذا ما الشمس قارنت الغيبا
 وعندنا اله وهل كبشرى * بلبياها يكون لنا شيبا
 لقد فزتم ثواب لا يكافى * وملك لاترون له ضريبا
 كريم الطبع بسام الحيا * متى تدعوبه تدعو مجيبا
 متين قوى العزيمة المعى * يكاد يفكره يحكى الفيوبا
 له نفس تضم الى غاها * لفخر كسبها النسب اخيبا
 يحدو فلا يرى مسنون فضل * عليه لمن رجا الاوجوبا
 يفر عن العيوب وما تعالى * الى العليا امرؤ امن العيوب
 تخيرك الاله لنا مليكا * فكنت لكتنا العرج القريبا
 تحب كما احبتك الرعايا * بعدل ينصب المرعى الجذبا
 تعادبا ابانسقا ملوكا * كما عدت فى الرمح الكعوبا
 هو المنصور عبد الله من لا * تراه لغير مكرمة كسوبا
 سليل الناصر ابن الاشرف ابن الملك الافضل اتراكى النسيبا
 لهم فى الجاهلية كل ملك * وجد دوح الدنيا حروبا
 وفى الاسلام هم خلفاء صدق * يقولون السيئ المستنبا

يُخِيبُ الْمَلِكُ عَنْ قَوْمٍ بِقَوْمٍ * وَطَالَعَ مَلِكٌ مُلُوكَ لَنْ يَغِيْبَا
 قَتِيْرًا. اِنْهََا سَبْعُوْنَ جَدًّا * مُلُوكًا اُنْجَبَتْ هَٰذَا التَّجِيْبَا
 وَمَا فِي الْاَرْضِ اِنْ فَتَشْتَ مَلِكٌ * يَعدُّ ثَلَاثَةً الْاَكْثَرُ
 فَيَا مَنْ طَوَفَ الدِّيْنََا جَمِيْعًا * سَمِعْتَ بِمَلِكِهِ فَاَنْطَقْ بِجِيْبَا
 فَلَا وَاللّٰهِ لَمْ تَسْمَعْهُ اِذْنٌ * اَقُوْلُ يَهَا جَسُوْرَا الْاَمْرِيْبَا
 سَبَقْتَ اِلَى الْمَعَالِي وَهِيَ اَرْتِ * لَكَ اُجْمَعْتَ وَمَا اُجْمَعْتَ غَضُوْبَا
 وَقَدَامَنْتَ سَوَاكُ عَلَى لِقَاْعَا * وَزَادَتْ غَيْرَ خَاطِئَةٍ رَقِيْبَا
 وَلَوْ مَلَأَ الْمَرَاقِبُ مِنْكَ لُحْطَا * لَكَادَ مِنْ الْمَهَابَةِ اَنْ يَذُوْبَا
 مَا مِنْكَ اَلْمُهَيْمِيْنَ كُلِّ قَلْبٍ * مَعَاذَ مَا يَطِيْرُهُ وَجِيْبَا

* وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيُسْكِرُهُ ۥ ۥ ۥ اَمْرُ الْمَشْدُوْهِ وَهُوَ ابُو بَكْرٍ ابْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ سَالِمٍ
 بِالْفَرْقِ بِالرَّعِيْبَةِ وَمَسَاحِنُهُمْ *

بَنِي السَّيْفِ عَلَيْهِا وَشَيْدَهَا التَّدِي * فَلَمْ يَلْقُ فِيْهَا مَدْخُلَ يَطْمَعِ الْعَدَا
 وَفِي السَّيْفِ مَا يَغْنَى وَلَكِنْ بِالزَّدِي * اَحْبَبَ بَانَ يَشْنَى عَلَيْهِ وَيَحْمَدَا
 رَاى اَنَّهُ لَا مَلِكَ اِلَّا الْمَاجِدُ * ثَكْرَمُ وَابْتِغَاعُ الثَّنَاءِ الْخُلْدَا
 فَاحْسَنَ حَتَّى لَمْ يَدْعُ عَيْنَ نَازِرٍ * تَرَى حَسَنًا الْاَحْيَاءُ اَنْ يَبْدَا
 مَلَكْتَ اِلَى جَذْبِ الْقُلُوْبِ طَرِيْقَةً * بَلَطَفَ صَنِيعَ قُلُوبٍ مِنْ يَحْوِ اهْتِدَا
 وَلَمْ يَرْضَ مُلْكًا فَيَهْ بِالسَّفِ اَصْبَحَتْ * رَعِيْنَهُ تَشْكُوْا كَيْشْتَكِي الْعَدِي
 فَاقْبَلْتَ بِالْاِحْسَانِ وَالْمَنْ فِيْهِمْ * تَجَدَّدَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَجَدَّدَا
 وَقَدْ مَلَكْتَ مِنْكَ الْقُلُوْبَ مَحَبَّةً * وَاَنْتَ اِلَيْهَا لَا تَمْلُ التَّوَدُّدَا
 وَابْرَضِيَتْ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ بِطَاعَةٍ * اطْعَمْتَ بِهَارِبِ الْوَرَى مُتَفَرَّدَا
 وَتَلَكْ يَدُ الْعَدْلِ الَّتِي اِنْ قَبَضَتْهَا * فَاتَمَّ اِنْسَانٌ يَدِيْهَا يَدَا
 وَكَشَفَكَ كَرِيْمًا وَاوْرَا اللّٰهُ كَاشَفَ * سَوَاكُ لَهُ عَنَاوُ لَا سَمْعَ قَدَا
 لَكُمْ حَسَنَاتٍ لَا شَرِيْكَ لَكُمْ بِهَا * نَمُوْنَ فِيْهَا الْخَلْقُ مِنْ رَاحِ اوْغَدَا
 هَنِيْئًا لَكُمْ فَرْتَمَ بِعَالَمٍ يَغْرِبُهُ * سَوَاكُمْ وَقَدْ مَكْتَسَمٌ فَاغْنَمُوا الْيَدَا
 فَلِلْعَدْلِ وَجْهٌ يَعْجِبُ اَلنَّاسَ حَسَنَةً * وَيَشْتَاقُهُ الْاَقْصَى وَيَدْفِي الْمَبْعَدَا
 فَيَا اِيْهَا الْمَصُوْرُ يَا نَجْلَ اَحَدٍ * وَيَا ضِيْغَمًا تَحْتَ السَّرَادِقِ مَلْبَدَا
 وَيَا اِيْهَا الْبَحْرُ الَّذِي ظَلَّ جُودُهُ * بِأَمَوَاجِهِ فَوْقَ الْاَسْرَةِ مَزْبَدَا

لقد شاع بين الناس بالاسم انكم * سمعتم وقد شدد المشدوشددا
 قتلتم طليق الرقيق فالرقيق لم يكن * مع الشئبى الا زمان منه وسددا
 وكان حشد فيه رقيق وقد اتى * على ما بكم لاحيف فيه ولا اعتدا
 فحفف وامتدت هنالك بالدعا * ابادى البرايا شاكرين لها اليدا
 كبذتم اعاد بكم وغظتم حسودكم * بما بوجب الحسنى وما يدفع الردا
 يسر الامادى ان يذم عدوهم * وانتم بمدح الخلق قد غظتم العدا
 اذا اختلف الاعداء عكم ملامه * لتشر مجتها المسامع موردا
 وعضوا عليها نادمين اكفهم * واصبح راويها ملاما مفندا
 علمت بان الرقيق زين فرمته * وان الجفاشين قابضة مدا
 وهل يستوى فى الفضل مال مبارك * تاتى بما يرضى من الرقيق والهمدى
 فوق عند الحادثات شيرها * وغناه حتى عاد اضعاف مابدا
 ومال كثير جاء من غير وجهه * بحيف وطلم شب ناراً فلو قد ا
 وجاء لقيفا يلا الارض كثرة * ومن خلقه الاحداث شئ وموحدا
 فابرحت ترميه والمال وافر * وتصدع منه التسهل حتى تبددا
 واصبح للاحداث ابقين ماله * ولا الحيف ابقى فى ربه يته جدا
 فذلك ملوك طالب الجبر منهم * يبحث بهم صحرا ويعصر جلدا
 فانت الارحة الله فوقنا * فحق علينا حده يا ابن احدا
 ومالك عبد الله الا مواهب * تعاجى البرايا باديات وعودا
 لقد وعدت عنك البرايا ظنونهم * بخير وقد انجزت للسنة موعدا
 رجوا ان يعدوا فى مناقب فضلهم * عديد جميع الدل فيما تعددا
 وعدلك يابى الاختصاص بغيطة * وغبطة من ترعاء متروكة مدا
 فكن حيث ما ظواهر فوق الذى رجوا * فكل امرئ يمشى على ما تعودا
 ودع كل راي غير رايك وحده * فا انت عز المكرامات مقلدا
 وصل رحم الحسنى فاصلك اصلها * اذا عتها من لاتدانيه مولدا

✽ وقال بمدحه ايضا ✽

لك فى الملوك خوارق العادات * وغرائب من صالح الفعلات
 حسنت بك الدنيا وعاد سناها * فالبيض صاف والسرور موات

والخلق شكرا الذي اوليتهم * لك بالدعاء تضح بالاصوات
 ثق بالاله فان ربك غافر * ودعاؤهم لك اعظم القربات
 فاجعل صنيعك فيهم كفارة * تمحو مآثر سائر الهفوات
 ماهذه الدنيا بدار اقامة * فاغتم لنفسك صالح الدعوات
 وقد استجيب دعاؤهم لك اذ دعوا * ودليله التوفيق في الحركات
 او ما تراك اذا همت بصالح * نفذ القضاء به نفوذ بثات
 ومتى يخادعك المشير بضلة * والمرء لم يعصم من الغفلات
 انت العوائق دونها وشواغل * دون القضا لقوائت الاوقات
 حتى يبين لك الصواب فتشني * عنها وتقلع صادق العزمات
 ملك يدبره المهيمن لا تخف * فيه على الاراء من العثرات
 لله فيك عناية تكفي بها * عن حسن تدبير وكيد عداة
 وسعادة اغتكت عن ضرب الطلا * وطراد فرسان وطعن كيات
 قارقتا والنخل يؤتى اكله * والقطر لم يصدع ربابنيات
 والجذب معر بالشقاق ومركب * اهل الفساد مراكب الهلكات
 وراواها نك وقد نابتهم انهم * يفدون موث حاضرا بجمات
 فتعاقدوا والله ينقض عهدهم * وتواعدوا من اوعدوا ببيات
 واذا السماء تصب فوق رؤسهم * ما عم شمل جميعهم بشتات
 ففرقوا شذر الحرب مزارع * القت عليهم ذلة الاموات
 فدرؤا بان لكم ورا جنودكم * جند من الامطار والبركات
 واذا اتولى الله امر محاول * امر افما يخشى ابتلا بفوات
 من لم ينل ما نلت من حب الورى * لم يدر ما للملك من لذات
 يبدو بوجه عم بالفضل الورى * فاذا بدا فدوه بالمهجات
 يفديك عنهم كل ملك جائر * لا يامن الدعوات في الحلوات
 لم يرض عبد الله اذ اعان الورى * بالخوف دون الحب في الطاعات
 الا تلج المنصور من جازى الورى * في المكرمات فاحرز القصابات
 واطاعها نفسا تحن الى العلى * حيث النفوس تحن للشهوات
 فاصاب مرماه وقد ظهرت له * بدلالة التوفيق في مرءآت

خذ من زمانك ما اثابك واغتنم * فرض التنا ونوافل الحسنات
 لله راض والخيرة كلهم * راضون فاستكثر من الخيرات

وقال يمدحه ايضا *

هلا لك شبهاء وهوان ليلة * بيد رزكا حسنا لاربعة عشرة
 وحلمك عنه حلم كل مجرب * يقل وما فارقت من الطفولة
 وحلم القتي في عقوان شبابه * هو الحلم لاحلم آتي في الكهولة
 يغطي شباب المرء بالحسن جهله * فكيف بحسن الحلم حسن الشبهة
 لقلت العلامة تكن في حسابها * بلك وام نطمع به من خليفة
 فهاهي مهمازدتها اليوم رتبة * تمت فالت رتبة بعد رتبة
 منازلكم للمكرمات منازل * وابوابكم ابواب كل فضيلة
 اذا غاب منكم سيد قام سيد * بصون العلي عن كل ريب وريية
 شكرتم وتعلياء شكرها * على فوزها سنكم باكرم رقة
 فقد زاداها بالشكرتكم وزادكم * على التكر منها كل اعظم نعمة
 لكم سيد في الملك يصح كل من * تنحل ملكا باغتيال وسرقة
 اذا ذكرت ابائهم اسود وجهه * حياء واغتنى الطرف اغضاذلة
 يضل القتي منهم مليكا نهاره * ويمسى وهم في دولة غير دولة
 وعين الله العرش تكلأ ملككم * وترعى نكم حفظ اليهود القديمة
 غلكنم والذهب في حبرامه * تربيه والدنيا باول زهرة
 فشب وام يعرف ملوكا سرام * فخالق في اياركم بالمودة
 تبابعة قد دواخوا الارض بالبا * وسادوا البربا امة بدامة
 ولا ملك الا مثل ملك ابن اجد * نحاسه فافصل والفضل تمت
 تلك بالاحسان اقدة الوري * سوى سيد من اهلها بالحجة
 اذا قيل عبد الله واقا تطايرت * سرورابه خلت البرية جنت
 ومهمابا في مركب كادس راى * محياء ان يزهي باول نظرة
 فلك ما لا يلاون ان رواى * باعين حبا ام اعين بعضه
 ساكت طريقا وهي الله اية * يراها ذوو الالب اكبر اية
 يحبك فيها كل من ليس جانرا * ويخاك فيها كل صاحب فتنة

ويرضى بها عنك الاله وفي الرضا * من الله عن لام اكبر جنة
 الست ترى ما يصنع الله بالعدى * ويكسر منهم بينهم كل شوكة
 سيكفيهم الباري ويجعل باسمهم * لما ينهم فاسلم يباس وقوة
 نصرت الاله العرس والله واعد * لناصره منه باعظم اية
 شفيت قلوب العالمين بمشهد * شهدنا به للدين اعظم عزة
 فوالله ما ينسى لك الله من هذا * به لبست اعداءه ثوب المذلة
 سيشرقي الدين وترفع بالدعا * الى الله اسلطان ابدى البرية
 الهى انصر المنصور نصر اؤيدا * فندفام بالاسلام احسن قومة
 ودمر اعداءه واعداك واجزه * عن الدين والدين احزاء الاحبة

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

لقد حكمت بامر فيه بعد * مقادير فضاها لا يرد
 عقاب من كريم الصفع بر * لعبد ماله ذنب يعد
 وهجر من وصول غير جاف * لمن لم يحل وداعنه ود
 وما هو من بعده ولكن * قنأ والاتصا ما منه سد
 اليس تيمى وحدى عجيب * وكل يستقى والماء عد
 امد يعرفه كفى فنى * واستيه تروح ملا وتعدو
 وما للكرامة هانك تلا * ولا اله وانها هذى ترد
 ولكن حكمة الله فيها * غنايات وسر ليس يدو
 وما ينحشى تطاول عمر صد * تكلفه كريمة لا يصد
 فاعصى من دعى ليحبيب طبع * له وصف يحاول منه صد
 فاعل الماء جهلك ثم دعه * يبيت به على الاحساب برد
 سياى بعد هذا العريس سر * بهونه فللمكروه حد
 فكم فرج على قرب تانى * وكان على قياسك فيه بعد
 فاجل في الطلاب فليس يانى * بآلم تزوته كدح وكعد
 وسلم للقضاء فإلساع * سعى في الدفع للتقدور وجهد
 فان الرزق مقسوم وكل * على مقدار قسمته يمد
 واحوال الزمان رخا رصبي * فذا باب يمد ولا يسد

فكن بقضاء ربك فيك راض • واخل الاعتراض فانت عبد
وعد لديك انعم تعالى • تجد ملا يعدولا يحد
غنها ملك عبدالله فينا • ايجزيه به شكر وجد
ملك تسند الحسنات عنه • وينجز عنده لادين وعد
متين قوى الزينة لا يجارى • الى كرم الفاعل ولا يرد
قوى لا يخادع في انتقاد • يدين به الاله ولا يصد
الا - رفى الدنيا اذالم • يرح في الله ما لكها ويذو
هنيئا لانرايح وارعا • ملك خير لهما معد
حي الدين الحيف وذب عنه • وحقق انه الله عبد
وان اسم منه هو المسمى • قتل للاشعرى اخل حد
وليس لمسلم عند اذالم • يتيمد به حب وود
فن لداه ان يرصى عديم • وانهم له خدم وجد
واسعد جردى ملك جنود • كفاهم منه امر الحرب سعد
فناموا والهدى صبا • وروفا • على ابوابه خول ووفد
تحاول صعبه عنها تنصحي • ثاقى كالعالم وهى اسد
وقد نسى السال فلا قال • يسلم ظباولا خيل تشد
فهاهى فى الرباط مسومات • راس على الطراد لهن عهد
وبلا جفان يض ظبا نيام • فاسيف يجرده عنه غمد
واما الهذل فاطركم اكرم • لدينا بالدعاء له تمند
زمانك روضة نعت روح • غذاء الروح • مستند
به انشئ المردى حيا وادى • يجعاز النلالة منه ورد
بنفسى انت كنت عقدت عقدا • ومنلك ليس يخلف منه عقد
هم ت به ولم تفعل فضم • على عزم الوفا لا مرجد
وهمك رحدة قد كان يجدى • ولكن العمل وقصد
لك منك مباد نصر • بهك عنده بالنصر وعد
وهذا يوم نهية وسرى • اناك بحملة مما يود
وجاء مبشرا بصرف نعم • تدمن وهى اليك بعد

نهى به وافضل ماتنها * به عمل به تقوى ورشد

وقال يمدحه ويهنيه بنصر برقوق على اهل حرص وابن ابى غراره
يوم باغته وكان ابن سبا وابن ابى غراره قد دخلا على السلطان
فاصلحا ثم رجعا عن الصلح *

لك خارقات عوائد لن تعرفا * فى مقتف اثرا ولا فى مقتفا
ومواعد بالنصر من رب السما * والوعد من رب السما لن يخلفا
من كان نصر الله قائد جيشه * فنجار بوه من الهلاك على شفا
يا ايها الملك المعود نفسه * ان لا يحارب قبل ان يتوقفا
ويسال ما تمل العدى ليريله * عنها اقدا بالنى المصطفى
ان الذين بعثهم نذرا لهم * ظنوك تبعثهم لهم مستعظفا
ناذرا ليشترطوا العطا واذابهم * قد طولبوا اكلا بما قد اتلفا
فتراجعت برويهم عطشائهم * وبدالك غير ما قد سوا
لم تعتنمها فرصة بحضورهم * بل قلت يرجع آما من خوفا
لا ينجشنى فوتا قويا فارجموا * ولينصرف من كان يلقي مصرا
خيرتهم بين الحياة اذا وفوا * والموت ان حانوا فكنك المنصفا
فتسوا عن الرشدا ان واجعوا * بغيا على ان يقتلوا من صودفا
واذا اراد الله اهلاك امره * اعماه فارتركب الممالك موجفا
حلقا وزبك غير راض عنهما * والحث قد نوياه حالة حلفا
وتسارعا للغدر لم يشعريه * الا وقد ذاقوا العذاب المتلفا
حبس الاله العلم حتى قتلوا * وتسابق الخبران كى لا تناسفا
من لم يمد بسعد فضل هكذا * لم يعدم التغيص فيما استخلفا
قتلوا ابن عسكر حاسين على الوفا * من بعده فاذا حساب ما وفا
ما مصرع ادنى الى ذى شقوة * من مصرع الباغي اذا ما اسرفا
ويدت لهم فى بعض جندك فرصة * فتناهروها خيفة ان تكتفا
جمعوا له الاوباش وارتركبوا الردا * مثل القراش على وقيد ما انظفا
فصادموا اذا وصفت فلا تصف * الازجا صادما صم الصفا
كان القس ابن ابى خرازة راسه * فافاق اذ برح الحفا

وضع الوفا حيث الحيانة تبتغي * وآتى الحيانة حيث ما يؤتى الوفا
 اليوم تعرف قدر من فارقه * في حيث لا يغنى القتي ان يعرف
 رجعت عليك وقد رميت الى السما * جرافضت وجه راسك والتفا
 بجعت قومك ثم جئت تسوقهم * لمصارع ما كنت فيها منجفا
 وتركتهم نقص الراح ظهورهم * وفررت لا تلوى على من تكفا
 لا ترجع بعد اليوم الا ذلة * تمشى بها تخشى بان تخطفا
 قد كنت عن هذا وهذا في غنى * لكن على البادين قد غلب الجفا
 وقصوا وربك في فتوح مالها * رفع ولا لحروق خرقنها رفا
 قتلت جاهرهم وقد قتلوا امراً * سبب الهلاك لمن بقي متخلفا
 كثرت اعدائهم وقل نصيرهم * مرض به يش الطيب من الشفا
 امر سماوى كفت به العدى * فاشكروا قل من يكفه الله اكثفا
 ما غارت الرحمن الا هكذا * لطف خفي جل عن ان يوصفا
 تخفى على من لا بصيرة عنده * اما على اهل البصائر ما اختفا
 صنت الممالك بالممالك التي * لا تعرف الاعداء الا بالتفا
 اما الوجوه فاروا في معرك * رجلا تفشاهم بهز مثقفا
 فتوهموهم اهل تكن خلقت لهم * بما اذا جلوا على الصف انكفا
 فلو ابسعدك حد كل مهند * ورموا بهينك القنا فتقصفا
 قل للذين تناكصوا من بعدما * اكل الحديد ونال منهم ما كفا
 هذى مصارعكم فن يخشى الردا * بذهب ومن لم يخش فليستافا
 تجدد الصوارم في اكف ضراغم * ما للرداعا ارادت مصرفا
 قل للذى حسب السراب قبة * ماء فارقل يتبعه واوجفا
 ترك المياه تفيض في جناته * فيضا ولجج في المهامه للمفا
 انظر بعينك واتبع سبل الهدى * قد اعذر البارى اليك وعرفا
 اولم يقولوا العين واحدة فهل * ابصرت في هذا بعقلك وهفا
 هل انت ربك او الهك عده * او انت عيرك قل ها في داخفا
 هل كسر الاصنام اجد بابنا * هل كان في قتلي قريش مسرفا
 انظر الى الاسلام والين الذي * تايده والنوم لما خولفا

واذكر مشورتك التي قدمتها * كم كدرت لما اطيعت من صفا
 في الحالتين معا وقد كلفته * ان لا يرق كتبهم فتكلفا
 او ما رايت الجند كيف تفرقوا * عقي المشورة والخلاف المرجفا
 وذوال والاشراف وانظر كيف هم * لما عصبت اليوم قاعا منصفنا
 كم بين يوم فسال واعرف اصله * ونهار باغنة بجوف منصفنا
 ما اهل باغنة باقوى منهم * كلا ولا من في فسال اضفنا
 بل العناية بالملك لانه * اصغى فهدبه الاله وثقفا
 يا نجل اجد يا خليفة اجد * في دينه في بعض فهمك ما كفا
 ان لم نل كشف الغطاء لكم بها * قلنا لقد كاد الغطان يكشفا
 حرض وما حرض لهم لكنه * نساء الاله بها اليك تعرفا
 لتعود للرأي الذي الهتمه * فتناك عنه من ثناك وخوفا
 ابخوفونك بالذي يعصونه * ونطيعه يا مذهبنا ما استحقا
 ولقد اراك الله غير معلم * واخذت حرفك عنه ليس مصحفا
 ورفضت اعداء الاله ولم يشر * احد عليك بل الاله تصرفا
 وارك ابات عرفت بها الهدى * فانته من بانه متشوقا
 ماهده الاعطابا عن رضى * تبني فرد تزد درضا وتعطفا
 قل للاعارب البغاة الى متى * هذا اللدد والقرار التلغا
 انتم بحمد الله ان تستعطفوا * مع خير سلطان عفا عن صفا
 المالك المصور صفوة اجد * الناصر بن الملك اعني الاشرفا
 ابن الملك الافضل بن علي بن دا * ود الرضا نجل المظفر يوسف
 ابن الملوك الاكرمين وعدهم * سبعين ملكا ان عددت ونيفا
 قادهب بفخر لا يشاركم به * الاباب ماض او ابن خلفا
 والملك ملككم تراث ابوة * انتت عليه لكم يدا وتصرفا
 من عهد تبع والملوك سواكم * هذا ابتدا ملكا وذاعنه انتفا
 اعرفتم فيه باصل ثابت * لانايت في نربة فوق الصفا
 هم فخر من ولنوا ولكن فخرهم * بك قدوشى ذاك الفخار وفوقا
 لو كان للموتى شفاء كان ما * لاقت لك الاعداء للموتى شفا

ملك لديه الموت يخشى والبقا * برجي فامن من سطاء وشوفا
 وارج الغناهما تمطت كفه * فلما وخها ان تمطت مرهفا
 لانه منه اذا تناول صارما * واهرب اليه اذا تناول مصمفا
 لله منه والورى ولنفسه * كل نصيب منه يعطى بالوفا
 رب ابقه لدين والدنيا معا * هذى يصفىها وهذا قد صفا

وكان الناخوذة ابراهيم جرت عليه مظالم ايام الناصر فجور في دولة
 المنصور في سبعة عشر مراكبا فانكسر شيئ من مرا كسبه فلما بلغ عسار
 ظفريه محمد بن موسى الحرامى صاحب حلى ولم يفكه الا بال جريل ثم كسدت
 بضائعهم ثم اتته ذم له السلطان فلم يامن فقال شيخنا *

جرى لك في خرق العوائد والعرف * فرائب ادناها يجل عن الوصف
 فن شطعنك اليوم جهلا وغرة * اتاك ذليلا في غد راغم الانف
 وعادت لك الحسنى مع الله وعداها * بجانت تهوى في امان من الخلف
 اذارمت امر ايقضى العقل بعده * على السعي قال السعد ذلك في الكف
 وكم من يد الله عسك ما جرت * بامر قياسى ولا ينظر عرفى
 ولكن كرامات ظهروا لرسا * عليك اكى ينقى من الشرك ما ينقى
 فسعدك جيش لا يطاق نزاله * بحرب متى تبعته به وحده يكنى
 وياخذ من فى البر والبحران غدا * ويدرك من فات الصوارم فى الكف
 واشقى الورى هذا المذهب نفسه * بما حاض من موج ومن مسلك عفى
 وهجر بلاد انت سلطان اهلها * الى بلد للهسف لاقاه والحسف
 وما زال يرمى بالخطوب ونفسه * تقطع من فرط التأسف والاهف
 الى ان رنا الاعداله فرجته * وقلبك ادنى ما يكون الى العطف
 وامته لو كان لم يعمه القضا * ويمعه من عطف لديك ومن لطف
 دعوت به نحو الحيوه فلم يجب * ووافقا بجيبا من دعا الى الخف
 فمأهده مكرما يحاول اسره * اكى يفتادى منه بجال ويستكنى
 وسعدك قد الجى الى قتله له * انحرز انت المال عن ذلك الخلف
 فكان عليه وحده عارته له * وكانت لك الاموال غفوا بلا صدف
 فلا سعد الا ما يبال به القى * امانيه من غير لوم ولا قدف

لقد ظهرت في ردة الامن خيرة * ظفرت به من غير عقد ولا حلف
وما كانت الاحساب لوجاء ثابثا * تحليك أن تشفى من الغيظ ما يشفى
وكان يجرى لوائك صنيعه * سواء ويأتى مثل ما تاءه يستعفى
وحسبك قبل الله قاتلا من الكرى * جفونا اذا امسى امر ساهر الطرف
تعودت ان يجرى القضاء بما تشاء * وانت على المعبود من ذلك الالف
وان ترفى بعض القضايا توفها * فان نجاح السعى في ذلك الوقف
وما فات ما يمسى القضاء يحوشه * اليك ويحبا من امام ومن خلف
فتق بعنايات الاله فانها * وفاء من المكروه سامية السجف
وانك للصور اسموشية وتصديق هذا الوصف قد بان في الوصف
بنفسى من لانفس تشبه نفسه * كالا وفيضا بالعارف والعرف
بصير بانواع القادة في الورى * يميز ما بين الرجال من الصرف
وبينهم فيما علمت تفاوت * عظيم تراه العين ما فيه من خلف
فاكرجال السيف بالارجل السوا * لديك رجال البطى بالارجل الخنف
الا ان عبد الله في الملك واحد * كالف ملوكا بل يزيد على الالف
دعواذ كرسى في الملوك وقصر * فان من البدر السهالية النصف
وما راسخ في الملك والمجد معرق * كن بات فيه مستقيما على حرف
تام وكمن من ساهر لك خيفة * من الرعب لامن بعث جيش ولا زحف
اذا كنت نعطى واشتكى المال هللكه * بكفك قال الجود يا كف كفى
وحملك حلم لا تحرك طوده * من الطيش ريح زادها الغيظ في العصف
وجودك بحملا تذكره الدلا * فيؤمر مد ليهن بالكف والكف
يغطى على الخطى ويستر ذنبه * اذا خاف من هتك الوقيع والكشف
وكاك احسان الى الناس كلمهم * عمتهم بالعدل في الحكم والنصف
وبالجود والاحسان والغفور الرضا * فاماك الحسنى توارىخ لعارف
نجل حب الماء في شدة الطما * لمن ظل في حر الهواجر يستطقي
والسا تبنى ونحني لك الدعا * فاكثر مما نحن نبدية ما ينحني
فانى لمن لم يجعل الشكر والدعا * بمسدا اليه الخير شغلا له اف
الهي فاحرسه بعينك واكفه * بعونك واكلاه بما قلت في الصصف

ومدله في العمر وانصر جيوشه » ودمر عداه بالثقة العرف

❀ وقال ايضا فيه ❀

اذا كان من عاداك يصبح نادما » وكل بهذا منك قد صار عالما
فكيف يعادى اويصاصيك من درا » بان القضاء قد جاشت حاكما
صدقت هي الاقدار يعمى بها القتي » فيمضى ولو اضحى على الموت نادما
ولو خلى الباغي عليك ورايه » لما كان الا ناصحالك حادما
ولكنه يقضى عليه بما قضى » ليهلك اويهدى اليك الفنائما
ولله ايضا في المكارة حكمة » تذكر من ينسى وتوقظ نائما
فكن ماذرا من كافته يد القضا » اذا هو اسعفى وواقف نادما
فانت سعيد من نأى عنك هاربا » ننته اليالي نحو بانك راعما
الم تر ابراهيم اذ طوحت به » يد الجمل فاستعصى وعض الشكائما
وغر رجلا واستغفر عسابة » ليقطع بالتموير عنك المواسما
فخانتة اقدار السما ولداه » من الله امر لم يكن عنه عالما
ولا قى هو انما له لم يلاقه » وهما ونسفا وجعا ومعارما
واما الكساد المتلف الال لا تسلم » فكتم ابثوا لا يبصرون الدراهما
واضحوا اندامى يا كاون اكهم » على الموسم المعنى لمن كان عادما
وقدر فحوا الا يدي الى الله بالدما » على من هداهم كاشفين المماثما
كساد وثوبه وخسرا صابهم » ومن لم يتوه عادندمان سادما
يحذر من لا قاي ونذر قومه » مفاتيح لا فوها تثر الخلاصا
يلومون ابراهيم وهو انفسه » اشد ملاما بل اشد تساوما
قلاه الورى حتى الاقارب اصبحت » عقارب تسعى نوره واراها
وضاقت به الدنيا فلا اهل مكة » دعوه ولا من غيرهم راح سالما
اردت له خير اوربك لم يرد » له الخير مما يستحل المحارما
ويدخل بالكفار والكفر مكة » لرب السما والمسلمين مراغما
فما هو الا وسط كفل واقع » ملازمة ترعى لديه ولا حجا
وموعده الباب الذي ان سدده » عنه قايما من السيف عاصما
لعمرى لقد افتنلت لولا دنوه » الى الله لم يثمه تلك المحارما

فلا تظعن حبل التوصل بينكم * وابق على العهد القديم المراسما
 قد سمعت اذنى وابصرناظرى * تلتفهم مستعطفين المراجا
 وممالك عبد الله الاكرامة * انامت سطاها فى العمود الصوارما
 وامست بها غلب الرقاب خواضعا * شم الانوف الراغمت رواغما
 وراءك عنف تنج اورمه طالبا * مكارمه يلا يدك مغانما
 الا انه المنصور فاحذر لقاءه * بحرب وكن منه لنفسك راجا
 ومالك والامر الذى لا تطيقه * اهل عاد من عاداه قبلك غانما
 معاديك ملق فى المهالك نفسه * وآت بما فيها به صار آثما
 ومن ربه فى عونه فعدوه * شقى تلاقى من شقاء القواصما
 ايرى امره جهلا الى فوق راسه * بما ان رماه عاد للراسها شما
 وان زمانا انت سلطان اهله * ملئ بان يكفى القضاء العظاما
 وان يدفع الجلى ويوسع اهله * ميان لا يبق لديهم مشاوما
 وقد ادركت نفسى اليك بقية * من العرفيه بعد عهد تقادما
 عفرت بها ذنب الزمان وما يبقى * عليه لها عتب فادعوه ظالما
 فشكرا له عمرا ارنى مدة * رابتك فيها بالخلافة قائما
 فان كان حظ كان وقتك وقته * فالارتجى من بعد حاتم حاقما
 وانى على ظهير الطريق مسافر * وما الزاد مثل الرزق يطلب دائما
 فزود وعسى ما ثمت بعدى عيشة * تسرك فى الملك العقيم مسالما

وكان السلطان الملك المنصور قد مرض مرض موته واشاعوا الناس
 له بالعافية فعمل شيخنا المذكور هذه القصيدة ولم يدخل بها عليه ومات قبل
 ان يقف عليها وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانماية

ما خيب الله فيه لاورى املا * ارضى الجميع واعطى الكل ماسلا
 والحمد لله قرت اعين سمحت * وقر كل فواد يشنكى الوجلا
 صحت لصحته الدنيا وساكنها * واصبح الحمد فيها لاورى شغلا
 نة - رقل ما اليوم ما رقت * لهم سوى الحمد املاك السماعلا
 ما حصص الستم بل عم الانام معا * فياله من شفاء اذهب العللا
 وسكن الزوع والاكباد خافعة * وعم بالفرجات السهل والجللا

وما حمت لمكروه تساء به * لكن ليعلم فضل فيك قد جهلا
 تالله ما عرفت مقدار ما رزقت * بك البرايا من الخير الذي لتصلا
 حتى احتجبت وقالوا مسه الم * فلا تسائل بهذا القول ما فعلا
 وما تنازعن اسلاب العقول به * عوارض الحقت بالمرأة الرجل
 واذ هلت كل شخص عن سميته * حتى استوى في الاسما الجاهل والعقلا
 فلا تلهم على الافراط في حرع * قد كاد يعقهم لو لم يرل جبلا
 فذو المحبة معذ وروحهم * فيه لاحسانه منه التلويح ملا
 انظر محاسن من هامت قوسهم * على محبته يستعجب العذلا
 لو هان بالامس ما لا قوه ما وجدوا * هذا السرور الذي ساروا به ملا
 ولا اقتضت منهم النعماء واجبها * من المحامد والشكر الذي حصل
 فليحمد الله عبد الله ان له * من ربه خيرة في كماله
 قد كفر الله عنه كل سيئة * وقد كفاه من الاسواء ما سئلا
 وقد ارى خلقه ما في خليقته * من المحاسن والفضل الذي كملا
 وانه لا يؤدى شكر نعمته * على خلافته من قال او عملا

✽ وقال يهنيه يوم تولى وهى اول قصيدة قالها فيه ✽

ايات سعدتوجب الايمان * بجميع ما كانت له برها
 بات الصباح بها لذى عين ترى * وجلا الشكوك بها اليقين فبان
 ما كان هذا الملك الا انه * لله فيك تذكر الانسان
 وتريه ان الله بهن ما يشاء * كرها على من عز او من هانا
 ملك عقيم جاء ما خبط له * حرفا بداك ومثبت عانا
 هذى السعادة لابلوغ مخاطر * غرضا معذ او صنيع شانا
 فتهن ملكا فيه اصبح ضامنا * لك بالاعانة من رضيت صمانا
 ربيت في حجر الخلافة يا قما * ورضعت من ائدائها البانا
 ورات محال فيك طعلا ما ترى * عمن يكون ولا عن قدانا
 فاستبشرت بالخير فيك واكرت * سبوقا الى ايامك الاحيانا
 ظهرت يداعا بالى فاليههما * ما قد هانك موصلها وهانا
 وقد كنت سلطانا وادم طيرة * رماك فيها تاسكر الرحانا

ولي الملوك يصلح الدينابهم * وحباك انت لنفسه سلطانا
 لتقيم سنته ونحفظ دينه * وتكون في اعزازه عوانا
 من معشر يفتون ذلة اهله * ويرون ذاك لهلكه عنوانا
 لله فيك عناية لا تقتضى * الا القيام بنصرك الايمان
 اقلت بايديها البرايا عن يد * طوعا اليك واذعنت اذمانا
 ان السعيد اذا سعى في معجز * كانت موافقه له اعوانا
 واذا اراد الله امرا لامر * احيا فلانا رده وفلانا
 فالسعى يوجب رزق محروم ولا * ترك المساعي يوجب الحرمانا
 ومن العجائب ان تطاع ويحتوى * ملكا ولم تعلم بذلك زمانا
 خطب الخليلب لكم وضح باسمكم * جهرا معصمهم بلا استيذانا
 كنا نقول وانت تطل والورى * شغفا بذكرك يكثر الهذيان
 والله ما شغف الانام به سدى * ولتبصرن غدا لهذا سنانا
 حتى رايا اليوم سعدا خارقا * يعطى الذى لا يمكن الامكانا
 ان السعادة حين تهض باله * تدنى البعد وتقلب الاعيانا
 فاضرب بسيفك الحديد ان بنى * جهرا وسيف السعدفين خانا
 فايهن عبد الله ان سيوفه * يفتكن سرائكها اعلا
 الابليج المنصور نجل الناصر ابن الاشرف بن الفضل السلطان
 وابن المجاهد والمؤيد والطغر والشهيد ابن السخى بنانا
 اعنى الرسول المنتقا السامى ابن من * ملكوا الملوك ودوخوا البلدان
 وتوارنوا الملك العقيم ابا ابا * لاهم يعطاه ولا اخوانا
 لب اذا قاجا العداة تصابحوا * فتزاعصا فيرا رات شعبانا
 من كان يعمل فليقيد فتمه * بالشكر وليستل اليه اماما
 بقيمة ان طردك زينة * انتم المودة وجنة ومكانا
 اسمه ديديل بعزل ربك واقما * بصمائه فهو الوفى ضمنا
 فيحمد الله اجمع منه * ارضاك بالملك الذى ارضا

وقال ايضا محمد بن وهيب بن عبد القادر

يزورك اليمدوا وسواق تحمله * وان ذابى عنك لم تحمله ارجله

كالصوم ما كان مختارا لقتله * وانما الفلك الدوار ينقله
 يجره عنك كرها وهو ملقت * اليك يدعوك البارئ ويستله
 وود طول مقام حين طاب له * ما انت فيه من الخيرات تفعله
 تراجت نحوك الا عياد واستبقت * شوقا اليك لا مرست نجعله
 وما نخلص هذا العيد نحوكم * ذلا وقد كادت الا عياد تنقله
 والمرء قد يركب الاخطار ان يرها * الى خطير من العلياء توصله
 فلا يلام من الا عياد حاسده * اذ صار لا عيد في الا عياد يهدله
 فمن نظرت اليه وهو محتقر * امسى عزيزا على العيوق منزله
 فليهنه منك هذا الاحتفال به * فا يهنى سوى من انت تحفله
 ركبت فيه وخيل الله عاكفة * والجيش جفله يتلوه جفله
 وغرة الملك تبدى فضل قوتها * لمن تراه ويزهيا تطوله
 وعشير الخيل مهما ثار ثائره * جلاء من وجهك الاسنى تهمله
 والخلق حولك مشغوفون قد ذهلوها * لا يستل المرء عن شئ فيعهله
 هذا يشير وهذا باسط يده * يدعو وذانا قل تربأ يقبله
 كل له بك عن حوله شغل * وفكرة فيك تنسيه وتذهله
 ينتون خيرا ومن يثنى عليك به * لا يخشى ذكر قول منك ينحمله
 حتى اتيت المصلى خاسما وحلا * وللمصلى ابتهاج حين تقبله
 يكبر الله تكبرا به اقتحت * منك الصلوة وتطميا تهمله
 وانت مصغ لما ياتي الخطيب به * من التمال بسمع لست تشغله
 وجل همك في صيف تطهرها * من الذنوب ويران تشغله
 وفي دمان فرق البع الطباقي به * الى الاله فيرضاء يقبله
 يا ايها الملك المنصور عش ابدا * فيما يسرك مما انت تغله
 ويارعاياه لا تنزع بدولته * بالبس حرولا بالطعم تاكله
 ولا يكن همهم الا بكمرة * بنة الحمد او مجد يثرله
 قد صير الملك عبد الله بينكم * خلافة زائد فيها تبتله
 وعادت السنة البيضاء كابدات * فاخرالا مرميا اليوم اوله
 لاربح في الملك الا ان يكون كذا * بهرضي الخلق والبارئ يحصله

والملك افضل ما بات صاحبه * والملك للملك في الاخرى يؤهله
لقد ملا الارض عبد الله معدلة * تلقى معاديه في شرو تحذله
ما قلل العدل مالا في اوائله * الا وعاذ كثيرا حين يمسه
يبارك الله فيه ليس بمحققه * وكيف يمسح مالا طاب مدخله
نفع الانام مطيل عمر صاحبه * دليله في كتاب الله تنقله
ما ينفع الناس يمكت اى يقيم بها * وغير ذلك جفاء ما تخيله
طول البقاء لعبد الله منقسم * اذ نفعه في الورى لانفع بعده

وقال ايضا يمدحه *

من عونه ربه في امره غلبا * ولم يحز عليه نيل ما طلبا
فامدديدا نحو ما تهوى على نقة * فان ربك قد هيا لك السببا
نوبت خيرا وكان الله مطلعنا * بان ذلك صدقناك لا كذبا
فالحمد لله قد جازاك تكرمة * عن خير من كنت تنوى خيرا وما دها
ما املك اعني فان الملك ملككم * تورنون مباينة ابافبا
اكن محاسن قد خص الاله بها * من شاء من اهلها حباله وجا
ايك آلت جبيما فاكتسبت بها * محبة تسهمهم العجم والرب
ان لم تكن عالما عنها قد علموا * ما اودع الله منها فيهم وجبا
اذا تراى محياك الكريم لهم * طاروا من البشر واقتروا له غرضا
التي عليك تعالى من تحبته * هذا الذي تارب الخاتي قد جازبا
من عامل الله لم يندم على عمل * يرضى به ربه عنه وان صعبا
من قال في المال ان العدل ينقصه * والطلم للناس بنجيه قد كذبا
ما بارك الله فيه لا يتل وما * يبارك الله فيما جازما وجبا
هالة الدخل والاقطار ساكنة * ولا اكير اذن قطرنا اضطرا
تبيح الدل هذا من نعيم به * رائلم مال لصادقنا لبا
في دولة الملك المصمر انت نسر * في حيث ما نئت منها راسحب الذهبا
قد كست دونه الاعداد وبيم * ذلا وما امتل صمتا ما ولا ضريا
لو كان لادعرايام كدواته * ما ذم ايامه شك ولا عبا
اغرسيوك فالاعداء قد قدروا * واظهروا الحب لما ابطنوا الرها

من يثق الله يجعل مخرجا حسنا * له ويرزقه من غير ما احتسبا
 خلقت من رجة والناس قد ذهبوا * وماسواك عليهم مشفقا جذبا
 فلا يصدقك عن امر عقدت به * عقد امع الله حيف فيه قد حسبا
 فان الله الطاف اذا برزت * من عسرها للبرايا اظهرت عجا
 قدم رضى الله تحمد من عواقبه * ما غير مرضاته محموده عقبا
 فانت بالعدل من كسرى احق ومن * سواء من اليه العدل قد نسبنا
 فلا تدع لهم ما يدكرون به * فالشمس حين تجلى تطمس الشهبنا
 لقد ملا الارض عبد الله عدله * وذاك خير له من ملئها ذهبا
 وهل تقوم بمرعى الجور قائمة * ومنيت العدل قد هز الربا وربا
 جنى على ركبتيه الظلم حين مشا * فينا على قد ميه العدل واتصبا
 ملك سعيد وايام مباركة * ومالك عدله يستزل السببا
 قد بشرتنا به فى المهد مرتضا * بخائل فيه لا يخطى لمن نبا
 والله مستبجز وعدا وعدت به * ثوابه لك عند الله قد كتبنا
 فجرد العزم واصرم ما دممت به * واشهر حسامك واعطاك حق ما وجبا

وقال ابن ابي عمير رحمه الله عليه باليد

مالا الى عتب على الايام * ولها بكم هذا الخلل السامى
 حودتوها ماليا تصاده * اربا من الاجلال والاكرام
 حامت على العليا الملوك وما هندوا * لدخولها ودخستها بسلام
 لك كل يوم فى الكرام بدعة * لا تفدى فى قطبا بامام
 تصدأل الاحساب هنك وتختنى * ادبا بها فى النام حين تماهى
 الملك ينكم بحق ورائة * يقضى وبين الناس بالاقسام
 يمسى الفتى المملوك لاقى ارضكم * ملكا قريب العهد بالارقام
 من فى الملوك بعد ما عدتكم * فيهم من الاباء لا الاعمام
 ماهم من بقو اياه منكم * الا المزيد عليه فى الاكرام
 فلذلك ظلم كل ملك فى الورى * فخر او ابد ملككم بدوام
 واذا جرى صدع لانتم تسعونه * وسواء ما صدع له بعلام
 فى كل ارض كل عام دولة * تمضى وتؤذن دولة بقيام

ودوام ملككم دليل انكم * توفون شكرا اوجب الانعام
 في الجاهلية ما نظرت ملككم * فلذلك دام ودام في الاسلام
 الملك فيكم نسبة خلقية * من جلتي لحم بها وعظام
 ملك تولى الله فيكم وضعه * فارقدفرب العالمين بحامى
 ما قولى ارقد طالبا لك نومة * عند الخطوب فليست بالتوام
 لكن لتعلم ان ربك قائم * بالامردون علاك خير قيام
 قد كان سعدك كافيا لولا الذى * تهوى من الاسراج والالجام
 يا بى اهتمامك ان يقال ملكتها * بالسعد لاذوابه الصرصام
 ولقد كفت من الخطوب اجلها * ولقد حيت فكنت خير محامى
 ودفعت في صدر الزمان براحة * القته عنا لتقا والهام
 واذا طلعت على العدا في موكب * وراوانجوما حول بدر قمام
 خفق الاواء على المدمر خصمه * بصوارم وذوابل وسهام
 ما ملك عبدهواه يعدل ملك عبد الله في نقض ولا ابرام
 المالك المنصور وابن الناصر ابن الاشرف ابن الافضل الضرغام
 وابن الجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد فرائد بنظام
 من لم يتم فخره بين الورى * فخر الابوة لم يفز لتمام
 ما فخر من لم ترضه اباؤه * الا اقتضار بعثا بسقام
 فنهض عيدا اناك مبشرا * لك بالمنى وببيل كل مرام
 ابرزت فيه مهابة الملك التي * تطاء الرقاب القلب بالاقدام
 والحيل تفرع والاسنة تلتطى * في النقع تحسبها نجوم ظلام
 والجيش مثل البحر يضرب بعضه * في بعضه ضرب الخضم الطامى
 ومراكب وسلاح وجنائب * وكنايب مثل الاسود حوامى
 وخرجت فيه الى المصلى مخرجا * ترضى الا له بهية وقوام
 تمشى الهويونا قد علنك سكبنة * تغشاك من خاف ومن قدام
 والناس بين مهلل ومكبر * لله ذى الاجلال والاعظام
 هذا يشيروا يهود ملكه * حباوذا يثنى بغير ملام
 لا يسألون الله الا انه * يبيقك للدنيا بقى الايام

حتى قدمت على المصلي مخلصا * لله طاعة تحب قوام
 نقسى المصلي والمصلي حامد * لله متهج بخير امام
 مامس اكرم انحصا من رجلك المبدولة الاقدام في الاقدام
 ثم انتبته عن المصلي بعد ما * وفيت حق شعائر الاسلام
 وسالت ربك فاستجاب لك الدعاء * ورجعت مجلوا من الاثام
 ماقلة تنو اليك لحاظها * الابعين محبة وغرام
 شغف الوري بك هكذا ماخلته * في مالك عدل ولا ظلام
 ملك الملوك الناس دون قلوبهم * وملكتهم الاحشامع الاجسام
 فليهنك العيش الذي ما عاشه * ملك على بين ولا في شام
 لا عيش الا ماضى عنك الوري * ورضيت عنهم فيه غير ملام
 ورضى الاله الاصل فاشكر فضله * مستظرا لسحاب الاكرام

ولما توفي الملك المنصور رحمه الله وتولى اخوه الاشرف اسمعيل ابن احمد
 ابن اسمعيل قال شيخنا يمدحه *

ارضيت ربك بالعدل الذي انتشرا * في الارض عنك وعم البدو والخصرا
 واذهب الجور حتى لا يرى اثره * له لديك ولا بلى له خبرا
 اسقطت ستين القامن جباجه * فغضت ابليس حتى راح منظره
 فلا يهولك ما ساءت بوادره * فسوف يرضيك من ارضيته سبرا
 ما نقص العدل ما لا سبق من جهة * الا وبارك فيه الله فانجبرا
 ولا تكابر ما لا جار جامع * الاجرى موجة تميزه سارا
 فدرهم العدل تقيمه مسالمة * من الخطوب الى ان يلا البدرا
 ودرهم الجور معقوق يلزمه * من الحوادث ما لا يحويه اثرا
 ارض الاله واستخط من سواه له * يرضى ويرضى اذا ارضيته البشرا
 ولا تعامله تجريبا بقدرته * فمن يعامله تجريبا لما كفره
 يارب زده على ما ارتضيه له * عونا ويسره في الخير ما عسره
 وزده حسن بقين وارضه كرما * نيماتولاه من صنع ومورره
 الاشرف الملك ابن الباصر الملك ابن الاشرف الملك ابن المعدم النظرا
 ما ملكه اليوم الارحة وهدى * وغيره نبهت من كان معتبرا

سن حديث وراي للكبول به * تعجب وكال حير الفكر
 محاسن ما اهدى للاتصاف بها * بنو الثمانين خل السابع العشر
 العهد بالمهد لم يبعده امد * لكن اليس الذي اعطاك مقتدرا
 قد كرم الناس في المهد السمع وما * جرت العوائد من رب السما كرا
 خير الخلائف عدل في رعيته * احبهم واحبوه كما ذكرنا
 دليل سعدك ان الخير اجمع * على يدك وفي شهر الصيام جرا
 كم من يد لك تدعو وهي صائفة * طور او طور اتناجى بالدفا سحرا
 احببتهم بعد ما ماتوا وكنت لهم * تعانق بعد ما احياهم الضررا
 سيدفع الله بالاحسان عنك اذا * ما كان يدفعه شيء اذا حضرا
 وتذكرون مقال اليوم حينئذ * وتشكرون الهاخير من شكرا
 غرست خير اوانت اليوم منتظرا * ستجني غدا من غرسك الثمرا
 فانه الله قد ما طسته طمعا * فيه وماخاب راجيه ولا خفرا
 وقد يحدث بعض الناس انفسهم * بغير هذا ويعسى خائفا حذرا
 يرعى القياس وما تفنى القول به * من ان من لم يقدر ركب خطرا
 قتل له ان للرحمن مقبرة * تمنى وترك احكام القياس ورا
 جاء النبي بما عاد الا نام له * وكان فردا وملا الارض من كفرا
 ولم يزل امره يخرب وقد رثه * حتى بدا واضمحل الكفر واسترا
 وكان انجب من هذا نالهم * لكل ما يوجب التنفير والحذرا
 هل في القياس بان الحرب موجه * ارشاد من ضل او تاليف من قفرا
 وكان صلى عليه الله يقتلهم * حتى يحبوه حب المبصر البصرا
 اهل يحبك من اسيبت تقتله * ابوا عما تروى الصارم الذكرا
 لقد احبوه والشرائت تبشيم * على هواه هذا في القياس جرا
 الله باقى على تمثيل كل رعا * لتلقى وعلى تيسير ما عسرا
 من حازل الامر بالصبيان ابده * بما رجاه وادنى منه ما حذرا
 كل الامور الى الرحمن مطرعا * جور انبي عنه واعدل مثلا امرا
 تجده عونك فيما تطلبه * ولا تبال اقل المال ام كثرا

من سلب الدهر دأشباهه * امسى كليل الحسد لا شبابه
 ومن يطل عمر او يحطه الرذا * اوصى به الدهر الى اوصابه
 ثم مال كل من ترى به * شباهه شبانا الى قرابه
 فلا يفوت امرأ ثوى به * ما يكتب الرحمن من ثوابه
 لا تعذر القادر في احتجابه * عن طالب فضلا قد احتجابه
 فخير عمر المرء ما اكتسب به * علبس الخير من اكتسابه
 وخير من صحبت من كان اذا * اخطأ في اغضابه اغضى به
 ما كل من ارضاك في خطابه * تامن من امته الخطابه
 اعص الهوى فان من اطاعه * جنابه الشر على جنابه
 من يتبع اثر الهوى مشى به * في طرق الريه والمسابه
 ومركب الغي الصباغاله انتهى به السن وما انتهى به
 يا ايها الشاكون مثل زنا * اربابه الشر على اربابه
 قد اقر الدهر وما انطباه * يصبر صبر الجرش من ضبابه
 لو ذوا باسهميل وادعوه في * جوابه ما يذهب الجوابه
 فان من لا ذبه ارتقى به * عالم يكن يرجوه بارتقابه
 من لا ذبان احد وفعله * حسى به ما ليس في حسابه
 امسى لنا الفضل واحيا نابه * فكلنا به لجل نابه
 والسيف ان صادف كفه ضيقه * يجيد في اقتضابه اقتضابه
 قد الجا العاصى الى منابه * ولم يقل مستبجلا متى به
 ولم يحاربه الجهول ضاحكا * الا انتهى به الى اتقابه
 اطرب من ارضاه عن طذابه * بذلا كما سقى الغلابه
 يغلب من ناوى ولا يفتح في * فلا به الا اذا غلابه
 لو يشتكى الدهر وكسر نابه * لما اكتفى الا بكسر نابه
 قل كفاء وقتنا ونوينا * يشابه جميع من يشابه
 يا ملكا لو كان حد حزمه * على عصابه يرى انصابه
 استدن ذاققل قد اثتهابه * عن خونه السلطان واتقابه
 من همم الجمع لما شابه * في بطنه اكلا وفي شرابه

وقرع القسد في عتابه * بكل من صال ومن عتابه
ولا ترد السيف في قرابه * قبل اكثاف الوحش من القرابه
احسنت في الملك وفي منابه * رب اعط اسماعيلك المنابه

✽ وقال يمدحه وبهنيه بعيد الشعر في سنة ٨٣٥ ✽

هذا الثاني وهذا الحلم قد ضل * ما اعجز البيض يوم الروع والاسلا
حلم وراى وايس السن سنهما * لم يكمل قبله في سيد كلا
ما باضاله الحسنى اذا امتخت * فصل له موضع في غيره جلا
الاشرف الملك ابن الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل القضا
ابغاعلى كل من استاؤه حسن * ولم يصن بحسام يسبق العذلا
تلقى العدى منه قبل الجيش يعشه * جيش من الراى والتدير ماخذلا
والراى مفن اذا ما السعد ساعده * عن بعثك الجيش او ارسالك الرسلا
فاليرم ما فسد في الارض تعرفه * الاعلى بابيه للنصح قد بذلا
فخيله صافات في مرابطها * ويضنه لم تجد عن غمدها حولا
سعد به اجهل الباغين بات وقد * اوقى من الخرم ما لم يؤته العقلا
من م منهم بان يعصيك لاح له * ما فى عواقب من يعصيك ما امتلا
فهم لديك وفود يتقون سطا * ييض لديها ضربا يقطع الاجلا
ويحفظون رؤسا في منابها * بما يجب ولا تقص لما كفلا
اوثبت ملكا ولم تسئله حين اتى * لكنه لك دون الناس قد سئلا
ولم يحبك اله العرش فيه الى * ضرب الرقاب ولا ما يؤثم الرجل
والبار لله فاشكره يزذك فا * بقيت تحتاج الاشكره عملا
والعهد واناك لم تسبته اخوته * عليك بعد اشتياق قطع الشكلا
تسابت نحوك الاعباد وازدحت * فغاز منها بكم هذا الذى وصلا
واناك وانصروا الفتح المين على * اثاره ومعال تملأ السبلا
واناك مستعظما ما قد وصفت به * يطنه وصف من حاز المداوعلا
حتى ارانك امام الجيش مبتسما * فاستصغرا الوصف واستردى الذى فضلا
راى خوارق عادات لك اتفقت * امسى بها كل ملك يضرب الملا
اظهرت من رتبة الملك العقيم به * ما لبس العبد ثوب التيه والحجلا

اقبلت والخلق قد خص الغضابهم * والجيش قد عم اقطار القلا ولا
 وقد تناولت الاعمال شاحصة * ومدت الخلق اعناقهم وطلا
 وظل يركب بعض الناس بعضهم * والجو من حشا يدي الخيل قد طملا
 حتى بدى وجهك الميمون فاقشعت * تلك الغياهب بالنور الذي اشتعلا
 واعلن الخلق بالتكبير حين جلا * لهم بحياك بعد الطلعة ابن جلا
 وخف كل حليم منك اذهله * امر به عن شروط الحلم قد غفلا
 لو خوطب المرء منهم وهو مستغل * عن نفسه باليم الصرب ماعقلا
 هذا يشيرو ذائثنى عليك وذا * يهدى الدعار افا كفيه مبتهلا
 حتى اتيت مصلى لواطاق بان * يسعى اليك على هاماته فملا
 اتينه خاضعا لله مبتهلا * مكبرا قائما بالامر بمننلا
 لديك من فضله ما لست تجهله * اذا مرء بحقوق الله قد جهلا
 سالت عنه راضيا وبتغيا * رضاه عك وما تبغيه قد حصلا
 من يله بالعيدا ويلعب فانت به * لله مرض تعالى جده وعلا
 والعبد هذا فان هنى به ملك * فانت فيه مهنا بالذى عملا
 تقوى الاله فاصنع يقاربها * وطاعة الله ماسئى بهاء دلا
 فابشر فانت من الرحمن حيث يرى * ملك عظيم وافضال وحسن حلا

وقال بهنيه قدومه الى زيد وهو اول مقدم قدمه بعد ولايته ولم
 قدم بعدها وهو فى سنة ٨٣٥

الحمد لله رب العالمين على * انس اقام ووحش ساكن رحلا
 ومقدم حل بعد الانتظار له * مناحل الشفاء المذهب العللا
 اكرم به مقدمات السروره * على الانام وجلا الهم والوجلا
 جاء الذى ما فتى منكم له عنق * الامقلده من فضله بحلا
 صوموا وصلوا وافوا بالنور معا * هذا ابن اجدا سمعيل قد دخلا
 سالتهم الله قبل اليوم رؤيته * فهل بقى اليوم من لم يعط ماسلا
 لم يبق دار بها انى ولا رجل * الا تافاك ماجورا بافلا
 قلدتهم منا فاستبلوك بها * وبالتنى اجر النكر قد حصلا
 احبك الخلق حتى ما لهم نحل * الا الساوالا اكرم به شعلا

لخصتها دون المدائن كلها * وخصت اهلها بكل مزيد
 بلد ابحك ساكنوه وما ارى * خيرا تجازيهم به بيعيد
 ان القلوب على القلوب شواهد * والقلب اعدل حاكم وشهيد
 انت الذي ملكت يداه قلوبهم * بمكارم خرجت عن اليهود
 قلدتهم مننا وعدت بملها * اكرم به من مبتدى ومعيد
 ما كنت الاخير مولى محسن * ابقاله الاحسان خير عبيد
 لا ملك الا ملك من ملك الورى * وقلوبهم ووداد كل ودود
 هاموا بحبك بعد ما اتقذتهم * من كل محذور وكل وعيد
 اتقذتهم من محنة النخل التي * كادت تشيب راس كل وليد
 ومغارم اكلت على ملاكه * ثمراته واتت على الموجود
 من بعد ما اشر البلاء واسرفوا * فيه على التعريف والتطريد
 لو دام عاما واحدا تبدوا * في كل ارض اياما تبديد
 وافيتهم وقد التوين حبال * واشد ضيق خناق كل ورید
 ما كنت الا غارة ما ابطات * جاءت على قدر من الموعود
 فكشفت عنهم ما كشفت من البلاء * وعددت هذا النخل خير عديد
 عدد اجلا عن كل قلب غمة * عمت وامن خوف كل طريد
 صيرته نم الذخيرة مثلا * قد كان قبل بفعلك المحمود
 ومحوت عنه حوائدا قد قررت * كتب الشقاء بها على المولود
 ما كان يعرف رب نخل راحة * في النخل من خوف ومن تشديد
 حرمت رجال ما رزقت من السنا * والاجرا لبس منه كل جديد
 النخلة اخت ابى البرية آدم * اكرم بها من عمة لوليد
 لا يهندي لقضاء واجب حقها * في الله الاراي كل سعيد
 خلقت مباركة وعدلك ردها * فينا كما خلقت بلا تنكيد
 عدل ترى بركاته في العالمين اذا جرت كالما جرى في العود
 الملك عدل والمشد برفقه * لم يال في طلب عن المجهود
 والرب راض والرعية منهم * لك كل كف بالدها بمدود
 قل للمشير بما اقتضته طباعه * من ضلة في رايه المفسود

اسكت بفيك الترتب ان عزامر * عن فضه بالصخرة الجلود
 اعلى ابن اجد نجتري بمشورة * صلت بملك باعد والجلود
 الاشرفه ابن الناصر ابسن الافضل بن الاكرمين الميرد
 العدل في ابائه لكنه * اريا باباه وجد ود
 يرعى الرعية من عذاب واقع * وانامهم امناعلى مهور
 ماكان الامثل رحت ربنا * نزلت بيونس لابقوم ثود
 ماالعدل سهل ياابن اجد فاصطبر * فيه على الترقيع والتسديد
 والجوربا عنه قوى والهوى * داعيه يضعف دفع كل جليد
 الله نعم العون ان راعيته * وصبرت جهدك فهو غير بعيد
 فلتجنين غار صبرك عنده * وتساكن بطلا المهدود
 ادرك رجالا في هواك ونسوة * تمسى تسائل عنك كل يزيد
 نذروا لمقدمك النذور واسرفوا * واستحسن التبذير كل رشيد
 قالوا القدوم غدا فخر واسجداً * شكر او ظل اليوم يوم سجود
 فلئن قدمت فانيق امنية * لم يؤتها موطن بريد
 والا مر امرك والطلوب اديكم * الا بقايا اعظم وجلود

* المرتبة التاسعة في مدح السلطان الملك ابطاهر يحيى بن اسمعيل ابن
 العباس ولما قبض الترك والعبيد على السلطان الملك الاشرف اسمعيل ابن
 اجد في شهر جاد الاخر من سنة احدى وثلاثين وثمانمائة سنة تغزاجه
 رايهم على ولاية السلطان ابطاهر يحيى بن اسمعيل خدائه ملكه وكان
 حيث في سجن حصن بعبات فزالع عليه الجند صبح ذلك اليوم من تغز
 وفكوا عنه القيد وباجوه ونسبهم الملك ونزل الى دار الوعد في الموكب
 والعسكر من يومه ذلك ثم ارسل بابن اخيه المسب الاشرف تحت الحفظ الى
 حصن الدملوه وسجن هناك واستقر له الملك بحول الله وقوته وهناه الشعرا
 وتاخرت عنه نهية شيخنا المذكور فقال السلطان في غدا وبعده يصل الينا
 الدر المنطوم الذي لانن له من قبل الامام العلامة شرف الدين اسمعيل
 المقرى اعاننا الله على جزاء فاشا شيخنا هذه التصيدة وبعها اليه وكان شيخنا
 حيث بريد فلما وقف عليها من اليه يستدعيه فلما عزم طلع صحبته بقصيدته

الآخري التي بعد هذه وهى تالق نور العدل وانظف التلم وهذه الاولى التي
تقدم الكلام فيها ❀

ولما اراد الله ان الهدى يحى * ثنى الملك عن هذا وقلده يحى
امان على البارى فاذنى عدوه * وصير اهل الله فى عدوه قصوى
ولم ين عن الملك الاوقداتى * بامر عظيم لاندوى به الادوى
ايضل بالمرتد مفت بكفره * ويرفع اجلا لا واهل الهدى تروى
وليس لاسماعيل ذنب لانه * على يده ابد اوامرها اقوى
وما كان الا صورة يحملونها * على بعض ما يهون لا بعض ما يهوى
قدبر امر الملك من لم تكن له * سجايا الملوك الغروالهم العليا
وما الملك الا نائب الله فى الورى * يدبره البارى بما يشبه الوحيا
اذا شارك الراى باسمه يد * سوى يده اخطت ولم تحسن الرما
ايرجى صلاح الملك والامر قدغدا * لمن لم يكن زى الملوك له زيا
فاكنت الاغارة الله اقبلت * لكى تغد الاسلام من هذه البلوى
تخبرك الرجن من بين خلقه * فلما ذنى الاكدارا عطا كما صفوا
فاحيت يا يحى الهدى ورجاله * ولم تبط عنه اليوم غارتك الشعوى
فهنيته ملكا نصرت به الهدى * على الكفر نصرا قدحى ذكره محوى
واصبح سلطان البرية واحدا * وقد كان امر الملك فى خسة يلوى
وكل يجر النار منهم لقرصه * فاشوا وخلوا قرص غيرهم نيا
وامسوا بطانا اغنياء وغيرهم * بيت خبيصا قد طواء الطوى طيا
فهم ناهضا بالملك غير مدافع * فربك قد سوى الامور وقد هيا
وقد اذن العاصى وذلت ذنوا السطا * لهيتك العظمى وقد زالت الاسوى
الم تر صنع الله راموك بالاذى * فلات بما راموه منك الذى تهوى
فلا تحمدن خير الاله فخيره * لك اليوم امسى امسى فى شرهم بطوى
فلو كنت فى جيش مكانك لم تكن * بعدك فى الموى كقربك فى المثوى
فهم غير محمودين فيما اتوا به * لان الجزاياتى على قدر ما ينوى
وما السعد الا هكذا قلب الاسا * سرورا ويلوى عن ذويه الا ذاليا
فلو كنت تدري ما باحساء من بنى * وافسد من خوف شويت به شيا

وقالوا احذروا ما كل يبيضاء شحمة * ولا كلما يحنيه دوايرة اريا
 فاما الرعايا فاطمأنت نفوسهم * وناموا وما نام الذي الف العدوى
 ولم يبق الا من تعدى بكفره * وقال مقالا لا يقال ولا يروى
 وقد كان قبل اليوم خوف بالردا * فاطهر اسلاما يريد به البقيا
 وكان حريبا فأتى عن ذوى الهدى * زمانا الى ان قيل قد ظم من تهوى
 فاقبل يستشلى علينا بكفره * واطهره حتى زمانا به ربما
 وحكمهم فيمن كان افنى بكفره * من العلماء الصالحين ذوى التقوى
 وصال على اسبابهم واستباحها * واخرجهم منها ومن درسهم عدوى
 وخوفت من خوفت من شوم كفره * فما استشعروا خوفا ولا استمعوا نهيا
 فخذ بيد الاسلام واقتل عدوه * وسل عن جواز القتل فيه ذوى الفتيا
 لقد احدثوا في المسلمين حوادثا * الى الله في انما لها ترفع الشكوى
 تجري على البارى رجال يغيثهم * وسواء منهم بالبرية من سوى
 وقالوا اعبدا من ستم فهو ربكم * من الشمس والاصنام والصخر والاهوى
 وفاقت بهذا كتبهم وتناصروا * يريدون ان يطفوا مسار الهدى بغيا
 الهى شيد ملك يحبى وخذبه * رؤسا لمن يعصيك فى هذه الدنيا
 واحى يحبى من تحب حياته * واهلك به اهل الضلالة والاغوا
 فاهو الارحمة منك ارسلت * بلضا بها مما نشا الغاية الفصوى

✽ فلما وصل القاضى المذكور من زبيد الى قعر دخل على السلطان واشد
 هذه القصيدة فاعجب بها واجازها فيها فى كل بيت الف دينار احوال له منها
 باثنى عشر الف فى ذلك اليوم فى كل جهة بالف والتم له فى ذمته
 بالباقي وهى ✽

تالق نور العدل وانطفاء الظلم * وقامت على ساق غصون الهدى تنمو
 قتل لضلال كان اطاع راسه * ونؤلول كفر طال قداذف الحسم
 سيحى يحى كل يوم ولاية * معالم عدل قد محى رسمها الظلم
 ويرجع للدنيا السباب يزيناها * ويصح لىدين الولاية والحكم
 فلك يابحى هو الاجروالسا * اذا كان ملك الطالمين هو الام
 لقد فرج البارى بملكك غمة * عن الخلق تساعدها الولد الام

تضرف قوم في الخلافة مالهم * لما وضع الرجن في اهلها علم
 قالني رداء الملك عنه الهمم * غلام حديث السن لم ياته العلم
 فامضوا بها احكامهم وهي تشتكي * واذانهم عما اشتكت منهم صم
 وما تركوا وجهالهم عند ربهم * بامر به في دينهم دخل الوهم
 اعانوا على الباري عداه ولم يبت * لرب الرايا من عنايتهم سهم
 وحذرتهم من ربهم فتضاكروا * وويل لمن رب السماء له خصم
 ولا تركوا وجهالهم عند خلقه * وقد عم كلامهم الجور والفسم
 لقد نالني المكروه منهم وليس لي * اليهم سرى توحيد رب السماجرم
 ونالك منهم ما علمت من الاذى * لتعلم ان الله مقدوره حتم
 فاجالب خيرا اذا لم يكن قضا * ولا دافع شرا اذا ما قضى حزم
 ارادوا بك الاسوى وربك ام يرد * فكان مراد الله لامابه هموا
 وجروك من جنس ليقى عليهم * ويذهب عنك الملك فانه كس الحكم
 وصاروا الى ما كنت فيه بطلمهم * وصرت لما كانوا عليه ولا ظلم
 اراد انتقاما منهم بك دينا * والله مكر لا يحيط به علم
 وقدرك لا يخفا فاختاه عنهم * واعماهم عى اقتضى الرشد والحلم
 ومثلك لا يؤذى ولكنهم لهم * الى ربهم في دينه ذلك الحرم
 فاعماهم حتى يذوقوا عقوبة * من الله معناها ومثلك بها الاسم
 ومما شئى غير هذا فووخذوا * باعمالهم حتى يتوبوا وينزموا
 وما الملك الا انت لكن قدموا * ليعرف قدر البر من مسه السقم
 ولولا هم ما بان فضلك هكذا * ولولاك لم يطهرهم ذلك الذم
 فبالضد بيد وحسن ضد وجهه * ولولا الدجما استحسن القمر التهم
 ابوك الذي عاين الملك مله * وانت الذي يزهبه الاب والام
 فيمن البرايا ملك يحى فانه * حبرة الورى لثوبها اللحم والعظم
 فكل مهن في الانام مهمنا * سرورا يبحى اذ لكل به قسم
 وكل امرئ يحى ان اضطر او اسى * بوصفين في يحى هم الجود والحلم
 تخوف سطاه المفسدين وما سطا * ولكن امارات بها يعرف الشهم
 تاهوا عن الافساد واستشعروا الردا * وما سل صمصام ولا قدر حى سهم

بشت لهم جيشا من الرعب كفهم * قاهمهم الا السلامة والسلام
 اذاك ولم تطلبه ملكا اقمه * وقد خر مستلق وقد ترب الجسم
 ففضضت عنه الترب حين اقمه * والبسته مالا يدنسه وصم
 واحييت عدلامات واندس اسمه * ولم يبق من اثاره في الوري رسم
 تداركه يحيى فحى بفعله * وقاهت له بالشكر السنة بكم
 فلكك تقريج من الله عنهم * وعك فسكر الله فرض به ختم
 فاكرم بعقبى دولة ذا ابتداءها * وما حسن المبدأ به حسن الختم
 بلغت من العلياء مالا ياله * سماء ولا يدنو الى اقمه نجم

✽ وقال ايضا مدحه ويحرضه على العدل ✽

خذ الملك يا يحيى اليك بقوة * من الله واستكمل به كل نعمة
 فلكك من يلحظ معانيه لم يجد * سوى دفع مكروه وتقربج كربة
 وعدت فجاء الخير مقترنا بما * تواعد من عدل ومن حسن سيرة
 فصدق بالميعاد كل مكذب * وقرت تقوس نحوه والطمانات
 فكم من سيول مذلكت وانم * توات وكمن رجة بعد رجة
 وهذا على العدل الذي قد وثقه * دليل وعنوان لحسن الطوية
 وبالعديل يزداد الحراج تضاعفا * ويكثر لكن كثرة بعد قلة
 وقد وعدوا بالعدل لكن بوعدهم * اراد والازدياد المال من غير مهلة
 فزاد بهذا جورهم وتناقضت * عليهم به الاموال حتى اضمحلت
 وكانوا كهمير رام تكثير ربحه * فباع رؤس المال بيع انصينة
 واصح بغى الرمح من غير ملكه * فسمى غشوما ظالما في القضية
 وخيف قرر الناس عه بجالهم * وفاتته اموال بغوت الرعية
 ولواهملوا الوعد الذي وعدوا به * لضاعف اموالا باقرب مدة
 ومن لم يدبر ملكه حسن رايه * ولم يدفع السوء بحسن الطريقة
 راي ضدا يبرجوه من حيث يرتجي * واصح من اعداء اهل المودة
 وانالزجوا منك دولة ماجد * بها الخير يسمو الشر من كل دعوة
 ونبدا بالاسلام فالاصل ديننا * قبحى الخير الا نياخير سنة
 وتنصره تنصروا توهمى عدوه * وتمحقه محق الزبا بالنسيئة

وتستقبل الدنيا بعدل وسيرة * تعيد لها حسن الروى والروية
 فانك يا يحيى لها ولدتنا * حيوة رضى يحيى بها كل ميت
 فمن ينصر الرحمن ينصره هكذا * اتانا به القران فى خير اية
 فما كان فى الدنيا ما ليس بكائن * ملك يحيى فى السخا والفضوة
 قتل الملوك الارض خلوا عن الشاء * ليحيى فقد خلاكم للذمة
 افكم يحيى من اذا جاد والحيا * بجود استحت سحب السما واستهل
 ومن يستقل البحر ورودا لتارب * ويستصغر الدنيا منا خا رحلة
 ومن تبهر الراحي عطايه كثرة * فيرتاع جبنا عند اخذ العفصة
 فايامه الحسنى توارىخ فى النورى * تعجب منها امدة بعد امدة
 هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذى * نعمة الملوك القر من آل جفنة
 ملوك تربا الدهر فى حصن ملكهم * فهم وهو محضون ماوك البسيطة
 الهى فيحيى اية منك فى السخا * وصورته فى الخلق احسن صورة
 واعطيته من جود فضلك فضله * فجاد بجود غير جود الحليفة
 فلوا دركت ايام حه دك حاتما * طمت اسمه طمس الدجا بالظهير
 من الان صار الملك لابن ورا اب * ولم يبق فيه مطمع للاخوة
 وقد كنت فى حال الطفولة ربه * ولكن لم نحملة من الطفولة
 فتاب اخ فيها اخا مديده * ولكنها امتدت وطالت الحكمة
 ليطلعك البارى على كل ما خفى * على من تولى الملك من غير محنة
 فشاهدت احوال الرعايا وما الذى * يقاسون من عسف وضروشة
 لتكشف ضرا يوم تملك امرهم * وانت على علم به وبصيرة
 وكان لكم فى ذا وفيما القينة * ييوسف الصديق احسن اسوة
 قم ناهضا بالملك فالله آخذ * بضبطك حتى ترتقى كل ذروة
 ومن كان للبارى تعالى عناية * به يعتصم من كل سر وفتنة
 وينسخ بنور العدل منه على النورى * غوائل غطى ظلمها كل ظلمة
 بقيت بقاء الدهر نور عينه * فان بقا يحيى بقاء الرعية

* ولما تصدق عليه السلطان بالجائزة المتقدم ذكرها واحال له بها تعافلو اعنه
 اهل الحوالات ولم يبادروا الى التسليم فكتب اليه شيخنا يستشفعه بهذه

الآيات ان يحيل له الى ثغردن بالنى دينار جدد دعوضا عن جميع ذلك فلما قراها غضب وقال هو اكرم منى وعاتبه فى ذلك واحال له بالنى دينار زيادة على ما قبلها والآيات هذه *

يامن بئير بارحمة جوده * سبحاتقاودنى حياها المصدق
ارفق بعبدك واسقه تمهلا * ان قام يستسقيك مالا يفرق
فى نصف نصف النصف بما جدت لى * اضاعاف ما ارجو وما انا اتفق
من كان لا يرضى عطاءه فانت من * يرضى ببعض البعض من لا يرزق

* ولما حصلت له هذه الزيادة على ما قبلها كتب اليه بهذه القصيدة يمدحه فيها ويعتذريه عما صدر منه وهى هذه *

غبطت جوارحنا عليك الاعينا * لما اجتلت تلك المحاسن والثناء
هيفاً تحسب وجهها شمس الضحى * طلعت وتحسب قدها غصن القنا
تبدو فيمحو نورها ظلم الدجا * حتى تطن الابل صجابيننا
تمشى السوافا اذا تذكر قدها * ان التثنى شبة الغصن اثنا
بالأئمة والله ما انصقتنى * فيما تلوم وانت تجمل ما هنا
توصى بغض الطرف عن لوبدت * لجملت مد الطرف فيهاديدنا
ما اغضبتنى قط الامرة * اذ قلت انا فديك قالت بل انا
طلبت رضاي بما يسؤ سامعى * فيها ويوجب ان اسروا حزنا
ما زلت مذ شطت باحبابى النوى * واعتصت عن نوى الدموع الهتا
مستاذنا لطيف ان بلح الكرى * عيني فيا بى دمعها ان ياذنا
لو خاض طيفك فى بحار مدامعى * بسباحة ما فأتنى بعض المنا
لكنه فى الخوض منلى لا ارى * خوضنى لبحر عطاء يحبى ممكنا
اعطى فطن الوافدون بانها * رؤياً فطلوا يمسعون الاعينا
ويقول بعضهم لبعض انتم * يقضى وهذا كله هبة لنا
لم يبق ما تاتى لملك بعدها * حالا يؤهل المحامد والثناء
قل لللوك دعوا التفاخر ما بقى * لكم اقتحار بعد يحبى يننا
ما جاء قط ولا يحبى كمثل * فيما يكون ولا بما قد كونا

واذا شككتهم فاذكروا من شتم * تجدوه عندكم كما هو عندنا
 ابن الحيول من السيول صاحها * ذى بالقنا وصباح تلك هو القنا
 عجبوا لجبنى عن تناول بذله * والله ما استكثرت شيئا هينا
 لو ان حاتم سيم اخذ عطائه * هبة لا ضحى عنه منى اجبنا
 ومن العجائب اننى استغفيتها * عن اخذ ما فوق الكفاية والقنا
 فتكرت لى باللام طباعه * حتى وجلت وعدنى فمين جنا
 فطفقت انظر ما تكون عقوبتى * وقد استقر بخاطرى ما اشينا
 واذا به اسنى عطاي عقوبة * ليسؤنى فيها فكان المحسنا
 يا نجل اسماعيل ياليت الشرى * يامن رجاه اجل ذخيرتنا
 الطاهر ان الاشرف ابن الفضل ابن على المجاهد كل اعدارنا
 يا ايها الملك الذى ايامه * اصبحت توارى تخابها الخلق اعتنا
 كف العطاعنى اوفك شكرها * عمرى قتل لى قد كففت فوقنا
 واحفظ عقولا بالكفاف فان من * تعطيه مثلى مرتين تجننا
 لازلت تقنى من تادب بامنى * فضلا وتغنى من تطلب بالقنا

وقال ايضا مدحه ويذكر يوم زف من بستان دار الشجرة الى تعز وذلك
 عقيب ولايته بقليل

قد اوعدتني بالزيارة فى الكرا * لو خاض منها الطيف هنى الابحرا
 دمع يفيض، وكلما كففته * مستنجزا للنوم موعدها جرى
 قالوا جرى ذكرى فرقت رجة * حتى تداعى دمعها وتحدرا
 ارايت هذا الصنع منها موجبا * للحب ام لا فافت يا من انكرا
 يالا ثمى لاعشت الا لا ثمى * من ليس يصغى للحديث المفرا
 لو كان يلورى من يلوم على الهوى * ما فيه كف اللوم لكن مادرا
 عسى يخيل لى ابتسامك خاطرى * مهما رايت وميض برق قد سرا
 فاليث ارقب فى سرى النجم الذى * والدمع يمنع قلتي ان تبصرا
 ما اجذبت ارض ودمعى فوقها * يهيم فيلا هانبا تا اخضرا
 فبسمى برقا زفيرى رعد * والسحب اجفانى فياد معى امطرا
 ما احسن الدنيا وانت معى بها * والوصل قد قتل القراق واقبرا

والعشر رطب والخلافة تنقي * والملك تهبها قدزهي وتبضرا
وراي ابن يحيى ما يقر عينه * وكساه ابهة يزين ومنظرا
فالملك يحلف انه ما قدراي * ملكا كبحي منذ كان ولا يري
جود كئل البحر ما ابت زوا * خره لدى جود سواء مفخرا
ما خرقاقة حاتم فخر لدى * من يخر الاكياس تيرا اجرا
نفس تربه المال من جنب الحصى * وتربه جراحيل من جراحري
طمع الوري في المستحيل من العطا * لما راوه على يدك ميسرا
كرم خرقت به العوائد فاجتري * منا على طلب المال من اجتري
القيت ذكرا لا يموت وشية * نعي الملوك بمنلها ان تذكرا
جادوا باحاد المائين دراها * ووهبت اعشار الالوف دنائرا
هم العدويان يصول فراعده * ماشاع من هذا العطاء قهقرا
ولقد كسوت الملك ثوب مهابة * سلبت عيون عدك ابواب الكرا
وحشدت جنده ناهضات فافه * فلات اقطار البسيطة عسكرا
بكتائب وسلاهب ومراكب * وجنائب قد اذهلت من ابصرا
واسيع انك راكب قبادرت * لتراك ارباب المدائن والقري
وامتدت الابصار نحوك مدها * بعد الصيام الى الهلال لثفطرا
وتزا جواليروك لولا انهم * مستبشرين اذا قلنا المحشرا
حتى اذا قالوا ركبت تموجوا * وانارت الخيل العجاج الاكدرا
والنقع يصعد في السماء قتامة * والخيل مثل السيل تطمي ضمرا
وطلعت فانبجاب التمام واشرفت * اقطارها حتى راي من لا يري
وبدا يحياك الكريم ونوره * يتشى فهلل من راء وكبرا
والناس قد ذهولوا فلوان امرأ * بالسيف بضربه عدوما درا
قد كاد يركب بعضهم بعضا فن * يظفر برؤيتك ازدهى واستبشرا
هذا يسبح ربه عجبا وذا * يدعو وذابني عليك فيكثرا
مستشفون العدل من انفسكم * ويرون جودا قد تفجرا اجرا
شكروا الاله وليس يوفي حقها * ممن اراد وده ان يشكرا
ملك رسولي نخته خلاثف * ملكوا البرية قبل تبج ادرا

الطاهر بن الاشرف ابن الفضل بسن علي بن داود بن يوسف عنصرا
 واعدد اذا ماشئت من ابائه * سبعين ملكا ان عددت فاكثرا
 ليث يرد الالف فردا خاسرا * عن ج. والالف ليسوا حسرا
 لا تطمعوا الاعداء في سلطانه * ابن اديبان مقيم في الثرا
 طلبوا الا مان وخيله يرباطها * مشكولة وسيوفه لن تشهرا
 لاذوا بابك خاضعين اذلة * بعدالا بآيتضرون تضورا
 هذا هو الملك العقيم فخلني * عن ملك كسرى الاعمى وقيصرا
 ملك القلوب هوى فليس قلوبنا * بما يباع على سواء ونشترنا
 افديك ماثل الذي اعطيني * بما يجوز بخاطري ان يخطرا
 فلذاسا لتك ان تخفف في العط * لآمد اطماعي اليك واحسرا
 فليت من هذا وزدت من العطا * واذا بما استكثرت عندك مزدرا
 فعلت اني بالقناعة مذنب * ذنبا اليك يحيج ان استغفرا
 اما الولاة فمن اتاه قبسطه * بما احلتم لي عليه تحيرا
 ويقول انظرنى لافهم ما الذي * عنه اجاب اذا سالت فانظرا
 لو كنت اقدر كنت اسئل منكم * الزاهم لكنني لن اقدرا
 قسى فداؤك بعد دفن عداكم * فاذا دفنت فذاك بعدى من ترا

✽ وقال ايضا حد ويهنيه بعيد الفطر في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ✽

سطوت بسلطان الجمال على انصب * ولم ترفعي راسا بلوم ولا هتب
 ولما رى صبرى الجليل جالكلم * بما ليس في وسعى وما ليس في طي
 اخذت جفوني من عيوني مدا معا * وقد بان عن اخذى لهما منكم غلي
 سكتهم فوادى عن رضاي فجاملوا * ولا تمسكنوا سكنى الجاوز بالقبص
 واوكان قلبي تحت راى ملكته * وهيهات راى اليوم قبضة القلب
 ايت لبعدى عنكم متمللا * تغلبني الاشواق جنبا على جنب
 وانهض مماني لكم فيصدني * مواعى سنتى من رقيب ومن حجب
 فارجع لا ادري الى اين مرجعى * ودعنى على خدى وكفى على قلبى
 احبنا غم وطرفى ساهر * وما حسن نوم الحب عن الحب
 فاهكذا كنا لقد كان بيننا * معاملة عن غير هذا الجفائى

اودلكم عذرا ضعيفا اقيمه * وارضى يجعل الذنب في هجركم ذنبى
 سلام على الدنيا وراكم فاني * اذا غبتم حبي كن هو في الترب
 الهى لا تحسب ليالى صدودهم * من العمر واحسب منه ما كان في جنبى
 وقد وعدوني بالوصال عشية * وذلك وعد فيه بعد على الصب
 واين العشى اليوم متى ودونه * لو اعج شوق تضرع النار في لبي
 وقد كنتم بينى وبين غلاتى * ولم ارانى في مكان من القرب
 وما بالثلاثى تنطفئ غلة الهوى * ولكن يزيد الصب حبا على حب
 الم تريحى قال ماشاء من علا * وما كف فيها عن طلاب ولا كسب
 سليل الملوك الشاخنات همومهم * من المجد والعالي الى المرتقى الصب
 اذا قال اصغى كل ملك لقوله * واطرق من في الشرق منهم وفي الغرب
 سلاله اسمعيل اكرم به اباً * بنى بابه فخرا لا بابه الغلب
 ولا غروا بن سمو على الاصل فرعه * والعيب وهو الغلب على السحب
 ملات الملاعد لا واولستهم عطا * وارزوتهم من آء اخلاقك الهب
 فانت على الاعداء هزير وفي الداء * حضم وعن تاب ماف عن الذنب
 ليسك عيداً ودانا قربه * نهيه لكن حبه * لمسامع الحب
 اناك بشيرا بالقنوح يؤمها * من الله نصر لا يقاوم في حرب
 فظهرت فيه حزة الملك والاعلا * ولم تلغ حق الحمد والسكر الرب
 فلم يرفى الدنيا مقر العينه * كسا حك الحضرا ومزنا الرب
 واعجبه منك احتمالا بامره * وتقسيم شان آل رمد الى العجب
 واشعرت فيه بالصلوة ما قبلت * جيوسك واستنت من العجم والرب
 ولم يبق دار لم يبارفه اهلها * وابرزق ربات اخذور من الخبيب
 وما جوا كوج البحر ربك بعضهم * على بعضهم في حصن عسكري العجب
 والخيال جثوكا لعجاج ينسره * وفرط عجيح ناله هيل وبالشعب
 الى ان جلت انوار جهك وانجلت * عياهم من ذلك الداء والرب
 ولا ح محيال مريم فكبروا * لبدر جنبى ما هن من العرب
 وكل يد مرفوعة لك بالاعا * وكل لسان داطق بالدرط
 وسرت بهم في هبة وسكية * لربك مصوم الجناح من الرطب

تعظم دين الله بالسعي محبتا * لسنة عيد الفطر بالذكر لله
ولوكا في فوسع المصلي استطاعة * تلقاك شوقا للقاء والقرب
تشرف منكم بالسجود عراصة * وتزداد رحبا واتساعا على رحب
راى منك هذا العيد اضعاف ماراى * وعوده من فضل ابائك النجب
والصائمين اليوم تبد وجوائز * من الله اذ ناها التنقي من الذنب
الهي فاخصص منك يحى بمنهم * والحقه فيها بالنبي وبالصحب

✽ وقال يمدحه ويعرض بتاخر الحوالة التي تقدم ذكرها مع القصيدة التي
اولها + نالقي نور العدل وانطقا الطلم وارسل بها اليه في شوال من سنة
احد وثلاثين وثمانمائة ✽

الله في كلما يحمرى به القدر ✽ في خلقه حكمة مضونها الجبر
والعبد مستعمل فيما يراد به ✽ العمل للعبد والجاري به القدر
وبالمكاره خيرات تنال بها ✽ منافع جرها نحو الفتي ضرر
فارج الكريم اذا استشرى به غضب ✽ ان الصواعق ياتي بعدها المطر
ان الملوك الرسولين عادتهم ✽ في الخلق ما كسروه منهم جبروا
يفنون ان وهبوا يفنون ان ضربوا ✽ يغضون ان غضبوا يغفون ان قدروا
لذلك ملكهم ارثا ابالاب ✽ وملك غيرهم مستبطل حضر
في الجاهلية والاسلام ملكهم ✽ باق وملك سواهم ماله اثر
وقد اتى منهم يحبى بما مجزت ✽ عنه الكرام فما يسديه مبتكر
جبر القلوب وفعل الخير عاداته ✽ فسله ماشئت لا تلقاه يعتذر
وقد جرى بعض ما تهدي عواقبه ✽ خيرا واتى لذلك الخير منتظر
فلا يظلل فواد انت ساكنه ✽ يوما طويلا ويمسى وهو منكسر
لك المحاسن دون الاس كاهم ✽ فالكل شوك ريحى وحده ثم
وقد تجلى بفعل لا يحيط به ✽ علم الملوك فلم يسبق به خبر

✽ وقال يمدحه بهذه القصيدة التجنيسيه ✽

يزداد حجرا كل ما كلما * فين بسيف الهجر قد كلما
كله في جنه * نهدأ * او سئل ما في الجن ما سألما

ضبي من الانس نعلته * ومرما يلوى على من رما
 اوهمد الواشى بما يغترى * مخنقا فاره ما اوهمما
 ماند من نطقى لفظبه * اقول منى ندما قدما
 حرم وصلى قابلا كده * فاشتد عندي حرما حرما
 يامر سلا فى الغيد الحاخه * ان الدما يعتدن سفك الدما
 اضرم فى قلبى بهجرانه * نيرانه فضرما ضرما
 قالوا الله عنه قلت حبي له * ان الله ما اسرع ما اللهمما
 وفاتر الاحاظ منه دمو * عى عن دما تسكب او عندما
 قالوا فتور اللحظ قدكاه * قلت لهم لوكل ماكلما
 علام لاموا الصب فى حبه * لاموه ما هو فيهم موهمما
 مهلا فيمى اليوم قدهدما * بنى من الجور وقدهدما
 الطاهر الملك الذى قطما * كبحره بجرندا قدطما
 مظفر الجيش فاحطه * للحرب الاحط ما حطما
 وظلت الارض تادى به * يا جيش يحبى ادما الدما
 قدرويت غينا وما سىلا * وتبغى منه ما يصيبها منها
 فاشدد على الاعداء والسلا * ياتى رضى ربك والسلا
 وقل لاعداء الله بعدفا * اكذب من ينطق منكم فا
 من قدم الخيلا منكم * فشره قدقدما قدما
 ومن يتب منكم الى ربه * وزجا يتفرله الرب سا
 ما اقرب الرحمة من مجرم * بالتوب اعطى اجرما اجرما
 قل لذوى الكفر اسلموا واحذروا * فليس يحبى مسلما مسلما
 فخممه المغرور كالاحس الموس ما يحبى به موسما
 وياذوى الافساد توبوا فا * افلح بان رضى ما رضما
 لا بد للطاعات ان تبتم * ولن ما تختصكم بانما
 واخشوا سطايحي فضمهامه * مجرب ما تل ما قل ما
 مانه منجا انما كتم * الطير ما يستبعد الطيرما
 وجارحى اليوم فى منعة * قداس ما يسكه فى السما

في نعمة واسعة في البيا * في العج ما زال بها في جا

وقال يهنيه بختم القران في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانائة

تقضت ليال ضاعفت لكم الاجرا * بياها واجتلت الانم والوزرا
وخفف نفل الصوم فيها عن الوري * ذنوبا عطاما حملها اتقل الظهر
تركتكم بيا الله ما تشتهونه * لترضوه عنكم باتسالكم الامرا
وطلم عطاشا تمنعون نفوسكم * موارد هاء والماء قد طاب فاسترا
فادلكم بالطيبات محاسنا * وعوضكم عن كل اثم جرا اجرا
الى ان تمنيتم بان ذنوبكم * تضاعفن واعتاضت بقلتها كثرا
اقول بهذا مطهرا فضل رنا * على الخلق لامر ابائهم ولا امرا
اذا كان هذا فعله في دنوكم * اذا ما رضى عنكم واوسعكم عفرا
فا الطن في تضعيفه حسانتكم * فليس كما قالوا بواحدة عشرة
ولكن بها سبع شيئا وضوعفت * وخذهامن السبع السنايل ان تقرا
عطايا الله لا يكيف وصفها * وفضل عيم لا يحيط به حصرا
الهي ورد يحيى تقدر سخائه * وذلك قدر لا نفيس به قدرا
فانت كريم والكرام تحبهم * ويحيى بن اسمعيل اكرمهم طرا
فنها ابن اسمعيل جود اقله * لدى الله اسنى ما اعد امر دخر
وهذي ليال القدر ما اعلم امرا * بهبات يخلى من دعاكم لكم دكرا
جعت على التقوى دوى الفضل والهي * فن ساحدي هوى ومن فارى يترا
وايديهم مبسوطة لك بالدعا * وخير انكم تسنى وجبر انكم تترى
ودارك مهور نهارا نصومه * وليلا يطويل القيام وبالد كرى
وربك راض عنك والخلق قد رضوا * وان رضاهم من رضى الله مسترا
هيثا مرشا غير داء مخامر * لك الملك في الدنيا على المالك في الاخر
الهي كم اغنى بيوتا فقيرة * وكم حدد الحسنى وكم جبر الكسرا
فهب لسخاء كل دنب اتى به * وضاعف له الاحسان ان يتزف وزرا
فا ذبه في حب عموك ان هما * واخطا الاقطة حالطت بحرا
الهي كم في العدل عاص ونا * لترصى وقد اجبى ال الجور وانضنرا
فلم يخب الداعي اليه ولا تسنى * عن الخلق المرصى والسمة العرا

اذا جاد يحيى الطرقت سمح الحيا * حياء وفي الامواج ما يخجل القطرا
 بوجود بما لوقيل خذه لحاتم * عطاء لها بت نفسه اخذه جرا
 واضحى يحيل الفكر هذى عطية * فابشر ام رؤيا منام فلا بشر
 ثوبا اذا اعطى يلو ذمها به * من الاخذ اعضاءا لا اعطاء ما استترا
 يقول خذوا قلنا اخذنا ولودرا * مانا تركنا الاخذ جينا لما سرا
 فما سمعت اذن يبعط وفوده * تجافعن الاعطاء فما يقبل العذرا
 فما انت الا اية في ملوكنا * تريبا عطاها مد ابجرهم جزرا
 وربك راض عنك فيما ابتدعته * بجودك هذا فاكتر الحمد والشكرا

✽ وقال يشكو الى السلطان من ابن غلاب مشدابين من جهة فاخر
 الحوالة المتقدم ذكرها ✽

رفعت الى خير الملوك شكيتي ✽ الى من يلاقى بالاجابة دعوتي
 بان ابن غلاب اراد غليبتى ✽ وتقليل ما كثرته من عطيتي
 بتصيره القدر الذي جدت لي به ✽ عروض ثويات من التانية
 حساب بهن الالف يرجع نله ✽ اذا نحن بعناها با كثر قيمة
 وقد كنت ارضى تقض بعض عطائكم ✽ فلم ترتضوا الى اتمم بالقيصة
 فلا ارتضيها منه لا سيما وقد ✽ وعدت فدتك النفس المك قوتي
 فقل للامير الدر بع عرضهم له ✽ واسعه منا بالعطايا الهينة
 فلا زالت الاقدار تجري وحكمها ✽ نوافقه احكامكم في المشيئة

✽ وقال التقي ابن ابي القاسم ابن معيد بمكاتبة فيها اخباره بما تصدق به
 موانا السلطان عليه ويشكو من احبل له عليهم لتعافلهم من الحوالة
 لاستكنارها وكان في مكاتبة اليه هذه الايات يمدح بها السلطان ويذكر اياه
 اجازة بكل بيت الف دينار ✽

لقد جاد لي بالمال حتى حسبتني ✽ الف من البطحا الالوف واكسح
 نلامي القافي قصيد اجازة ✽ على كل بيت الف دينار تسع
 مواهب لو كلفت حاتم اخذها ✽ لهاب واضحى منه يدنو ويرح

✽ وقال يمدحه ويعزيه عن ولده المؤيد ✽

قضى الله فينا وهو حكيم بحكمه * بان السورى ما بين حى وميت
 فلا تجز عن مما قضى وكرهته * ففيما قضاه الله اعظم خيرة
 ثواب وذخر فاجد الله انه * ليوم لقاء الله خير ذخيرة
 فاطفالنا الموتى غدا شفعاؤنا * بهم نرتجى غفران كل حطيئة
 يطوفون بالاكواب فى والديهم * ونحن عطاش شربة بعد شربة
 يعطيك عنه الله ابرك مولدا * واحسن فى خلق وخلق وبسطة
 ومامات الابد بشرى لاخوة * له نحوكم قد اقبلوا بعد اخوة
 يعيشون حتى يبصروا لاب منكما * لانباء ابنهم بكل كريمة
 وتبصرهم فيظ العدا اذا انتظوا * ظهور المذلة الى القلب فى السائرة
 لهم فى الاعادى غارة بعد غارة * ووقعة قتلاهم بعد ووقعة
 واما الذى ناداه بالامس ربه * ليربوفى الجنات احسن رية
 فما كان مخلوقا لبقيا وعيشة * ولكن لتعطى فيه اجر المصيبة
 فان البرايا ما ينال مليكهم * ينالهم من ترحمة ومسرة
 ولا سيما من كان منك هكذا * يحب الرعايا ما دلا فى القضية
 ينزلهم نزل البوة رحمة * ويحنو على الكل حنوا لبوة
 فايديهم ممدودة لك بالدعا * والسهم تنى ثناء المودة
 هنيا مربيا دولة قد ملئ بها * لكم كل قلب بارضا والمجبة
 ولا ملك يرضى غير ملك خليفة * تسر بمرآة قلوب الرعية
 يذكرهم فى حين يبدو عليهم * بما قلدهم كف من صنعة
 واحسن وجه طالع وجه محسن * ورؤيته فى العين احسن رؤيه
 يفديه منهم من رآه بنفسه * وبالا قربا من عترة وعشيرة
 فدتك ملوك قد اساءوا لجورهم * اذا برزوا لم يعد مواسؤ سمعة
 وما انت الارحت الله انزلت * على الخلق تحيسهم واية رحمة
 وماموت من وارىت الامثوبة * اتك وغفران محى كل زلة
 ومن بعده لم يبق الا بشائر * توافيك منها فرحة بعد فرحة
 تريدن ترعاه خيرا وربنا * عليم بما اضرمت من حسن نية
 وتجربى ضرورات يسوءك كونها * وقدير كالمحذور عند الضرورة

الهي اعن يحيى على مايسره * وببديه من عدل وحسن طوية
وكف اكهاقصدها غير قصده * باناف واغلق عنه باب الازية
ومهد له الدنيا واخذ شرورها * وسكن به ماأثر من كل فتنة
وديره تدير الحني بعبد * فالت الذي استخلفته في الخلافة

* ولما فعل الترك فعلتهم مع الملك الاسرف بن الملك الناصرو ولوا اعمه السلطان
الملك الطاهر اعجبوا بانفسهم وتعدوا على ما لم يكن لهم به عادة فاحتمل
ذلك منهم ستين ثم اوقع بهم قتلا وتعريفا ونهباً فقال شيخنا في ذلك *

كذا فليعانا ما أهم اذا اعلا * فاصالح كالراى امرأ اذا اختلا
لقد نال هذا الملك قبلك وصمة * تعوض منها بعد عزته ذلا
تولاه من ولى على الملك غيره * فزله تدير من لم يكن اهلا
تواصوا على تقليده ليقادوا * فما احسنوا عقد اول احسنوا حلا
ولا لا طفوا الا كفا ولكن تعاضموا * تعاطم اهل الملك واحقروا الكلا
فلم يحتمل منهم وقالت عصاة * نطيع ولم يبرف علينا لهم فضلا
فتاروا عليهم نورة اسرفوا بها * وضل بها منهم عن الرشد من ضلا
تعدوا وحدوا لا تدانا واقدما * على فله ما قد سمعنا لها مثلا
فلو رزقوا رشدا وجاؤك اولا * ولم يحدنوا الامر العظيم ولا القلا
لما مكن الشيطان منهم يضلهم * ولا عور الرحمن رايهم اصلا
ولكن اتوا بعد انتهاك محارم * وامر عظيم ماجرى منه قبل
فاغضيت عنهم والمهين ساخط * فلم يبنوا الا العواية والجهلا
وهبت لهم تلك الخطايا تكرا * وزدتهم فضلا على بلبهم نلا
فازادهم والله لم يرض عنهم * صنيع الا انسى والفدور اختلا
وغرهم عقد بنوه واوتوا * عراه ولو لا حسن رايك ما انحلا
جذبت بحسن الراى منهم ذوالهى * واديت منهم من وجدت له عقلا
وما انقطع الاحسان عنهم جبههم * ولا امسكت عنهم سحائب العدل
وقد زين الشيطان اعمالهم لهم * واوهمهم من طنى انه الاعلا
واغراهم حتى تحير من بغى * واسرف ان يهدى الى امد الكلا
فهموا بالمر لا يزال بحيلة * وابن السما من يد يد اشلا

وانت تريهم غفلة تحت بقطة * مددت لهم فيها ولم تعجل الحبل
وقلتهم في الكف حيتوجها * واين من الليل القملن ولا
وما يخشى القوت القوي وانما * يست يراعي القرصة المران ولا
حلت ولما لم تسعهم جلودهم * وكاد يريك الحلم اقوالهم فعلا
اخذتهم اخذ العزيز بقدره * فز قتهم قتلا وشتهم شلا
وحلهم مالم يكن في حسانتهم * ولا في حساب لامرئ يدعي العقلا
وكبارها فتنة قد تفاقمت * ما يبجل ديجور ظلماتها سهلا
وقام صواب الراي تسكين امرهم * وسريك اباهم على كدراولي
وعندك فيهم غير ما كان عندنا * فاجابتهم بالسيف لا تقبل العذلا
فما اتلحت سنان فيهم ولا رغا * عبروا لا قال امرئ لامرئ مهلا
وقام على ساقك الملك واسترى * على رجله لما وهبت له رجلا
ودوخت اعداء فاخلت منهم * اما كن ما كا نرى انها تخلا
ولم تنق الا مخلصا في مودة * يود بان يحذولكم جلده فعلا
ومن هين في عيه قتله انه * اذا ماراي منه لك النصح قد قلا
اولئك اهل ان يرادوا كرامة * وان يرضوا قدر او ان يكرموا نزل
هنيئا لهذا الملك الملك ربه * لقد زنته جودا لدزنته عدلا
وايقن بالفتح المبين وانه * بجي ابن اسمعيل قد امن الخذلا
وان قضاء الله قد قام دونه * يقتب ما يهوى ويبعد ما يثلا
كرما السجيا الطاهر الملك الذي * محاسنه في الخلق انباؤها تلا
فيهني المعالي ماله في جواره * من الشرف المرفوع والمنصب الاعلى
ويهي الرايا اليوم في ظل عدله * لقد مده من جنة فوقهم ظلا
فايديهم مرفوعة للعدالة * والسنهم تلي وايديهم غلا
احب الملوك المال كي يخرجونوه * واحسنه حتى تفرقه بذلا
فلا ملك الا ما به اكتسب العتي * ساء ود كر الاموت ولا يبلى
لك الكلمة العليا وربك جاعل * لسائر من عاديته الكلمة السفلى

وينا قدم السلطان الى زيد في شهر ربيع من سنة ثلث و ثمانين راجعا
بعد محاربه له صاحب الشوا في ومدان كتب اليه القاعى بهذه القصيدة

يُجِدُّهُ فِيهَا وَيَذْكُرُ فَعَلَهُ مَعَهُمْ

نُفَرِّمُ خُضًا فَالْقَتَا وَقَالَا * لِرِضْوَانِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
تُرَكَّتْ لِاصْلَاحِ الْوَرَى كُلِّ رَاحَةٍ * وَلا حِجَّتْ حُرْبَادُ وَنَهْمٍ وَقَالَا
سَهْرَتْ جَفُونَا كَيْ تَامَ عَيُونُهُمْ * فَاحْسَنُ بِذَا عَدْلِ اللَّهِ مَا لَا
فَوَاللَّهِ مَا هَذَا لَدَيْهِ * فَضَاعُ * صَحَّتْ بِهَا نَفْسَاتُ عَزُومَا لَا
قَدْ وَخَتْ أَعْدَاءَهُ وَارْضِيَتْ خَالِعَا * وَصِيرَتْ قَوْمًا عِبْرَةً وَنَكَالَا
وَعَدَتْ كَلَامَاتٍ إِلَى الْعَاطِلِ الْخَلَا * أَوَالْمَالِ الْقَوْمُ الْعَطَشُ رَلَا
فَاهَلَا وَسَهْلًا خَيْرٌ مُقَدَّمٌ قَادِمٌ * مَلَا الْأَرْضَ عَدْلًا وَالْأَنَامُ نَوَالَا
سَرَدَتْ قُلُوبُ بَاسَاءَ هَا بَعْدَكَ الْوَرَى * وَنَالَ الْأَسَامِنُهَا وَرَاكَ مَا لَا
وَوَاقَتْهُمُ الْبَشْرَى عَلَى حِينِ فِتْنَةٍ * مِنْ الْعِلْمِ عَسْكَمُ وَالنُّفُوسِ كَسَالَا
وَقَبِلَ الْمَعْنَاهِينَ فَانْبَعَثَ الْوَرَى * وَحَلَّ عَنِ الْخَلْقِ السَّرُورَ عَقَالَا
وَابْصُرْتُهُمْ فِي الطَّرِيقِ قَدْ مَلَأُوا النَّصَا * نَسَاءُ تَسَاعَى فَرْجَةٍ وَرَجَالَا
يُشِيرُ ذَا هَذَا وَالْقَوْمُ صَحْبَةٌ * وَأَصْوَاتُهُمْ مَرْفُوعَةٌ تَعَالَا
وَطَافَتْ بِكَاسَاتِ السَّرُورِ شَارٍ * تَوَاتَرَتْ مِنْهَا عِلْمُكُمْ وَبَوَالَا
وَأَسْتَبَى بِهَا فِي كُلِّ دَارٍ عَصَابَةٌ * عَائِلٌ مِنْ سَكْرِ السَّرُورِ عَالَا
وَلَا غُرُوبَانِ خَبِثَ الْوُقُورُ لِمِهَا * وَلَوْ كَانُ ارْبَابُ الْوَقَارِ جَسَالَا
وَمَلِكٌ مِنْ هَذَا السَّرُورِ تَرْتَدُّ * مَعَاظِبُ ارْبَابِ الْحِجَابِ وَأَمَالَا
وَمَا أَنْتَ إِلَّا رَحِمَتُ اللَّهِ أَرْسَلَتْ * عَلَى كُلِّ هِمٍّ فِي الْقُلُوبِ زَوَالَا
هَيْثَا مَرِثًا عَيْرِدَا * مَخَامِرُ * أَقْوَمُ رَاوَا فِي الْوَمِ مَكَ خَالَا
فَكَيْفَ يَقُومُ انْصَرَامُكَ يَقْطَعُ * مَحَارِي الْأَنْوَارِ مَسْ تَلَا
فَعَادُوا وَقَدْ جَلَّ تَجْلِيكَ عَنْهُمْ * هُمُ مَا وَقَا رَادَّ الْعَدُوِّ خَبَا
سَبَقَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ عَدْلًا وَسِيرَةً * وَبَايَتْهُمْ فِي الْكَرَامَاتِ خَسَالَا
وَمَا اخْتَارَكَ الرَّحْمَنُ الْأَعْلَمُ * بِأَبْكَ خَيْرِيَّةٍ وَهَمَالَا
أَتَيْتُكَ وَلَمْ تَرْحَلْ إِلَيْهَا خِلَافَةً * لَتَقْتَضِ عَنْ عَقْدِ السَّعَاحِ حَلَالَا
أَتَيْتُكَ عَلَى عِلْمٍ مَا مِنْ رَحِيلِهَا * لَا كَرَمٍ مِنْ سَدَّتْ إِلَيْهِ رَحَالَا
قَلَمُ تَسْمَا عَمَّا ارَادَ نَخِيسَةً * وَلا حَابَ رَاحَ بِمِزْيَكِ سَوَالَا
وَكَمْ رَامَهَا سَاعَ وَعَادَ مُحْسِرَةً * وَنَمَّ يَعْطُ بِهَا فِي الْمَسَامِ خِيَالَا

هذه القصيدة في التارخ يمدح بهاء ويعرض بهم

عدوك بما عنك يسمع يا يحيى * من الصيت ان لا يموت ولا يحيى
 واشقى البرايا حاسدا كمارى * راي في نفسه الوهن والوهيا
 هل لريض منك يشفيه فعلاه * عليك بهالوم دواؤك قد اعيا
 فت ان تشاغيضا وان شئت لانت * فيحيى عروس كل يوم على عليا
 صنائعك الحسنى انارت على العدا * من الغبط ما ما توادهم وهم احيا
 فن عاش منهم عاس فيما يسوءه * ومن لم يعس بهلك وفي قابه اشيا
 ولست باهل ان تعادى وانما * شتاوة قوم ضيعوا الدين والدنيا
 اذا ما راي الاعداء مالك من يد * بهاطوت اعماهم طروقوا خزيا
 فخذ واعط بالبارى وثق بعباية * من الله تغوى عنك اعاقهم ليا
 بلغت بلا سعى الى ما تريده * وكم حرمت قوم وقد افرطوا سعيها
 ومن لم يكن في عون الله لم تصب * مراما مراسيه وان تافع الرما
 الست ترى صنع الاله ولطنه * وتسيله ما كان صعبا من الاشيا
 عقود شداد يسر الله حلها * عليك الى ان صار اربابها نفيا
 هم واثقا بالله غير مضيع * من الحرم في شئ فقد اوجب السعي
 واحد قال اعقل بترك واتكل * فلا تد عن الحرم في الامر والرايا
 فرك في الاسباب اخفى انتداره * فلا زرع الا بالجرأة والسقيا
 ومن رام اوليا بغير حاكم * فذاك امرء في الراس يستوجب الكيا
 على المران بسبحى ولله ما يسا * من كذا السعي الحاج ولا الايا
 ودوك ما ترصى فانتدار ما * اعما بنا رضى به تسرع الجريا
 ومن عجب بغى الراكب هذه * لجویر حيا يا ويل من ركب البغيا
 لقد حذروا هذا ما كانوا يبعيهم * لما سمعوا صمما وما انصروا عميا
 فامرضت عنهم والمقادير حلهم * تسوقهم كالبدن نحوكم هديا
 فلما دنوا منكم ولم تحملوا بهم * انارت عليهم كل داهية دها
 وجاءتهم الامواح من كل جانب * وما برحت الارقطوبهم طيا
 وكان لديهم مركب به بلغة * فضاوا به يستقون اموالهم ستيا
 وجاءتهم بما بست كتاب * مراكبهم تشى بهم نحوهم مشيا

قريهم قد اودعوا فيه مركب * يظن بان البحر فيه لهم بقيا
 قادرهم في جاذب المندب القضا * برمح فرت اوداج مركبهم فريا
 وجاءتهم البشرية بهذا وعندكم * جاعتم اسرى فكانت لهم بغيا
 فبان لهم ان المهين خصهم * وما كان امر الله عندهم نسيا
 لقد ضيعوا اضعاف ما جوروا به * ويكفيهم هذا الذي قد جرى نهيا
 فزدر بنا شكري ازيدك عنابة * ورعا لما اولاك من فضله رعا
 فانت الاواسع الفضل واهب * خلقت من المعروف لا تعرف اليا
 قد ضيعت الاموال مما يبدها * وماترى بين الورى تسهافيا
 ترى البحر لا يكفيك للضيف شربة * وتصغر في عينك فرلا له الدنيا
 فرقا فبالسلطان المال حاجة * اهم فخذوا حسن على مالك البقا
 قد قيل اوساط الامور خيارها * هي الرشد عدوها واطرفها غيا
 قتل للملوك الارض اتم عييده * ومن قال لا منكم قد قالها عيا
 افكم فتى في الملك قد عدته * ثمانين جدا في القبور وهم احيا
 افكم فتى في الجود بالمال مثله * يرى البحر لا يكفي لو ارده ريا
 الاربعاء قد كان في عهد تبع * لابائه الماضين اباؤكم سبيا
 هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذي * اذا فاض جودا والحياة قد هما استحيا
 فتى تفرق البحر المحيط هبائه * فيسبح فيها للحياة ولا يحيا
 فويل لمن عاداك ما بقى السقا * ارى من في الاستياء مائى حيا
 ويهنى امره اولاك فوز بما يجب * ينال الفنى اقصى المراتب والعليا
 فلا زال يلقي كل كل يبابكم * مناخا ويلقى في فنائكم فيا

ووصل كتاب من والى الكدر الى السلطان بان الرماة خالقوا وقطعوا
 الطريق فلما وصل الكتاب روقف عليه ما كان جربه الا ان خرج قاصدا
 لهم فغزاهم وقضى اربه فيهم ورجع وكان خروجه اليهم ورجوعه في اخر
 شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة فقال شيخنا يدحه ويد كرفله ذلك

هكذا فلنكن الى الثمان * في المهمات غارة السلطان
 قلت لمرسل اذا انتك تقرأ * بكتاب محرف العنوان
 ما حواين على الكتاب كتاب * بل جوابى كنائب الفرسان

اسبق الطير حين يهوى لوكر * في جواب الصريح اذ ناداني
 فطوى الارض في المسير اليهم * على خيل السباق للبدان
 سبق الرسل وهي تجهد سعيًا * واثمهم وراه يوم ثاني
 كان منه الخروج اخر شعبا * ن وبقى الليال قرب الثمان
 ففضى ماقتنا واصلح ماشا * ووافا ونحن في شعبان
 ما راينا ملكا سعيدا كحبي * يتوخي رضاه صرف الزمان
 ان يحبي ولا يكون كحبي * فرحة الاوليا وغيظ الشاني
 انقضى عنك شهر شعبان يثني * واثك البشير عن رمضان
 برضى عنك من الله تعالى * وبغوا الذنوب والافران
 جاهد محمود ذنب الشهور سواه * بصيام النهار والقران
 صم به واغسل الذنوب لنبي * ملكا من ملائك الرحمن
 واستصف فيه فوق ملكك هذا * خير ملك تحظى به في الجنان

وقال وقد سئل يومئذ ابن الصديق ناسخ السلطان ان يعمل له
 قصيدة يمدحه فيها *

حظرت بقداهيف مياس * كانشس قابضة حيا الكاس
 خود اذا هبت النسيم بقداها * تصمي القلوب بولفها النعاس
 حورية الوججات نور جبينها * بغنى عن المصباح والمقاس
 تجفو المحب وقد جفا في حبها * طيب الكرا وتجو بد سما
 وتريك انسا ثم تفرقارة * وكذلك يفعل ظبي كل كاس
 انفتحت كثر تصبرى في حبها * وهجرت من شغل بها جلasy
 حتى خفيت من التنا عن برى * شخصى وكم جهد المحب يقاسى
 فلئن ذهبت من الزمان بحبها * وعدت عن وطنى وجل اناسى
 فلا شكها عند الملك الطاهر ايسن الاشرف بن الاطفال العباسى
 الا وحده السلطان اكرم من سما * بتجاعة ومهابة وياس
 ذورفة وشهامة ووجاهة * وفصاحة وبلاغة ومراس
 ومكارم غرو فضل باهر * ومناقب طابت لضيب اساس
 وعلا على رجل علت ومناخر * اصبحت مطهرة من الادناس

ويده تعوق على الغمام ولم تزل * بالحير من عدم النوال تواسى
اضحى به الين السعيد مطهراً * من رجس كل منافق خناس
انست مكارمه مكارم من مضى * من نسل مروان او العباس
احبى البهائم والجمال بملكه * بعد الجود ونشبة الادراس
غرس العلافها فثمر غرسه * اكرم به من سيد غراس
تغنيه هيته وشدة باسه * عن كثرة الحجاب والحراس
لو كانت الاملاك طرائله * ما كان يوجد باخل في الناس

✽ وقال بهيد بن جثم القران في شهر رمضان من سنة ٨٣٣ ✽

جمع الملا يحبى على القران * متبعاً لمرضى الرحمن
ومعظمها لتعائر الله التي * امر الاله بهن في رمضان
فنباره صوم واماليه * فعلى استماع تلاوة القران
باكرم الخلفاء واسعد من سعى * في موجبات الغفو والفران
ابشر برضوان الاله ولم يكن * يعطى امرء اخيراً الرضوان
ان الكريم مع الكريم ولم يكن * في سائر الكرماء ليحبي ثان
كلا ولا ملك حوى ما قد حوى * لا في عربهم كلا ولا العجمان
لا فخر الا ما عليه اتاوة * تحبى لتعزك يا عظيم الشأن
جعل الاله الملك ملكاً فيكم * متوارثاً من قادم الازمان
من قبل تبع وهو جدك انكم * في الارض سلطان وراسلطان
فلوكمها في الجاهلية اتم * ولا نتم الخلفاء في الايمان
لم يجعل الله الخلافة والى * فيكم لمعنى كان بل لمعان
فحلومكم مثل الجبال رزاة * واكفكم عنها البحار ودانى
وعقولكم مما استطان كآلها * تزن الرجال لكم بلاميزان
الاصل راس والقروع مع السما * فددكم وحديتكم سيمان
من عد في الاباء الملوك ثلاثة * فاعدد ثمانيناً له وثمان
تضع الملوك اذا افتخرت رؤسها * وتقول ليس لنا بذاك يدان
لكم الحيول الصافنات تخيرت * وبكم عرفن معاهد التيجان
ما منكر خرق العوائد من فتى * هذى حلاه وهو من غسان

تطوى البلاد اذا هممت بغارة * طى السجل براحتى مجلان
 ويفر خصمك منك بعد مطاره * فينام عنك ولست بالوستان
 فاذا نزلت عليه ساء صباحه * ومبيتته بالمسندر العريان
 ابن القمرن العشاء اذا غشا * والليل موجود بكل مكان
 سعد فجمت به العداوراوبه * ما لم يكن سمعوه بالاذان
 من كان نصر الله قائد جيته * فمدوه في شتية وهوان
 هذا في الطاعات حضك وافر * لم تلهك الدنيا عن الاديان
 ما مريوم منك الاحامل * ثقل من الحسنات والاحسان
 وجعت اعيان البلاد على الهدى * وخصصتهم بغاية وجنان
 جلا على التقوى وتلك تجارة * اولتهم ربحاً بلا خسران
 يا ايها القرا ويا من خلفهم * من ساجدين تغرلاً ذقان
 يهنيكم الفوز العظيم بليلة * ختمت بمسك الختم للقران
 هي ليلة القدر التي قال النبي * انسيها لكن كنت اراني
 في صبح ليلتها اصلى ساجدا * لله بين الماء والاطيان
 قالوا رايناه يصلى هكذا * في ثالث العشرين من رمضان
 اخلصتم لله فيها طاعة * فخذوا حواذك من الرحمن
 لو تعلمون واين مبلغ علمكم * من فضل جود الوهاب المنان
 مدوا اكفكم ليعي بالدا * الطاهر ابن الاشرف السلطان
 من لف شملكم على مرضاته * فدعا كل منكم بلسان
 ان الاله يحبه ويحب من * يدعو له ايساب بالقران
 ابقاك ربك آمراً في خلده * نه عن المحشاء والطغيان
 تعشاك منه كل يوم رجعة * وعوافيانا وى الى الابدان

✽ وقال بعده ويهنيه بعيد القتر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ✽

لو يستطيع تخطي الايام : عيد اليك لزاد في الامام
 ولكن يطوى الشهر خمس مراحل * فبكون للسهرين عيد العام
 ياتيك مشتاقا ويرجع ماشفا : بلفاً يوم منك حراوام
 اكرمه بالاحتفال شانه * فردا وناه بذلك الاكرام

اظهرت فيه زينة الملك التي * دهشت لرؤيتها ووالاحلام
 وحشدت فيه الجيش واجتمع الملا * كالخشر اقدم على اقدام
 والخيول تفرح والجناث تبجل * مثل العرائس قد نصصن سوامي
 والطرق قد غصت بمن يسعى لها * من ذي سقوط قد جنى وقيام
 ما قرب المركوب الا خلتهم * سلبوا العقول لشدة التهام
 وتوجوا والقع باخذ في السما * صعدا كما ماج الحضم النامي
 وتناولوا البروك مثل تناول * لهلال عيد بعد طول صيام
 حتى طلعت بنور وجهك فأنجلي * ذاك العما وانجاب كل قتام
 وراوا عيا سرمنه من راي * لسماحة ورجاحة ووسام
 فاستقبلوه بالدعاء وكبروا * لجمال ذاك الوجه والاعظام
 دهلوا بما نظروا ومن يذهل به * وبعض ما نظروا فغير ملام
 حسد المزخر من تقدم قبلك * عند اصوا حرسا على الاقدام
 واذا لقي الانسان منهم فرجة * ابصره كبشر بفلام
 فاذا رآك فاعيا انية * ظفرت بداه بها عن الافوام
 يتأخرون بطول مدة رؤية * نظروا اليك بها وبالاقدام
 من فرط ما بطلوهم لك من هوى * ومحبة عظمت وفرط غرام
 واذا احب الله عبدا حبه * من كان منسوبا الى الاسلام
 فاكفهم بمدودة نحو السما * وقلوبهم في ثمرة وهيام
 هذا اذا يدعو وهذا يعلن * بيني وذال يرعوى لسكلام
 حتى دوت الى المصلي ذا كرا * لله مبتسلا عقيب صيام
 مستكثرا من حد ربك شاكرا * سكرنا قضى بزيادة الاعام
 حتى فرغت من الصلوة مسلما * منتحلا من ذلك الاحرام
 واصبحت سمك الخطيب ووعظه * من حين بداته الى الاعام
 ورحعت رب صبيحة قد زكيت * انما لها وخاب من الاعام
 من حسه الباري فهذا دابه * فايها يحمي حب ذي الاكرام
 الطاهر ابن الاشرف ابن الفضل الملك الهمام مذل كل همام
 ما كان قسط ولا يكون كماله * ملك لدى شرك ولا اسلام

من حاتم في الجودام من غيره * من سائر الاعراب والانبجاء
 ماناخر لضيقه اكياسه * تبراياج كناخر الانجم
 قل للسلوك بغير يحيى فاقدوا * مالاذياب شهامة الضرام
 ما في قواكم حل ما هو حاصل * ابن الرذاذ من الملت الهامي
 يهنك عبد كان املاك الوري * كالسهب فيه وكنت بدرغام
 فلذلك لم يأسف لبرد عهم * وله عليك تاسف بضرام
 ويود والافلاك عك تجسره * لوطال هذا اليوم في الايام
 ليفرعيا بالملى مدة * باعز سلطان وخير امام
 لازات تابس نل امام قتل * عبد ايعود وينتضى سلام

فلما انشدت هذه القصيدة عند السلطان استقل عدد ابياتها هو واصحابه
 من الامراء وغيرهم وقالوا له يا ابا ان ابن حير مدح جدك الملك المنصور
 بقصيدة عدد داربعة وثمانون بيتا فاسل اليه السلطان يعتب عليه في تقصير
 القصائد وقال له اعمل لنا قصيدة مثل قصيدة ابن حير التي مدح بها جدي
 المنصور التي اراءها انا عددكم من اداس باللوى خبره فعمل شيخنا هذه القصيدة
 في الوزن والقافية واعتد في ان ذلك وارسل بها اليه معجلا *

دمي على الخذل الذي يترثر * اجا في عنهم ام لم يحى خبر
 وكيف يسكن وجدى ان اتاخير * والسوق يزدادهم انا اذا ذكروا
 ما اسقى من له دمع يطاوعه * ان كفه ومتى يتركه ينحدر
 لا تحبوا الصبا ان ادعه * يطن كل مكان انهماض
 والله ما لي صبر استعين به * على نراق جراحه القادر
 هجرته وسو من قاي بمرلة * لحاسد قال فولا ماله اثر
 ولم يشه وهل بسعى الى كلم * يعاب فيها تبحر السيرة القهر
 خلق سنى واخلاق مهذبة * يقول من يره ما هكذا البشر
 يخفى على الشمس موهنا في الحجاب بنا * راء للشمس مذ كانا معا بصر
 ولوراته لطلت وهي كاسفة * وغرتها فطر العيرة الامير
 له الثاني اذا اهل البطا تجارا * له الوفا اذا اهل المعاصعدروا
 انما بارت اليه قلت من عجب * لمل هذا الحيا يحبس الطر

وظلت تخلف اني مانطرت له * خلقا يصاهبه لاني ولاذكر
 لا عيب فيه سوى اني بعثته * لا كتب فيها ثوابي ولا خبر
 فزع عدى ولو شئت اعتذرت له * فني الهوى مل هذا الذنب بعثر
 انيت عنه وقالوا منذارقني * ما فارقا مقلبه الدمع والسهر
 فيا عدولي فيدكف عن عدلي * فليس قلبي كما خيلته حجر
 وليس عندك ما عندى بما وصفوا * ما بعد ما قيل هذا عنه مصطبر
 ملته بعقاب ماله سبب * والطالمون يحيى اليوم قد قصروا
 والظاهر الملك ابن الاشرف الملك اسن الافضل الملك ابن الصيغم الهنر
 من لا تعد ولا تحصى فضائله * وكيف يحصى الحصى او يحصر المطر
 ما قد سمعنا ولا من قلبه سمعوا * جودا كجودك يا يحيى وان فشروا
 مات اول ملك سن مكرمة * عن اخذمو وهو سبالا يدي لها قصر
 من يقال له خذها يقل غلطوا * هذا حزيل وقدرى عنه مختبر
 كم بدعة في العلا والجودا حدسها * ماسها في الورى من قبله بشر
 ماد الرمان يحيى كالقناة فتى * من عد ما قد حياء الشيب والكبر
 كم حي من عدله قوم وقد بلعوا * حد الهلاك فخلب انهم نشروا
 ما هذه اسيرة النلى التي انتشرت * في الارض عك وما هذا السنا العطر
 ماك تانت ليحيى فيه معجزة * رام الملوك تاتيها ما قدروا
 حب الورى لك بالاجاع ما احد * الاوات اديه السمع والصبر
 حب عمارحه خوف بعدله * فكلهم لورود الامر يتبدروا
 ما لذة الملك الا الحب يكسبه * من قلب كل امرء الامر يا ترم
 لم يدب الناس عتب مد ملكتهم * على الزمان ولا ماعه يعتذر
 كابوا يومونه والذب ليس له * اذ ليس في وجهه نفع ولا ضرر
 حتى ملكك وراى الشر وانقطعت * عه للامقوالذب الذى دكروا
 فليهلك العبد والخيرات تنبمه * واذا بسير بها والصبر والظفر
 وانه بك اولى ان تهنيه * يا غيث يا ليث في الهيماء يا قر
 قالوا سواى يطيل الشعر قلت لهم * على في مثل يحيى ان اطل نكر
 ادادا المستقا والدلو تلفه * بما تساء قطويل الرشاحور

ما طولوا في الرشا الا لما حسبوا * لو قدر وافي به قرب المستحق قصرُوا
 يارب لا تدخر مجدا ولا شرفا * الا وكان ليحيى منهما الخير
 فان يحيى وانت الله خالقهم * جعلته آية في الجود يعتبر
 فلا تمدا لي فضل لديك رجا * الا واد لما يقضى به الوطر
 فلما انت هذه القصيدة اعجبته جدا واحال له بثلاثمائة مثقال فقال يمدحه
 وشكره في التاريخ

ما في شجاعة ذي السخام شك * البخل جبن عن زوال الملك
 لو جاد بالاموال فاحذر قربه * يوم الزال فانه ذو فوك
 ان السجاعة من بقين كالسحا * والذل رذل تيجا السك
 ولقد علمت بان رزقا قد قضى * لبارما هرة بالمفك
 لم تخش اقلا لاجبا انفقته * لما قلت الشك قطع الشك
 من قال ان كجود يحيى قد جرى * في الاس كذناه فيما يحيى
 لو ابصروك مؤرخوا كرماتهم * قدما وتالوا من لنا بالترك
 ضحك الملوك وحق من ماصرته * وراى حسارة قدره ان يكي
 ابناء ادم كلهم من طينة * لكن يحيى طينه من مسك
 شهم فلو سبك الرجال جميعهم * رجلا لما كاموه بعد السبك
 الظاهر ان الاشرف الملك الذي * بالجود اصح اية في الملك
 الشيخ في انساب آدم شجرة * والجود تكليف كمل السك
 وطباع يحيى الجود لولا طقت * لبشع حاف السح خون الشرك
 جمع المحاسن فيه من اطرائيسا * منيرة فكانها في ملك
 يعطى وان تشكر يردك تستحي * من شكره والحك داي الحك
 راع العالي منه جود لم يرل * يمرى ذما امواله بالسفك
 كثر عطاياه على امواله * فوجت مما نالها من هزل
 وممت اترك بعضها لكند * عطى سواي فلم يندني ترك
 يارب يحيى قد مات بانه * بطاه وسع كل عيش صك
 يارب انت بحمد من يردونه * في الجود طاسمه صمان الدرك
 وادم له ملك النساغ نعمة * رابعداه وعمهم بالهلك

ويريد ينقض الجدار ومن يرد * بهوى اليس سوى هوى ومراد
 فتبينه عيدا أتى ووراء من * نصر لاله وفقه اب
 ودمار اهدآء وقع مدائن * وملائك وبنات امه
 ما نصرت عيني ولا عين امرئى * غيرى كبحى فى الملوك حواء
 كرم ومعدلة وحسن خلأقى * وفراصة وسياسة وجلاد
 ما للرياح اذا سخرى جرى ولا * للمحب ابراق ولا ارعاد
 يبكى حياء من عطاياها الجبا * والحر يلطم وجهه متاد
 ما كان قط ولا يكون كئله * ملك يوازمه ولا اد
 وسالتكم بالله هل سكم حتى * لى لى لى لى لى لى
 ما قلت الا واما ان الزرى * بجميع ما تلى به الشهاد
 حتى السرد مقال كفتانى * وانما مل ما شرب به الخساد
 اما الفساد فقد حسب مكانه * ما بين حتى مانق اصناد
 كان الطاعة اذا اتاروا فنة * ربحت تحرقهم هاوا وادوا
 وذاوا ما لا يطوا ن ما * يد الورى ملك لهم اعتادوا
 حتى نزلت داء صبحهم * قتل الارب وانتم الارلاد
 وشتت اموالهم وموسمهم * دها وذل وذل وذل
 سالت لى صيرت جمانهم * عتلاو وحملوا علمك لبادوا
 تركت طبك لكل شخص غيره * لآخيه يمشى مذهبا وادوا
 ما كفهم معلولة وسيوفهم * معلولة ورماحهم اعتماد
 يرجون عفوك والخان علم * دلاوقدها لى لى لى لى
 اخذت حصون من سواك مبيعة * فى الافق لا يرجى لها استعداد
 اطمرت عنها خفاة وتاوما * ووراء ذلك يقبله وسهاد
 اذ كان حرمهم حلا لعا * فيه ولا يحمى لتأ وطراد
 سب لورى سب ما انت عال * وكل يوم يفتن ماد
 لى لى لى لى لى لى لى * والى لى لى لى لى لى
 كسب لى لى لى لى لى لى * الحروب تهاول وحيد
 حردب رايات يرمى بهم * كلما تحت تلب ليس ساد

ونزعنا شيئا فشيئا منهم * بالراي لا حرب ولا استعداد
 ونرى الجبال تظنن جوا مدأ * ولها مرور السحب حين تذاب
 والراي جيش لا يطاق اذا غزى * وقرينه التوفيق والارشاد
 من اين ينجم من سيفك هارب * وسيوفر ايك قبله ارساد
 ان ينجم من هذي يصادف هذه * ولها لقاء ماله ميعاد
 مالا مره طلب السلامة منكم * الا التذلل والخضوع عماد
 شفيت مشائيم بحريك مثلا * شفيت بلبقاريج عادما
 ياليت عين ايك تنظر ما هنا * لك من معال تشنى وتشاد
 وسطاً ما عداه لو اتفقت لهم * او بعضها بردت بها الاكباد
 بدلتهم سيوفها الا عداسيو * فامن عصبي ماله اغماد
 فآله نحمده شفيت قلوبنا القرحا بما لاقت بك الاضداد
 لازالت الاعياد لسك هكذا * والعيش يصفو والمد ايزداد
 حتى ترى اسانك وكلهم * لبني بني ابنائهم اولاد

✽ وقال ايضا رحمه ✽

دهوني فاما يكفني مد * ولو كان شيئا ماله عنده حد
 امثل التي لم تبصر العين مثلها * يليق ببلى حين تساله الرد
 ولوسالتي همتي لو همتها * وقلت اعلى في ماتحين يا هدد
 فقلب سلطان عظيم وصوله * على كل ساطان ومرشده
 تهزقوا ما كالتقاء فائق * راح سلاحي حين يطعنني الهمة
 اذا ما اقتضت من جنة اعداء * الا مره دفع من قومه جبره
 وان كلتني اهدر اشرف * ن ت اتررت اني لساعده
 ادارت الي السط فاجرح الحذا * ووباءت ادرت السط فاجرح الحد
 مثقلة الارداق ضومد الحشا * اسانني قدما كاد ينقد
 اذا جعلت في الردم لطاقه * قد جال منه الحصر قص الرند
 بروحي ومالي اتدنى من رادف * ادا مدني عن وجهها الهجر والهد
 تمهجرتي هرا وبقدي صاحكا * ركن بيتي حين تهجرتي جرد
 وافرح بالمعادى و يكن * لعل من خلف لها ان تعد وعد

اذا لاح لرق من نهامة خلقتها * قد ابست يد وان صني نجد
 ولم تلق الا جعان من بعدكم * على مومة تكن على دمه تبدو
 ولم تدق مالاقيه من مراقكم * من الحسم الا اعلمها وقها بالمد
 عصي نظرة بمن احب تردى * معاشي والا فهو فانك يرتد
 سلاله اسميل يحبي وحسبكم * يحبي الذي يحبي به الصغر والجد
 واسمع اذن ولا تله رات * ككرة يحبي كلها كثر الوعد
 فحسب اعداوي حسب الله * من التبره لا ساعد ما يشترى الحمد
 قصده لو صف يرماتوصف النوري * ما جامع ما بين يحبي وهو
 هاهم اليه من يرى حسنة * وهل كالتبع تراع من الوجود
 وان تسالوني تسبون محبنا * ملوكا سود ليس فيهم
 هو الصراة اده عذب طعمه * مواساة لروز والحرم
 عنه ملوك هم رجا ان اعره * لذي النسم س هم احود و
 عفي عن دوى اذ سادوا من ماضي * وقا احروا من سوس حنة
 ومن سب منهم من سلاله حده * تواتر من الشكر في و
 طالت عليهم بالحوائل والروى * صوارم رعب في
 تهاب السيوف المرفعات لعمدها * وكيف ارامل و
 ماكرم ملك قام يستعج العلا * رحمه وادب الله
 وما شك ان الله عوبك من راي * سطو وان راوا
 اقرهين المحدرين والعلا * دولك امر ال

ولما وصل ولد المتصر في اول المحرم سنة اربع وستمائة

المعاصرة في تلك امدد حصل منه بعض ثمرات العلم

بما اليه وذكر انرا له

والحال ذكر الامر في

عالمه وكونه من صغره ولما اوسد لسانه

نزل هذا شهر وحررها من راءه وصوبك مشير

را لثمن وارسائل ينهم في شدي وما امر عليها مستقر

يك عند برعي انه امر ان تحفه وهو لغفر

وأماكم بلسان حال فاضل * وأقمت مغلوبا فقلت له انتصر
 والهاب يشارك ان من يجد بدا * مستهزئا بالهزيمة الهزيمة ظفر
 هذا هو السعد الذي انوار * تسبق ما يسبقها
 فاذنا تعاهدت الملوك سغورها * حينما نحنا كان سعدك مستمر
 فاشكر الهك وانتظر من فضله * مالم يسبحى عنه شكر ان شكر
 فلتسعين بقدم هذا نحوكم * رؤس مصدعة وقلب منقطر
 وليسهلن عليك ياملك الوري * فاجد الهك كل مطلوب مستمر
 ولتأخذن بعون ربك كل ذي * بقى طغى اخذ العزيز المتندر
 متوقعين الفسحة بغيركم * يستظهرون بها على من يستمر
 تؤلول افساد بذلك راسه * فاحسبه فهو اضر شيء ان كبر
 فالعرب ان وجعلوا الرخا تعاضدوا * وغدا واوذا منهم بهذا يتصر
 ادركهم قبل التقام واجملن * هذى العصابة صبرة للمعبر
 لا تكتفى بسواك فيهم انه * ما كل زجر منه باغ يزجر
 فخلاهم هذا خلاى خلاهم * هذا خلاى من قلوب تستمر
 لا تحتقرها شنة فالخزم ان * تبدأ باطفاها وان لا تحتقر
 واضرب بسيف في يد الباري الطلا * منهم وجرعهم كؤسا من صبر
 فاذا افقوا واستعدت مقولهم * واردت اصلاحا لتغيرهم فسر

وقال فيه ايضا على لسان القاضي جلال الدين ابن مبيد

اتاني منك بالترح الجواب * وقد عرضت على السيف الرقاب
 وقد نالت صروف الدهر منا * الى ان صار شبيها التراب
 فالهم اكل غير لحمي * وليس به غير دمي شراب
 فلا تسئل قد تلك النفس ماذا * لتنبأ بد ما فاض الكتاب
 فانا صا جده شكرا * وسأذو دعاء يستجاب
 لقد سميت انفسنا بوعد * به عرت منازلنا الخراب
 وقد رددت الكتاب وكم عيون * تراقب ما يكون به الجواب

وقال ايضا ممدحه

اذالم يكن لصب من هجركم بد * وان لم يقارب مابه يحجب الصمد
 فلا تهجروه هجر من لا يحبكم * ولا هجر من ينسب جكم البعد
 ولا من هواه فيكم مثل غيركم * يروح ويقدو وهو مستسك خلد
 سلوا الليل بينكم به وهو صادق * ويخلف ان النوم مال به عهد
 وان جفوني ما تلاقت وراكم * ولا غصت الاعلى دعة تبدو
 هنيا لمن يلا الجفون من الكرا * وجفني وحدي ملؤا الدمع والسهد
 اذا جن هذا الليل قامت قيامتي * وقام بنصر الضد في حربي الضد
 فاه دموعي موقد نار لوعتي * اذارت اظفها به اضطرم الوقود
 ولو شاهدوا لي وطول امتداده * لما قال قوم كل شئ له حد
 وبني تهديات حين يجرى حديثكم * فرادى ومتى دون اصغرها الرعد
 لعمرى لقد اوقضني في حباله * خلاصى منها فيه ان رمته بعد
 انت البى القول بالود والرضا * فلان اليك العظم والحم والجند
 واديتني حتى اذا ما ملكتني * ولم يبق لي حل بنفسى ولا عقد
 نجافيت عنى حين لي قوة * اشدها قلبي العبيد فيشتد
 فلا واخذ الله الاحبة انهم * يهون عليهم ما بنا يفعل الوجد
 احبنا هلا النتم قلوبكم * قد لان لي ممالي الحبير العسلند
 فوالله ما عرفت ذنبا اليكم * يقوم به عذر اذا اخلف الوعد
 وانى على ما تعهدون من الهوى * ومن لي بان برعى كرمي له العهد
 فحبى حبى والهوى ذلك الهوى * لدى وودى فيكم ذلك الود
 سلام على المذات والاس بعدكم * غالى فيها صدور ولاورد
 وما انا الا في عويل كائنى * مناو ليحبي استاصلت قومه الجند
 ملك البرايا الطاهر الملك الذى * تكاد الجبال الشم ان صال تهجد
 هزير المذالى من يتيه بغابة * اذا نحن فنهنا باسمه الاسد الورد
 بنسبى افديه وراآ عدوه * اذا ما فدوه كنت عنه الفدا بعد
 ترى كل ملك يطلب السعد جهده * ويحبي امرء في الملك يطلب السعد
 فلو ساردون الجيش في طلب العلا * لادوا بهم من سعده القتل والطرر
 وقالوا الامادى لفساد تحركوا * وهل لذبح في تحركه جهد

فهم بان يخلو كاخل جسيمة * يقل كل من يسمعه ذا العزم والجد
 الهى ادم بالعون والعين حفظه * وقل يا الهى ليس من نصره بد
 فانت عليم بالذى هو مضمر * لتافيه ارجنا فرجتك القصد
 فما هو الا والد لعيده * ونحن عبيد فى مبرته ولد
 فيا ملك الدنيا وخير ملوكها * تخير سجا يا ليس يحصى لها عد
 ومن هو فى الاحسان والجلود آية * عليها جرى اجاع من طبعه الحمد
 وهبت واجزلت العطاو خصصتنى * بما ليس يحزبه التناء ولا الحمد
 الى ان راي زيد بان حوالى * لكثرة ما سهو جرى منك لاعد
 وايقن مما قد تخيل انكم * تعودون فيها حين يبرزها النقد
 فطن بها عنى يظن اجتماعها * له موقع فى عين يحيى متى يدو
 ورد رسولى خائبوا نى بها * اليكم صنيعا ما على مثله حمد
 وغيركم من يلاء السال عينه * ويذهب عنه ان راي الذهب الرش
 فلا تقبلوها منه يعلم بانها * اكف الندى لانتشنى حين تمتد
 ويخجل من ذلك الطنور ويرعوى * فيحيى خضم من طبعته المد
 الهى زده كل يوم محبة * فقد زاد فى كل يوم به الرد

✽ وقال ايضا يدحه ويهنيه بالسكنى فى الدار الذى عمره المرون بدار السيد ✽

اسكنوها بسلام آميننا * فى سروريا امير المؤمنين
 دار صدق ايقط الله بها * لك عين النصر والفتح المينا
 اخذت زخرفها وازينت * بجلابيس تسرالت ظرينا
 اخذ الحسن اما مارورا * فى ذراها وشمالا وبينا
 قصت جنات عدن فوقها * من بديع الحسن ما رصى العيونا
 سافرت ابصارنا فى قصرها * سفر التضر على ما يشتهينا
 منظر بيا وبهو ناظر * وعقود تزدري العقد الثمينا
 واواين على الما كوكبت * تذهب الهم ويسلين الحزينا
 فانظر الحيرة والماء بها * وتشت هذا الوجه ايسينا
 هذه الدنيا بها تدمجت * لك باخير المارك الشاكرينا
 نى فى البر على البر ريبا * نرد البسر ذراتنا وعينا

من نذ يحيى ابن اسمعيل من * اخجل الابرار والبصير الهنونا
 الهزبر الطاهر الملك الذى * يعطى المال الوفا لا ميسا
 مثله ما كان فيمن قدمضى * ويصيد مثل يحيى ان ذكرنا
 جعل الله عليه آية * من رصاه وهو صاب الصبر
 فهو ان عاب استكانوا جرما * واذا جاء امره وافر حيا
 من رآهم عند ما يلقونه * قال ما هذا سرور بل جونا
 هذه قد تركت اطفالها * يتضاغون بسات وبيسا
 وانت تسعى وهذا تارك * كلما عروما كان دسا
 يخلف الامان قد عدها * ارى وحياتك حيين
 بعضهم يركب بعضا كى يروا * وجه شيبى وراى راى
 ليس داسهم ولكن جملوا * مرهرا الموقى . . .
 ادرب العرش التى حهم * ان فى امره من اسرو
 فاذا ما شرب الماء امره * مع ما لا يدون ثمة
 انت يا يحيى كريم والذى * انت رحيمه شاة
 لا تخف شيئا لاديه فالسحا * عده محوسب . . .
 زادك الله من العمر على * عمره . . .
 واذا ما الخلق اعطوا اكسهم * يوم حشره . . .
 تعطاه فيها واما كما انما * مرهرا . . .
 رب قد انتبه الملك ولم * تبهم لغيره . . .
 قول اللهم عنه كانه * وانما . . .

وقال يرحمه وقد كملت عمارة داره المسماة دار

بيته الذى بناه لى السلطان الملك لاير . . .

اجعل ركات سديرك امور اصلا

ثم الركاة على درك سير اوت

واحق من ادت اليه ركاتها

بيت داس الهم

ونزلت من اعلى لى ررح

يحي يحيى ماشكوت خرابه * ويعود احسن مرل معور
يا مارة الملك الهربر فغلغا * يا غلغا الملك الهربر اغيري

وقال ايضا يمدحه ودميه بالقدوم من الواحي الشامية ويشكره على
عمارة داره وذلك دارم شهر جاد الاخر احد شهر سنة اربع وغذائية *

كذا اولبعاني الملك من اعطى الملك * ومن اصيبت علب الرقاب له ملكا
نهضت وعند يحيى اسمه اعدي * دددند سرم قنطعت به السلكا
ومن جسم الرئول جال تلوعه * تدارك مشكوا دد دل ان سا
اصابت ذوالا اذ اطاعت ندامة * على طاعة لم شتكوا قلبها سكا
وساقهم قل الدكاية قوية * ولا خير في ثوب العتي بعد ان يكا
وقال استروها صاهات تعركم * هل بعا عنكم تشعل الملكا
وطت ذوال ان يحيى كعبه * يعرفه صدح اذا شعبه انكا
فحين اشتروها طارسل خلافه * الى سمع يحيى وهو مضغ لما يحيى
دارعهم الاوجوه خيوله * بعدى ناس حين تنسها نكا
تشك بلاشك محور محورها * وتلك نايض المواصي السلاكا
ناسم ما كتب عايهم جوليم * ارا- وابها عرا- وورهم هلكا
قات دويها نوقها وهي تخضم * يوم راز * تنجي يلة حاك
فيرو اسرو نقات ابراهيم بها * ويوم استلوهار حن ارواحهم - كا
فقال اتركوها من اشارك بها * ان غير السب - من السكا
صادوا اليك الخيل حين يقوا * ناسم ان يعود بها هركا
لعدك ايات بها خلد استري - من الامر من - بقوا وماركا
ما احتجت في اخذ الخيل بمائة * ولا صرب مال بل حوكتهم هركا
ركم من خطات جرب سواكم * ر صرف لكون في اقته الخيل لا كا
فلا سعد الادور سلك انه * ادل لك الاعدا - و- كه دكا
رفدكت الاعراب من رطابها * انظر ما يري على هول سكا
صيرتها اعني دوان - يره - رجب مسي - هركا
و- است - و- ام مر - سحوا * و- رار - هركا - رل نصكا
ردا - سهم نردى - ر - ر - وي - و - ح كوح - اخر - ناسا -

فرق لهم يحيى وقد كسرت لهم * ماياهم عن غسل انيابها العكا
 واكثر غنما بالبحاين اثروا * على هل امر ليس يرضى به التكا
 ومربرج وهو غير معرج * ولكنه لما سكى منهم اشكا
 وارسل فيهم قطعة من خيوله * نهكى يسير امن دمانهم نهكا
 واعرض عنهم حين عادوا الرشدهم * وام الهدى من كان عن نعمة انكا
 واساء محروا الفوق ادعوا * ولا نوا بلك يغفر الذنب لا الشكا
 وعزلده ازيدون لانهم * اطاعوا وزادوا التزامهم الدرا
 وبنت حسين فيه ابنا عيدة * عبيد ارقاء يعذبهم ملكا
 وابناء رعل ظل من ظل مهم * ولولم تكن اسيت ملك بين سكا
 وابناء صم عير صم ادا دعوا * الى الخير لم يعرف بهم رجل شكا
 وصيرتم في الواعظات مواعطا * لعس وعس غير حافية عكا
 ولاند من يوم اخر محجل * لعس ما لا زالهم منكم مرنا
 وسحو من الجباء خب طاعها * وتدخالها الوطا وتخراسها سكا
 وفي حرض كان الخطام منى سا * وهم لكم لما صدق بلائنا
 ازاهم الشيطان جهلا ومن يصح * نادى الى الشيطان اياكم ادنا
 فان تستقم تعذروا ان تعف عنهم * ففعلوا عن خلافه السم انا
 وملك مامون على الخاق ان سطا * فالفصل ان يمشوا واعدوا
 قضيبت اسجانا وعدت مطعرا * لما انا كنه سمع اعداء سكا
 واصلحت اطراف البلاد ولم تدع * وراءك طاح يرفع الراس ان صكا
 ماهلا وسهلا جاء بالخير ما حد * ترى كل يوم منه من امه اركا
 فلا طرف الا تشد مرزقاه * ولا معرالا افتر من ارب سكا
 فلما بدا حروا سجودا لربهم * يرون سجود الكركر سكا
 فقد عرفوا مقدار قرب مهم * مد يد عنهم واسكوا ما شكا
 في كل دار فرحة ومسرة * فرحة درى لا تحذ ولا تحكا
 لقد نال دارى ملك يملك الورى * من الفصل سياتر لانه سكا
 لانك يا يحيى اعدت شانه * وتذكرك الا انا اركه سكا
 واما شانى لم يعد مل اعدت لى * سكا سكا سكا سكا سكا سكا

وما حالف الامر المشد ولا اثني * لتركوكم عذربه بوجوب الزكا
ولو غيره وكنت بي بان عجره * وما كنت اوليه ملاماه نسكا
قل لعداء الكل سدا وسده * واسمع فيه منكم الزور والامكا
ولو سبكوا شخصا جميعا لما قوا * يتقيا لما باقى ولا قاربوا الشكا
فلارلت ميون القيسة ذهضا * باعآ ملك نفس من اعطى الملكا
وشكره بما لا تؤدى حقوقه * ربيع مع لانال له سمكا

* وقال ايضا وقد سئل ان يعمل ابيات كتبت على باب الدار السدير *

هذه دار امير المؤمنين * فادخلوها سلام آما
واسكوها جنة قدر خرفت * لك يا يحيى تسر الناطر يسا
من رايها قال لاشلت يد * احكمت سمعك بل صحت عينا
لم يكن فيما رايها مثلها * في زمان وعيد ان يكونا
كعب الجود على اراها * عده ثم درب له ايتها
من دره هادت عده الما * هذا ان يدور مياما سديا
بانوا يفتح من ارا اقدا * مع يا يحيى وورق الما ليا
قد تفي كل شين حر * ان طمكر آه او اقرر عيونا

* وقال ايضا يمدحه على اسان جمال الرين لآه * ربه ن وكتب له عادة
على انسلطان كل سنة عسره امداء لاهم قدسوا ايد فسر له
ان يعمل له ابيات في السلطان لاط له سامره * ويركر * عده

فصدت يا مولى الملوك امداء اريكة اريكة * رت در عسر الما
سبت بها اهلى وداوى وودى * ربه قدس لآه ايت را ايرم
ووافيت اعيها ومن حب ما * عجبك بكرم * لآه
طابت الدى لولا التشهدو حب * لآه لآه لآه لآه لآه

* وقال ايضا يمدحه ويدكره ومه من الدوايت الشاية ودايت في سده راع

ولا ولا ولا ولا

كما كان اسمعيل يحيى * ربه ربه ربه ربه ربه
وان لمحيى المحمد الا * ربه ربه ربه ربه ربه ربه

اذا احبت الابناء ذكر ايهم * فانت الذى احياله المجد والعليا
 وجدد من احسابه الجمل ما يلى * كتجد يده اياه وهو على الدنيا
 فاهو فى الموتى ومن حسناته * خراج له يحى كما كان فى الاحيا
 كذا فليكن فى السعى للوالدينه * وهيات ما كل امرئ يحسن السعي
 لقد جادلى يحى بما صرت لارى * سوى جوده شيئا بعد من الاشيا
 واعطا الى ان كدت اعيلاخذها * يجوده لى وهو يعطى ولا يعيا
 فما بصرت عيني كى وانى * لانشر فى اهل اكنها هذه القيا
 وكان ابوه فى السخاما علمهم * اذا ما الحيا جاره فى جوده استعيا
 على انه فى بحر جودك قطرة * ولم الله عن ذكرى لاحسانه نسب
 ووالله ما انسى امرأ فى حياته * كفانى وللمات خفى لى يميني
 لقد ظهرت فى الطاهر الملك فى الورى * محاسن نشوى قلب حاسد سبا
 كبت الامادى بالذى انت صانع * وزدتهم خيافا تواضع احيا
 لكل الورى قرايك وحاجة * وكلمهم غرس وانت له السنيا
 وسعدك جند قد كفى جندك العدى * وعنهم تولى الطعن والضرب والرميا
 وانت لكل الجند عز ومنعة * فويل لمن عن ياك استوجوا النفا
 سئلنى عليهم كل يوم مصيبة * وتسمع عنهم كل يوم دنائبا
 يموتون ان كفوا الا كف مجاعة * والانتهم كل داهية دها
 تحطمهم اعرابها بسيوفهم * اذا اخذوا شيئا على احد بغيا
 ولا سيما من بعد علم بطردهم * فاجحدوا كنا يطل ولا فيا
 ومائم الامن يشق نحورهم * بايديكم فيهم ويلويهم ليا
 رمايك تحمى بالطباء نفوسهم * وتقنيه ان لم ترد لهم تقيا
 وسعدك قد ابقى الطباقى غمودها * فاكل عظام فيه ولا اعي
 وهيتك العظمى وغفول لم يدع * ليضك شعا فى الانادى ولا ربا
 اذا رسد الاعداء نادت بغمدها * الهى بدنهم يرشدهم غيا
 وهيتكم تنهى العدو وغفوكم * اذا ما اتهموا بانضع وبازعيا
 فينفذ منها الامر وانتهى فى العدا * ويضك نسكو ذلك لامرؤيا
 وحكم المواضى جائر لواطعته * لاجرت سعوى من دمهم جيا

وان امر اعداك لاقى بنفسه • مهالك لامنها خلاص ولا قشيا
 فاهلا به من مقدم كل منزل • به منه عرس بشره ملا الدنيا
 قدمت فالى المرماتحت حفظه • من الدهن المجي فكم ضيعوا اشيا
 فدعهم يهيموا ليس هذا بمنكر • ولوا بصروا يحيى بنوهم رؤيا
 الست تراهم حاشعين باعين • وقن فلا رجع لطرف ولا نيا
 واوضرب الانسان بالذنب مادرا • الما يلقى من سرور بنى القيا
 فلا زلت صوبوا الى اتا ولورى • فحب الودى من حب الهم وحيا
 ثم وقال ايضا يد • ويشفع اليه لاغنى جلال الدنيا • طرنا
 حد • من بعض تعبيره

اذا حسداه انت عن الساحب انتحب • فلا رقة تجبه وبه ولا عت
 ترول عداوات وتصنو حوائر • وما اريد يصنو عليك له قال
 على انهم قد جاهدوا النفس والهوى • ولكن عليك كان المقتدر العبد
 يودون اولا اتس عبتهم • وثان زكى رضى به عنهم الرب
 ويحبهم حب النفوس • ثانيا تراهم من ادهم عليك وهم انب
 وما زال اهل المنزل من عهد آدم • الى يوم هذا ويزيد من حرب
 اطير لهم بالود صبحا جاما • وهم لي في انفسهم ضارب قدرا
 احبنا رقا من لس عنده • لكم بابا الى المود • وان
 الاذ كروا ما كان منى فليس لي • انيكم سوى ما لشد • سى
 وما باننى الحياط بنفنا الملكة • باننا من حب يحيى • ادب
 ولكنه مغرى باننا لى • بداليم او قرى عا • ادب
 فيانجى اسميل يا من يطير • من الخلق لا يحويه سرق ولا عيب
 اقل عرة زلت بها الرجل من فنى • عدو وعد كود وعن حزبكم حزب
 وما دون الله مغرى بحب من • قدم لهم ورثا لاجى ولا ص
 واحاف اجنا اؤس • بعضها • بعض لين عن مدائى الود
 بان الذى الحيد ليس الى امر • عليك من • عى • عى • عى • عى
 وما قنده • لاخذنى • ورمي • وسه • عى • عى • عى • عى
 راد • منبر • قرة • روى • راي • راجد • من • راد • راد • راد • راد

فلتني عليه والهوى قد اصممه * واعماه عما الحسر عقباه والتب
وعمايه قد حالقوا حكم ربنا * وحكم رسول الله والمرتقى صعب
وما نلتني في الله فهو محبتي * وما صائرلى منهم الطعن والسب
وصحفي بما يهدون من حسناتهم * ملا لهم اعمالها ولي الكتب
فالتفتي الحياط ذنب اليكم * ولا بالذي اهدى اليى له ذنب
وهبت له والله يعلم عن رضى * جميع خطاياى التى تلتني حسب
واما التى بين الا له وبينه * فقد صار فيها الخصر والحياكم الرب
والله عفو واسع عن عبادى * وغفران زلات بها يسهل الصعب
وفيك اناة حين يبطس قادر * وحلم وغدوليس يسبته العضب
وانت الذى من رحمت الله قلبه * اذا كان من سخط لئلى السلاوة التاب
وقد جئتكم مستشفعا فى خلاصه * بفضل اياك التى دونها السحب
شفعت اليكم فيه فاقبل شفاعتى * وسعنى فكى عبد يسفحه الرب
وخذيده انت وارددى سالما * الى من وراه لا عتاب ولا عتب

وكان ايضا يدحه ويهزى به يد الحر من سنة اربع وثلاثين وثمة لانه وكان

السلطان فى التوزيع حاط على حصن حلب *

هتبه عيدا فمل وانحر * سائلك الابتر نحر الجرد
وضم بالاعداء متى شئت فا * وقت نحرهم بيوم انحر
وزين العيد بما عودته * من ربه الماك التى لم تقدر
هذى رجالات الصباح اصبحت * بالسباب امال النجوم اتر
قد ابكروا لخطهم من نظرة * منك ومن ثم الترى المعبر
واخذوا مجالسا ربتم * فيها كستهم من ثياب المع
اذا راي الانسان هم معه * اصبرمها اليوم مالم دمر
ينتظرون الاذن فى تسليمهم * بين يديك الارض فادن واخذ
وانهم يلقون دون لهما * من مية السلطان هول المشر
ترك وجاب قيام دونه : لا يظفون مل من فى المحشر
قد اترقوا مهابة او وصت * طير على رؤسهم لم تفر
مالك ترى عوج الرقاب عده * اذل من ضع العلا المعفر

يركل كل كالبير عنده * ويكتم الارض بخداصفر
 والملك فوق تحته متوجا * بدررة قد نفدت وجوه
 فاعجب بقلب من دنا مسلما * في هذه الحال ولم ينظر
 يؤخذ حين يدنو ايديه * اخذ العزيز للذليل الاحقر
 وكلما مشى به اوحى له * ان قبل الارض هنا وابتدر
 وان دنى من السرير دفعوا * في صدره وردرد المجترى
 سوا الوزير والامير عندهم * ما فيهم ذو منصب لم يزجر
 لكن ذو المنصب يبق قائما * وغيره يذهب غير منظر
 بينهم في حيرة بما راوا * وشغل بالعكر والتدبير
 اذ نفع الجاوش منهم مبيتا * على الملك باساء العطر
 يرفع صوتا لم يمر مثله * بسمع كالضيق المبرح
 فارتعدوا لصوته عند الثنا * رعدتهم الرعد عند المطر
 ملك عقيم وسطا وعرة * ومتشى الجود وحسن الامر
 حتى اذا قضى الصباح شاه * وهايق لاهله من وطر
 الا التنبى للصلاة زنيا * ربك والاسلام مال التجار
 وقرب المراكب واستدعى * فارتجت الارض من التور
 واضطرب الخاق وثار واثورة * فارتفع كالدجا انعكر
 حتى طلعت مطلع الشمس ضحى * يقهر ضؤها مبادئ النسر
 ما شرقت بوجهك الارض لنا * وانجاب عنا غسوداك العنبر
 والحيل تعدو والجيوش انتعدت * عسكر يتبع ادر عسكر
 والناس ما يبد مسيرة * وينصرفن اخص البصر
 قد ذهلوا لماروا مك فلو * يضرب عرق بعضهم لم يشعر
 وانت ماض المصلاة خاضعا * لله مصروفا عن التكبر
 تمشى الهويانا وجلا مكبرا * مستغفرا والغفو للمستغفر
 وقمت للجد ترى ربيهم * فالظعن للحرب من التبر
 صبت عرصا فخصا متحيا * لحذقهم كختم في اصغر
 فمعطى يخترق راب خجلا * وصارت يداي بوجه مسر

ان النضال كان عند المصطفى * والطعن محتاج الى التذكر
 ثم اثبتت للمصلى * فاصدا * حتى استقرت هذا المنبر
 مستحيا موعظة * موقعها * ومن يحب الله * غير منكر
 وعدت عنها طاهرا مطهرا * من كل ذنب اكبر واصغر
 انك ملك تنصر الله ومن * ينصره عز وجل ينصر
 ويغفر الله تعالى ذنبه * لو كان كالترب وقطر المطر
 فاسمعنا مذنصرت ربنا * طاع على الله تعالى يفترى
 يفتدك كل مفرس مستبطن * في الملك غير مفرق في العنصر
 من عد في الملك ابا * فاعد له * نيقا على الف اب فاكتر
 ملكهم من ادم متطم * الى المالك الطاهر المستنهر
 ابن المليك الاشرف ابن الفاضل ابن علي ابن داود فتى المظفر
 قوم تربي الدهر في بيوتهم * طفلا وكهلا طاعنا في الكبر
 التبعيون وكم من ملك * من آل قحطان وآل حير
 اسلامي الملك وجاهليه * قد كان فيكم ياملوك حير
 وانت اسخى من راينا منهم * ومن سمعنا انت بحر الابحر
 فالحمد لله ظفرت بالنسا * بلغني دولة يحيى عمري

* وقال يمدحه وهو محاصر لاهل حصن علب ويهنيه بقدم سنة خمس
 ونلائين ونمائنه *

يا ايها الملك الذي لا يغلب * عما يريد ولا يعز المطلب
 ما اعتدت ان ترمى الجيوش بفيلق * الا وهم الجيش منك المهرب
 حتى لقد قالوا بان سعوده * ما اصغت عجلا ما هو بطلب
 الا وقد علمت بان الحرب ان * طال المدافها عليه نصير
 فاراد ربك ان يرى هذا الوري * من حسن صبرك انه يستغرب
 ولعلمهم بالصبر فيك تعدد * خيرا من الفتح الذي هو اقرب
 راوا اهتمامك بالمعالي والندى * وهموم املاك الوري ان يلعموا
 لولا مراد الله فيك لتلتقي * تلك الطنون التائبات وتذهب
 لحوت بالسيف المداد بلحظة * نحو المداد لحافض ما يكتف

يا رب لا تبطل بفتح فالورى * علموا بحسن الصبر فيه وجربوا
قد قبل العام الجدى لذلك السعيد بما يسر ويطرب
واقبشيراً بالفتح تسابقت * حتى يكاد البعض بمضايركب
وقضى المحرم ان انت محرم * ابداعلى مالت فيه ترغب
فتنهذ ولك البقافى نعمة * حتى ترى فيها قرونا تذهب

✽ وقال يدهده ليلة حتم القرآن في شهر رمضان سنة ٨٣٤ ✽

بامات ربك واتدبت خصالا * يرضى بها سبحانه وتعالى
فمن من طاماته مائلته * سهلا وعز على الملوك منالا
ما قدر اى رمضان يوما سره * فى دار ملك مل دارك حالا
ارضيت ربك فيه حين شئت * ليل على تقوى الاله رجالا
وشعائر الرحمن فيه مقامه * بالملك يحبى واتسعن بجالا
فتراه يرفل فى ملايس التقى * وبطل يزهو بالصيام جالا
والصبح يستمع الحديث عن النبى * اصكرم بذاك مقالة وضالا
والليل يصغى لصلوة والندى * ولئن اطاب تلاوة واطالا
هذا الوداع له وهذى ليلة * عن الف شهر قد رها قد طالا
تنزل الاملاك من رب السما * والروح فيها نحوكم ارسالا
فاستبشروا بمحوائز من ربكم * فيها يضاعف بالجزاء
وليهم ملك يجمع شملكم * للصالحات ويدفع اليقالا
يمسى كتاب الله منشوراله * ليرى ويقرا ناطرا ما قالا
ويرد والقراء تلووا حوله * ما اخناوه ويذهب الاشكالا
ارايتم ملكا كيمبى هكنا * ينسى بطاعة ربه الاشغالا
جل تراء ساكنا وبصدره * ما لا تكون الجبال جبالا
يلقى الحوادر غير مكثرت بما * منها يرمي منه وشمالا
خرقت سعادته العوائد فاكنتى * بصيغها يوم الغزال نزالا
من شاء منكم ان يريه اية * من سعده تضرب بها الامثالا
فليطرن الى الذين استهلكوا * دار الخلافة وانتضوا الاقعالا
هل فيهم لولا سعادة ماجد * احد يدانى تلکم الاهوالا

هيهات لولا سعد يحيى قادم * ماصال في جنباتها من صلا
 هي في السما كالنجم لكن سعد * لما تغيت قلب الاحوال
 ورأى الاجانب قد تولوا امرها * وتحكموا اذ قلدوا الاطفال
 وجرى القضاء بما جرت من ربنا * غضبا ليحيى والسعود تلالا
 حتى اذا ما الملك لا ذياهله * ونسى سهو كد ريح من قدوالا
 حاولت ان يحروا على عادتهم * عند الملوك وتغفر الا خطالا
 فتقسموا قسمين قسم عاقل * عرف الرشاد فاستعاض ضلالا
 وراوك اتقى عالمين يانه * لولاك ما نال امر ما نالا
 فبرءوا منهم واعزوا بالذى * امسى يغريجهله الجهالا
 محنتهم بحق الربا وابدتهم * قتلا وتعبا لم تدع مختالا
 خرج العبيد وظنهم ان يفقدوا * متوقعين الكتب والارسالا
 وهم اقل انت اغنى عنهم * قحطفوا وتقطعوا او صالا
 وراوا هو انا ماجرى حتى لقد * اكلوا الاكف فدامة وتالا
 صاروا الزهدك فيهم بين الورى * مثل الكلاب يقتلون حلالا
 يوصى بقتلهم القبائل بعضهم * بعضا لكي يحد والديك منالا
 يا ويل من لم ترض عنه اذا نأى * ماذا يجرله الخروج وبالا
 بيعت نساؤهم ويبيع بنوهم * وبناتهم ومضى الرجال قتالا
 من كان خصمك كان ربك خصمه * ارايت خصما لاله مقالا
 ان شئت عاجلهم بسيفك تتقم * اوشئت امهلهم به امهالا
 فسيوف ربك قد كفتك وكم كفى * رب السماء المؤمنين قتالا
 هذى العبيد واهل مورا حرقوا * كي يغضبوك بيوتهم والمالا
 اترى بيوتهم قطعن بغيرهم * ان العقول لقدملين خبالا
 بطروا معيشتهم وكانوا في غنى * ونسأؤهم مترفهون كمالا
 خرجوا بينهن الى القفار وحاولوا * شجرا يكن فا وجدن ظلالا
 فتكرت تلك الروا وتشجبت * تلك الجسوم الناعمات تلالا
 حل البلاء بهم وعاشوا عيشة * عرض العذاب بها هائلو خالا
 لو كنت تعلم قدر ضعف عقولهم * لرايتها تكفى الجميع تكلالا

ما كان لو تركوا البيوت واصلحوا * يجدوا لانفسهم ربا وجلا لا
ما زال من عاداك يوقع نفسه * حتى يرى ضعف الويال وبلا
يارب يحى ان يحى لحي * احبار سو ما قد ذهبن زوالا
يارب بلغه لما لا ينتهى * ملك اليه لا يرام مثلا
لو يسبك الاملاك شخصا مرضى * منه تعد لا خصيه تعالا

❖ وقال يمدحه ويمنه بقدم شهر رمضان سنة ٨٣٤ ❖

اهل بما انسى الذنوب المذنب * ودعى بحى على الصيام وثوبا
وعى خيشات المائم صومه * وملا صحائفها ثوبا طيبا
فليهن يحى انه لم يلبه * ملك به قلهم الملوك ولا نيا
وليمنه اجر كاجر صلوة من * صلى وصام بشهره وتحزبا
اعيا الكرام الكاتبين له به * ما يكتبون من الثواب واتعبا
واطاض كتاب الشمال مكاشطا * يكسطن ما امروا به ان يكتبا
اجرو عتق في الصيام وصحة * في الجسم اكرم بالثلاثة عكبا
من فاته هذا وذاك وهذه * منافق الدارين عاش معذبا
شهر به امتحن المهين خلقه * بالصوم وهو قضية لن تصعبا
واعاضهم عنه نعيما لوسرى * عذاب نار جهنم لاستعذبا
فليس كرم الله عبد قد جزى * هذا الجزاء عبادة لن تعبنا
ما اجر من ذكر الاله لانه * لم يلق ما الهى ولا ما اعجبا
كثواب ملك تارك شهواته * وله خراج الارض طرا يمتبنا
من آثر البارى على شهواته * من بعد قدرته عليها استوجبا
صاموا به وعلى سمالك افطروا * من مقب كالشهب يتلوا مقبنا
وامرهم يحى ليل صيامهم * بقيامه اكرم بذلك مطلبنا
وجيع اهل العلم منهم والتقى * فين جمع وكل خير مجتبنا
لتلاوة القران اول سماعه * بمن باصوات المزامر اطربنا
وصفوفهم كصفوف املاك السما * يستغفرون لكل عبد اذنا
والذكريتى والمثلث حول من * يتلوننه للاستماع تبائنا
واكفهم بمدودة لك بالدعا * ونذاك توسعهم اليك تحبنا

انتم ملوك والضعيف جدد لكم * في الحق كفؤ للقوى وذئ الابا
 حسنات عدل لا يشارككم بها * احد كفعل الصالحات تسيبا
 يامن تعرد بالعبادة مثل من * فيها له شركا وتقسم انصبا
 راعيت حق الله فيه ولم يكن * شئ عليك سوى العبادة اغلبا
 للصوم اجلال لديك وحرمة * تكسوه ابهة لديك ومنصبا
 فاذا راك راك قرة عينه * ويرى سواك من الملوك فيغضبا
 فيه الهناك والهناء له بكم * كل قضى بلفظ اخيه مارا
 التي لديك رضى به وكرامة * وكسبت فيه محاسنان تكسبا
 ارضيت ربك فيه رضوانا غدا * من اجله الشيطان بالك مغصبا
 خذها عروسا ما انتحلت بدحها * عن وصف حال مدحك مذهبا

✽ وقال يمدحه ويعرض بذكر بني سيف ✽

قالت سليبي ابشر فوعدنا الغد * فطلت من فرجى اقوم واقعد
 حتى رايت غدا وقرب مكانه * لاشئ منه لقرط شوقى ابعده
 قد حال بين غد وبينى ليلة * تبلى الزمان وعمرها يتجدد
 لوزارنى فيها محى الضيق الدجا * عجلا كما يمسو خطا الخط اليد
 ليل النوى باق ويلات اللفا * تمضى كلحج رنى ثناء ارمده
 قد زرتها ليلا فلما اسفرت * ابصرت شمسا نورها يتصعد
 فقررت لما ابيض حولى الدجا * خوف الوشاة وليل غيى اسود
 وعضضت كنى نادما من مخزجى * والليل باق والكواكب ركده
 فاستكرت امرى وقالت ماله * قبل السلام بدا مغيرا يجهده
 اسفرت لي شمسا فخلت بانه * منها قد استولى على الليل الغد
 ما كنت احسب ان طلعة وجهها * كالشمس تذهب بالظلام وتطرده
 ظنت فرارى باختيارى فهى من * حنو متى اذكر لها تنهم
 بعنت تلوم فلانسل عما جرى * ضغن المصاد ربى وضاق المورد
 فشرحت ما فعلته بي انوارها * ضفت وقالت حجة لا تبعده
 فالان قد قامت بعذرى جتى * معها فيرق من يشاء ويرعد
 فعدا يعيس المستهام بحبها * وغدا يموت اذا التقينا الحسد

ما كان قط ولا يكون كمثلها * في هذه الدنيا جبال يوجد
 فيجبال يوسف ليس فوق جبالها * لكنه قد كان باد يشهد
 وجبال هدى لا يريه بجبالها * احدا فيني وصفه ويعدد
 نبلاء قد غنيت باكل طرفها * عن ان تمر بناظرها الاثر
 كغنى سخايجي. وجود يمينه * عن ان يذكر بالوعود وينشد
 اذ ليس يحفظ غير ما هو حافظ * ابا ولا يسي سوا ما يرقد
 الظاهر ابن الاشراف ابن الفاضل ابن علي المليك ولا تملوا فاعدو
 ملكا فلما اوتوا فوا آدما * فلكلهم يحيى امام سيد
 ملك سعى كل منبت شعرة * منه بها الجود بحر حرد
 واذا غزا اعدا فاكل سيوفه * تلك اللعوم ومن نماذا المورد
 واذا نزلت بهم فساء صباحهم * لالو الدون بقوا ولا من ارادوا
 حكمت في ابناء سيف جدهم * وانسيف لا ينجوا على ابن يفسد
 خرجوا الافساد فلاقوا مصحا * يفتي الفساد به ويغني القصد
 قصه والطريق قطعت اعمارهم * فهم طرائق في الطريق تزد
 ابناء سيف حدكم قد خادكم * ان السيوف بها الحيانة تعهد
 فتبدلوا احدا عن السيف العصا * فبوا العصا تقتلهم لا يتصد
 سفر غنت به وعدت محلا * والسيف راو عن سلطان ومسد
 اهلا وسهلا مقدم ماء النداء * يجرى ونرا الشر منه تخمد
 جاء البشير فتم نم عن فرجة * طرف ولا يخلت به ملكت به
 حتى راوك فكار هذا باسطا * يدعو وذا سكر الربك يسجد
 قدودك لما غبت عن ابصارهم * والمحسنون متى يغيبوا يفقدوا
 نولا بشائر كن تاتي عنكم * افراحها يلهمين لا يتخاروا
 فرحوا بقرناك واستهلوا التقا * فرح العقبه الهم نابن يولد
 فتراهم مسكرى لقربك منهم * سكر على سكر المدامة زبد
 ذهبت باسلاف العقول مسرة * خف الحية بها واصل المرشد
 فاستقبل الدار الذي عنوانه * بصير من تباري وفتح سرمد
 اخذت زحار فها لكم وازنت * شكت عروس به حتى تقاد

ولقد سمعت بان بعض عدائكم * غرته احلام حكاها المرقد
 فوعده عنك المنى بجواعد * ماقدوني منها ليديه موعد
 ظن الجهور بان في حركاته * لئلا في حرب عواقب تحمد
 فسنى وافق ماله متوقفا * ما لا يحصل كما هو يمد
 فخرجت تلقاه بجيش كالدبا * وظي نسل من الرقاب وتهد
 وراى الجيوش اليه تترى منكم * فى كل يوم والجنود تجرد
 ودرا بانك لا تخاشنك امر * الا لى بك مايسر ويضهد
 وراى الطريق الى النجاسدودة * ان لم تمن بها عليه لكم يد
 فتنى الى من يصطفيه طرفه * هل فيكم من النوايب يرصد
 قالوا له ارجع ان سم الى النجا * نهجا فتخذ ولويسق ويعد
 فتنى العنان وقال كل مشقة * تعطى السلامة مغن مجرد
 لاناسن فايقوت وسعدكم * سعدله خذ السعود تجرد
 ياتى بما يهواه من اقصى المدى * ويبيد ما لا تشتهه وينصد
 ولى فعدت وعاد انس وانجلى * ظلم وعاش هوى وماتت حسد
 بلديه طيب ورب فافر * ومواهب جليل وعيش ارغد
 فاسكنه لا خوف ولا حزن به * ورضى المهين دائم تجدد

وقال ايضا مدحه وبذكر حصار جيشه المنصور لخصن الخقية بارض اصاب
 فى ذى القعدة سنة ثمانماية واربع وثلاثين *

اتاكم من يسترد الفضا * ومن بنى التاهبين النهبا
 فاعتصموا بالعز عن لقاءه * فان يحبى لا يطاق حربا
 قد جاءكم من فوقكم وانتم * من تحته لو تسكنون السحبا
 ومن رعى ما فوقه * شجير * عاد على هامته مليا
 لانحسبوا حصونكم ترده * عنكم فاغمد يرد عضبا
 معاقل لكنها تعقل لكم * حتى دق كانت عليكم البيا
 تجانفوا عنها فن ابصر ما * بكرهه فارق من احبا
 لا تغلبوا جهلا على انفسكم * فتصجوا تحت التراب تريا
 ومن يكلف نفسه ما لم يلقى * لم ينتظر فى الامر الا العلبا

واجهل الناس ضعيف عاجز * شن على جلد قوى حربا
 فكان ملقيا بنفسه الى * تهلكة تلقيه اربا اربا
 ان ابن اسمعيل قد انذرکم * ويل لمن ينذره وياما
 الملك الظاهر ذوالجند الذي * اذا دعا داع نداه لبسا
 وفاض حتى لو يقول وفده * يقال جوده لاحسبا
 لوجاوزت سحب السماينه * رايت في وجه السحاب الغلبا
 لاتسالن من سواء حاجة * بعدها يحیی عليك ذنبا
 لانه يسوءه ان امرأ * يسئل من سواء الا الزبا
 كي لا يرى له شريكا في الذي * يهدي له من الشناويحبا
 وعادة الناس اذا امرء كفى * في مغرم وسد ان يحبا
 لكنكم بين الثريا والثرى * اوسعتامك ومنهم عجبنا
 اذا كفوا السائل سروا واذا * كفته رحت بنفس غضبا
 ما كان قط قبل يحیی مثله * قد سمعنا وقرانا ان كتبنا
 هذا الذي جند الاله جنده * فهو لجند الله ينوي الحربا
 والله ما حصن الخبيب معجز * وليس اخذه عليكم صعبا
 بل في قلوب هؤلاء احن * طهرن الخصم فشد قلبا
 لم ترتضوا لبعضهم تصدرا * يوجب خطوة له وقربا
 وليس اخذه وهم مستنكرا * من خارقات سعدك الالب
 سعده عاد الالب لك ابنه * والابن حاسى الالب ان تاب
 والحمد لله الذي يحرق التضا * بمعبد يحیی بما احبنا
 ما في اصاب اليوم الا وجن * صب عليه الخوف من صبا
 وقد اقام اهل كل قطعة * فيه عليها ما غما وتدابا
 ادركهم شوم البعثي الذي * عصى الاله والنبي والصحبا
 قال لهم امر شريف جاء في * من عند ربي فاطموا اربا
 احل لي القتل لغوم تدنهي * عن قتائهم محمد ولنهبنا
 وقال اهل العلم لانمواله * قد روي عن الاله كذبا
 فخالصوهم واقتدوا بعمله * يا بئس ما اعتاضوا يحد لعينا

ما البعش اليوم ذكر في الوري * اين تراه اندثر او تخبى
 اين دعاويه التي بها ادعى * واين ولى جيشه العبا
 اناء حق مزهق باطله * قرمنه خيفة ورهبها
 فابلق امانك وكن كاتشا * قلبارؤفيا وصدرا رحبا

✽ وقال ايضا مدحه ويذكر اخذ حصن علب ✽

قلب على جبر الغضا يتقلب * لها جرمن غير ذنب يوجب
 يشكو واعظم ماشكاه جناية * لم يحنها امست اليه تنسب
 كذب الوشاة بها عليه وصدقوا * ومن البلا تصديق واش يكذب
 ليت القاخلف القراق بليلة * تسع انعاب لك بين الماذنب
 ما كنت احسبه يصدق واشيا * حتى بدالى منه ما لا احسب
 عجب لاهل العشق كل يشكنى * عدم الوفاء وبعد ما يسترب
 امر قضى فيهم فلا هم سلوا * لقضا الاله ولا قضاء يغلب
 فظلوهم تحنى على جبر الغضا * ودموعهم مثل السحاب تسكب
 ترثى لهم اعداؤهم باوحي من * لهم رثا الاعداء مما عذبوا
 قال تجلد واجز من احبته * بتجنب ان بان منه تجنب
 فاجبت ما قلبي كمثل قلوبكم * اعنى اصم عن المحبة مغرب
 لو كان يوجد مثل من احبته * ما كنت عن جلدى وصبرى اغلب
 لكنه عدم النظير وهل ترى * كالبدر يطلع نجمة افق يغرب
 لو كان يخطرقى فوادى سلوة * ما كنت ارضى لى فوادى اصحب
 من لا يذوق الحب فهو بهيمة * من جلة البقر السوانم يحسب
 حب الفواني شيمة مرضية * لا راى من راى براها اصوب
 او ما بهن بسدا النبي محمد * فيما من الدنيا اليه يترب
 اوليس يحبى وهو سلطان توري * يعمرى لديه ذكرهن فيطرب
 الطاهر بن الاشرف الملك الذى * ما فوق منصبه المعظم منصب
 سهلت عليه المكرمات وانها * مما يهز على سواء ويصعب
 مارام امر الايرام لبعده * الارأى لاشيى مد اقرب
 لا تحسبوا عبا لبعده منانه * حصروا به من نصف شهر يقرب

هيهات لواضعي باعنان السما * ما كان عنه فرد يوم يحجب
لكن اراد الله ينلهر صبره * ويصاب بعض الناس فيما يكيب
اعنى جهولا غره شيطانه * بوميض برق وهو برق خاب
قال اغتتمها فرصة بشراء ما * هذا ميسع ان هذا مطلب
فست يداه واشتراه بما اشتوها * نفعا يرج فيه يقوى المكسب
ماراعهم الا الجيوش مواكبا * تنلوا الجيوش وصاعقات ترعب
وقرينه الشيطان يضحك هاربا * منه ومن هوس به يتعجب
فخذته قهرا واصبح باكيا * اسفا على امواله يتصب
لولا عواذله اقام مآثما * ييكن مالا فات منه وتدب
لا تعجب والالف فلس عندكم * لكاء من كالف فلسا يحسب
بسي بعض بينه ندما ويا * كل كنه وفؤاده يتلهب
لا تاسفن فلت اول من رجا * ربحا تقوت راس مال يرقب
هون عليك فسوف تنسى في غد * ما قد سلبت بمؤراه تسلب
غرنتك الطماع بغير بصيرة * وعلى المطامع كم رؤس تذهب
ادخلت قومك لم تقدر مخرجا * حتى لقد نشبوا ومثلك ينشب
عجبا لمن القتهم في هوة * ما فيهم رجل لرشد ينسب
لو لم يكن يحيى هناك لقتلوا * بسوقهم يوم الاسار وصلوا
بل ادر كنتم رجة من عنده * من بعد كسر صدعه لا يشعب
احبابهم من بعد ما اوقعهم * في التهلكات وانت ثم منكب
تغزوا وانت معلق في صحرة * من شرقها في منكك والمغرب
طمعت نفسك ان تجاوز قدرها * فطلبت يامسكين ما لا يطلب
من ظن بحرا لا يحاوز كعبه * فبحقه الامثال مثلك تضرب
فابشر يوم لا تتم به الهوى * مما عليك به يضيق الذعب
انت الذي طلب الهلاك لنفسه * وجعلتها غرضا لرحى ينصب
كم من سعى ليصير ذاعزضته * احبوة امسى بها يتقلب
ما كان اشأما عليكم فارقوا * محب البلا فدا عليكم تسكب
اذن منهوب وهنى بعده * ازوا حكم عما قليل تنهب

لو ذواب يحيى وادركوا ارواحكم * نفسى بذلك ينمى ما يكتب
 يارب يحيى نائب لك فى الورى * وخليفة لا ظن فىك يخيب
 فانصره ياربى وخلد ملكه * ليرى بنى ابناءيه ترصع
 واجع بشمل منه شمل احبة * عسى تعدله اليال وتحسب

وقال ايضا يدحه ويذكر قتله للسحولى ويعرضى باين ربوك والكرمانى
 ويحرضه عليهم *

لاتاخذنك رافة اورجة * فبين له بعدو ربك حلقة
 ان ابن ربوك والسحولى عصابة * للكرمنى على الاله وعدة
 فهو الذى باذانه صلواتهم * وهو الذى ان يعقدوها القبلة
 ما قاله فى ربنا قالابه * فعليه من رب السماء اللعنة
 سكنت قننته بما اخلته * فابوا وادركهم عايه حية
 وراى بن ربوك انه فى وقته * وجهه وكلته بكم مسموعة
 فاراد يرفع من وضعت ومن له * رب السما اضحى عدوايقت
 فاناك يذكركه فضلا ماله * اصل ولا للوهم منه حقيقة
 قال ابن ربوك ناظروا ما بينهم * ليبن عندك من عليه العمدة
 اتراه ظن الكفر كفوا الهدى * فاراد يعرف اى قول اثبت
 لو ان ملك العالمين اجابه * ندم ابن ربوك واعترته النجالة
 وراى بصاحبه الكفور يربه * زلابه ليست تقال العثرة
 ولكان اصغر طالى علم الهدى * يلقي عايه فتعثر به الكندة
 قل لابن ربوك لم لاعدار بنا * منك الوداد وللوانى الشناة
 حاربنى اذ قلت ربك واحد * ونصرته اذ قال بل هم عدة
 اتطيعه فى الله جل ولا تطيع الله فيه انها لكبيرة
 وبلغت جهده كى تركبه على * اعناق اهل الله لانتلفت
 فانى المليك كما ابارب السما * فارجع وعتبى السعى منك اخية
 ما كنت تحسب ان جنيت جنابة * ان تعزيتك من المليك عقوبة
 هذى خلانقه ولكن قلبه * بيد الاله فاعليه حجة
 ما للمليك مشيئة فيما جرى * بل كان فيه للاله مشيئة

انحك ربك ان تقول مقالة * التي بها لك في القلوب البغضة
 ما قالها عقل ولكن التضا * يجرى فيستلب الحجا والحجة
 وشهادة الفقهاء لاشك بها * هم صادقون وما بذلك رية
 الله انطقهم بما شهدوا به * ما في قوى من انطقوا ان يسكتوا
 كم قد نهيتك يا ابن ربك قبلها * عما به انجرت اليك التهمة
 اتغيظ ربك باتباع عدوه * وتقول مثلي منه تأتي الزلة
 لا تنكرن فعادة الاقدار ان * يهي بها بصري وبصرية
 غراب ربك ان يتوب فرجا * قبلت له عند الهين توبة
 واساله كم حذرته من شوم من * ظهرت له في الشوم منه عبرة
 يربي على الحسين قوم غرهم * قد عدوا اسوا وكل ميت
 واقام في بيت الفقيه فابق * لخيارهم بيت الفقيه بقية
 حذرت اسماء عليهما من شومه * قدما فما انبغت لذلك همة
 ومضى ابو بكر اخوه واجد * وهم بها للمسلمين ائمة
 وجاعة من بعدهم هلكوا به * وعماهم عنه عليهم رحمة
 والذنب يهواه ولو شاؤا نفي * كرها وما امست عليه ليلة
 والاولياء يواخذون بدون ذا * لو شاء ربي كان ذاك القديرة
 يا ايها الملك السعيد ومن به * رب السما يرضى وترضى الامة
 لا يرحن الا الذين برهم * قد آمنوا لا كافرا يتعنث
 لو كان ذاك رثي ورق لكافر * دامت عليه في لنذاب المدة
 بل كلما دوه كيا برحوا * رادت عنهم من لديه تقمة
 فيجيب اتم ما كثون وقد دعوا * الف عام لا تجاب الدعوة
 وبقتلهم امر الاله واوجبه على لسان المرسلين شريعة
 لكن اذا ابوا فربك قابل * منهم ويغفر حين تصيح نية
 غراب ربك ان يكف لسانه * فلكم لها بالمسلمين وقية
 اما احادي الله فهو يحجبهم * ويخصهم منه النسا والمدحة
 لازلت عن دين الاله محاميا * برح تموت بكم وتحبي سنة

* وقال ايضا ممدحه ويذكر قلبه ببعض العرب المفسدين *

يا من عطاياه منها النصر والظفر * على المعادين ان قتلوا وان كثروا
 اذا خشنا انا حين نذكركم * بذكركم قد يزول الخوف والذر
 احسانكم ماله حد قهصره * وما يكيل مياه البحر ليحصر
 في كل يوم جديد منك يطرقنا * خير جديد كمد البحر لا قفر
 تعطي الذي منه يحيي الحرج منكلا * على الاله ونم العون والوزر
 وكان غيرك يحيي ماسحت به * وليس يعطي الذي يعطي ولا العشر
 وما جرت بركات الله فيه فما * يكون للصرف في تنقيسه اثر
 لما نهضت الى الاعداء زلزلهم * رعب به انبياء الله قد نصروا
 هفوت بالامس عنهم والسيوف به * محيطة وهي للاعناق تبتدر
 فقال عفوك مهلا عن رقابهم * مهلا وقد كادت الزنادق تنثر
 فاعمدت وهي من غيظ ومن حنق * عليهم في حشا اعداها تفر
 حتى عصوك وفرتهم سلامتهم * وذكر عفوك المحيي فاكروا
 وظل عصوك خجلانا تعاوده * بالوم ييض المواضي والقنا السمر
 فحين جرد هذا العزم نحوهم * وحدثهم باقبال الردا البدر
 وايقنوا ان ايضا امس قد زجرت * وعادت اليوم لا تبقى ولا تذر
 فاعملوا توبة واستقبلوك بها * مستغفرين لمن في الذنب يستغفر
 فذلك الشرع عنهم واملت بهم * امرابه لم تزل في الله تأخر
 واقسموا لاسمعتم بعدها ابدا * صنعابه قيل للنعماء قد كثروا
 فعدت عود حلي نحو عاطلة * الى زبيد فناد الخير والخير
 فعش سعيدا جيدا غير مرتقب * بمن سوى الله بدنوا الدبر والشر

وقال ايضا يمدحه ويعرض بذكر الصبد

يا من يصيد اذا غزى اسد الشرا * ويسن في اقرب الفجاح الا كدرا
 لك في طراد الصبد هنا لذة * والصيد كل الصيد في حوى لرا
 ولموته بك هاهنا خير له * من عينه فيماته لب حذرا
 السنه شرقا بصرفك همه * في قصده وكفى بدلك عجز
 ما فر قبلك راجيا بسلامة * لكن لتدركه ما مدصر
 ما كنت لو القى انك بنفسه * ترضى اذا القى ما مستر

لكن سررك ان يفر بنفسه * حتى تضارده الخيول كما نرا
ظفرت يدالك به وتلك دلالة * تنبي بكونك في الحروب متافرا
لازال ربك يرتضيك خلقة * ملكا وبدفع عنهم لك ماعرا
وبريك مائهوى ويرزئك البقا * عرابيه ما آدمى جمرا

❖ وقال فيه ايضا ❖

هذى خنوطك في كوى مشاهدة * من خدع خبرك قالوا انه سبقا
قللت لا تسرفوا في ابغى واتعدوا * فسائق الامر تسوخ بالحقا
اطنهم باتساع الجاه قد وثقوا * ومن يصف جاه انسان بك اغلانا
وعبدك ابني قد ضاقت مذاهده * منهم وقد عارضوه بعد ما وثقا

❖ المرتبة العاشرة في مدح الاشراف والعقهاء وانوزراء لما عزم شيخنا على
الحج الى بيت الله الحرام في سنة ثمان وعشائة دخل مكة المشرفة قبل الحج
بمدة طويلة فاراد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم سيما قرب ايام الحج وكان
لا يتيسر بالشريف حسن بن عجلان فلما عزم على الخروج من مكة الى المدينة
كتب هذين البيتين وارسل بهما الى الشريف يطلب منه الاجتماع به ❖

اتيت مسلما ومن الرجاله * اقول مودعا خوف الله
فان ترفض الوداع شكرت نفسي * والا يرتضيه فسكره الله

❖ فرجع جواب الشريف حسن بالاذن له فلما اجتمع به رجب ه و اجله
واعره وقال له والله لولا انك قاصد زيارة جدى لعنك وكان في عسسه ان
يصلح بينه وبين موسى ابن احمد الخراعى صاحب حلى واخر في ذلك الى بعد
الزيارة فلما رجع كتب هذه القصيدة الاتية وارسل بها الى الشريف يدعوه
فيها ويذكر له الصلح بينه وبين صاحب حلى فلما وقف عندها الشريف بين له
على كل بيت الف درهم وعلى بيت القصيدة اربعين الف درهم وهوى على ان يترك
الصلح فكرر الانصاح فصالحه الشريف على ان يزودى له ما لا معلوم وكان
الشريف قد حصل منه ضيق عظيم على المذكور فلما حصل الصلح قرع خذه وامن
وهى هذه القصيدة ❖

احدث في تدبير امره يا حسن * واجدت في فخلل الخراط الفس

ما كنت بالزرق العجول الى الاذى * عند الزراع ولا الضعيف ابا الوهن
 تمسسى ورايك عن هواك معوق * والقرملق في يد الاهوا الرسن
 داء الرياسة في متاجرة الهوى * ودواء هافي الدفع بالوجه الحسن
 واذا الفتى استقصى لنصرة نفسه * قلب الصديق لحربه ظهر الجبن
 لاتصغ ان شردما فالشران * تنهض له ينهض وان تسكن سكن
 وسديدرای لايجرك فطنة * سكنت وان حركته القن الطمان
 رد العدو والى الصديق حكمة * صفت من الاكدار عيش ذوى القطن
 بالسيف والاحسان تقتضى العلا * وحصولها بهما جيعا مرتهن
 لاخير في من ولا سيف لها * ماضى ولا فى السيف ليس له من
 فى السيف جورا تجنب تحكيمه * ما يضع امر المهين اويهن
 اماحلى فان خوناك لم يدع * اهلا بها للزائرين ولاوطن
 اخلينهم عنها وحسبك وادع * فى مكة لم يحوجوك الى ثمن
 تركوا لك الاقطاع غير مدافع * وتعلقوا بذرى الشوامخ والقم
 حفظوا نفوسا بالقرار اظلمها * سيف على الارواح ليس بمؤتمن
 وحفظها بالمرآة شاهد * لك بالعلی قلم الثامن والحزن
 فاعذ سيوفك رغبة لارغبة * ما فى قتيل فرمرعوباسى
 واكرم سيوفك عن ده اطر دائها * فالخريكمر سيفه ان يتهن
 قد كان لايرضى يحط بسيفه * فى ظهركم ولى ابوك ابوالحسن
 وقد اقدرت وباقتدار ذوى الهى * تنحل احقاد الصغائن والاحن
 موسى هزبرا يطاق نواله * فى الحرب لكن ابن موسى من حسن
 هناك فى بين وما سلمت له * بين وذاقى الشام لم يدع ائمن
 فاقصر الى موسى قد رملت له * لما سخطت عليه احداث ائمن
 ذاق المرار لمرورة اوطانه * قد المرارة فرقة ازواج تبين
 لوشئت وهو عليك سهل هين * لجمعت بين الجن منه والوسن
 بع منه مهجته وخدما عنده * عوضا يكن منه الثمن وانمن
 هذه ساومة الفحول ومن بيع * ما بيع لم يعلق مصفته الغبن
 جسا بحسن الطن نسلك الرضا * والعفو عنه فلا تخيب فيك ظن

فالحر بکرم سائلیه یری لهم * فضلا اذا ابتدؤہ بالطن الحسن
وبہین سائلہ اللہیم لظنہ * فی مثله خیر او ذلک لا یبطل
لازلت بالشرف الخلد بانیا * شرفا ومجدا ثانیاً لبني حسن

* ولما وقع الاختلاف بین الشریف حسن وصاحب مصر الملک وعزاه عن
مکہ وولی علی بن عنان دخل مکة المشرفة ومعہ الاشراف والنزک وخرج حسن
ومعه جمیع القواد والمولدين والعبيد فقال شیخنا هذه القصيدة وصدر بها الی
بنی حسن الاشراف لما سمع ان الترتک قد بغوا علیہم *

القی علی کرسیہ اجسادا * مولاه تذکرة له واعادا
واذا احب الله عبدا زاده * بالامتحان له هدی ورشادا
ماضاع ما یحیی علیہ محافظا * اعنی الصلوة وتلکم الاورادا
ولقد علمت وقد علمنا انه * لسواک مکة لا تكون بلادا
عادت وانت بها احق واهلها * تشکی البعاد رتغنص الاجدادا
ما القاب الا للہزبر ولا یری * للبدر فی غیر السما تر دادا
مهلا بنی حسن فاحسن بکم * التری حین بکم استنادا
هو حطکم والخط ان فات امرؤ * وجفاء اوسع الزمان عنادا
ما للرك تارکة انوفا شحنا * حتی تدوم بذلة وتقادا
من لم یتده فی البریة سید * من قومه اودی به من قادا
عودوا علی احسابکم وتدارکوا * عرابکم قد مات او قد کادا
هذا التفادل بکم صرتم به * عون لکم عون علی من عادا
فصلوا عری رحمہی عن قطعها * من ام یخلف مکم اولادا
واکم موال قال فیہم انہم * کفوسکم یعنی بها لقودا
ما فات فات فاشتر والمباکم * وتواصلوا لاتسمر الحسادا
ما فی افتراف القول الا انه * یوہیکم وبقوم الاضدادا
لا تصبحوا کالنار یا کل بعضها * من بعضها حتی تصیر رمادا
ولیرع بعضکم بعض حقه * ان التجافی یوزب الاحقادا
وامشوا علی النار من اسلافکم * من زاد فی النصف زید ودادا
العفو والصنح الخیل بوالکم * لاخی اورسم ولا افسام

وحية الجبال قدمايتكم ، خدار ان تسمى لكم وتعدا
 ما العار في الجبل الذي يطى القلى * وتريه امواه اجادا
 العار في جبل تيررياحه ، بار العدى ويدا ايدا
 حسن لكم عر اداماسادكم * تهوى البيوت ادا من عدا
 لادخل الاسيا بعير مدر + عدم القاقوم عدوا اما ادا
 ودعوا الرياسة مكم تؤمل * يعتاد ان لا يثلب المدا
 وله من الله المهين عادة + الله محريه على ما عدا
 لا طمعوا في ان يكون صلاحكم + بالاختلاف الم حب الاوسدا
 ان الصلاة لا تخر الى هدى * والعى لا تحدى عليك رشا
 الملك يؤثيه المهين من يسا * والحيص ملك برده * عدا
 حلوا الرياسة لاي جعلته * وارصدا وكووا الا عدا

ولما اراد شيخا الرحو من كالمشرفة الى بلدته معه السرور

طالت عليه الامة فقال هدى البيت وارسل لهما ايه ومهما

رثك في الحموق بهل لعدري * وقاوت حقا من قول

ما الحس شقي فليت شعري * متى رن ورن رن

وكار شيخا رجه الله تعالى قد عرم على الخ في سنة روى ايه على

صاحب حاران السري خالدى ثلب البرن باسمه من حرانه

وكان شيخا كثيرا ما يردعه كلام الحاسدين محاسن سفال ايين المثل صر

واتزل عنه تاويل فلما تاخر عنه ادمه كتب هذه الايت وامراا وصل ايه

هدسره من بلدته ثلاثة ايام وهى هذه الايت *

اسرمت في محسك حظ صاحب * احب من رجه واكا

ياب ان يقل من صاحبه * ص ص ص او ص ص ص ص

انكرت حرا اب طوب ليله * يكة في العب الحد ص ص

وردعت حاسدا * له ح ح حية لا لحر ص ص

دادك لاسلم وهو في ص ص ص ص ص ص ص ص

ماهه والله و ص ص ص ص ص ص ص ص ص ص

اتيتك عطشاناً وبحرك زاهر * فيض عوج قد تلاطم مرردا
وما كنت للصادى سرا ببقية * اذا ماذى حوليه جاوبه الصدا
قدونك من قد جاء يعرض شه * فان ترض بى عباد ضيك سيدا
حتى تمنى قاتلا تلقى واعيا * خيطا لماتلى على مرردا
فخذ يدي وادلى على الرشدهند * فاكل من يؤتى يدل على الهدى
وما طب من كان الرجاء يقوده * اليك الى العلم المزين بالندا
وانت كثير فى الزمان واهله * وان كنت قد اصبحت بالعلم مفردا
بقيت لحفظ العلم ينشر فى الورى * فكانت لك الاعداء والاولياء
ولا زالت النعماء دارك دارها * عند بها ظلا على الخلق سرمدا

✽ وكتب اليه بعض الفضلاء المصريين من دهلك بهذه التصديرة ✽

سلام على الحبر المعظم شأنه * ونسخ فنون العلم شرقا وغربا
ومن ناص فى العنى قبان بديعه * ومنطقه نحو الاصول مهذبا
قادب فى تحت المناظر منصفا * وابدى خلاف التوءم سردا وانبا
واخرج من نص الحديث فروعه * واقرا قوما بالوجوه فطربا
عليهم بالنساب الرجال كانه * نسا فيهم نسا وملقا
واما اصحاب الجوهرى فلفظه * اصح وان من نسا ماما
وله خصوص بالعموم مبن * وجملة اجل البراءة ركبنا
وناسخ منسوخ الضلال لسانه * ومرسل لسانه بوا ترعينا
وانشانا لينا فكان ثلاثة * فخير فكر الدماطرس تلمنا
وكم ظهرت من اصغريه نفائس * وكم برزت للعارفين عاننا
لعمري لايات الزمان بمسلة * ومن ثم قافهم لا يورب عاصنا
هيبا لمن اسى حليف وروسه * وشاهد من نحوى اخذ غرائدنا
فمن مثل اسمعيل او حذره * ومن دايساويه علومنا ومصنا
فما عافنى عن رحلتى لجابه * سوى سوء حلتى يا كريم فمرردا
وباليت زادى نظرة لابي القدى * وانى منها لاعمهم آينا
وهل ستانى ان يموب مجبلا * فاخسر بالبال الكريم راصمنا
واحضى وايزالذ كر ساعة فضه * ولا سيما ان قال اهلا ومرحبا

فمن يحضن من شيخ العلوم بمثل ذا * فذاك سعيد طاز مجدا ومكسبا
وانى وان كنت الكسير ولم اره * لارجوه مولى جارا ومجوبا
سقى الله ارضا حل فيها يرايه * وابقى زمانا كان فيها مصوبا
وهذا كتابى من غريب دياره * بددلك قد امست يداه تراثيا

✽ فاجابه شيخنا رحمه الله بهذه الايات فى احدي وتلاين وغنمايه ✽

هى اندر الانها لم تقبى * وقد جاء منظوما فردت تعبى
معان والفاظ زهت بتناسب * ارق من الماء الرلال واعذبا
واهدت سلا ماطر الافق نشره * ومسك انفاس النسيم وطبيا
واننى على من ليس يصلح لنا * قلت له اهلا وسهلا ومرحبا
اخو المرءة له قلعله * راي فى اخيه نفسه قعجبا
واننى عليه بالذى قد اعاره * والبسه من كل فضل واكسبا
هانت الذى اتنى وانت الذى كسى * من الفضل ماجر البناء واوجبا

✽ وقال يمدح صهره القاضى شرف الدين ابا التماس بن معيد ✽

الاقلا ما بى تفرعونها * قد صدقت فى ابن التقي ظنونها
له عند نعماء ديون قديمة * وقد آن از تضى وتمنى ديونها
مان حاولت هماء هذا اواسيا * وان املت عذا فذا الحين حينها
فكم بالثنا قد قلدت جيد جوده * لسانى عتود لاتسم بينها
ومن غرس الامال فى منبت السنا * تداث عليه بالمار صمونها
خبث نداء الجمل للسنة انتى * لامالها نخص الدموع شئونها
مضى زمن لم انتف غلة فاقى * وسحب اياريد قبض عيونها
وما صدنى عن هر اغصان جوده * تهجم حمام اورقيب يصونها
ولكن انت القوت والعس طبعها * اذا امت قرت ونامت جفونها
تخامر تحس الشك فيما ملكته * ويزداد حسنا فى رجاء يقبها
الانها اضحت تبافى بينه * لاوبق مما قد حوته بينها
لنافية امال وانت زعيمها * انا الدهر ناواها وانت كيشها
لقد نهضت بى والثناء شعارها * الى نحو قبل الذراع امونها

وعيس بن ناه الك حواملا * من الحمدانيات * يرمونها
فارقني الاعليك بولها * ولاساقى الا اليك * يا
فيا اس تقى الدين رحب قدانت * ترورك انكار العواني وعو يا
سطلت بدى العبي الى خير مع * تكاد عناية تمن * ودها
حيف المداكى والعراثم والطا * ثقيل حصاة الحلم وبارصياها
ابوالقاسم السمع الذى لويديه * تاسر حلود الصفا دارم
نمت فرعه اسامعيد من هم * مصالح فى الخلف المصالح دوا
تمن للقياه الوراره مذنشا * ولالوم ان حنت وطول ردها
فقد ارضعته . يها فى مهاده : ورتته فى حجر المعاد : و
معاشر للعليا . والحد سعتها . ومن باية المعروف والحب :
هم بنوا لالت المواهب نهرها * وعه سواديه البقم حوام
فايام سلم لا ينجب ومودها : وانام حرب * غير حريمها
مطاعون فى الخلاطعين فى الوما * مصاعبه مهم السحر صميمه
لها دن حود سمع الوهم حسبا . وعين سماح ومها لا يسمو
حير ما حلاق الرمن يروصها * فشدها سهل عليه وانها
اداسودت الاعراب اسرق وجهه * وامر عن خلق يرق مع
فيا شرف الدين اتقد قد حاوتها * عليا عروص ما يما سيرة
وسعت اعطاف الكلام فصيحة * تسم ثعرا من معال ربه
من العبد لاتصو الى من يعبرها * دلالاته ولا تلو على من يحسها
اما قاسم كم مد عدك فالدما * عيسا وكم اخرا سحرا تعبرها
الى ان اجاب الله فيك تكلم * فتميتته من حمة تسيه
وقد علم الرجن ما كان يسا * وابحقى ما عهور تود
وانك للديا جبال وريثة * وادى مرمى ربه وده

وقال اصاب يد حصره الناصى والدين على من يمر من يده رر

يا طيب ما يهدى قبل امهر * عن الا اهر العر من سر
وما حك دارج فى اقداحها * من رقة الار وارن امهر
كما يابوتة محبولة * او من عتيق د . و

ذو منطق القاطن مذيبة * مطقة للصخر للبحر
 فسيجها ونثرها ونسها * كالماء او كالدر او كالسحر
 افديه لم انظر الى فذالة * الا ومنها فيه حار فترى
 ولا سمعت عن كريم منه * الا ومنه ضعفها في حجر
 كم زف نحوى جوده عروسه * ليس سوى الشكر لها من مهر
 وقلدتني كفه صنعة * صيرتها عقدا لبحر الدهر
 واقبلت نحوى صحاب جوده * ورفرت حولي جناح البر
 ومن يودى شكرها من به * باعطى ما اعطى ونسغ الشكر

✽ وقال ايضا مدحه ✽

حصنت دال الوجه الاعر * ملر سلات وبالرمر
 وحطته من اعين العالم بالسبع السور
 وقائل لما بدا * والله ما هذا بيشر
 قلت له لا تحلم * هذا على ابن عمر
 هذا الوزير ابن الوزير * الصارم العضد الذكر
 هذا التقي التقي * المثق من الدر
 هذا الذي طلعت * احسن من الف في
 هذا الذي اخلاقه * كالروض في وقت الزهر
 هذا الذي راحته * تسخ انوار المنظر
 هذا الذي هيته * تصدح احنا آء الحجير
 هذا المهاب ان نهى * هذا المطاع ان امر
 هذا الذي محبه * له السماء مستقر
 هذا الذي هرمته * منها التجوم في حذر
 هذا الذي ايامه * في طلعة الدهر عرر
 هذا الذي عدوه * مرمى الخطوب والعر
 لا هارقت طلعت * قرا نهام الطمر
 ولا راى محبه * بوسابه ولا ضرر

✽ وقال يمدح القاضي وجيه الدين ابن عباس ✽

من يقبل الصب من عادله * لم يجد في الأرض من يعذله
يا امر الصب وينهى الهوى * قد تشاه بما يشمله
لو علمت ما يلقى في الهوى * لقي السكين ما يذعه
ليت ما بي عندكم اوبعضه * من هوى قتلى من يحمله
هذه حال لها السنة * تشرح الحال ان يعقله
ثم ما يحويه حال فوق ما * اخذت تبدي لن يحمله
يا جرائد وجه الدين من * قد رفته وقت لم يساله
فهو ملجأ ولا الذي * هو اولي بنا اجراه
انا فدى وجهه من آخذ * بيد العذل من يعده
يا وجه الدين يا من لم يزل * يسبل الرق لن يامسه
لا تخاف واحتملها دونهم * ان طرحت العبد من يحمله
كلهم دونك في الجود ومن * فاخر المان ندا تحمله
لا اراك الله سوا ابداء * وانك الله ما نساها

وقال ايضا مدح الافي نور الدين زعيمه *

شهدت له اعليت كعب المكارم * وشهدت الجود صون المحارم
فاحاتم الطائى ونحر عساره * عس ومن سموف الهواحم
لقد فتكت بالنبركك فتنة * تحت جود من يدلى نحر له
وامطرت معنى الجود بالبردية * غسلت بهاءه ده اسوام
وانك في افق الوزارة والسحا * كسهم جنت عده سلام المالم
فن كعلى او فن كميسر * ومن كيبه الاخدين كاره
هم الاشعريون الذين اداروا * قلائد خردات بالاقلام
مخائلهم كالبرق على الحيب * واحرفهم كالريز اكهم
وان عليا حين يبرى لك اسمه * على فايدون ير المنكر
مقبل طهر الكعب وصفه * كس عنيد الجود صرة لزوم
فامرهم يفتن في ماعه ايضا * تجر على التفت ديل تمام
يضاحك فيها ابرق عرار مئها * وللعرف في شمس تسم رائحه
باند اداسات النرى من ماء * واسمع دلا في انجاد السهام

لله همه التي من شأنها * ان تردف النعماء بالشعراء
 بان على مدققة تبعي * وكسى سنام العزفضل رداي
 تعد ومكارمه على امالنا * بدوى يصيب به مكان الداء
 حتى اذا غمرت اياديها الرجا * واتاك يبغي العذرا لا غراء
 بعثوا الطاعنة القلوب بملثها * خوفا يشاب صريحه برجا
 وعزائم قد ارحدت نهضاتها * بالرعب قلب الصخرة الصماء
 وطوت بياض العيش عن فوقه * نشرت سواد الغارة الشعواء
 واستلبت منهن ايام العدى * لما رمين بعمره السجاء
 غاضت مياه محامدى السحابه * حتى ربيت الحمد بالانقاء
 ودفعت اذجاز اثنائي جوده * لينال منه ولات حين جزاء
 تسمو الى مرما الفخار همومه * فهو البعيد مطارح الالاء
 نصر السباح على النصارى فكم له * بيد العفات اليوم من اسراء
 يحل الى المعروف تحسب انه * خاش على المعروف كيد عدا
 يستعذب الاحسان شربا اذنه * يسقى عروق الدوحة العليا
 بليت اياديها مغارس بحده * بالبنل منه وعن غير ظمء
 وسطا ومازج باسه بسخائه * فناديك كم من شدة ورخاء
 ياتا صيب العليا ابن انتهى * جزت الوفا ووفيت كل وفاء
 وجلوتها الناظرين مينة * كالشمس لا ترتاب عين الراي
 افديك فما لا تحب وكل شخص لا يحب من الانام فداي

وقال ايضا رحمه

انيك والاضيع الحزم اهله * ويحمل عب الامر من لا يقبله
 فذلك رجال عن مساعيك قصرت * ويكفيك داء من يباريك جهله
 تعالى يبذل النفس في طلب العلا * ومن ذا الذي يدنو الى النفس بذله
 ويحمل نفسا لا تقاس غيرها * على كل ما تخشى على النفس مثله
 لعمر الله تركه صديقا اذا روى * يحسم عنك اتروا حين يوله
 ولكن تلاقى الحاسدين بنطقى * ذليق برحمتك بشره لا يمله
 تمتت رجال منزلا مريضته * وما لك مرجى ذوالقنى يحمله

فمن شاء فلينظر يرى مابعزه * لديك والافلح يرى ما يذله
 يظل وخوف من وراء يسوقه * وموت يوليه وجيش يفله
 وبطشة قاتل نحتها قلب راحم * ووثبة ليت قبل هدوء ففله
 وعزيمة فتاك اذا حال فرصة * من الامر واتا سبق العزم فعله
 ينفذ في الاعداء امر رماحه * ويحكم فيهم بالذي شاء نصله
 اذا سار حفته الكنائب واغثت * سحائب نصر الله فيها نسله
 فلارعب الا ما قبل عدوه * اذا لم يجد لاسلم هاديده
 تعالى على في العالي بنفسه * وفاق الذي ثأنت به الناس اهله
 فتى عمر السامي الوزير الذي له * ما ترتبي انه طاب اصله
 فيكني فخرا ان ذاك ابله * ويكني ابوه ان ذا اليت شبلة
 بنفسى ومن اموى على فان من * اليه اعترى ميل على اسجى رجلاه
 وانى اسطو وارى واتى * فن ذابوا بينى وحبل حبله
 ايا عضدى في الثائبات وساعدى * ومعقدى فيما عراني نقله
 محب اسمعيل بل عبدك الذى * دنا عقله لما دنوتم وعقله
 تذكر وعسا انت اوفى بعله * وملك من يرحو اياديه مثله
 ابطلني من يخشى كل صيحة * ويفزع قلبا من الجبر ظله
 وقد زلزلت شم الدرى مك هبة * وضاق بينا والذ في الارض سله
 ولى ملك من مالى ملازم خدمة * واسدأ معروف وفنل ثعله
 فلازلت من ترنو طرفك بحوه * يساعده عقدا زمان وحله

وقال ايضا *

بشر بشرى باسها قد قحها * سعدك والادور في اصطلاحا
 جاء باسمى اترضى قدر * يكتب ماشئت وما شئت محبا
 وعبد الدهر فلا تس له * صبيحة فاه قد نسما
 اسعد الله لند اطربنى * سعدكم حتى رقصت فرحا
 من ذا يادك يرى من مدها * حاب امر عاديته واضععا
 قد ما حوا طورا وليس باطحا * لكه يوهى رؤس الطحا
 واياه نادى ان حاربوا * يجدهم فحسبهم ان يرحا

ياوح من لم يخذلك ملبدا • ماذا جئناكم به واجزنا
والله ما تاجر في خدمتكم • فتى لربك الريح الاربعا
ولا دماك معشر في حاحه • الاحلام عنهم ما قد حا
ولا انك يا ملي وجال • ضيق اياه الامر الا انسى
يغدى الوزير ابن الوزير • نارا له في باطني مدحا
لم اتق في الحقد منهم شر • ومنه في الشدة لثمة صها
قل لمن يحسده • ما دعا على البدر من الكاب اذا ما
اردت ان تخفى الصباح جاعلا • وانصح لا يخلص ادا ما انسخا
ما كان بعض الناس لما شاهدوا • ماشاهدوا الاعلى مكر صها
قاموا الذي بين الثريا والثرى • ومبروا من العشاء والضحي
لاقوا وراء الحلم يتر عزمه • نى المداكى منهم والعرجا
اصغوا الى ما ذلهم وقتلها • كفى التراب عفروها من لحا
ذروا ما كانوا ذوى جهالة • بانه قلب الرحاء والرحا
فكسوا رؤسهم واستحسنوا • ما قد راوه قبلها مستحبا
قد جربوا النفس بما راوا • ان امرء حاله قافحا
مدحته حبا له ومثله • ما ذا ترى يريد من مدحا
اكد كالمسك طاب عيه • وطيه يراد مهادجا
لا سلب الرجن به نعمة • لم يس فوق الارض من امره

وقال ايضا بدحه

ردى جفونك عن حشاي قلبا • فتدحنه صور ما وصولا
وتذكرى تلك اليهود هاننى • امسيت مشعرا بها مشعولا
لا تحسبى طول التاعد رادن • الا شيقا نحوكم ردهولا
والله ما عرض السلو بخاطرى • ولتدهممت فاوحدت سبلا
ياليت شعرى هل انتك تحية • نى صمت بها المسم رسلا
اثامن عرب ببدودك حائل • لا انعى عوجا ولا تبديلا
لا تكرى جزعى بودك نالهموى • لمسى لحدنا ولا مقولا
اعدى مودعتى الى ماراعها • الاقيامى لادواع عجولا

وتقول وهي اذا على حرف النوى * ياليتني لم اتخذك خليلا
تذري الدموع وتكاد رشت بها * ورد الحدود بمحوتها قليلا
فنهضت عنها وهي تجذب ميزرى * وتقول لي هل لا وقت قليلا
فوقفت ملتصبا اروض بجاحها * واطيل في استعطافها المظفلا
وبت تعطيني حديث ذلت * في مسعى قطفه تذليلا
حتى ادا راحت ولان قيادها * لبد النوى تطرق اليي وصولا
فرمت بنفسها الواحظ مبعثي * واستصرت منها عليا قليلا
فهناك ارخصت الدموع محاجري * وجلت جلا في الغراء نزيلا
وحالت عند صكريمي حتى اذا * قالوا علي ذ احدث رحيلا
اصرمت عن ذكر الغرام واهله * صمما وبعثت اليي واهولا
وقصدت ساحته الكريمة سائلا * احسانه فاعادني مسولا
فاحلني في رتبة اوششت ان * ابح السما مساهمت زولا
الصاحب ابن الصاحب الملك الذي * اصمعي لعزته العزيز - ليلا
من لانا سبه الرجال شهادته * وسماحة وارومة واصولا
الابلج الطلق الذي قد نزلت * ايات حكمه سعوده تنزيلا
تضحي وقائعهم في اعدائهم * نالي عابه بكرة وسبلا
يجري التضا المحتوم طوع مراده * ليسفي عن بعده تمويلا
في صحن عزته السعود طوالع * في كل يوم يفتان افولا
تذرقانا في صحائف خده * لما بدالا تظلمون فذبرا
انظر اليه اذا استوى في دسته * واخض جناحا ان ردت مولا
فهناك ابني الوانر خشعا * ويرد حد انظر في مثكابلا
طلق الحيانشرة لعقائد * قد قام عنه ال - ليلا
اعطى الوري حتى حسبنائه * لله في رزق اداد ويز
كلت محاسنه وزاد كماله * فكسى الكمل دق تكملا
من يلق منهم يلق بحر آخره * يوم اعزروسا رماست
قد صان مظف فمظاف لا * يدكاز من نوى ميزر
لبني محبه * ورد بجانيهم * يدري من يديه بصو

متاسبون فضائلا وتواصلا * متشابهون ضراغما وشبولا
 فضحوا البدور سنا وازرو بالحاء * جودا وفاقوا العالين عقولا
 ياسيد الوزرا اليك زقتها * تحكي الاماني اذة وقبولا
 عذراء غيرك لا يقوم بهرها * فاكثربها الترحيب والناهيلا
 البس نظام جواهر قد فصلت * مدح عليك عقودها تفصيلا
 شعراقت على صفة مودتي * منه شهودا لا ترد عذولا
 لا استحق به عليك اجازة * الشعر فيك يهزني ان قبيلا
 ان كان مانعت فاك من الشنا * جيل فاك قد رثت جزيلا
 كسيتني بجاهها غيت بفضلها * وسمايتني في ساحتك منيلا
 ورفعتني فوقهايت هلمات العدى * متبخترا فيها اجر ذيولا
 ما نام دحك كنت حبرا تباكرا * منيلاك بالنسا تبيلا
 ودار الحنيقة لركم لم يبق لي * جدا ولا مدحا يعد طويلا
 والله يمد عليك بفضل * من ستره فلا عليك طويلا

و " يا محمد)

حدثت بعين مروح العيان * سور الخس جوح الجنان
 لاظم الدهر قد سرفني * وسست من احدا في الزمان
 ان تكن ايام لغوي خلت * فشان اباي البواني وسر
 لاهمات سلال النسيان * وصد من طاعني الممان
 وامتدت يار في خصور السما * واتمنت دقني حنورا من
 اصف جلد ايل من صبيها * والصبح كالارخلال الدعان
 يسعى بها في سقناب الذي * اعن مفود حواسي الانسان
 مروح المقله طابوي الحسا * مؤنت ائدل مريض البنان
 محصر بنغر اذباله * عن موجه تجذبها غصن بان
 في باد شمس معسولة * ترفل في سحبتى ارحوان
 اذا استنارت فراحصرحت * عن سرور واتسمت من دان
 انا فقالوا لها خلد * طلا على ارض من الزعران
 مذكرت ايامها حرة * راني را الصبح طليبا رهان

نشوة انقاس الوزر الذي * ادرك ماشاء برغم ازمان
 حسب العلان عليها * ان هامت اركانها خيران
 له اذا الخطب دجى بقطة * كانها هيمة فصل يمان
 ورقدة توقط جفن الردى * ونظرة ترمد طرف اللسان
 مقبل الراحة ماصورت * كفاء اللندى والطلعان
 فالحرم والعزم له عدة * والمال والسيف له كالسنان
 تلعب بالموت يداه اذا * مالعب الرعب بقلب الحسان
 يسفروجه الصرع اذا السيف بذيل القسطن الجفان
 له على كل مدى همة * عذراء تجرى والصبا في عمان
 بافلك الائمة ذربالدى * تهوى فقد دان لك المشرقان
 نالت امانى على بعدها * منك يد لم تمحل منها مكان
 رالت يدى منك يستاسد * اقباله يصحب عرارمان
 واتق من حرك لى طائعا * كل جوح الراس صعب العنان
 ارضعتنى زديا فحسى اذا * ما حسن لى منه عروف اللسان
 وكنت ان ارضع ورام العدى * ان يغطم فى منه راي العيان
 وفوفواسمى سهام الردى * فكنت ترسى والثار اللسان
 فضال نبيهم ملك لى ضيعم * زئيره يشمذشم الرعان
 كاهها الارض اداساءها * مدحوة فى تلعب الصولجان
 واليوم قد خيل انى لهم * فريسة تمتد فيها البنان
 ورجعه وخوفه راكنا * اليك كاس الجاش ثبت الجنان
 وحاولوا ان يطفثوا ناره * بل كذب المغرور منهم ومان
 لارلت ترعى العرفى غبطة * ما حنت اليبب بسفحى عمان

وقال ايضا رحمه

اعن ملل حيالك لا يطيف * وكنت اطن هجرى لا يخيف
 امادت شطرناطرها زورارا * قتلته واينه الطر الرؤف
 كسرت لها جفونى مستملا * قتالت قد اضربنا الوقوف
 وولت بين تربسها نهادى * قتلته لها وفى كبدى وجيف

وقد وارى محاسنها رصيف * كما واراينا الشمس الكسوف
 هيلى نظرة وخذى فوادى * قالت دعه يمرقه الالهيف
 اليں لها واخفض من عتابى * وحظى عدها الخلق العنيف
 وما اجرت جرما غيرانى * عليها طرف اجفانى طروف
 تطارحنى فبعد حين تدو * وترجى دون رؤيتها السجوف
 وتقسو تارة وتلين اخرى * وكل مردد لهما بحروف
 اراع ولا اراع وكيف شانى * وقد حذرت من اعى الختوف
 ولولا ان من اشكو حيا * توارت فى مضاربها السيوف
 وكيف ولى على طود عز * به لانت جوانبها الصروف
 اذا كان الوزير مطبل باع * فابة رتبة عندى تيف
 حلت به من العليا محلا * عزيز ادون من كره الوقوف
 ولانت سورة الايام حتى * لها ولى من وجلى وجين
 لال معبد على فقرا * لهم فيه من العليا ريف
 بنى الخط فى شرف المعالى * يحاذر باه الرمن العسوف
 متى حدثت نقسك بالتيجاه * فمحت فى العلام شريف
 ان استرقت نائله فجر * بجوح الموج طماح شريف
 او استنهضت جانبه فليت * برائه الذوابل والسيوف
 لنام جاهه وندى يديه * عطاء غير ذلور يطوف
 ترى الامال تسح فى يديه * تسرع على مكروه عكوف
 يشق على العلا بالسيف قسرا * جيوا دونها العلق الرب
 اليه فخذ اذا حاولت عزا * فتاده لديه والضريف
 وعنه فخذ اذا استشرى ودارت * كؤن الموت تحملها الختوف
 هالك لا القرار يتيك مذ * ولا يحدى على الذر انوف
 يسمى بل مائل الارض طرا * وزيرا بالورى بر رؤف
 متى اغشاء الملح صدرى * واضى عنى حاق لعيف
 توضح الدود سبل عرمى * اليه فليت الصوف
 واناسى تضاد مسرعات * وفى قلبى لهيبته رجيف

فاهلن وسكن جاش نفسي ١ والى قاه الوه
 همس في ربح من هواه ٢ لها دس احسن ٣ هـ
 ورحب بها تجاد به برد سبوى ٤ ارقه ول دمع ٥ وهـ
 عاتك الغرام اهبج حتى ٦ ايقوم ران مكتم ٧ وهـ
 فقد اهر با حلى وصبرى ٨ وقد اورى في النون الكهوه
 دليل والهار لعل شوق ٩ حصول نالسا ودالسا
 صامح بالقاء احاش ياق ١٠ يقل اواه حبه ١١ وهـ
 ورد من شت عايشه تواد ١٢ د ليعه ونه صلب اناه

بقول رقا ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

اعا الذي مايت رليد ١ صر ٢ رويها ٣ ديار ٤ وهـ
 ولو كان لى ادمر وما كنده ٥ وهـ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠
 ومن كان الى لاري ١١ رخير ١٢ من الين اء اسبح صر ١٣ وهـ
 حائل اداوم ١٤ لاراء ١٥ ولا مرء ١٦ ادا فقه ١٧ وهـ
 وكيا وق الوه ١٨ بت ١٩ عه ٢٠ وانه نمر ٢١ وهـ
 اكل دمي مايا ٢٢ قل هه ٢٣ طرخته طاو ايه ٢٤ وهـ
 لقد كتبت ٢٥ فداوح ان ابوى ٢٦ وان ٢٧ سال ال ٢٨ ان نخب ٢٩ وهـ
 واعشق في ايل ٣٠ من ليد عده ٣١ ودلى ٣٢ بيتى ٣٣ وهم ٣٤ وهـ
 ايه ٣٥ هاى ٣٦ ثم اعشق ٣٧ هه ٣٨ من تالسى ٣٩ سلوى ٤٠ وهـ
 واذا ٤١ من لم يدن ٤٢ من ان دى ٤٣ واصنع ٤٤ لمر وهوم ٤٥ وهـ
 اسر من حول ٤٦ راجع ٤٧ الموى ٤٨ ولم ٤٩ رمالا ٥٠ وهـ
 ال ٥١ دمان الخف ٥٢ وما ليه ٥٣ صميت ٥٤ فى ٥٥ وهـ
 عرا ٥٦ راهاله ٥٧ له لاجاه ٥٨ وهه ٥٩ تن ٦٠ وهـ
 قليل لها عدى الصاه ٦١ والكا ٦٢ كرا ٦٣ وهه ٦٤ وهـ
 لها مده عدى ٦٥ ادمر ٦٦ عه ٦٧ ل ٦٨ وهـ
 يقول صرا ومالا ٦٩ والى ٧٠ وهـ
 والامر ٧١ الر ٧٢ ارد ٧٣ وهـ
 اعن ٧٤ امار ٧٥ وهـ

عليه لها دمع اذا مارا بيه * مع القطر يهيم قلت اعلم القدر
وحرثنياني * مع الحر وقده * اذا ماذني * قد ربق الحر
فيا كبدي ان كنت مي تقطعي * وباعبي لم لم يكن ذلك الحر
الم تشهدي عني الـ * ورومدها * بعض عضاء ليس من مده جبر

✽ وقال ايضا عيدا ✽

اعبد رعم اه قول فاطرب * واشرح حال احتصار فاطرب
ولورمت ان ابي ملي كل شرمه * لما قام لي طرس ولا سطع اسب
انيت فتى لو كان اسب كفه * لصادات سمس ولا لاح لوكت
فاغرب حتى قات ما هو معرب * واعجب حتى قل مي اتعجب
وا ادر ما لايت من كل معجب * ولوقات ادري - ثو له اكرت
ه سئت قل بماتعجب وموقه * واصافه في ملها الم تسرب
الم الم - في الوف الوفها * ويز رب محسونا اس سب
هم ما - ابي ما - رب - سرما * لقيت ولا والله لا تشرب
ولا تشرب الم صرفا رددرا * فامس له اصعب ما هو رب
اسبح عن ها - وداك فاني * ان كل يوم لي كذاك وهب
واصغاه بل صعب اصغاف صعبه * الوف الـها كلبا عديسب
ولاد - ان فمرت ليماسرحه * فليس الذي ياتي عني الحمد مدد
ابا لكر فاسمع ما يسرك وانظر * لما انت ترحوم صيحي وتسال
فاني من لا يسي حتى صاب * وفي ارال من يوال ويعب
هاجتي ان لا اناك امي * فتصمخ في عرس واعدالك تدب
وهلا علي فوق ما اذراصب * وهدي - ريه بخود وتسك
انا كر اني بالورير لعالب * وابك لي صاحبي اس تعلب
فقل لهم يا صعب كيدر عيهم * وحيبة مسعا الذي به اس وا
وعد جعوا لولا تلافوا مرقا * وقد ارهوا لوكان من ارهم
وقل لهم موتوا - سيط فاني * اري لكم بما تلاقوا اريب
وسرك قد ادركت ما كنت ترتحي * قدونك ما ترحوه مي وارحب

❖ وقال ايضا مدحه ويستنصره على ابن الشنري ❖

مقامي تحت ظل الذل عار ❖ ولي بكم على العز الخيار
 قانا انا والخضوع لكل وغد ❖ دنبي لا يحير ولا يحار
 وقد علمت سراة القوم اني ❖ على اللا وآء الجوزاء جار
 وان حسام نور الدين دوني ❖ اذا ما هز بسبقه القرار
 بضرب تسج الاجال فيه ❖ تطير الى السماء من الشرار
 عزائم مستطيل العزم ثبت ❖ يحاذر يأسه الفلك المدار
 يريق على ضرام الغي باسا ❖ يمازج ماء سطوته الوتر
 فديتك عبدك الادنى اعنه ❖ فليس له بغيركم انتصار
 لاية علة اغضى عيوني ❖ على الاقذا وانت لها بار
 يقول وقدر ما نى ابن الشنري ❖ بسهم انت لى منه شعار
 رويدك بعض هذا التبه اني ❖ رايت السكر آخره خار
 سادعومن يجيب غداة يدعى ❖ الى الجلا وان بعد المغار
 فيرجع خاسئا وتفرعيني ❖ بعينك حين يعدمها القرار
 فيامولاي قد لانت قناتي ❖ لغامر ها وخيف الانكسار
 اعنى لا تضيعني لمن لا ❖ يبالى ان يحل فناء عار
 اردت هجاء فعلت اني ❖ به اهل الهجاء ولا فخار
 فاشان القبايح اذ اتاها ❖ وذل قلوبها منه انكار
 فانا انى اقبس به حارا ❖ شكاني عند خالقه الحار
 فلارمقه عين اللحظ الا ❖ بلحظ في جوانبه ازورار

❖ وقال وكتب بها اليه يستنصره وعدا ❖

لشوق الى الملاح شديد ❖ وغرام في كل يوم يزيد
 تسترني منها هموم اذا ما ❖ اقبل الليل فهو فيها شديد
 ويهوى على واهى الهوى البرد ❖ لاني كما علمت وحيد
 بث نحوى جنده والسرايا ❖ واتتني بعد الجود الجنود
 اتراه يشك فيما وعدتم ❖ عبدك ام خفي عن الوعود
 حشدة بالوعدك خاب ❖ فقدامك ينجز الوعود

اشفع الوتر يا وزير فاني * اذكر العهد حين اتهم رقود

* وقال يمدح القاضي شهاب الدين بن احمد بن عمر بامعييد *

لي فيك يا كهف الملوك والدول * اضواف ماني في ساء من امل
ان احسن الاقوام لي في قولهم * احسنت لي والله قولا وعمل
او قلدوني منة واحدة * قد اتني استعافها ولم تزل
وجه حيي ويد سخيبة * وهمة عليا وعزم لا يفل
ومنصب عال وسعد قائم * ويقتطع منها العدو في وجل
قيابني معييد مج لکم * بسيد منكم اذا قال فعل
لا يبق يوم النزال بأسه * ولا يرد قوله يوم الجدل
ان الشهاب جوهر عنصره * مهذب الاصليين مافيه دخل
من حديث وخصال كعيلة * فاعجب له من بافع قدا كتبل
قد طبقت هيته الارض وعم * صيته منها السهول والجليل
احسن به الطن فاحاب امرؤ * عليه مد الله في الامر تكل
مولاي مافي الناس الاساكر * يثنى عليك لا يني ولا يمل
لم يبق في الاصحاب غير حامل * بل كلهم على ماء قد حصل
لوا عرتني لحطك فرد نظرة * ادركت قصي السؤل منها والامل
اسهل شئ عندكم مطالي * لو انها كانت على راس زحل
اذا رضى ضيفك بالماء قري * فاعسله بالمناسا محاولا اقل
لازلت في حفظ الاله البنا * وجهت محروسابه عز وجل

* وقال ايضا يمدحه *

عسى طيف ذات الخال يطرق زائره * فيسكن قلب طار بالشوق طائره
وهيات ما ذا يصنع الطيف ان نوى * زيارة من لا يعرف النوم ناظره
بيت سمير التجم حران لم يجد * حبيبا اذا جن اللام بسامره
ملا الدمع عينه فلما تابت بهت * له زفرات اسلمه محاجره
ويخفي الهوى خوفا وتضحى دمرعه * تنم بما تخفيه منه ضميره
ومن كان في جفنيه اخبار قلبه * فغير عجيب ان تبين سرائره

له انه من شوقه بعد انة « اذا الليل جاشت بالهموم عما زره
 خليلي نام الليل من اهل حاجر * اخوسلوة لم يدري اني * سامره
 رعى الله من لم يرع عهدي واولي * له حرمة ما كان ذلك ضاره
 وخبر الوري ارحاهم لعموده * واحذر ما هم لعمد خواثره
 فمن كان منهم بالوزير انتصامه * بيت آمن من كل شئ يحاذره
 وكيف يخاف الدهر او حدنا به * فني وشهاب الدين انا ناصره
 سعيد عظيم الجد يجري له القضاء * بما يشتهي بما وافق خاله
 بيت قري العين سال وسعده * يقاتل عنه المعدي ويكافره
 جرى خلفه الاعداء حتى تقطعوا * الى مورد تعين الخيم منه
 وما زال مانورا حذب فخاره * تسريده في كل ارض سوائره
 ومالك لا يهدي لك اذبح اهله * وباطله وقف عين وغايره
 زهي الملك لما ان تجلت اموره * برايك والتفت عليك حثيره
 ففي كل ثمرتك راي تحوطه * اذا غره من عطشه من يساعده
 كان رقيباً منك يبيك ماجرى * باقتارها حتى كانت حاضره
 ومن كان في فرعي بعيد اصله * راي قلبه مالم يشاهده ناظره
 ولا يحب ان اصبح الفرع ساميا * اذا نسجت في المكرات عناصره
 تهابك ييض الهندوهي صوارم * ويخشاك من سمر القفا مشاجره
 وتصدر عن اقلامك الامرنا فدا * فيصدر عنهن القضاء واوره
 فحال سرير الملك تنني لسانه * عليك كما انت عليك مناره
 قدم ياشهاب الدين للملك عاضدا * وسعدك يمين على الناس نازره
 تنال الذي ترضى ويلقي بك الرضى * اكابرنا دهرنا واصاغره

❦ وقال ايضا رحمه ❦

اذا تطاولت الأعناق للرتب * اتكث نسعي وما اعدت في التلب
 وان قفاها بعيد الهم يطلبها * قالت اليك فائس الراس كالتلب
 اني لاحداث من ابيه فن * منكم يقول لذي الغياض ان
 لو لم يكن عنده شيء يدل به * على المعالي سوى ابنة اجب
 اكان في ذاك ما يضحى يدوس به * قبرا مفارق هام السبعة اشهب

هذا وكف فيه من حلم ومن كرم * ومن سخا * ومن انبل ومن حسب
ومن اباة ومن عر ومن شرف * ومن كمال ومن علم ومن ادب
بقى معيد فخرها لورى عرش * وانتم الجواهر المكنون في العرب
الزب مدفن موت الناس كلهم * وميتكم وحده المدفون في الكذب
يلبى الذى فى صميم الارض مدفنه * والكذب مدفنها باقى على الخشب
صغيركم فى اكتساب الجدد مكتمل * وكهلكم همه فى الجدد لم يشب
لى مكتم فوق دلى * مد عبركم * مودة ادخلنى مدخال السب
حترقها ياشهاب الدين واجبة * هك كفتيت حقوقا وهى لم تلب
مدى لى عوش ارجو ولا سند * انت اترجأ * ومن رجوت لم تخب
لازمت يا ابن تقي الدين عدنا * ومدة الخاتون نجم ون حرب

و قال ايضا يمدحه

اثرى اسمى اذ اسرى من يده * يعدى اسميه على نهاره وجد
ناصر مغل السليم نواه * اهدى البلى تحية من عده
وورث انوحات اهوى وصله * فبىب جسمه ابليت به
زاد اذ امت العصون ناولا * قات امعاب ليهما مرق
واذ اريت الورى فى انامه * خيله فى السبه حرة خ
دوا تهنى النول انى من احله * امينا وقتب عرار نجوز
يا اهل بوى هل راتكم سيدا * رضى لنا تلى فليته
انكم بكم شيب انه دال مان فى * صقل الحمار انارة من حده
را لى لولاشه * راتنه * لم يملك السارورى مسود
وكذا السحاب يروق به واده * فيما انداء برده ودرعه
ردوا عني الناس انام تعظوا * فالعذر ليس بخائر فى رده
انى امرؤ صاحب ارمان فتاده * عن غيه قلب يمدان رنده
والا الخليل يا واعرص جاننا * عن ويات مكبر عن فده
لم تسبه سلى عليه ولم انت * متكا امه حرارة قدده
استاى فى كمف النوزير انه دلى * ملايل نذر سائق رعه
ال دومت بالخطوب فميرى بها * امسى ادى فى حبال حد

واذا دعوت اجابني بعزيمة * كالسيف حين تسله من مخده
 الصاحب الندي الذي اقاله * كالدر عند نظامه في عتده
 ما كنت محبة القلوب فلو بدت * لرايتها مملوءة من وده
 يا سيد الوزراء دعوة باذل * في الود والتفويض غاية جهده
 انت الذي وسع الانام بعدله * وبفضله وبغفوه وبرقه
 لبني معبد الكرام باحد * فخر يطول على الفخر بسعده
 كالبحر جاش وانما حصباؤه * درر تفيض به قرارة مسده
 كالطود ليس يحل جلوة حله * ربح الخطوب ولا يحمول بعده
 نتضال الاضداد عنه تناصرا * والضد يظهر حسنه في ضده
 بغنى الوفود لقاء حتى انه * مازال يلتمس الغنى من رفته
 هو حاتم في جوده هو اخف * في حله هو حيدر في جده
 انظر في الدين ان تآك غائبا * نظر الحبيب فانه في يده
 فرع وذلك اصله فمحملة * منه محل الكف نيط يزده
 يا ايها المولى الوزير ومن له * كرم ينوب الوصف غاية حده
 حسب وجهك هذه الدنيا ما * فلتبقى آمنة مرارة قصده

وقال ايضا يحده *

يسارى في يمينك لانزال * ومامت يمينك لي شمر
 وليس يمين ظن المرجى في * شمائل من يحسنه النوال
 عدائك سوف تنصها يوم * يضيق على العدى اليوم الحال
 ويصبح والغفات من الاعادى * نبال كاللقاء قد استقالوا
 بساحتك الوزارة قد اناخت * مطاياها فليس لها ارتحال
 وعندك كل يوم للمالى * مراتب للورى فيها انتال
 ترقى ذالى درجات هذا * ويرفع ذانيع ولا يزال
 وفخر فى الانام به استطالوا * ومرتبة تطول ولا تبال
 وانك يا شهاب لهم زعيم * فالنظام عقد هم انحلال
 خلقت كائنات خلقا وخلقنا * جال في توسعه جلال
 يخف الى النوال وفي التواني * خصالك لا توازنها الجبال

لقد طارت شمائلك الفوادي * ولم يعد لها السحب الشلال
فكم شملت وما حشت بقول * ولا استطاعت تجاريها الشمال
شرعت شرائع المعروف فينا * وقد صرمت من العرف الحبال
واحيت السخاوا اخترت منه * سخاء لا يدنسه سؤال
وارضيت الهجين والبريا * فشدت نحو ساحتك الرجال
جعت اليك اسباب المعالي * فاصبحت الفريد كما يقال
تقاصر عن مداك انشر خطوا * فشاؤك بالندائح لا ينال
دنوت تواضعوا علوت قدرا * فهامات النجوم لكم تعال
فيا كهف الوزارة ان كهفي * اذا ما استاصل الامن الوبال
وجود نحوه يعزى وجودي * وموجودي وحال والمال
وملبوسى وما كولى وشربى * بكف منك ليس لها انشلال
فها انا فى فناء قريعين * انال بفضلكم مالا ينال
وعندك كل يوم لى مال * تجددها ايديك الخوال
اعددها ولا احصى ثناها * وهل تحصى لمن عد الرمال
فداً لجدالك كفى كريم قوم * مغداً لاتدم له خصال
فتلك اجل قدرا ان تهدي * باقوام وليس لها كمال

✽ وقال يمدح القاضي شرف الدين ابا القاسم بن عبيد ✽

ما عن سرب الطيات العفر * محترضا فوق الرمال العفر
الا وظلت مرهفات لخطه * مختلفات فى القلوب قفرى
سيوف لحايشتهى الموت بها * فى اعين مكحولة بالسحر
وقضب بان فوق كسب اثرت * بدورتم فى دجى من شعر
اه على ليلة وصل ذهبت * قابلت بين بدرها وبدرى
وقت ما بينهما تحاسبا * اجيل طرفى وادير فكرى
فانرا البدر بتطرف فامر * ولا ارانى مثل ذلك الثغر
ولا اناط مرنه عن ناهله * وعن قوام بانقناه بيزرى
ولا سقانى من سلاف بقره * بحاجة تظنى لهيب الجمر
سقىا لها من ليلة بتايها * تجرد ليلى فرحة وسكر

[illegible]

والصادر القابع من ساحتہ ۴۱ مشتر الوارد ۴۲
 نکاحان تورق ۴۳ راحتہ ۴۴ من الہدی صم الزماح ۴۵
 اغلب لاہرح ان قال ولا ۴۶ بحر ان یل بعض الدر
 یامن اذا غرست حوائہ رجا ۴۷ اترقی عر او ان ۴۸
 میرک لا احسنہ ان آم ۴۹ فی حلب مع اودع صر
 لآل الہدی ۵۰ فی قہ ۵۱ مرمة عمارت ۵۲ یجری
 ۵۳ وقتل ایداع ۵۴ حرد ۵۵

من لم يهب للشمس روثق وجهه * لم يدع من سر اليوت غضفرا
 اكك ذاودوني ما اريد وهمي * تدني نواقيها از - الاوعرا
 شيت مطاولة الفخاخ فلا يضي * بوجيفها والليل يخدع بالذكرا
 مازلت افثق والمطى عواسج * جلد الفلام عن الصباح شرا
 حتى تراى لى سناه كانه * نازعلى علم تاجج للشرى
 وصدحن اذ تقفت ذوابها الصبا * ورق الحمام وربعت اذ اسفرا
 ولرب هاجرة يذيب لعابها * قلب الصفاة وتستغيض الابحرا
 خاضت بى الوجناء لى سرابها * والارض تمنع ظلمها ان يظهرها
 والشمس تشرق فى نياط سمائها * والجوى اخذناظرى من ابصرا
 فى ضحى نكبو الرراح اذا جرت * فيه ويسرى فى الرقاب اذا سرا
 متشابه الاعلام لولم ينتهى * لحسبت من صدر الوجيد تصورا
 ميف الممالك ما توقد فهمه * الاوضمن كل شكل به ترا
 راي حصه العلم ما طارت حبا * الا استخف سمير بجلسه جرا
 حذلان تدع فى السماح يمينه * وتسب راحتى السخاء المنكرا
 متدفع الغيمات تيمب اذ * لولا بوارده السحاب المطرا
 ياذا النول حين يحذور السطا * يقط انهوم ثوم طيشات العرا
 متعرب العزمات فوق لوائه * علم السعادة لا يزال مبشرا
 اسد اذا انبعثت نواهض غارة * كانت برائته بجانبها قرا
 سمح اذا سالت عليك بطاحه * يخجبان رى الوابل المتفيرا
 نهضت به العلياء حتى لم يجد * مرما ولم تترك لسام مفيرا
 غدق اليدى اذا السماء تجردت * واسين رقرق السراب مهبيرا
 عمر يساوم فى الشاء * وبعده * اعلى واقفس ما ينفع وبشيرا
 يرتاح للبنى لطيف فزاده * ويحل عقد المشكلات ندبرا
 يهدى برى ثاقب ما استبهمت * دون الذكى عويصة فقيرا
 قلده ان حل فارس منطلق * قرعا واضحى المستطيل متصرا
 ارج اجناب عيج تربة ارضه * نشراتى لى اخياتهم امكرا
 طلق قاتم البشر دون نواله * بنجاح قه دارا فدين مبشرا

الله انت فاني خطب طارق * علق دعيته لتجد * فمسررا
 اخبرته عنه ولم اقل في وصفه * زورا ولم اخلق حديثا مفرا
 بلغ السيادة من يد وسياسة * ما لك قط مؤمرا ومؤزرا
 اقصد فناء اذا عترتك ملة * فالصيد كل الصيد في جوف الترا
 ان ارج خيرا فان عباس يدي * او خفت شرا كان حصني الاكبرا
 اعرضت عن لقوا الرجال قزها * وتركهم خلق وعفت الاكثرا
 وطريقه طفل المهوم تهزني * نوب اذا طرقت مكانا اقرا
 وقصدت منصبه خطبة وده * ونقدته مدحي السوائر مهنرا
 فاذا فتى لم يرووجه صنيعة * دوني ولارمق الغنى فاستكثرا
 بل جاء يزعم من بطينة مقلتي * سهم الزمان وكان دوني محجرا
 وشكوت ان الدهر قل غضارقي * فاقلني لما كبوت على الحرا
 وكذا الكريم اذا علفت بحبله * يكفيك امرا سائلا ومديرا
 لازل محذور العقاب اذا سطا * ركاب اعناق النجوم مظفرا

❦ وقال وارسل بهما الى الحاج شعبان المغربي ❦

بعثت ببرد بما زادكم نوى ❦ وقد كان يكفي الهجر من شعبان
 فلا تجزعي يا نفس من صدعة النوى ❦ شعث من كني اخي شعبان

❦ وقال وقد وصلت قصيدة من الفقيه احمد الزميلي يدحه بها ❦

قد فضل العقد التنظيم دره * بالتبر من زان التقود نثره
 وجامن السحر الحلال بالذي * ياخذ اسلاب العقول سميره
 صاغ لما قلنا وجاء زانه * وانيف بالخطبة يسهر قدره
 وغاص للعنى الذي ادركه * بهمه بحر ابيد ففرد
 لافض فوك ناظمنا ناثرا * قد فاق حسنا نظمه ونثره

❦ في المرائي وقال شيخنا برئى عالم الدين ونحوها الفقه الاجل العلامة سراج

الدين عبد الاذيف ابن ابي بكر الشرحي الحنفي مذهبي المالكي نسباً بح

العلم بالاجماع معدنه ذهب * فباى وجه يقنى لو يكتسب
 ذهب المؤلف شت جرم قنونه * فاليك عطية العظيم ذور الطلب

والذين انقلب في عيون رجاله « من بعد قد سراجهم ودم غريب
ويكل جراحة عليه جراحة * ويكل قلبه منه صدع ما للشعب
اسف نقول متى فيقبل صرعا « فيه فيالهفاء ثم ويتعب
تجدد الحشرات فيه دائما « ابدا خصوصا والتلف والوصب
ويصب من سبب الشؤون مجلجل « صيا ملت المزن سخ المنسكب
رزقة عثمت فحسبك ما يرى * بالكون منها قد تروع واضطرب
ما ان قرى علم واقرى نازل « ودعاء ذوا جاح فبلغ ما طلب
وكذلك ان عقد الحيا في مجلس « طالعش معقود الثواصى والذنب
وتردد العلماء في المهور والمنطوق من علم الشريعة والادب
ويدانهم ما عنه باعهم القصير عن محل المشكل المبدى المعص
ورست بهم امواج بحر علومه * كيف التحلص والوقوف على الادب
الاجرى دمع عليه حسرة « بدم واقبه التاوه والكرب
فالفضل فيه خليفة من اصل خلقته الكريمة ليس فيه يمتثل
لا لوم ان است عليه مسوحها * جزعا تصاليفه ثم الخصب
ومخاض كانت تضي بوجه الميمون في اليوم حق فحسب
ومجالس للطلاب العلم خبير مجالس للعلم طرا والطلب
بابي محبات الكريم وطلعة « قد غيب بين الجنادل والترب
ما كان في الامال ان البحر في « جدث بغيض وان هذا العجب
كلا ولا في الظن والحسوس والمعقول يوما ظن ذلك او حسب
ان كثر صفاته فنقول ثم « تقيس فيه بمن مضى او من نجيب
ان الكمال خصاته وكالها « بكما لها وهو الاجل الخصب
العالم الوضاح والبحر العبا « بان اخر الامواج وانغلق الصب
والخذي انما والفضل في « تصوير مستهنة تلفظ او كتب
الناسك الذواب والوهاب والسرخاب في بذل الرغائب والترب
ذو فطنة ما حاولت مستعجب المرحا اذا الا لانت ذا السعوب
ما ابدت الدنيا لشخص نعمة « ومرة الا وكان لها السبب
يا شحنا في كلى علم انما « عنك التلازمة اليتامى في رصب

الصابون اليوم واليا كون والشاكون من اخذ لشخصك منتصب
 وشا فقد سناك اى مصيبة * من دونها كل المصائب والعذب
 عظم المصائب وجل حتى اننا * نجد الحياة لقدوديك لا تحب
 ان السكنا عليك لواجب * وعلى سوانه يغير رب مسحب
 انت الخليل لا نفس منا لما اشناقت وحتك سيويه زمان هب
 قد جاء فى بعض الرواية انه * فى سالف الاعصار بما قد ذهب
 وزنوا دم الشهداء بعد ما بر السعلما فكان الحرار رجع اذ رتب
 ذا من طريق الافضالية لا طريق الاكثية والتغالي فى الرتب
 الله ما اعطا وانشا صنعه * فيما اراد وما اباد وما وهب
 ما ان يغالب او يدافع حكمه * او امره وله التطول والغلب
 الحمد لله الذى فينا اسن * الثوب حتما فى الاما جهم والعرب
 وجري به القدور حتى ان كل الخلق فى المحترم ابنة لاب
 وباحمد المختار فيه اسوة * فاحر من فيه تاسا واحسب
 يارب عبد قد دلك معلولا * فاحسن لديك بدوء والمنقلب
 وعلى الله فصل وارحق عن الكرا * جنوى الاهولة والقرابة والنصب

ووقال يرثى جهة معتب ام السلطان الملك الناصر

قطر الزمان عينه شيمه * وقفا باصبعه عيون عيونه
 اعزى بام المؤمنين صروفه * عدا وبجر عيم كرس منونه
 ينذر تارى من قلمت الى الترى * وتطعت بالحدان حبل وقيمه
 اخرجت من برج الخلانة شمسها * وشجت فيها الميت وسط عريه
 كانت له نعم اقرين المرتضى * من ذايهون عليه قد قربند
 النسين ما افترقا وكلى عنهما * حرم بقرب اليه وخدينه
 فرقت بينهما قرابة احمد * مر المذاقة لالقمان دونه
 يا احسرتاه لتازح عن حبه * تحت التراب دوسدا ليمه
 تركت فارقها ترخعت خلفها * ووسائد الفرش الرطى ونيه
 واليوم تحت التراب اصحى شخصها * دلى على رطل السعيد وضيه
 رفوفه بين الجنادل والترى * فى منزل نفسى فداء دفينه

خطب يحل عن العزاورية * عقل القتي فيها دليل جنونه
 باطول عمر الحزن فينا بعد من * قد كان ينفي الحزن عن عزونه
 مالى ولا صبر الجليل وان بي * حزن يقل الصبر عن نهوئه
 قل للعدول يكف فضل لسانه * عني قاتى لادين بدينه
 ما الخلى والشجي يلومه * في حزنه وحينه واثره
 كيف السلو وتعت الطباقي الثرى * من قد علت بلى الثرى بجمينه
 ام كيف يسلو المستهام وقلبه * في اسر ماسور الضريح بهينه
 يادرة كان المليك بصونها * باعينه الجورا وجورا عينه
 تالله يتخفى حصن حبل من بكا * اوبالدماء جرت شؤون جمونه
 ما ابصرت عيناى بعدك باقيا * الابلوح العذرفوق جينه
 حلق الواد من السبل بعدكم * نساء محتال عينه
 انى لانهى الدمع عن جريانه * اذ كان ويد راحة حينه
 ام يد قبرك ما حواد بل درا * بالامر من انهاره وعيونه
 فتحت اليد من امانك الك فاحور والولدان في مضونه
 ا لك الحسنى اذك فكم به * من فرض صالحها ومن مضونه
 من ينجل عن الوباء جلالة * او امره بالصبر او تحسبه
 لاشئ ينفي عن كالك علمه * طن اللبيب لديه عين يديه
 انت السنى بضمه وطمه * بالدهر في حركته وسكونه
 واذا امر وعمره كان كانه * قد رمى يدهى مصر اعيونه
 ابتاك ربي الاثم ثان في * طول البقاء لت البقاء لديه

وقال يرفى الميه الاجل السالم شرف اذ ين اسمعيل بن ابراهيم

وماوت اسمعيل موت مجاور * ادامات انكى اساو وحسن مغز
 ولكنه موت رحي كل منزل * مجاور مل انسانين فيه واسكلا

وقال دى ابا بكر واد الامير بدر الدين السمسى ويديه عنه

عليك فيما قضاه الله بالصبر * ترضى ويرصيك عند الله بالاجر
 فانه خير تفخر الدين من ابنه * والاجر للاب خير من ابى نكر

قد سبقتنا هذه * فرطنا * ونحن غدا اوبعد من ورائها
 كمالك الردى بعد الثياب من الثرى * ملابس لا تنضى بغير بلائها
 وخلفت اطفالا كزعب من القطا * تدافعهم بالكره ايدى امانها
 لقد ضاع طفل غاب عن عين امه * وان خلقتها غير هاتى اعتنائها
 فذاك رباء لا يرى الاب غيره * ولا يطمعن فى طول عمر بانها
 وما الموت الامور قد تزاحمت * على حوضه الاجال فى قلوئها
 فواردة تروى ولاحقة بها * تعوقها من قبلها باستقائها
 الى كم يبنى بالبغا المروثسه * اما يستحى ذوشيبة من غوائها
 وما الشيب الا منذر قد نعى القتي * الى نفسه لو ابصرت من عنائها
 * وقال برقى جهة معتب ويعزى السلطان الملك الاشرف عنها *

فى الله سبحانه عن مضى خلف * فلا يزل منك فرط الحزن والانس
 ولا يهولك من امر تعاظمه * هاى داج لطلاليس ينكشف
 الدهر بالناس لا يجرى الى امد * فان جروا معه فى غاية وققوا
 احق شيئى بحسن الصبر نائبة * لا بد منها وصرف ليس ينصرف
 وكلما يرجى الانتفاع به * فصرف ذواللب فيه عمره سرف
 لو كان يرجع شيئا فأتا حزن * كناه من صروف الدهر نتصف
 لكنه الموت داء لا دواء له * وطالب مدرك ماعنه منحرف
 يروى الموت عطشا منه هجسته * وتكر الامر حينئذ نعرف
 كشاة روعت سربا قباب لها * رعبا والهاه عنها ازوضه الانف
 والدهر ما زال ييكينا ويضحكنا * بصرفه وعلى هذا مضى السلف
 وخيرة الله لا تخفى مدارجها * فليس يدري القتي من اين يقتشف
 وربما كان مكروه الامور به * بالمرء ستر على محبوبه يقف
 راجع سلوكك تسلى الناس قاطبة * قد اقاموا على الاحران واعتكفوا
 فلا ترى غير ذى قلب به حرق * وغير ذى مقلة انسانها يكف
 لا غرو ان جزعوا من هول حادثة * كادت لها منهم الاصلاح تتصف
 وانت بالارشاد اولى والرجوع الى * ما يتنفيه العلى والمجد والشرف
 انا الى الله اما الخطب ليل دحى * لكن وجهك منه انجلى السدف

نحن القداة فهما فوقت توب * سهما افاروا حنان دونك الهسف
ونحن قسبان من البعض منتظر * لان يقادى به والبعض قد سلفوا
انما مضى عشر انشأت غيرهم * هذا يجنى وهذا عنك منصرف
وانت قطب له الافلاك دائرة * وبدر سعدك تم ليس ينكسف
من الزمان بان يجنى خطيئته * فانه قادم بالذنب معترف
جرى على طبعه فيمن فذاك به * قدما وما يتساوى الدر والصدق
فاسود زاهره وايض ناظره * وود لوانه اودى به التلف
يا ايها الملك الحاوى خلاقه * مناقبا وصفت بالغى من يعصف
يا من اذا قلت يا من لا نظيره * لم تضح في صدق الاقوال تختلف
لا تميز عن من فارقت يلحقها * في حضرة القدس في ظل الرضى كنف
في جنة الخلد في دار المقامة قد * اضحت له غرف من فوقها غرف
يدعى الى الله من حول الضريح لها * في كل يوم وتلى عندها الصحف
فرض على الصبر نفسا ما تبعها * في الحطب مهابا غزالين ولا قصف
واكفف عنان الاسى والحزن وانسهما * فليس عندهما غوث ولا نجف
فان تذكرت اياما مضين قل * في الله سبحانه عن مضى خلف

✽ وقال ايضا يريتها ✽

حكم مصى وقضاء لانغالبه * ضاقت على ذى الحجاب ما ذاهبه
ونكبة ذم صبر الصابرين بها * والصبر قد كان محمودا عواقبه
خطب الموصدع لانشعاب له * قد نال مناوامرات ذاهبه
برج الخلافة غابت شمس جبرته * فاطم الاقنق واسودت جوانبه
سلت يد الدهر ما اعجب بصيرته * عن درة انشبت فيها مخالبه
الدهر اهوج في احكامه عوج * لو كان ذا فطنة كن راتبه
واوحشته لربع غاب ساكنه * فيها يعود الى الاحباب غائبه
يتجنى القلوب ويرجى من يمر به * ربع بها كان مانوسا ملا عبه
ادير طرفي وفكري في مائرها * والدمع من منقبي تجمي سحائبه
يمثل الفكر لي من شخصها مثلا * حتى يتجبل لى انى احاط به
هيئات حال الردى من دون رؤيتها * وهل يرى من يكون القبر حاجبه

ولا برحت مناحل الناياب * لكل مصيبة سيرامراح
 شهرت سلاحك المغاول فين * سلاحهم الدعاء والافتتاح
 قتلت الصائمين وهم سجود * ينساجون الاله لهم نواح
 وما كانوا بملك اهل حرب * ولا فهم فتى فيه كعاح
 بلى اما النفوس فجهادوها * مجاهدة العدى حتى استراحوا
 وزخرفت الجان لهم وزموا * الى فردوسها وغدوا وراحوا
 بنفسى شية ضرجهتوها * دما وضحت تعرها البطاح
 بنفسى ذلك العرض المتقا * من الانسان والخلق الشحاح
 يكيه المباني والامالي * وكتب العلم والكلم الفصاح
 وتدبه المائحين تروى * جهاراً والاحاديث الصحاح
 ويكيه الدجان نام عنه * في الدنيا ويكيه النصاح
 سابكه وافنى الدمع فيه * ولا حرج على ولا جاح
 فيا اسفاويا حرنا عليه * لقد عطمت على الرالمحاح
 الاشلت بملك باصلاح * وبمل يومك انظر الماح
 بملك الجهول صلاح دين * وانت له فساد الاصلاح
 تغرم دهره وسمت * وموعظة هي البست المرح
 وماتعنيك احوال محسان * ترخريرا راي واح
 عدلت عن المنة النوال * وقد ادبها الموب الزواح
 ويمت السابور متعبا * من سارده مديح
 من النفعاء تشتم الادب * وسارده مديح
 اتت بخيرة عارم فيها * عارم مديح
 سيعض ياشق له مايه * دياره مديح
 سادرك بالمهدى دارى * ويوفى رطرك الروح
 محزب الله حقهم عليه * كنهه مديح
 كاني ماجيس وبدايات دماره مديح
 واب مديح مديح مديح مديح مديح

الوزراء شهاب الدين احمد بن عمر بن سعيد راحة الله عليهما *

انحن بهذا الموت ام غيرنا يعني * وهل نحن في شك فواجب انما
 نرى بعضنا يلوبه الموت بعضنا * ونحن نيام ما ارعونا ولا بننا
 وما هذه الايام الامرا حل * الى الموت فالقضى بها لعق الانا
 يحجب الفتى منا البقاء وما درى * بان الذي يهوى البقا بانقبه
 تغالطنا الايام قد عوغيرنا * ونحن بما ندعوه اول مانعنا
 الا انها صماء لا تقبل الرقا * اصابت فحمت بالاسى الانس واجلنا
 لقدمات قطب العارفين محمد * فالناس الاسل لعدا لا معنا
 خلا الغاب من ذاك الهزبر وما خلت * قلوب ملاها يوم غيسته حرنا
 فن شاء بعد اليوم فابحسبى اوبيت * فما عبثه ترضى ولا مية تشا
 لقد كان بطن الارض يحسد ظهرها * عليه فهذا طهرها محمد البنا
 اميلوا اميلوا اوجه العرم والسرى * الى القياض واستمضوا المرنا
 وارخوا شايب الدموع وكاثروا * بها الويل حتى يسكب الحسب الجفنا
 بكرهى قد اوفيتك الحق با كيا * اعرض عليك الكف او افرغ السننا
 فما كنت الاجاء من قل جاهه * وما كنت الاحصن من لم يجد حصنا
 وما خص ارض دون ارضك وحشة * فراقك بل عم البلاد وما استنا
 وكان لا مالى بسوحك منهل * ومرعى خصب لم تزل تره نجنا
 نعالى الناعى فلا دردره * لقد طبق الدنيا وصيرها سجنا
 ولوان افراط البكاء تهانتكا * اذا لبرينا الدمع والتحدوا الجفنا
 ومامات حتى روحه عند ربه * ينقل من معنى كرم الى معنا
 ومامات من انشى له العمر نانيا * خلاقه المثلث واضاله الحسنى
 ايا صاحى هل من سبيل الى الامنا * منا ما فما احلى لقاء وما همت
 سلام على ذاك المحب اورجة * من الله نفسي ذلك المضر الاسا
 لعل اخي يوما يرد تحييتى * وما هو الا فاعل فاسح اسنا
 اغرك ان الترب قد حال دونه * الا انه تحت اثرى حاصرهما
 به حديد سمته * قبل التناثى صار خوفى هاما
 من رسم الاولين ابن محمد * ابي بكر المشهور فضلا فايكنا

وقد أخذته حالة وهوبتنا * عراه بها امرضيبه عنا
 وقال اسمعوا قد قيل لي ان احدا * لمنكم واتم منه فليحسن الطنا
 وشرني بالحفظ حيا وبيتاً * قلت اشهد وقال اشهدوا انه منا
 وحسبك ما اكسيتنيه مبشرا * بشير وقلت البس رضى الله والامنا
 واعطيتني من كف يمانك سبعة * مشرا اليها قد انت ذمة ضمنا
 وقدمسها ملك الاكف فديتها * اكفاها احلى مكارمها تجننا
 اكف الكرام السادة الغرائها * شفاء السقيم الجسم والناحل المظنا
 عينا نأرى البشرى من الراحة البسرى * ويلبس البنى من الراحة البنى
 فها انا ذا بالله والوعد منكم * ومنجز شكرى لفضلكم فنا
 وها انا ذا مستنخر الوعدى واتق * بانى فى الدارين قد فرت بالجننا
 عليه من الله السلام مكررا * الوفا الوفا لافرادى ولا مسا

* المرتبة الثانية عشر فى اشعار مجموعة لمعان مفرقة لما اجمع الشعراء
 والمثويون انه لا باقى فى المسنوى والقلوب الى نصف بيت بالغ بعض
 المتأخرين فجاء بيت فعمل سيجنا هذه الايات تقرا من اول الاول الى اخر
 اترابع الى اول الاول *

عطا كرم * مرض اخاندم * معراخا قرم * معنى نى نهم
 من اخا حرم * ملان من ندم * من اخانم * مهدن من كلم
 ماكن من دهم * من اخا نهم * مالز من الم * مرج احالم
 همى نى نهم * مرق احازعم * مدن احاضرم * مرك احاطم

* وقال ايضا هذه الايات فى المدح والذم فمن اراد بها المدح قراها على حالها
 ومن اراد بها الذم قرا كل بيت من اخره الى اوله مقلوبا وهى هذه *

طلبوا الذى نانو فامنعوا * رفعت فاحطت لهم رتب
 وهبوا وامنت لهم خلق * سلوا فلا ودى بهم عطب
 جلوا انى رضى فاكسدوا * جدت لهم شيم وما كسبوا
 غضبوا وما سات لهم خلق * ستروا فمتهكت لهم حجب
 ذهبوا وما بجضى لهم اثر * رجوا فلا حلت بهم نوب

حسب لهم^١ يزكوا فماتوا * كمل لهم صدقت فما اذوا
عذب بهم نصرت فما اذلوا * شرفوا فلا يدنوا * حسب
* وهذه صفه الذم *

وتب لهم حطت مما رقت * منعوا مما نالوا الى بلوا

* ولما وفد السخ^٢ شمس الدين الجزري ديار اليمن ودخل زبد في شهر جادى
من سنة ثمان وعشرين وخماسة اجتمع به شيخنا حفظه الله تعالى فقال له الشيخ
شمس الدين والله ما زلت اتخشا الاجتماع بكم وهو جل مقصودى فى اليمن
ولقد انشدت عند قربى من بلدكم وقلت *

السايق لبيت النيق وززم * ومقامه واركن والنعيل
والان بالسرو العلى الى الهنا * لما خصمت بحجر اسماعيل

* فاجاب شيخنا بهذه الايات مرتجلا *

وما جراسم اصيل لولا حمد * تداركه حرامعدا اذى حجر
وانع راي احياء الرق واحد * الست ترى كلائل له المنرى
خلت رسوا الله ات محمد * وات انه وابن طيب الذكر
خود وم اغرتي البحردها * فككفته بالجر خوطا على الر
فن احل الابرارهم * محمد وهو ان يعرف بالجر

* ولما ارسل الشيخ شمس الدين المذكور من زيد الى عدن عمل شيخنا
هزيب البتين وارسل بهما بعده الى بعض الضريق *

كانت ريد واتم بازائها * بك جنة ثم ارتحلت برائها
ومر بهاد وتقبل نحوها * ماضاع مسها نم باه ببا

عز طاجاه اسبح شمس الدين بهدين البتين *

اما زيد فانها موجودكم * من هداى قدر حلت بيائها
ونفاكم شهدوا طيب ما يرى * هما يهنا يامشيد ببا

* وقال شيخنا القاضى شهاب الدين احمد بن على بن حجر المرسى
قل لشهاب بن على بن حجر * سورا على مودتى من العبر

فسور ودى منك قد بنيت به من الصفا والمروتين والحجر

﴿ فاجابه القاضى ابن حجر ﴾

عودت سور الود فيك بالسور ﴿ فهو على العلياء بالحكم حجر
يا من رقى في المجد انهى غابة ﴿ بالحق اعيت من يقى ومن غير
فعل سواك مدحا او ناقص ﴿ كانه ان انت بلا خبر
لانك اسمعيل بالصدق له ﴿ وصف على كل الورى به افضر
دوقدة في اصل مجرد ثابت ﴿ بمدحها طهر اليهود قد صفر
وهمه في السبق لما ان سميت ﴿ لم تر عين في اثر لم تر
يا ابها القاضى الذى مراده ﴿ بانى به حكم السماء والدم
اذا اراد الامر لم يكن له ﴿ تاخر الا كصح بالبصر
فاضت بفضلها المطالب التى ﴿ فاقت بمجده الذى قد اشتبه
دره ضرع الكلام حافلا ﴿ حتى احتوى على تعالى واقدر

﴿ وكتب اليه زين انتاضى اليرسكى ما هذا مثاله سؤال المحب حبيبه ﴾

الحاطكم تجرحنا في الحشا ﴿ ولططنا يجر حكم في الحدود
جرح يجرح فاجاوا اذا بدا ﴿ فالذى اوجب جرح الصدود

﴿ فاجابه شيخنا شرف الدين ﴾

جرحى لكم مستعذب في الحشا ﴿ وجرحكم ضر وادى الحدود
وكان في قلبك لى رجة ﴿ نهوت عندك امر الصدود

﴿ ووقف سحرا على هدين اليتس ﴾

آل الى هم اتباع ملته ﴿ من الانماجم والسودان والعرب
للم يكن اله الا قاربه ﴿ صلى الصلى على الهوى ابى لهب

﴿ فاجاب عهما هذه الايات ﴾

لم قدموا النجم ان كان الحديب كذا ﴿ على الصحابة اهل اعمال والحسب
اد قدموا الال من عدالى ادا ﴿ صنوا لم يده على اصحابه به العجب
آل الى هاهنا هاهنا ﴿ هذا هو المذهب المعروف في العرب

والخوابهم حفظا لآبائهم * ابناء مطلب في حرمة السب
قربى الكفور مع الاسلام قد نعت * ما بن على الكفر باق وايت لاب
فارجع وراءك مغلوبا فليس لكم * عذر من الله في ذكرى ابى لرب

✽ وكتب شيخنا الى ولده على وقد اخبر عن مجلس التدريس ✽

فقدت عليا حيث كنت اوده * فاجعني من قبل موثي قتله

اتدمات معناه وان بقى اسمه * عسى باعث الموتى علينا يرده

✽ وقال فيه ايضا وقد ترك القراءة بالكلية ✽

دعوتك هاديالك لواطيق * وقلت الى ها فها الارز

اشير الى الرشاد وانت اعني * اصم من العواية لا تبق

وكننت ابني وكننت الامسقا * فنه ان نوتك لا وف

وجاهرت المهين بالمعاصي * وما عصى المهين لم يبق

خسلت يدي منك وقلت ميت * ولكن ما علم له حقوق

تقول اتوب ثم تعود نكسا * ومن لي انه فيها صدوق

✽ وكتب اليه ولده المذكور وقد قطع بعثه سب تحرام من تراه ✽

متملادهمه الابيات ✽

لايك صاحب غل ولا * بجعل عتاب ارضي دره

فان امر الافك من مسلح * يحط قدر النجم من اصد

وقد جرى منه الذي قد جرى * وعوتب الله في حنه

✽ تاجابه شيخنا مرغجلا ✽

والجميع المنظر من عينة * اداسي داسي يرفي

لا لله يقوم على اوفد * توحب يسه لال ر آه

اولم يتب دسح من نه * ما وحب انصد ر في نه

✽ وقال في الرضى خيالنا و قد ارساه في دمن مره فبه

ودال في ارم الساب ✽

خيول الناس تسير كل خيل * داسي داسي في دسبي

وقالوا غش نصحا قلت كلا * كفاء الله سوء الذنوب

❖ وقال يمدح الشهاب المحالي وقصد النورية ❖

حدثت اخلاف رجا جلبتها * لانها من احمد المحالي
لا ترجون الخير الا من فتي * طاب نجلها صله الاطياب

❖ وقال في النجيس ❖

ان يكن الحرابي * العارف هاداك فتي
ولم يحس غير ابى * العارفها داحك فتي

❖ وقال ❖

لم ذا اؤذبه وفي تانيه * تريض خالفة من الاباء

❖ وقال ايضا وقد اقام بجبله مع السلطان الملك الاشرف في ليال سديدة البرد ❖

يا ايل جبلة هل تفجرك مطلع * هبها ت ناديت من لا يسمع
يسى الهوى بانحو جبلة * كرها وحين يسير عنها بسرع
ويقيم فيها سا- ت مثلنا * ويعرب باقى دهره لا يرجع
لا تترك عابه قطع وصانها * فوصال ارض مثل جبلة يقطع
واذا تهايمى تشكى ضيعة * بتدرفه بارض جبلة اسيع
❖ ووجد نجله رجه الله تعالى ما ناله ❖

عرضت مكرمة فيها بواب عند الله حال بينى وبينها عدم اهل فتميت المال م
دارت ما يخشى منه فقلت المال عون

المال عون على التوى ورسما * شعلت عهانه طاقع بما قسما
ثم اتق الله يررتك الاله ما * من حيث لم تحسب رزقا كما حكما

❖ وقال ايضا في الجون في ايام السب ❖

اليك ما يطع للسعله * من اصباها عورا لا مهله
وماه تخس نفس الفتى * حتى يرى اذالك له كاله
فلا يرى من تاله مسله * ولا يرى من يده مسله
لا سجا العاقل ان ذالها * ابدت له حيث فضل

وهكذا العاقل ان معها * ردت له من خالف عقله
لا بد ان يضحى بها مائتاً * بن زياد لا باحسله
محدثا يخبر عما مضى * وعن ثركل ومن قبله
ثم يراقوق في خيله * يهزم من الرمح لعمله
ونظر الهند واسجاره * ويشهد السند ومن حله
وحوله الارض يسقى بها * زروع ارض النيل من دجلة

ما بين كل وقعة ووقعة * ثلاثة تكمل بين حصة
 فبعد الاثنين وقوف الجمعة * ثم الثلاثاء سبت السبت
 وأربعاء احدهم ايت بدخيسها لسنة *
 وعدالى الاثنين بعد السبعة * وغير هذا نادى ليرة
 وقال وقد مننت عليه مدة يقوم كل ليلة بلب التران *

يارب قد وضعتنى لعملى * فاتم باخلاصى فيه املى
 واقبله منى يقبل حسن * فضلا واصلح مانه من خلل

وقال شيخنا مستقيما ونوتلا الى الله تعالى *

تعاليت يامن لا يحيط به علما * ولاعه تستقرى حدودا ولا رسما
 ومن لا يدانى الحصر ادنى صفاته * ولا تفصل الافهام فى دركها حكما
 قديم بلا مبداء اخير بلا انتها * سمع بصير ليس روحا ولا جسما
 كبت دونه الافهام واتساع الحجا * فافى قوى الافكار تميله وهما
 وما قدر مخلوق يعلم يحيطه * مخالته والشمس تحق على الاعما
 واين مجال العقل والعقل صنعه * فمكرته فى خلقه تاخذ العلم
 وسائل به من حول المني منغمة * ومن اثبت الانصباب واللحم والعظم
 واخرجه طفلا وانشاء يافعا * وكهلا وشيخا بعدما بلغ الحلم
 وكذب به من قال ما هم خالق * سوى الخلق تكذب باورداه رعا
 اخلقو طعل نفسه وهوناه * ويشتها طورا فطورا انما
 ويعبر كهل من اعاده شعرة * وعن دمه عن نفسه الشيب والسقم
 لقد كذبوا لى الخلق ربنا * فلا ب هذا فى قواه ولا اما
 الهى لا واخذتنا بذنوبنا * وتب واعف عن كل مرتكب اثما
 الهى ان الخلق خلقك فاكفهم * قد وقوا فيما احطت به علما
 من الجهد واللاؤا والشدة التى * بهامات من دمات من فقد العلم
 الهى استاغينا غيبا مرجعا * دينا مريثا مقدقا طمعا
 وتام به فى كل واداه * دراكاسيل ينمى الناس لادها
 وبارك لى فى الزرع والضرع وانكلا * وصحك زعر الارض مطرها لجهما

ووال بها الامطار وامرعه الربا * وارخص لالاسعار واستاصل الازما
اغتب هذه الطرحا من الجوع والظنا * على اللرق عجزوا كس اعطاهم لما
قد مست الصرا وانقطع الربا * من الخلق الاماك يا واسيع العما
اعسا اغما فالوجوه تناكرت * وقد قطع الارحام اقربهم رحا
وقم بعنا بعض عن البعض لانتل * الى ابى انا يوم لا ان اخ ٤٤
فليس لهما من دونك اليوم كاشف * يفرج عن هذا الوري هذه العما
وما في صامن يختشى العدم مع * لمن رزقه في كف من لم يخف عدما
وانك يارب احني على الوري * اذا اهلكوا بالذنب اغفرهم طما
تريد بهم خيرا ادا ما امتحنهم * وتخفي لهم فياروغرهم عما
قد كر بالمكروه عبدا فيرعوى * اذ انات بالحبوب دس لما قما
الهي تدارك مسبين تعرفت * علما عليهم هذه نسبة اغما
الهي نحن المذنبون ولم نزل * تبود ونعطى من عصاك العط لما
الهي جريا كل حد ولم يجر * وداهن العقول يسع انرم
الهي هب مامسيثا لحسن * وجاف لكاف وارحم النمل والعجا
فانك تعو عن ذنوب كبيرة * وترزق من بعضى وعمله حيا
الهي ارسلت الرياح لوافحا * اماصيرها تسبق وبعد الزباب الى
الهي عجلنا فاسقنا واحم هضمنا * من البعض بالسلطان وارفع به العما
اعنه على ما انت ترضاه وارضه * عن الخلق وارض عنه ورد في ما
وزده الهي من صلاح ورجة * وفك به الاسرى وفرح به العما

وسواله بعض طلته ان يحيب على هذه الايات التي تراطولا

وعرضا وهي هذه

تولى بصد نلقى حبيب ايصرد وقلى ليه * ريب

لقللى اليه اتلقى مذبذب حبيب قرب * عيب عيب

هجاب هذه الاسات

اتانى بروم وصالى مشيب يروم ووصللى

وه الى اليه لقللى مذبذب مشيب هه مديب مرم

✽ وقال ايضا قد ساله العقيد جلال الدين ارمزي ان يعمل له اياتا جوابا
عن ايات وصلته من اخيه العقيد اسمعيل من مكة المشرفة ✽

كذالك راجا من المني ✽ علي اخ ذاب اما لمن اسن
واعلى الدارس وفي القلب شبا ✽ فهاح اشواقا اليكم وشجن
لاح هلي مان نوروسا ✽ مشيت منه في الهدى على سن
وليس من طامه بالشوق الهوى ✽ يوما كن في قلبي الشوق كن
ان لم يكن اصدق من ماه فما ✽ في وصف ما عندي من الشوق من
قد زادني الشوق على ضعفي وها ✽ لبعثكم والعظم مني قدوهن
ان آكم يا حيرة اليت ولا ✽ منزله عن قول لا ولمولن
عليكم مني السلام دائما ✽ بلافا مارح الرمح فن
اني اري لكم وادي مسكا ✽ وحب من مر بكم ومن سكن
فاجب ليل الجمع رب ديسا ✽ وفي مني يجعلنا اقصى الن

✽ وقال و... الله العقيد جلال الدين المذكور ايضا ان يعمل اياتا في الامير
نور الدين اسمي وكان قد قطع له من المرتب الذي رتب له في مجيرته ويعرض
بمن عارصه في ذلك ✽

اكتب الحزم حلا من ايادي ✽ محمد الامير مير عزم
صارصني حسود بال مني ✽ وضادني لديه اتملى لحي
اعدلى عاذني الاولى ودعني ✽ اعاط من اجل اليوم ظلمي
هدا بقدر عذلي ايس شيئا ✽ على ما كان من هجري وعدي
وفي حسود ما ما عيرسي ✽ يصحكم على خير وعم
✽ وقال بحاطب عص عارصيه ✽

مشيت قلبه لخمى دور حلتا ✽ اكل لمن سبي فيه وآداني
ادب عه ولا تصعي لقولهم ✽ ادارموني نرور القول واوي
✽ ووحده نعله في صدر مكاتة له الى بعض اصداقائه ✽
مات الى المماور من برلى له ✽ ايت شعر راق حسن خطاها
رقت معايبها والعر لخطها ✽ وها على الرطاس رسم كتابها

تذر الفرزدق حائراً مبلداً * وليد ابلد عن فصيح جوابها
وتخط مقدار الخطية لقطها * لما غدا تجانسا متساها

* وكتب الى بعض نسائه عند خطبته لها *

رصبتك مولاني وارصيتني عبداً * وامسى مملوكاً من يحفظ الوفا
فان صح ل هذا وامسيت ملككم * فقد بلغت نفسي بك المن والقسدا
فقالتم نعم ارضى واهلا ومرحبا * فاقبل هذا العبد بستانه ارضا
لك الحمد ياربى بلغت بها المنى * لك الحمد جد البس يدعى له عدا
فلما بدالى حسننها وجمالها * ولهمت فلم الق من عشقها بدا
فلكتها روى ومالى ومهجتي * واصفيتها منى المحبة والودا

* ورأى في اليوم اذ قال بيتين واصبح يحفظهما وهما *

ولما رايت ادهر يتلى اهلها * وايقت ابي عن قريب سقتلى
جعلت بجاني منزلي وتساغلت * يدانى عن الدنيا بما هو افضل

* وقال ايضا في ايام الشباب يدح زبيد ويذم اخبال *

سقتك من الوادى ياربى * مرجعة تحن بها الزعود
وضاحك بك امر الرق معا * تضاحكه اليلالى والعقود
فانك من سويدا كل قلب * خاقت لمن يريد كما يريد
فرايك عبر وحصاك در * وماؤك كور وظناك غيد
ونجحك نافق ومالك رجب * وطلتك فى حواسه مبد
وانت كجبة الفردوس لولم * يفت من كان يسكنك الجلود
رواقك رائق والبهوباء * وارضك لاهبوط ولا صعود
باداب الجبان اخذت حتى * نسيتك نشره منك وعو
متى تدع الجبال على اراس * جلودهم واعظمهم حديد
صعبا يوكل الانسان حيب * وان هو صمه رح مشيد
يبس وجسمه لابق مرعا * وللحشرات من دمه وزود
ادماجن فيها التيل امست * يرق فى نواحيها الجلود
ويرد رقص الانسان منه * بلا طرب ويرتعد الجليد
وارواح على الارواح تاقى * تشيب ولا يشيب لها لو ايد

❖ وقال ايضا في قتيبرن من اهل زمانه وذلك في ايام الشباب ❖

رجلان لا احتاج ان اسميهما * كل يبين اذا وصفتهما اسمه
قد صنعا شيئا وقال انه * مما يقال وعند ربك علمه
نسبا الى كتب الائمة وضعه * والكتب تحلف انما هي امه
ويحرفان القول لا تهمد * والمريضان يخذه فهمه
ومتى يلج شخص بشخص منهما * يحف المصنف تحته ويضمه
كالهريخي ثم ينكر ربحه * فيطل بدفن ماخرى ويشمه

(وقال لا في واحد معين وانما قصد التورية)

قال يحيى لما هجونا اباہ ❖ ورأى من هجاء فيه اشياء
لا يرى ذا يموت والله غيظا ❖ قلت من رعته يموت ويهجا

❖ وقال متغزلا ❖

تمت اوان مال في وصلكم عمرى * كاطال يوم البعد اوليلة انهجر
لقد كسب اشكو الليل فجر الاءعا * قد صرت اشكوه عشاء بلا فجر
تطول بيالينا وقة * بالذي * تصادق منها وهي سيات في العمر
رحلتهم فا اغصت جفى بعدكم * على هجمة لكن على دمة تجرى
اذا بت فوادى لومة اخب بعدكم * من لي اذا غتم قلب من الصبر
فامثلكم نسي ولا غير ذكركم * ثمروان لم تذكروني على ذكرى
بكافني الا حي السلوويرةوى * اذا قلت علمني طريقا الى الصبر
اذا شئت ان نعصى وان كنت قادرا * مبر بالذي لا يستطيع من الامر

❖ وقال ايضا متغزلا ❖

ادري من نام عن الارق * اودمع مقاه المسق
هيئات فما الخالي كشح * نكا واسى غرق حرق
لبلى سهر والصح نكا * وبدونها تلك الخرق
هجر وبوى منك اجتماعا * وكواحدة ضرب العرق
فارحم صبا قد صب الدمع على الحدين كما العلق

من حب ولم يرزق حبا * من قد حصد فداك شقي
 الليل يطول على من لم * بطم يوما طول العشق
 حصد الثوام ما ميسر * وشكى السهران من الارز
 با ابل فني عري شهرا * فني يمي ما ماسك
 من لي بالسوم لعل الطيف به يبدو له في

وقال محمد بن علي بن اهل زمانه *

اعلى ترجف بالوعيد وتوجف * وتروم امرا انت عنه تضعف
 ماتتني في غير شيء والدوا * استعماله في غير داء ماتف
 ضمت طرسك احرا قد حردت * فيها وفيك تعسف وعبرف
 ما كنت اهلا ان اقبل بالجفا * لو كنت يا معروفي يصف
 لما محتل فوق ما تعتاد من * عيبي وجا ليك مالات
 جازيني ما الحار وانما * اصل لغتي عسا آجر
 ذركت لولا الخمر ارحم صوتي * اجر بك والخلق الكريمة تعذب
 فصحت ما بولس ارا احاد * فصلتكم ان السعة توب

وقال ياقوت الرمان *

مالي ما سبت في دامي الله الرب * ورم وما
 بنى وبين الهوى سورة انية * من سوء وجع
 لله قلبي ما اقوى تجنده * يلقى الخرب ما هو كثر
 قالوا رصيت ولا موى محملهم * وتددروا اما الرصا يمدى
 لو كان رروا لقي الله حيا * كنت محمدا منيس يثيب
 فكم طلبت ولم اطعم ركة صورا * طالت وما حوا وما
 هي الخطوة تيب المرر راصنة * هي مني ونحوه سره العر
 اسمع الله اني اني * من سوء
 رجاهل ديت حالي فعمي * يس حبل الارق
 ولو اعار صروف الدهر فكرته * راله من سوء

لم تأثم بأث الأزقاق توقصه * وهاتم حظه من سعي الشعب
لا يؤيسنك عدالتي تطلب * فالدهر يسعف والمالات تغلب
ولا تمت أسفا في الر فائة * فربما رد بعد العارة السلب
لعل دهرها ضيق الحق ماله * تحس على نعمه في الذي يس
فطال ما اسرفت فيه حوادثه * فلا يعرف علمه السوب
وعيشة صفة يست تراصية * رغت فيها وعها الكل قدر غبوا
في المال وعمره في * وافرأخت من المال احصاؤها الذهب

❖ وقال ايضا ذم الحوادث ❖

نست بر حوادث اليم * وانذ حكن وجرن في الاحكام
مدت طريق الف ماين الرى * وتحت في البص والارام
اني لا عدر في حصة اخرى * حصي اربا وقد طال خدامي
ماتت ليام ثوبع هلهما * من نص الموى ذوى انهمام
و... ..

❖ وقال ايضا في الى ❖

اصعب من ... ما ... في اهل البهارب
اسرفت في خمس حظرب فق ... من بعض ماعده روى العبر والادب

❖ وقال وقد اكسره المركب في رجوعه من الحج على شعب عوضع يعرف بالراس ❖

اب الحمد كذا لا يحبر السبع كبره * وكسرت الم ذب اذن الشعب
كان اس اعسك الكبر صحوه * الما ان كبر الاس من اعصا احسن

❖ وقال ايضا مشرلا ❖

صبر ... يوم ... يوم ... القرب عراض وجه
وتحوك كل يوم لي رسول * له في كل يوم ...
وقلى عك في الماين رص ... على ... مال ... بد
ولا لي ملى تيري من اخفاء * عواديتهم عن يسود
عن رسي وعني ... رصيت ...

قتل للعاذلين صه فيني * وبين سماع ما تملون سد
 خذي باهتدي في الحب رقعا * فاصبري بطول جفالك نهد
 ولالي قوة تنهي اشتياقي * ولا قلبي على الاهواء جلد
 عسى يا هتد تطفك الليالي * ويصدق من وعود الوصل وعد
 ويرتع في رياض الحسن طرفي * ويطلق من غليل القلب وقد
 الى كم هكذا هجر وصد * اما الصد والهجران حد
 اذا ما قلت قد اشجاك نوحى * ولنت قسا فوادك فهو صلد
 وحفظ العمد من كرم السجاي * فمالك لا يدوم لديك عهد
 فوالسفا على زمن تضا * ويلات تولت لا ترد
 لعل الله يجمع بين هند * وبينى في رضاه كما اود

وقال ايضا هذه الايات وهي كل بيت منها يقرأ مستويا ومعلوبا بالكمات
 لا بالحروف فاذا قرئت على حالها كانت علاقفة واذا قرئت متلوة كانت
 على فافية اخرى وهي هذه :

منزلتي اجد عظمها * وكم وكم بدا له معطم
 ذومة احسانه بعلمكم * لعله فقهه
 يا نصرتي اناكم متصفا * لتصفوا محبكم
 مدرستي تغيرت في مدتي * عوائد واخر
 يا ضيعتي بينهم تعصبوا * جاعة يا- بينهم

وهذه صورتها اذا قلبت :

معطم له بدا وكم * عظمها اجد منزلتي
 متم فضله لعله * بعلمكم احسانه ذومة
 مهتضم اياكم لتصفوا * متصف اناكم يا نصرتي
 وقدموا واخروا عوائد * في مدتي تغيرت مدرستي
 بينهم يا ضيعتي جاعة * تعصبوا بينهم يا ضيعتي

وقال ايضا هذه الايات وضمنها اياتا في عرضها مكتوبة بالجرمة :

الايا اياها المحبوب لم لا * وصلت من الرجالك مد داب

اطعت الدهر في فلا ابالي * اذا ما انت لي والدهر حزب
 قديتك انت ارفق بي فاني * وان دهري ايان جفاحب
 فباوالى عذابي كنت اولي * بعفوك اذ قدرت وليس ذنب
 يلوم على اتوالى الحب من لا * يدمع الرجال لديه قلب
 الا يا عاذلي اتالا ابالي * وان طعت امرأ فسواى صب
 عذول الى ملائك اوفد عد * قتلي حين تبرزلى يشب
 فكم لي لذى تخشاه ارجو * وغير تغني للحب حرب
 وحالى ليس طعم الحب عذب * بما جربته وسواء عذب
 وما حال يطيق اذا اتحالى * فكيف يلذلى طم وشرب
 وما حالى الطعام من اتحالى * وان مرام هذا الحب صعب

وقال على لسان بعض اصدقائه يستعطف والده ويطلب رضا *

رضاك عنى رضى البارى به قرنا * فن يضعه ولو اعطى المناغبنا
 استغفر الله من ذنب آيت به * غضبت منه وقول لم يكن حسنا
 ضمنت كفى حتى كدت اكلمها * مما ندمت وذابت، فمجتى حزنا
 يا نعم لا اوفى شكره ابدا * لو ابدل النفس فى مرضاته ثنا
 هيات ما ولد موفى لو الده * مضاربا قد تده كنه مننا
 هلك ان لم اكن كالعهد يشماني * رضاك عنى وادلى من رضاك ثنا
 ما انت والله فى حقى بهم * ولا ملوء ولكن اللوم انا
 كم نعمة لك مثل اللوق فى عدي * وكبدت بيضا فى بدى ومنا
 شلت بدى حين اتى الامر تكره * وحين اصغى لما تشبهى اذنا
 اعرضت عنى ققام الدهر يرشقى * بصرف احدا من هاهنا ونا
 وهنت عند رجال لاخلق لهم * بن اباديه لور راسه وثنا
 اعراض وجهك عنى قد لقيت به * امر اغبه نه فى الزب من دنا
 قد كنت اشفق بي منى غيا اسفنا * على من ان الاولى ويا حزنا
 اذا شكك الناس ضرام زمانيم * ههنا حيث انك كونه انورنا
 ونيوم اصحبت مما انت تسعدنى * ستعمرانى عيون اسس تمن

وانت جاهى فذا هميت * قواعد كنت قد استعملها
 هجرت غيرك خوفا ان يقول فنى * ما كان ذالايه هل بدون
 وما كسلك فى ابائهم احد * ارباب واحلى مكسرا
 ما عذر مثلى اذا ماشاع يسهم * هذا الجفاء وقد ظنوا بى الطن
 وهل يلى بثللى ان يقال انى * وماليس يرضى ابوه او يقال خنا
 والله والله لو قطعنى قطعنا * ما زددت الاودادا خالصا ودا
 وما جاريك لو انى اطعك فى * امر تقارق روجى عنده الدنيا
 ادد كرتك غضبانا وضعت يدي * على فواد وهاجرنا وذا بذا
 وهمت لولا ايا قد سقنا انا * دكرتها وفوادى بالرس
 امسى سمرجى انا * دى * يضى ولا * عبنى * انا
 من سواك تراء احد يدي * ومن سواك اذا همت
 هيهات هيهات ما عى الشقيق انى * دع عنك من سطا من هذا الورى ودا
 متى ارجى ضيعا من سواك اكن * كمن يرجى ثديى حائل
 وقد اتيت وامالى تشرنى * بالخير عنك وقد اظهرت ما بين
 قدسى رصاك فان تضرع اى به * فما ابالى بمن يرضى ومن ح
 فاسموا * مدحى ايل ولا ح ضيا * قد اك ابرن سوا

انهم

يقول اقر العباد الى الله الغنى محمد رشيد ابن المرحوم السيد داود السعدي

الحمد لله الذى خلق الاسان * وعلمه الدين * والصلاة والسلام على سيد
 محمد معدن الحكم وسوء الاعرفان * وعلى اله الاحباري وسوء العرفان
 الارباب اما بعد فتم طبع هذا ديوان العامر المحاسن الادب الزهر الصبح
 حواهر اسان العرب نظم بان العلامة الاكمل وسيد كرام الجماعة الاسلام
 شرف الدين ابي الذبيح الشيخ اسماعيل ابن ابي كرم القرى الريدي ايرتد
 الله برحمة * واسكنه بحجوج جنته * وحراه الله عن نظم هذا الديوان
 الاحسان * زحريل الرحمة والرضوان * وقد زاد هذا الديوان بحسن معناه *

١٠ الورقة وجمالها ونبهة وكالاه على دمه حصرة الشيخ محمد
 جمال البحرين المعتبرين وكان هذا الطبع الحميم مطبعة نخبة الاخبار
 ومهنتي بعهده بهندي بازار وقد انتهى طبعه في اواخر شهر رجب الفرد من عام
 ١٢٩٤ وجمعه بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكمل
 وصف مدني الله مدد وعلى الله واصحابه طمنا
 كره الزاكرون وعمل عن
 د كره الغافلون

م م

م م

م

✽ طبع مطبعة نخبة الاحباب عن برقة شيخ محمد اس هجر من ✽

